

A detailed anime-style illustration of three characters from the series. In the foreground, a young man with short dark hair and blue eyes (Kirito) looks directly at the viewer. Behind him, a woman with long red hair and red eyes (Yui) has her head tilted back, looking upwards. To the left, another woman with long purple hair and blue eyes (Asuna) also looks towards the viewer. They are all wearing intricate blue and white armor. The background is a soft-focus blue.

REKI

KAWAHARA

ILLUSTRATION BY

abec

120

# SWORD ART ART Online moon CRADLE

SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン

020

REKI KAWAHARA ラブレス ビー・ピー  
**SWORD ART ONLINE**  
moon cradle



SWORD ART ONLINE

"Ummm..."

**Krito** The boy who brought peace to the Underworld. Presently, he serves as the swordsman delegate on Centoria's Human Unification Council.

"Just call me Enki and call Negio Negio, and it'll really shrink the distance between us..."

**Entokia  
Synthesis  
Eighteen** A senior Integrity Knight. He focused on defending the cathedral and the End Mountains with Nergius in the great war.

"...Don't drag me into it!"

**Nergius  
Synthesis  
Sixteen** A senior Integrity Knight. Often works with Entokia. He wields the Budding Storm Spear.

"It should be just about ready now."

— **Hana** Former personal chef to Administrator. She now cooks for anyone in Central Cathedral, regardless of rank.

"...!!"

"This is incredibly good!"

"Let's divide it into servings while it's still hot."

— **Asuna** A rapier-wielding girl who survived the great war at Kirito's side. Serves as the swordswoman subdelegate on Centoria's Human Unification Council.

— **Ronie Arabel** Formerly Kirito's page at the academy. In recognition of her deeds during the war, she is now an apprentice Integrity Knight at Central Cathedral.

— **Tiese Schtrinen** Formerly Eugeo's page at the academy. Like Ronie, she is now an apprentice Integrity Knight in recognition of her deeds in battle.



"...N-no way..."

"This...can't be  
possible."

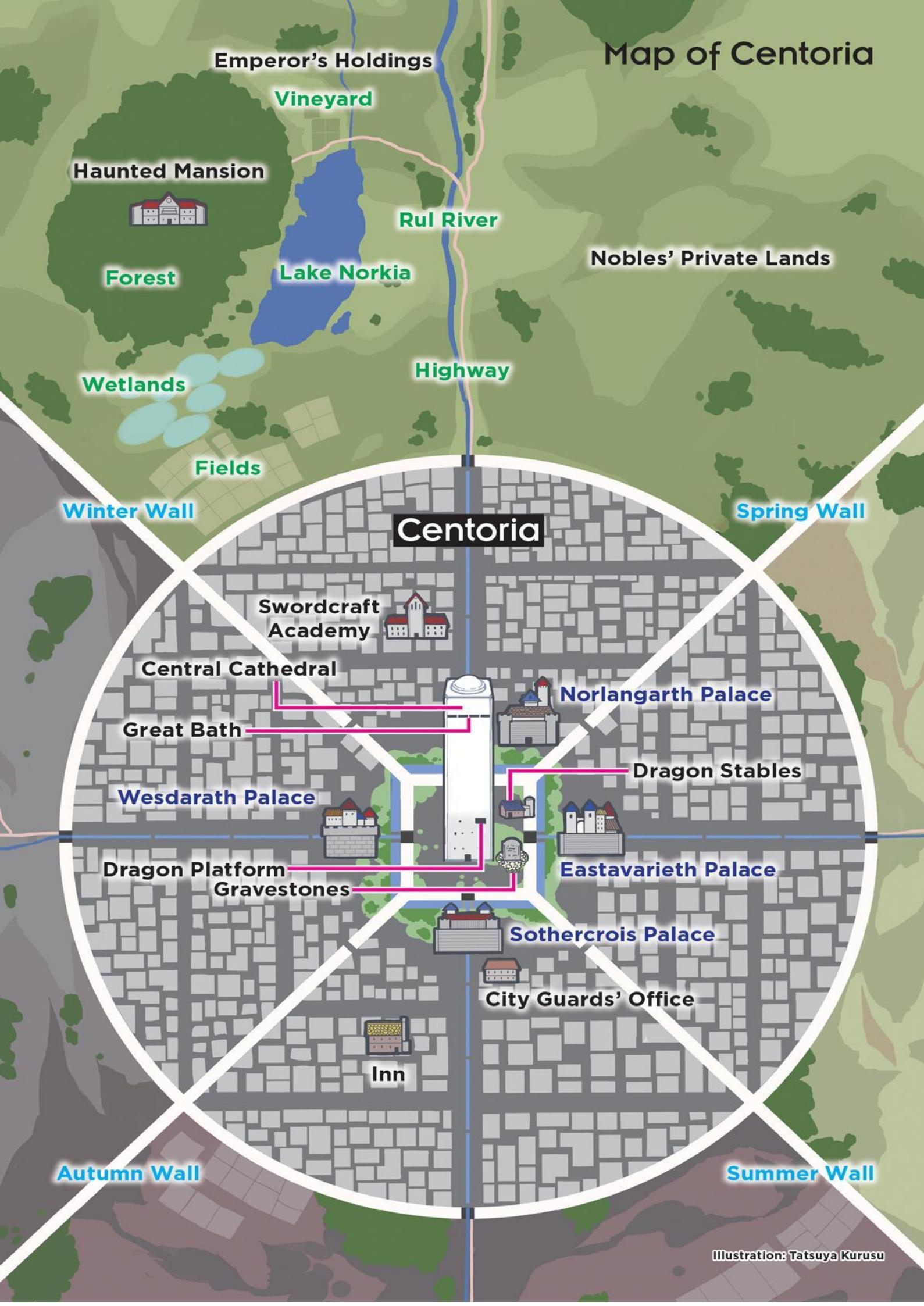
"Unexpected guests, then.  
Or...perhaps I should call  
it the guidance of Vecta."

Man in  
the Black  
Robe



The one likely responsible for Yazen's  
murder and Leazetta's attempted  
kidnapping. But who is he...?

# Map of Centoria





**VOLUME 21**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki و Reki Kawahara و

. Yen Press و Works Media ASCII و Bunko

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

[قناة اليوتيوب](https://bit.ly/Mr_PheonixX_Channel) 

[سيرفر الديسكورد](https://bit.ly/Mr_PheonixX_Discord) 

( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) باتريون للدعم 

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) تويترا (اكس) 

زنقة بيضاء ناصعة البياض وصقر بجناحين ممدودين على حقل من اللون الأسود: كان شعار إمبراطورية نورلانغارث، المعلق على راية حائط، مكللاً بالنيران الحمراء. كانت النار تلعق هنا وهناك على البساط السميك الذي يغطي أرضية غرفة العرش. كانت أصوات اصطدام المعادن وصرخ الأصوات تتدفق بلا توقف من بعيد، في كل من القصر الإمبراطوري وشمال سنتوريا نفسها.

كان أمام روبي وتايسى اللذين انتظرا وسيوفهما مسلولة على بعد حوالي عشرين متراً أمام روبي وتايسى اللذين انتظرا بسيوفهما المسلولة، كان هناك رجل يجلس على مهل على عرش طويل القامة من الجلد الذهبي والأسود. كان يضع ساقيه متقطعين وقبضة يده تسند خده، كما لو أنه لم يكن لديه أي اهتمام بالنيران المنتشرة في جميع أنحاء الغرفة.

"... اعتقدت أن فرسان النزاهة سيكونون أول من يصل إلىّ"، قالها الرجل متعرجاً وهو يداعب لحيته الرمادية المدببة.

"بدلاً من ذلك، ليسا فارسین ولا حتى جندیین، بل فتاتین صغیرتین... هل أنتما طالبتان في أكاديمية السيف إذن؟

لم يكن لديهم أي التزام بالإجابة، ومع ذلك شعرت روبي بضغط خفي بدا أنه عازم على جعلها تخفض رأسها في انحصاره. لقد شعرت نفضاها بجهد وقال: "المتدرب الأساسي روبي أرابيل من أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيف!"

تبعثها تيزه وهي تصرخ لإخفاء يأسها. "وبالمثل، تيسي شترین!"

"آه، لقد انكشف أخيراً ذلك الرجل الغبي العظيم على حقيقته المخادعة، إذا كان قد خسر معركة أمام أطفال صغار تعلموا للتو كيف يحملون سيفاً فولاذياً". سخر الرجل ونظر إلى يمينه.

كان رجل طويل القامة يرتدي درعاً أسود اللون ذو صفات سوداء ذات تفاصيل بيضاء فضية اللون. كان الترصيع على درع صدره هو شعار الحرس الإمبراطوري لشمال سنتوريا. وكان

لم يكن ميتاً، لكنه أخذ تقنيات تيز وروبي المتتالية في وقت واحد - لن ينهض في أي وقت قريب.

لقد تقاتلوا مع ذلك الرجل، قائد الحرس الشخصي للإمبراطور، في معركة شرسة امتدت لأكثر من عشرين دقيقة. لو كان هناك واحد منهم فقط لما انتصرت، وحتى لو كانوا معًا لما انتصرا في مبارزة تقليدية بالسيف دون استخدام الفنون المقدسة. كانت ألسنة اللهب التي كانت تلعق مختلف أسطح الغرفة الملكية من العناصر الحرارية التي ألقاها روبي عليه في يأس.

لقد كان خصماً هائلاً، لكن الكابتن قاتل بشرف. لذا فإن سمع هذا الرجل وهو يتحدث بسوء عن الخادم المخلص الذي خاطر بحياته لحمايته جعل روني يستشيط غضباً. لم تكن قد عانت من أي جروح عميقه، لكن ضربات القبطان الشرسة تركت ذراعيها بألم مخدر، وكانت الجروح والخدمات الصغيرة التي لا حصر لها تؤلمها باستمرار. ولكن بتركيز انتباها، تمكنت من نسيان كل الألم والخوف للحظات.

"هذه الحرب انتهت! استسلم الآن وتراجع عن أوامرك للحرس الإمبراطوري!" على يسارها، نادت تيسى بصوت واضح ونقي: "فرسان النزاهة وجيش الحراس البشريين سيكونون هنا بعد قليل! لا يوجد مكان للهروب!"

في الحقيقة، كان من المفترض أن يكون هذا التحذير قد صدر عن قائد عملية غزو القصر الإمبراطوري في شمال سنتوريا، ديوسولبرت سيانسيفيس السابع. وقد كان يقود الوحدة التي كانت تضم روني وتأسيي حتى الممر المؤدي إلى غرفة العرش. ولكن عندما تلقى دوسولبريت خبراً بأن القوة التي تهاجم تم دفع البوابة الغربية للقلعة إلى الخلف، وكان قد أمر الوحدة بمواصلة التقدم، ثم غادروا للدعم المجموعة الأخرى. ثم قام الجنود في

لفتت الوحدة انتباها الفرسان الإمبراطوريين المتمرزين في الممر وطلبوا من الفتيات الاستمرار في التحرك، وفي النهاية لم يبق في غرفة العرش سوى اثنتين فقط. كان هناك سبب وراء استعجال العملية.

نشبت هذه الحرب، التي عُرفت فيما بعد باسم تمرد الإمبراطوريات الأربع، عندما أصدر الأباطرة الأربع الذين سيطروا على أربع مملكة البشر مراسيم مشتركة تعلن أن مجلس التوحيد البشري الذي استمر شهراً واحداً كان يحاول السيطرة على كنيسة الأكسيوم وأرسلوا الفرسان الإمبراطوريين تحت قيادتهم لغزو الكاتدرائية المركزية. لم يكن هؤلاء الجنود الإمبراطوريون أعداءً لدوذين مثل الفرسان الحمر الذين غزوا خلال حرب العالم الآخر، بل كانوا بدلاً من ذلك من سكان سنتوريا. كان لا بد من تقليل الخسائر البشرية إلى أدنى حد ممكن، وفقاً لما قاله كيريتو، مندوب السيافين في مجلس التوحيد البشري.

إذا بقي جميع فرسان النزاهة ورماة الفنون داخل الكاتدرائية للتركيز على الدفاع، وأمروا البشر

قوات جيش الحراس المتمرزة في سنتوريا للهجوم من الخلف، كان بإمكانهم القضاء على الفرسان الإمبراطوريين، إذا أرادوا ذلك.

لكن كيريتو اختار عدم القيام بذلك. فبدلاً من ذلك، قام بإجلاء جميع فرسان النزاهة تقريباً من الكاتدرائية، وجمعهم مع قوات الجيش الحارس وأرسلهم لمهاجمة القصور الإمبراطورية الأربع. كانت الطريقة الوحيدة لتقليل الضرر هي القبض على الأباطرة في أسرع وقت ممكن وإجبارهم على التراجع عن مراسيمهم. لذلك قام الجنود الآخرون في

الوحدة بدور الطعم، حيث قاموا بجذب انتباه الفرسان الإمبراطوريين بعيداً حتى يتمكن روني وتيسي من الاندفاع إلى غرفة العرش.

في هذه اللحظة بالذات، كان كيريتو ومندوبيه الفرعية أسوأ مع حفنة من الفرسان والحراس والحرس والحرفيين الصغار يدافعون عن الكاتدرائية المركزية. لكن حتى أقوى مبارز في العالم لم يستطع حتى أقوى مبارز في العالم

الدفاع بسهولة عن أربع بوابات، كل واحدة منها في اتجاه أساسي مع وجود جيش إمبراطوري يحاول اختراقها.

لذا كان عليهم الآن إلغاء تلك المراسيم في أقرب وقت ممكن وإنهاء معركة شمال سنتوريا.

ولكن على الرغم من حماستهم، كان الرجل الجالس على العرش - الإمبراطور كرويجا نورلانجارت السادس - يحدق فيهم ولم يلامحه باردة وهادئة.

"... فتيات صغيرات من بعض البيوت النبيلة الدنيا لا أعرف حتى أسماءهن، يرفضن الانحناء أمامي، ويتجرأن على توجيهه سيوفهن بدلاً من ذلك. حتى هذا الحادث الوحيد يشير إلى الخراب الذي يسعى مجلس التوحيد لهذا إلى إطلاق العنان لنظامنا وأمننا، أليس كذلك؟"

تحدث كما لو كان يتصرف بعقلانية تامة والتقط بسلامة قدحاً بلوريًّا من صينية صغيرة على جانب عرشه. وأخذ رشقة من السائل الأرجواني الداكن الذي كان بداخله. كان نبيذ الإمبراطور يُصنع من الأراضي الأكثر ثراءً بمباركة سولوس وتيراريا، وهي ممتلكات خاصة للعائلات الإمبراطورية وغيرها من النبلاء الكبار. كانت الزجاجة الواحدة تكلف أكثر من راتب شهر لعائلة نبيلة دنيا، وفقاً لما أخبرها به والد روني ذات مرة. كل هذا، على الرغم من أنه لو تم تحويل مزارع الكروم تلك إلى حقول قمح لكان تكفي الطلب في شمال سنتوريا بأكملها لمدة عام.

لا يمكن أن يكون أي نظام للأشياء يسمح بمثل هذا الإسراف إلا فاسداً.  
"وماذا فعل النبلاء الكبار للإنسانية؟" روني

صاحت، ووجهت طرف سيفها إلى وجه الإمبراطور. "إن الأشخاص الذين قاتلوا إلى جانبنا في حرب العالم الآخر... أولئك الذين وقفوا لحماية المواطنين - كانوا من الحراس العاديين من عامة الناس والنبلاء الصغار!"

"هذا صحيح! لقد بقيتم جميعاً أيها النبلاء الكبار آمنين في قلاعكم وممتلكاتكم خوفاً من أن تفقدوها!" أضاف تيز، مشيراً بإصبعه إلى الإمبراطور.

كان هذا الفعل سيجلب عليها غضب نظام "السلطة القضائية" الذي كان النبلاء الكبار يمارسونه ضد من هم أقل مرتبة. ولأول مرة، تجدد الجسر الرفيع لأنف الإمبراطور من الاستياء.

"... ولكننا بالطبع فعلنا ذلك"، قالها وهو يحرك النبيذ في كأسه. "هذه هي وظيفة النبلاء والحراس الأقل شأنًا: أن يضخوا بحياتهم لحماية حياتي. ووظيفتي هي قيادة عامة الشعب في الإمبراطورية بشكل صحيح. نعم... حتى هذه اللحظة، كانت أراضي الإمبراطورية الشمالية فقط في قبضتي، ولكن لا يمكنني أن أسمح لهؤلاء الرعاع الموحشين باحتكار كنيسة الأكسيوم بينما قداسته الحبر الأعظم في نومها الطويل. إنه خطأ يجب تصحيحه. إذا كان هناك من سيوحد الأراضي البشرية، فلن يكون أحدًا مجهولًا ظهر من العدم، بل سيكون أنا، كرويجا نورلانجارت!"

رمى الإمبراطور ما تبقى من النبيذ في جرعة واحدة وألقى الكأس على الأرض. تحطم الإناء البلوري الفاخر، ونهض الرجل الذي كان يحكم الإمبراطورية على قدميه، ومد يده إلى سيفه الطويل الذي كان مستندًا إلى جانب العرش.

سحب من الغمد القرمزي المزخرف بدقة لم يسبق لروني أن رأى مثله من قبل، نصلًا يلمع كالزجاج المصقول.

وعلى الفور، ومن أعلى منصة العرش المكونة من ثلاثة درجات، هب عليها ما يشبه الريح الباردة. سحبت روبي قدمها اليمنى إلى الوراء في البداية لكنها صمدت وانحنت إلى الأمام ضد القوة.

عدم ظهورهم في المعركة لا يعني أن العائلات الإمبراطورية أو النبيلة لم تكون قادرة على القتال.

بالطبع، كان النبلاء الكبار الذين كرسوا أنفسهم لتدريبات يومية شرسة مثل فولو ليفانتين، التلميذ السابق في الصف الأول في الأكاديمية، نادرين جداً. ولكن وفقاً لـ كيريليو، فإن هؤلاء النبلاء

وقد زادت مستويات السلطة لديهم من خلال الصيد المنتظم الذي كانوا يقومون به في الغابات خارج المدينة، وهو امتياز لا يتمتع به سواهم. كان الأطفال النبلاء يذهبون إلى أكاديمية السيف دون استثناء تقريباً، لذا فقد أتيحت لهم جميعاً الفرصة لتعلم أرضية صلبة من القتال بالسيف.

وبالنسبة للإمبراطور، كان هناك معلمون خاصون خاصون يستطيعون منحه أفضل تدريب منذ صغره - وفرص كثيرة لصيد الطرائد الكبيرة. ومن الواضح أن النصل المرصع بالجواهر الذي كان يحمله الإمبراطور كان ذا أولوية أعلى من السيف العادي التي كان يستخدمها روبي وتيسى أيضاً.

كان صوت اشتباك الجنود والفرسان الإمبراطوريين يطفو بلا توقف من الممر خلفهم. واستمرت الرايات المصبوغة بالشعار الإمبراطوري على الجدران على كل الجانبين في الاشتعال و

ينهار. كان سيف الإمبراطور يومض باللون الأحمر الفاتح عاكساً لون اللهب. كانت روبي وريثة بيت نبيل، مهما كان متواضعاً. حتى مع وجود السيف في يديها، لم

يتلاشى الخوف والطاعة تجاه العائلة الإمبراطورية التي نشأت معها. لكنها عرفت الآن أن هناك أشياء أكثر أهمية من الطاعة العميماء.

عندما كان كيريليو وایوجيو مجرد طالبين في الأكاديمية، مثل روني وتيري، حاربوا ضد المسؤول، الكائن نصف الإلهي الذي كان يحكم العالم البشري بأكمله. والآن بعد أن كان كيريليو يقاتل من أجل حماية الكاتدرائية المركزية، ويقاتل من أجل عصر جديد وأفضل، لم تستطع أن تخذله وتتراجع. ليس في هذه اللحظة. ليس في هذه اللحظة. "إذا لم تسحب المرسوم ... فسأقطعك هنا!" صرخت روني رافعةً سيفها القياسي عالياً.

وإلى جانبيها، اتخذت تيري أيضاً وضعية "إينكراد" على غرار "إينكراد" في وضعية متوسطة الارتفاع.

لم يعد الإمبراطور كرويجا يبتسم. فرفع السيف المرصع بالجواهر كما لو كان يشق السماء، متخدّاً الوقفة الجريئة التي كانت تتخذ أسلوب نوركيا السامي. عندما بدأت ألسنة اللهب تلعق أكبر معلقات الحائط، الواقعة خلف العرش، انطلق روني إلى الأمام.

على الفور، فقدت الأرض من تحتها شكلها، وأصبحت حفرة سوداء متباينة. وقبل أن تتمكن من الصراخ، هوت روني في الحفرة، إلى أسفل وأسفل، حتى...



"هنف!"

انفجرت الأنفاس من حلقها عندما ارتطم ظهرها بالأرض.

انتزعت روني قطعة القماش التي كانت ملتصقة بوجهها وكافحت في الظلام لبعض لحظات قبل أن تدرك أنها في غرفة نومها. كانت قد سقطت من السرير أثناء نومها. لم يكن هناك سوى الظلام خارج النافذة. جمعت روني بطانياتها وعادت إلى السرير. كان الوقت في أواخر شهر فبراير الآن، وعلى الرغم من أن ضوء الشمس كان يزداد دفأً، إلا أن صباح ما قبل الفجر كان لا يزال بارداً جداً. تمنت بحسرة لو كان لدى الكاتدرائية المركزية فقط نفس نظام التدفئة الطبيعية الذي كان لدى قصر أوبسيديا في الإقليم المظلم، وسحبت البطانيات حول نفسها.

لم تكن روني تنام نوماً مزعجاً - على حد علمها - ولكن من الواضح أن الحلم الذي راودها عن ذلك اليوم الرهيب هو الذي جعلها تكافح بما فيه الكفاية لتقع من الفراش. غالباً ما كانت تنسى الحلم بمجرد استيقاظها، ولكن هذه المرة، كان الكابوس لا يزال حياً في ذهنتها.

كانت عودتها إلى سنتوريا بعد حرب العالم الآخر في منتصف شهر نوفمبر من عام 380 هـ. انعقد مجلس توحيد البشر في ديسمبر، وحدث تمرد الإمبراطوريات الأربع في فبراير 381 هـ، مما يعني أنه قد مر عام بالضبط على التقاء روني وتيسى مع الإمبراطور كرويجا نورلانجارت.

ربما كان هذا هو السبب الذي جعلها تحلم - لماذا يحلم الناس على أي حال؟ تساءلت، متطرفة أن تزورها جنية النوم - لكن جفنيها لم يثقلوا مرة أخرى. بعد ثلاث دقائق

من عدم النوم، دقّت أجراس الساعة الخامسة بهدوء في الخارج، فاستسلمت وجلست.

ارتطمت روني بالأرض بقدميها أولاً هذه المرة، ووضعت شالاً ثقيلاً حول كتفيها ومدت يدها إلى المصباح الموجود على الطاولة. أدارت برغياً كبيراً في منتصف الجسم، مما تسبب في تدفق الماء الذي يملأ الوعاء الزجاجي إلى حجرة سفلية. كشف هذا عن صخرة معدنية بحجم بيضة كبيرة داخل المصباح، والتي بدورها بدأت تتوجه بضمورها الطبيعي الأصفر الناعم.

عندما عادوا من الأرضي المظلمة منذ يومين، كان لدى كيريتو حوالي عشرة من مصابيح أوبسيديا الخام الشهيرة معبأة في

في مساحة حمولة التنين كرافت ، والتي أهداها للآخرين، بما في ذلك مصباح واحد لكل من روني وتيسي. لم تكن مصابيح الخام سهلة الإضاءة فحسب - ما عليك سوى تصريف الماء لإشعالها وقلبها لإعادة الماء وإطفائهما - بل كانت مصابيح الخام أسهل في الاستخدام من مصابيح الزيت التقليدية وحتى مصابيح الكاتدرائية ذات العناصر الضوئية، لأنه لم يكن هناك حاجة إلى توليد عناصر.

- وبطبيعة الحال، فإن الأحجار - كانوا يطلقون عليها اسم "لومينوريس" ، على ما يبدو - لم تحترق لفترة أبدية. إذا تركتها مكسوقة، فإنها ستحترق في النهاية خلال أربعة أيام تقريباً. لذا، حتى لو كانت حريةصة جداً على إطفاء المصباح، فقد يدوم شهراً في أفضل الأحوال.

وهذا ما جعلها تشعر بالذنب لاستخدامها بهذه الطريقة، لكن يبدو أن كيريتوكان يفكر في استيراد كمية أكبر بكثير من الأحجار من الإقليم المظلم. وبما أنها كانت ستحترق من تلقاء نفسها إذا لم يتم غمرها في الماء، فقد كانت هناك حاجة إلى بعض العناية الخاصة لنقلها لمسافات طويلة، ولكن بمجرد استقرار هذه العملية، ستكون ليالي سنتوريا أكثر إشراقاً. قد يجلب بعض الراحة لأوبسيديا أيضاً، والتي كانت

أصبحت مكتظة باللاجئين الذين لم يتمكنوا من العثور على عمل هناك. ومع ذلك، لم تكن حالة خام متوجّه واحد متوجّه لتقلب حظوظ مملكة الظلام. كان كيريتوكان مشغولاً بالبحث عن حلول لنقصها الأساسي في موارد الطاقة الشمسية والتربة - وبالتالي نقص

الزراعة الكافية لدعم سكانها. ولكن حتى الآن، لم تسفر أبحاثه عن أي نتائج. لقد كان يضع أكبر آماله في الأرض الواقعه على الجانب الآخر من السور في نهاية العالم، وهي العقبة التي أحاطت بالعالم السفلي بأكمله، ولكن هذه أيضاً كانت لها العديد من التحدّيات المرتبطة بها.

منع الجدار اللانهائي غير القابل للتسلق جميع الكائنات الحية من عبوره. فهل يمكن حتى أن تعبّر مركبة تنين؟ وإذا وصلت إلى هناك، هل ستجد أمامك أرضاً شاسعة أخرى أم ببساطة العدم؟

".....حتى مع ذلك...", تمنت روني. لكنها لم تكمل فكرتها.

وبدلًا من ذلك، انتقلت إلى مكتبها وحامل السيف فوقه. رفعت بصمت سيفاً طويلاً في غمده الجلدي الأسود - وأخرجت أيضًا صندوقاً خشبياً صغيراً من الدرج - قبل أن تعود إلى الطاولة.

كان السيف، الذي كان له مقبض جلدي أسود مثل الغمد ومقبض بلاطي منحوت على شكل هلال، سيفاً خاصاً أهدته لها الفارسة الفرعية للسيف أسونا قبل خمسة أيام فقط. كان مستوى أولويته 39 - ليس في مستوى الغرض الإلهي، ولكنه كان رفيعاً

جداً بالنسبة لفارس مبتدئ.

كان النصل يتوجه بشكل مبهر في ضوء المصباح الخام عندما قامت بفكه ولكن كان هناك خدش صغير واحد على سطحه. كان ذلك من اللحظة التي قطعت فيها الذراع اليسرى للرجل الذي كان يرتدي رداءً أسود والذي كان يختطف ليزيتا ابنة القائد إسكن والسفير شيتا في الطابق العلوي من قصر أوبسيديا في الأرضي المظلمة. لقد استعاد السيف حياته الفعلية بعد يومين كاملين في غمده الواقي، ولكن أي بقع أو خدوش يجب أن يتم صقلها يدوياً.

وضعت السلاح على الطاولة وفتحت الصندوق الخشبي. واستخدمت أولاً قطعة قماش قطنية لمسح النصل والمقبض والمقبض لتنظيف النصل والمقبض. ثم قامت برش بعض زيت التلميع على قطعة من جلد الغزلان المدعوم بالفضة من الإمبراطورية الجنوبية وصقلت النصل بعناية ودقة.

وبالعودة إلى أكاديمية حرف السيف، كان كيريتو وإيجيو يتجادلـان أطراف الحديث حول هذا وذاك أثناء صقلهما لنصل سماء الليل وسيف الوردة الزرقاء. استمتعت روني كثيراً بوجودها بصحبتهما أثناء قيامهما بذلك. كانت فترة الشهر ونصف الشهر التي قضتها هي وتيسى كصفحتيهما أكثر الأوقات متعة وحيوية في حياتها التي استمرت سبعة عشر عاماً.

بالطبع، الآن وبعد انتهاء حرب العالم الآخر وتمرد الإمبراطوريات الأربع، وعودة السلام، أصبحت الحياة في الكاتدرائية ممتعة. على الرغم من أن التدريب على المبارزة بالسيف والفنون المقدسة والتجسيد كان صعباً، إلا أنها تمنت لو كان بإمكانها الاستمرار في ذلك إلى الأبد. لكن تلك اللمحات اللحظية من الظل التي كانت تمر على وجه تيسى أو كيريتو كانت دائماً ما تذكرها بأن يوجيو قد رحل... وغيابه ترك فراغاً كبيراً في حياتهم.

كيريتو وإيجيو، روني وتيسى. كم كان هذا الوقت ثميناً بالنسبة لأربعتهم، كم كان ثميناً بالنسبة لهم. لكنه ذهب إلى الأبد الآن، ولن يعود أبداً. ومع ذلك...

ربما لم يكن هذا الشعور بسبب غياب إيجو فقط.

ربما كان السبب في ذلك، مثل مشاعر الرومانسية العابرة التي انتابت تيز، أن روني كانت تعلم أيضاً أن مشاعرها لن تُعاد أبداً، مرة بعد مرة... "آه...!"

انزلقت يدها فجأة، ولامت يدها لحم إيهاماها حافة النصل. وضعت روني السيف جانباً ونظرت إلى إصبعها.

لم يكن هناك أي ألم تقريباً، لكن حبات الدم كانت تصاعد على طول الجرح الدقيق

جداً.

رفعت يدها اليسرى لتوليد عناصر خفيفة، ثم أوقفت نفسها وأنزلتها. وبدلاً من ذلك، أدخلت إيهامها في فمها وعلقت الجرح. توقف الجرح عن النزيف في الحال لكنه استغرق بعض الوقت قبل أن يلتئم. كان هذا عقاباً لها لأنها تركت عقلها يشرد بينما كانت تتعامل مع سلاحها.

وبعد الانتهاء من عملية التلميع بالجلد المدهون بالزيت، استخدمت في النهاية قطعة قماش ناعمة لتركه نظيفاً ونظيفاً، ثم أعادت السيف إلى غمه.

ومن خلال تصرفات كهذه، كانت ستتشكل بثبات علاقة مع سلاحها، سيف شعاع القمر الذي سمي حديثاً بسيف شعاع القمر. وبحلول الوقت الذي كانت تتقن فيه السيطرة عليه تماماً، كانت كل هذه المشاعر التي لا مكان لها ستُفرز إلى الأبد.

نهضت روني وأرجعت السيف ولوازمها إلى المكتب، وألقت شالها على السرير. ثم خلعت بيجامتها، مما دفعها إلى العطس لفترة وجيزة عندما أصاب البرد جلدتها. لماذا يعطس الناس؟ سيكون علي أن أسأل كيريتو كلما سأله لماذا يحلم الناس، فكرت في ذلك، وأسرعت إلى خزانة الملابس حيث احتفظت بزي الفارس.

الثالث والعشرون من فبراير من العام 382 من العصر البشري. أمطرت أمطار باردة بدأت قبل الفجر ورجمت النوافذ الزجاجية الكبيرة التي تصطف في قاعة النور الشبحية الكبرى في الطابق الخمسين من الكاتدرائية المركزية. كان هناك ممر إضافي مزود بدرابزينات على طول الجدران في أعلى القاعة الكبرى، وهنا وقف روني وتايزه يشاهدان اجتماع المجلس في الأسفل. أما عن سبب وجودهما في القاعة الكبرى وليس على المائدة المستديرة، فذلك لأنهما كانوا يعتنian ب الطفل فانيشيو، بيرش، وهو

كان أكثر سعادة بشكل عام عندما كان أعلى من ذلك. وبالطبع، كان الطابق الخمسون نفسه أعلى من الأرض بأكثر من مائتي متر، لكن الطفل الصغير البالغ من العمر سنة واحدة لم يكن يعرف عندما كان معزولاً بجدران سميكه وزجاج متين. "روني، رأيت طفل شيتا في أوبسيديا، أليس كذلك؟" همست تيز بينما كانت تهز بيرش النائمة بين ذراعيها.

"نعم، وأعطيتها الحليب أيضاً."

"يا لحسن الحظ. عمرها ثلاثة أشهر فقط، أليس كذلك؟ لا بد أنها صغيرة جداً ولطيفة...".

"أوه، كان شعرها أنعم وأرق شعر، وعيونها واسعتان فضوليتان..." وفجأة، ارتسمت في عيني تيز نظرة بعيدة في عينيها. "أوه ... بيرش لطيف عندما يكون

نائماً، لكن الأولاد والبنات مختلفون. آمل أن تحضرها شيتا معها في المرة القادمة التي تقوم فيها بزيارة العودة..."

كانت روني على وشك طمأنة تيسى بأنها ستفعل ذلك ولكنها أوقفت نفسها. لم تكن قد أخبرت صديقتها بعد بأن ليزيتا ابنة شيتا وإسكان المذكورة قد اختطفت، ولو لنصف يوم فقط. كان كيريتو قد طلب منها ألا تقول أي شيء حتى يتمكن من إعلان الخبر في اجتماع المجلس اليوم. في الواقع، كل الهواجس والمخاوف التي كانت تشعر بها بشأن تلك الحادثة قد ازدادت خلال الأيام القليلة الماضية، بدلاً من أن تتلاشى.

يمكنها أن تفهم سبب سعي الخاطف وراء ليزيتا. إذا أراد تهديد كيريتو، فلا يمكن أن يكون هناك رهينة أكثر فعالية من الطفلة لها. ربما كانت "أسونا" المرأة السيّارة الفرعية، ولكن لم يكن هناك شرير قادر على اختطافها وسجنتها في العالم السفلي كله الآن.

كانت الوسيلة هي التي كانت لغزاً.

كان الخاطف قد تسلل بالقرب من الطابق العلوي من قصر الأوبسيديا المحاط بحراسة مشددة والذي كان لا يزال يبلغ ارتفاعه 150 متراً إن لم يكن بارتفاع الكاتدرائية. بعد اختطاف ليزيتا كان قد فتح نافذة الطابق الخمسين الذي يفترض أنه مغلق بإحكام وتسلل إلى غرفة العرش للاختباء. لحسن الحظ، اكتشفه كيريتو، وعلى الرغم من أن روني تلقى ضربة قوية على ذراعه اليسرى عندما قفز من النافذة، إلا أن الجثة لم تظهر أبداً.

عندما فُتحت نافذة الطابق الخمسين، كانت روني قد رأت جوهرة حمراء متوجحة حول عنق الخاطف. عندما أخبرت

قال القائد إسكان عن ذلك، قال إنه كان هناك حجر مماثل في التاج الذي كان يرتديه الإمبراطور فيكتوريا قبل وفاته في الحرب.

كان إسكان لا يزال يشك في أن الخاطف كان متورطاً في نقابة القتلة، ولكن يبدو أن تلك المنظمة قد تم حلها بالفعل. كما أن أشكال الحياة الاصطناعية المعروفة باسم التواعي التي استخدمها الخاطف لإشاعة الفوضى داخل القلعة لا يمكن أن تنتج إلا من قبل نقابة السحرة الظلام الضعيفة للغاية.

ماذا كان يحدث في إقليم الظلام... وفي سنتوريا؟ من كان يفعل ذلك ولماذا...؟ "... وهذا في الأساس كل ما حدث في قصر الأوبسيديا"، سمعت روني كيريتو يقول في الأسفل، مما أعادها إلى رشدتها.

في نفس اللحظة تقريباً، صرخ تيز، "ماذا...؟ هل مررت بكل ذلك، هناك؟". على ما يبدو، كان كيريتو يشرح ما حدث في أوبسيديا في نفس الوقت الذي كانت روني تسترجع كل خطواتهم في عقلها. نظرت إلى صديقتها المفضلة وهزت كتفيها بشكل

محرج. "٧-

"نعم... لكنني لم أكن في خطر محدّد."

"لقد هاجمت شخصاً يختطف طفلاً؛ هذا يبدو لي خطيراً جدًا! يا إلهي... أعتقد أن الصفحات تتشبه حقًا بمعلميها."

قال روني: "لا أتذكر أن هذه المقوله كانت مقوله في المدرسة...". في هذه الأثناء، استمر الاجتماع في الأسفل:

"ليس لدى رغبة في نبش ما حصل بالفعل يا مندوب السياف، ولكنني بالتأكيد حذرتك من هذا الأمر في ذلك اليوم! لكل وظيفة في العالم، هناك شخص واحد على الأقل يجعلها مهنته!" قال صوت عميق مثل الوتر المصنوع من الفولاذ. كان هذا الصوت ينتمي إلى فارس النزاهة ديوسولبرت سيكوليتش سيفين. كان يرتدي ثوب كيمونو من الطراز الشرقي بدلاً من درعه البرونزي الأحمر المعتمد بسبب الساعة المبكرة، لكن من الواضح أن الوقت لم يكن له أي تأثير على صرامته.

وتابع: "هناك العديد من الحراس المتمركزين حول قصر أوبسيديا، أنا متأكد من ذلك". "كان يجب أن تركهم للتعامل مع الوغد! أنت الآن حجر الزاوية في مملكة البشر في مملكة البشر بأكملها! العالم السفلي أنا متأكد من أنك يجب أن تعرف العواقب المترتبة على عالمنا إذا تعرضت للأذى!"

عندما انتهى ديوسولبرت من حديثه، كان التالي الذي تحدث هو قائد فرسان النزاهة الجديد، فاناتيو سينتيس الثاني، الذي كان مسؤولاً عن تهدئته عادةً. "أنا في الواقع أتفق مع ديوسولبرت هذه المرة. يا فتي - أعني مندوب السياف - لقد انتهى العصر عندما تكون أنت من يأخذ السيف للقتال مع العدو. أمل أن تفهم ذلك".

أوما رينلي سيفي السابع والعشرون ورؤساء الوكالات الأخرى في الكاتدرائية بإيماءة قوية عند هذا التقييم. كان الطرف الشمالي من المائدة المستديرة يتحول إلى جلسة توبيخ بدلاً من اجتماع، حيث بدا مندوب السياف الذي كان يرتدي ملابس سوداء متوجه الوجه ولكنه حاول أن يعرض قضيته بطريقة أقل من خطيرة.

"اسمعوا، أنا أفهم ما تحاولون جميعاً قوله... لكن حتى القائد بيروكي كان يتجلو بمفرده إلى جبال النهاية ليخوض معارك مع فرسان الظلام، أليس كذلك؟ إنه مثل، يمكنك وضع

القادة والممثلين وما شابه ذلك في مكان آمن حيث لن تتآذى، ولكن، كما تعلم، كيف يمكنك بناء الثقة بهذه الطريقة...". أفترض أنه من عادة كيريتو أن يكون لديه سبب وجيه تماماً ولكن لا يزال قادرًا على

تقديمه بطريقة تبدو وكأنها عذر طفل، فكر روني من الممثلي أعلاه.  
"أنت والقائد بيركولي كان لكم موقفان مختلفان تماماً!"

كان الصوت يملأ القاعة الكبرى بكل ما تحمله حافة النصل المشحوذ من حدة. كانت تخص فارساً نحيفاً جداً لم يكن حاضراً في اجتماع المجلس السابق. كانت درعه الخيالية المتدافقة خضراء شاحبة. وكان شعره ذو اللون الأخضر الداكن، وهو لون نادر جداً، طويلاً جداً للدرجة أنه كان يهدد بلامسة الأرض عندما يجلس على الكرسي، ولكنه كان ذكرًا بكل تأكيد. وخلفه كان هناك رمح طويل ورأسه محمي بغمد جلدي خاص يقف بمفرده على الأرض متوازناً تماماً.

رمق الفارس كيريتو بنظرة ثاقبة. "استمر القائد بيركولي في معركته لحماية المملكة وكنيسة الأكسيوم بناءً على رغبات المسؤول العظيم لسنوات وسنوات! لكنك لا تخضع لأوامر أحد أيها السياف المندوب... مما يعني أن واجبك هو الذي يجبرك على التصرف بشكل صحيح!"

تراجع كيريتو خطوة إلى الوراء، مرعوباً من خطاب الفارس البليغ، لكنه ظل محتجًا. "بهذا المنطق، يمكنني أن آمر نفسي بفعل ما أريد..." صرخ الفارس بصوت عالٍ واضحًا يديه على الطاولة. لكن القائد الحالي، فاناتيو، توسط بسلامة قبل أن يتطاير المزيد من التوبيخات الغاضبة. "هدي من روحك أيها النبيجي الصغير."

"أنا لست بصلة خضراء! اسمي نيرجيوس!" فرد عليه غاضباً - لكنه جلس مطيناً رغم ذلك. كان اسم الفارس هو نرجيوس سيكوليس السادس عشر. كان فارساً ذا نزاهة عالية، أحد أولئك الذين خدموا كنيسة الأكسيوم لأكثر من مائة عام. وفقاً لعملية تسمية الأسماء في عالم البشر، كان اسم نرجيوس رغبة في أن ينعم عليه بالنبل والجرأة والذكاء. ولكن منذ أن سمعت روني عن القصة الخلفية لسلاحه الإلهي، رمح العاصفة الناشئ، تخيلت بشكل هزلي معنى مختلفاً لاسمها.

في قرية زراعية في منطقة نائية من ويسداراث، كانت هناك خضروات ثمينة تعرف باسم البصل الريكيو. كان طوله ضعف طول النوع العادي من البصل الأخضر، المعروف باسم نيجي، وسمكه ثلاثة أضعاف البصل الأخضر العادي، المعروف باسم نيجي، وحلاؤته أربعة أضعاف - على الأقل حسب ما كان يروج له. على أي حال، في يوم من الأيام، لاحظ أحد المزارعين في أحد الأيام في السنوات الماضية أن بصلة ريكو طويلة بشكل خاص كانت تنمو في زاوية أحد حقوله.

بدأ المزارع مبتهجاً، وببدأ المزارع يعني بها كثيراً، على أمل أن يشجعها على النمو بشكل أكبر. نمت البصلة الخضراء ونممت، حتى زاد طولها عن ميل واحد، ثم ميلين. وفي نهاية المطاف، انتشرت حكايات البصل الوحش في جميع أنحاء الريف، حتى أن

الزوار كانوا يأتون من البلدات والقرى المجاورة ليتعجبوا منه. وبعد أن شعر المزارع بالجشع، اختار المزارع ألا يحصد النبتة بل أخبر الزائرين أن الصلاة لها ستجلب الحظ السعيد، وفرض عليهم رسوماً لرؤيتها. استمر النبات في النمو ليتجاوز ثلاثة ملل، ثم أربعة ملل، وبلغ سمك ساقه أكثر من خمسين سنتيمتراً. واكتسست الجذور التي كان من المفترض أن تكون بيضاء اللون بل معان فضي معدني، وازدادت خضراء ساقها حيوية يوماً بعد يوم.

بعد مرور عدة أشهر، لاحظ المزارع أن هناك خطأ ما في حقله. لم يبرعم أي من بصل الريكو الجديد الذي كان يزرعه. وانتشر الفشل في النمو إلى حقول المزارعين الآخرين،

إلى أن اقتنعت القرية بأكملها أن سبب المشكلة هو ذلك البصل الوحش الذي كان المزارع يخزنه.

وأخيراً، أضطرر شيخ القرية إلى اتخاذ قرار: كان على المزارع أن يتخلص من هذه النبتة الوحشية التي كان ارتفاعها يزيد عن سبعة أميال في هذه المرحلة. حاول استخدام الماشية لسحبها، لكن النبتة لم تترنح عن مكانها. بعد ذلك، حاول قطعها بفأسه، لكن النصل لم يتمكن من اختراقها. لم يكن لديه خيار آخر سوى أن يقتلها من الجذور، ولكن عندما بدأ، تلبدت السماء بالغيوم، واجتاحت القرية عاصفة عاتية.

بعد يوم كامل من الرياح العاتية والأمطار العنيفة، تحولت جميع حقول البصل إلى مستنقعات طينية، ولم يتبق سوى الوحش الذي كان يقف شامخاً معافياً في وسطها.

كان من المفترض أن رمح عاصفة نرجيوس البراعم هو ما تبقى من رمح نرجيوس عندما حول المسؤول بصلة الوحش إلى رمح له. كان مستوى أولويته في نطاق الكائنات الإلهية، ولكن كانت له خصائص فيزيائية غريبة للغاية؛ فهو يقف مستقيماً عند وضعه بمفرده على الأرض أو على الأرض، ولا يسقط أبداً مهما كانت الزاوية.

كان صاحبها مستقيماً ومستقيماً، وعلى الرغم من أنه كان بلا شك فارساً فخوراً وملكيّاً خدم الكنيسة لسنوات عديدة، إلا أنه لم يترك انطباعاً جيداً لدى روبي. فمن ناحية، كان نرجيوس من أقوى المؤيدين لاتهام كيريتتو بالهرطقة وإعدامه عندما أصبح كيريتتو غير مستجيب إلى حد كبير، بعد هزيمته أمام الحاكم.

وبفضل الحجة المتزنة للقائد بيركولي، قرر المتشددون عدم تنفيذ حكم الإعدام الفوري، ولكن مما سمعته أليس كان عليها أن تأخذ كيريتتو بعيداً عن سنتوريا لحمايته. بالإضافة إلى ذلك، كان أعضاء فصيل نرجيوس هم الذين بقوا خلال حرب العالم الآخر لحماية الكاتدرائية وجبل النهاية، لذلك لم تستطع أن تساعدها في الشعور بمسافة ذهنية عنهم.

ولكي يهدئ من روعه، أمسك نرجيوس بكوب الشاي على الطاولة أمامه وشربه دفعة واحدة. في لحظة التوتر التي أعقبت ذلك، ملأ الصمت صوت جديد - ولكن ضعيف

للغاية.

"حسناً، أعتقد أن ما أود قوله هو: بما أن المعلم كيريتو يأخذ على عاتقه فعل أي شيء وكل شيء، فنحن نشعر بالحزن لعدم وجود ثقة كبيرة بنا. أليس هذا صحيحاً يا نيجيو؟"

كان نرجيوس لا يزال ممسكاً بالكأس الفارغة، وحدق في المقعد الذي على يمينه. "أنا لم أقل أبداً أني أشعر بالحزن!" وهدر قائلاً: "لم أقل أبداً أني أشعر بالحزن!" على الرغم من أنه لم يعلق على اللقب الغريب. بدا أنه لم يتقبله بقدر ما بدا أنه استسلم له في هذه المرحلة.

أما المتحدث الآخر فكان فارساً شاباً في نفس عمر نرجيوس - من الناحية البصرية على الأقل - مثل نرجيوس. كان أطول قليلاً وأكثر ثباتاً من نرجيوس، وكان شعره مقصوصاً بطول سنتان أو ثلاثة، وكان يرتدي درعاً أزرق أرجواني اللون. وكان يستخدم سيقاً تقليدياً طويلاً يتدلّى من جانبه الأيسر، بدلاً من الوقوف على الأرض دون مساعدة. كان اسمه إنتوكيا سينتوكيا الثامن عشر. كان هو أيضاً من كبار فرسان النزاهة ولم يشارك في القتال المباشر أثناء الحرب. ومثل نرجيوس، كان غالباً خلال الأشهر العديدة الماضية بسبب أعمال في الإمبراطورية الجنوبية. على ما يبدو، كانوا يحققون فيما إذا كان من الممكن إعادة فتح النفق عبر جبال النهاية الذي تم ردمه منذ زمن بعيد. بعد رينلي، بدا كيريتو وكأنه أصغر شخص في الاجتماع. مسح شعره الأسود جانباً بعصبية وقال: "آه، حسناً... لقد فهمت ما تقولانه، نرجيوس وإنوكيا، لكنني لست من النوع الذي يجلس في برج ويصدر الأوامر. وليس الأمر وكأنني أفعل كل شيء بنفسي. لقد كلفتكما بمهمة صعبة وحاسمة للغاية في الجنوب..."

"هناك! هذه هي المشكلة!" صرخ إنوكيا فجأة، مما جعل كيريتو يجفل وينحني بعيداً.  
"ما هو؟"

"لا يجب أن تكوني رسمية معنا هكذا. فقط نادني إنكي ونادني بـ"نيجيرو نيجيو"، وسيقلص ذلك المسافة بيننا..."

"أوقفوا ذلك!" صرخ نرجيوس بانزعاج شديد. "يمكنه أن يناديكم بما تشاء، لكن لا ترحموني في ذلك!"

ضحك تيسبي بجانب روني، على الرغم من شعورها بالذنب حيال ذلك. ولكن حتى فرسان النزاهة لم يتمكنوا من سمع صوت الهمس من الممشى بعيد. "إنهم ليسوا أناساً سلبيين... على ما أعتقد." همهمت.

أوما روني برأسه قليلاً. "قالت السيدة "فاناتيو" أن سبب إيمانهم الشديد بـ"كيريتو" هو أنهم قاتلوه من قبل. أعتقد أن ديوسوليرت... وحتى أليس يشعرون بنفس الشعور. السير "نيرجيوس" والسير "إنتوكيا" لم يكونا في الكاتدرائية عندما كان "كيريتو" و لقد غزا يوجو لأنهم كانوا مشغولين بحراسة الجبال." "أوه، صحيح... بالمناسبة،

لماذا يناديه السيد إنتوكيا بالمعلم كيريتو؟ "لا أعلم..." وبينما كانوا يتأملون في هذا اللغز، صفق ديوسولبرت بيديه بقوة لإعادة النقاش إلى الموضوع. "يمكنكما التركيز على تعميق صداقتكما مع مندوب السياف كما تشاءان بعد انتهاء الاجتماع. لدينا أمور أكثر إلحاحاً لمناقشتها في الوقت الحاضر."

اعتلل نيرجيوس في وضع مستقيم، مشيراً إلى أنه كان يستمع، ورفع إنتوكيا يديه في إشارة إلى التفهم.

"الآن... من خلال ما أخبرنا به المندوب، من الواضح أن هناك قوة ما تسعى إلى جعل عالم البشر وعالم الظلام يتحاربان مرة أخرى. إذا كانت مؤامرة ذلك الرجل ذو الرداء قد آتت ثمارها، والسياف

المندوب قد أعدم علينا في أوبسيديا، فإن حركتنا نحو التجارة الكبرى كانت ستلغى ... ويمكننا أن

بالتأكيد انغمسو مجدداً في الأعمال العدائية."

أو ما أصغر الفرسان، رينلي سيكوليس السابع والعشرين، برأسه بقوة. "منذ إصلاح نظام النبلاء والإفراج عن جميع الأراضي الخاصة، أصبح كيريتو يتمتع بشعبية كبيرة في العاصمة... كان يكفي أنه البطل الذي أوقف الإمبراطور فيكتا، لكنه الآن أثبت قدرته على اتخاذ تدابير سياسية شعبية أيضاً."

لم يفاجأ روني برؤيه رد فعل كيريتو على هذا المديح بهز كتفيه غير مرتاح. "في الواقع، لقد كان رؤساء وكالة كنيسة أكسيوم هم من قاموا بالعمل الحقيقي لإصلاح النظام الطبقي، وقد حصلنا على مساعدة من سورتي... من الجنرال سيرلوت والمدرب ليفانتين وغيره من النبلاء الكبار. أنا متأكد من أن الحيازات كان سيتم الإفراج عنها في نهاية المطاف، حتى لو لم أقل شيئاً. بالإضافة إلى ذلك..."

توقف مؤقتاً، ثم استأنف بصوت أهدا، "إن

لا يعرف أهل المدينة... أهل المملكة بأكملها... لا يعرفون أنني قتلت الحبر الأعظم والسيناتور الأول. إن دعمهم لمجلس التوحيد البشري مرادف لإيمانهم وثقتهم بكنيسة أكسيوم. ما زالوا يعتقدون أن المسؤول في سبات طويل في الطابق العلوي من الكاتدرائية. إذا اكتشفوا أن هذه أكذوبة وأنني قتلتها، فإن أي شعبية لدى ستختفي في لمح البصر."

تسبب ذلك في تصلب تعابيرات نرجيوس مرة أخرى. بعد وفاة مدير الإدارة، يبدو أن القائد بيركولي جمع كل الفرسان المتبقين في الكاتدرائية المركزية هنا في قاعة النور الشبحية الكبرى وكشف عن أسرار كنيسة الأكسيوم التي أخبرته بها أليس.

بما في ذلك أن الحبر الأعظم، استعداداً لحربقادمة مع إقليم الظلام، كانت تخلق مخلوقات وحشية بسيوف مرتبة كالهياكل العظمية. وأنه لبناء تلك الوحوش، كانت

تستخدم غالبية السكان، وتحولهم إلى سيوف لأغراضها الخاصة.

وعلاوة على ذلك، فإن الهيئة التي ترأس فرسان النزاهة، مجلس الشيوخ، كانت في الواقع تتالف من عضو واحد فقط: رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين. عندما احتفى فرسان النزاهة دون سابق إنذار، كان ذلك بسبب فن التجميد العميق الذي استخدمه تشوديلكين الذي أجبرهم على البقاء لفترة طويلة، نوم طويل...

لم يسحب المتشددون مثل نيرجيوس فكرتهم لإعدام كيريتو على مضض إلا بعد أن رأوا بأنفسهم سبعة

فرسان النزاهة الذين قام مجلس الشيوخ بتجميدهم. وحتى يومنا هذا، لم يكونوا قد انتهوا بعد من تحليل أمر التجميد العميق، ولذلك ظل الفرسان نائمين في مكان مرتفع في مكان ما في مبني الكاتدرائية.

وكان هناك شيء واحد آخر: كان لموت فارس النزاهة الأحدث والأخير إلدرى سينتيس الحادي والثلاثين، الذي كان ينظر إلى كيريتو على أنه خائن قبل أن يهلك في معركة الدفاع عن البوابة الشرقية، تأثير قوي على موقف المتشددين، وفقاً لما أخبرهم به ديوسولبرت بين الدورات التدريبية.

كان روبي وتايس قد مرّا بجوار إلدرى في منطقة الانطلاق إلى البوابة الشرقية عدة مرات ولكنهما لم يتبادلا معه الحديث في الواقع. تذكرا بوضوح الفارس الوسيم ذو الشعر المجدد الأرجواني اللون، الذي كان يتجلو بسلامة ولكن بوجه محفور عليه بعض الحزن الخفي.

كشف القائد بيركولي عن معظم أسرار الحبر الأعظم للفرسان، ولكن كان هناك شيء واحد لم يقله - أو ربما لم يستطع قوله. كان ذلك أعظم أسرار فرسان النزاهة: طقوس التوليف.

من المفترض أن فرسان النزاهة، بقوتهم المذهلة، كانوا من سكان العالم السماوي الذين تم استدعاؤهم إلى العالم الفاني بصلوات المسؤول وعادوا إلى هناك

عندما فقدوا حياتهم أثناء أداء الواجب. ولكن الفرسان أنفسهم هم فقط من صدقوا هذه القصة.

في الواقع، كان المبارزون الذين يتمتعون بالمهارة الكافية للفوز ببطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع أو أولئك الذين يتمتعون بقوة إرادة كافية لانتهاك مؤشر المحرمات هم الذين تم أسرهم واقتiadهم إلى الكاتدرائية، حيث يتم حجب ذكرياتهم واستبدالها بذكريات زائفة عن العالم السماوي، مما يجعلهم فرسان النزاهة.

كان السبب في نجاح هذه الحيلة الهشة لمئات السنين هو أن فرسان النزاهة كقاعدة عامة لم يتفاعلوا مع عامة الناس على الإطلاق. لم يتحدثوا إلى الناس العاديين إلا

عندما تحدث مخالفة للقانون. وحدثت مثل هذه الحوادث مرة واحدة فقط خلال عقود.

لذلك اعتقدت عائلات فرسان النزاهة أن أبناءها وبناتها قد حققوا أعلى شرف ممكن، بينما كان من المؤسف أن الفرسان أنفسهم قد فقدوا كل ذكريات تلك العائلات.

ومع ذلك، كان هذا الوضع يتغير. فمنذ حرب العالم الآخر وتمرد الإمبراطوريات الأربع، بدأ عدد قليل من الفرسان في تقديم التدريب لجنود جيش الحراس البشريين، وبمجرد أن أصبحوا مرتاحين في الحديث عن أنفسهم، سيظهر موضوع هويات الفرسان. وسرعان ما سيأتي الوقت الذي يجب فيه أن تحدث فيه محادثة صعبة للغاية، حيث سيخبر كيريتو الفرسان أنهم جميعاً ولدوا بشرين - وأنه لا يوجد عالم سماوي على الإطلاق، أو هكذا أدعى.

حتى الآن، كان كيريتو يواجه مشاكل تتجاوز إمكانيات شخص واحد.

ليتنى لم أكن تلميذاً مبتدئاً بل فارساً كاملاً له الحق في الجلوس على المائدة. لم أكن لأسمح حتى للفرسان الكبار الذين يكررونني بأكثر من مائة عام بالتحدث بمثل هذا الهراء، تخيلت روني وهي تستمع إليهم وهم يتجادلون.

ترك تعليق كيريتو الخطير حول كيفية قتل الحبر الأعظم فاناتيو وديوسولبرت دون رد. كان نيرجيوس هو من كسر الصمت الثقيل الذي أعقب ذلك، ولكن بعد انفعالاته السابقة، كان هادئاً بشكل مدهش.

"... ليس لدي أي اهتمام بإعادة النقاش حول تصرفاتك السابقة أيها المندوب السيافي. إذا كان هذا هو ما سيخلق سلاماً دائمًا مع الأرضي المظلمة، فأعتقد أن هذا في صالح الجميع."

وتعليقًا على تعليق شريكه، قال إنطوكيا: "أنا لا أعتراض على هذا الجزء. ولا يوجد في أي مكان في فهرس المحرمات ما يشير إلى أنك غير مسموح بالقتال مع الحبر الأعظم."

وأثار ذلك تنهيدة من الفارسيين الأكبر سنًا.

قد لا يكون هناك مدخل محدد في فهرس المحرمات ينص على ذلك، ولكن الكتاب الأول، الفصل الأول، الآية الأولى تنص على "لا يجوز التمرد على الكنيسة الأكسيومية"، بوضوح تام. كان من الواضح أن الهروب من السجن، والهروب من الكاتدرائية أثناء هزيمة فارس تلو فارس، ثم مهاجمة رئيس مجلس الشيوخ والبابا كان عملاً هائلاً من أعمال التمرد ضد الكنيسة، كما تعلم روني. حتى بعد أن أصبحت الآن فارساً مبتدئاً وتحررت من الالتزام بإطاعة مؤشر المحرمات والقانون الإمبراطوري الأساسي، لم تكن تعتقد أنها يمكن أن تفعل شيئاً كهذا.

من ناحية أخرى، حصل كيريتو وإيجو على مساعدة الحبر الآخر، الذي كان موجوداً في نفس مستوى المسؤول، الكاردينال. لقد كان الكاردينال هو الذي شفى فاناتيو عندما

كانت على وشك الموت بعد قتال كيريتو - والكاردينال هو الذي من المفترض أنه هلك في المعركة ضد المسؤول.

أدى ذلك إلى مشكلة في التفسير القانوني: ما هي الكنيسة البدائية بالضبط كما حددها فهرس المحرمات إذن؟ في الماضي، كان من الممكن حل أي شكوك حول نص فهرس المحرمات بمجرد الرجوع إلى الحبر الأعظم أو السيناتور الأول، لكنهما اختفيا الآن. ولم يتم منح فرسان النزاهة أي شيء خاص

امتياز أداء التفسيرات الفردية الخاصة بهم لمؤشر المحرمات.

وبعبارة أخرى، وكما قال كيريتون نفسه، فإن لقب مندوب السيف في مجلس التوحيد لم يكن يحمل وزنه الذي لا يتزعزع، سواء داخل عالم البشر أو داخل كنيسة أكسيوم نفسها.

"اعتقد أننا يجب أن نترك أمر التحقيق في أمر الرجل الذي يرتدي الرداء لشبيتا والقائد إسكان"، انتهى فاناتيو، وهو يقوم

بأصابعها فوق الطاولة. "سواء كان من نقابة القتلة أو من نقابة السحرة المظلمين هناك، لا يمكننا أن يكون لنا أي تأثير على الأمر. أي أننا لا نستطيع إرسال جواسيس إلى أوبسيديا."

"أوافق على أنها ستكون فكرة سيئة، وأخشى أن يمسك بهم العدو ويستخدمهم ضدنا. لو كنت سأرسل أي شخص...".

كان بإمكان بقية أعضاء الطاولة أن يشعروا بالإجماع أن ما تبقى من بيانه كان سيصبح أنا سأذهب بنفسي، لذلك لم يكن مفاجئاً أنه أوقف نفسه وهز رأسه.

"...لا، لا يهم. على أي حال، علينا فقط أن ننتظر تقريراً من الإقليم المظلم عن مقتل يزن... وأفترض أن هذا يعني أننا لن تكون قادرين على إطلاق سراح أوروبي عفريت الجبل من

الأسر هنا لفترة من الوقت أيضاً"، تتمت كيريتو بتأمل.

وللمرة الأولى في الاجتماع، فتحت شريكه، المندوبة الفرعية أسونا، فمها لتحدث. ولأنها كانت تعرفها، فقد التزمت الصمت حتى الآن لترى نفسها من الانفعال على نرجيوس.

"نحن نبذل كل ما في وسعنا من أجل أوروبي ونظهر له مشاهد ملحوظة للكاتدرائية كل يوم، لذا فهو لا يشكو من إقامته الجبرية في المنزل. لكنه يشعر بالحنين إلى الوطن قليلاً... أعني...".

نظرت إلى كيريتو طلباً للمساعدة، ولكن أيّاً كان المصطلح الذي حاولت استخدامه باللغة المقدسة، لم يكن يعرف الترجمة الصحيحة إلى اللغة الدارجة أيضاً.

"ماذا تسمونه هنا عندما تكون مسافراً وتشعر بالإحباط لأنك تفكّر في منزلك

وعائلتك؟ سألت أسونا. بدا الفرسان ورؤساء الوكالات في حيرة من أمرهم.  
"حسناً... أنا أتفهم الشعور الذي تصفه، ولكن ليس لدينا عائلات، والكاتدرائية هي  
بيتنا... لذا إذا أردت مصطلحاً واحداً...". همهم ديوسولبرت. تبادل روني وتيسى نظرة.  
إنه

لم يكن أثناء السفر، ولكن كانت هناك أوقات شعروا فيها بذلك في مساكن الطلبة في  
الأكاديمية، وكانوا يعرفون ماذا يسمونها. ضربت تيزه بمرفقها في جانبها، فانحنت روني  
على درابزين الممشي.

"أعتقد أنك ستسميه حزن الحنين إلى الماضي!"

نظر جميع الحاضرين في الاجتماع إلى روني وأومأوا برؤوسهم في اعتراف. ابتعدت على  
عجل ورأت أن ييرشي الصغير كان يتلوى الآن بين ذراعي تيزه، ربما من صوت الصراخ.  
لكن تيز هرت تيزه بقوّة أكبر، فصفع الطفل على شفتيه وعاد إلى النوم.

"كآبة الحنين؟ هذا مثير للاهتمام يا روني. شكرأ لك"، قالت أسونا وهي تلوح للفتاة.  
تابعت: "حسناً، أشعر أن أوروي يعني من بعض من هذا الكآبة الآن، لذا أتوقع أنه  
سيطلب العودة إلى المنزل خلال يومين أو ثلاثة أيام. آمل أن نتمكن من حل هذه  
القضية قبل ذلك الوقت...".

"أعتقد أن ثلاثة أيام تطلب الكثير. حتى رسول الخيل من أوبسيديا سيستغرق  
أسبوعين لرحلة في اتجاه واحد."

وأضاف كيريتوا: "سوف تضيف أي عدد من الأيام التي يستغرقونها لإنتهاء  
تحقيقاتهم". "أعتقد أننا يجب أن ننظر في كل ما يمكننا فعله هنا، بدلاً من انتظار  
عودة شيئاً إلينا".

"لكن الخنجر المستخدم في قتل "يزن قد اختفى، أليس كذلك؟ لم يكن هناك شهود  
ولا سبب لقتل الضحية.

لا توجد أدلة يمكن اتباعها"، تدخل إنطوكيا، وهو تعليق خطير، على الرغم من أن نبرة  
صوته كانت خفيفة. صمتت المجموعة.

بعد قليل، رفعت شخصية أخرى كانت تتلزم الصمت مثل أسونا يدها بتrepid. كانت  
ترتدي رداءً أبيض ناصع البياض وشعرها البني مربوط في ضفيرة واحدة كبيرة. كان  
اسمها أيوها فوريما، وهي امرأة شابة موهوبة جدًا تم اختيارها لقيادة لواء الحرفيين  
المقدسين في كنيسة أكسيوم.

كان لواء الحرفيين المقدسين يُعرف سابقًا باسم الكهنوت: الهيئة التي تدير جميع  
الكنائس المحلية في جميع أنحاء الإمبراطورية البشرية. كانت هناك كنيسة في كل بلدة  
وقرية في المملكة، يديرها مستخدمو الفنون المقدسة المعروفون بمصطلحات  
قدسية مثل الأخ والأخت. في بعض الأماكن، كان لهؤلاء الأشخاص نفوذ أكبر من نفوذ  
شيخوخ القرى أو العمدة. كانت إدارة هؤلاء الناس تعني بطبيعة الحال امتلاك قدر كبير

من النفوذ الخفي.

وكان الأساقفة الأربع الذين كانوا يسيطرون على الكهنوت يتمتعون بسلطة تفوق حتى سلطة النبلاء الكبار، بمعنى ما. ولكن عندما طلب القائد ييركولي مساعدتهم وحضورهم في معركة الدفاع عن البوابة الشرقية، رفض الأربعة جميعهم. ومن بين الثلاثمائة عضو تقريباً الذين انضموا إلى جيش الحراس البشريين أثناء الحرب، كان معظمهم من الأعضاء الأدنى أو المتوسطين، ولم يشارك سوى مائة أو نحو ذلك من أساتذة فنون الهجوم. بقي جميع الكهنة الكبار بما فوق تقريباً داخل الكاتدرائية.

بعد انتهاء الحرب وتأسيس مجلس التوحيد، تم الكشف عن أن الأساقفة الأربع كانوا يخزنون الثروات في أماكنهم الخاصة، وتم نفيهم من الكاتدرائية المركزية. وأعيد تشكيل الكهنوت نفسه ليصبح لواء الحرفين المقدسين، واختير النبيل أيوها فورياً صاحب المرتبة الخامسة ليكون أول قائد له.

لم تحضر أيوها المعركة عند البوابة فحسب، بل شاركت أيضاً في قوة التمويه، وقاتلت بشراسة حتى نهاية الحرب وأظهرت قيادة عظيمة على الكهنة في المعركة. كانت روني في نفس الوحدة وتذكرت بوضوح مشهدتها وهي تندفع في كل مكان

لأداء فنون الشفاء، وكان رداءها الأبيض ملطخاً باللون الأحمر بدماء الجرحى. لم تكن قوتها في الفنون المقدسة على مستوى كبار فرسان النزاهة، لكن معرفتها بالفنون والكوافش كانت واسعة. وقبل كل شيء، كانت جادة ولطيفة.

إذا كانت روني ستتعلم الفنون المقدسة، فإنها تريد أن تتلقى دروساً من أيوها. وللأسف، كانت معلمة الفتاتين هي الأخت الصغرى لأيوها سونيس فوريا، وهي أمينة مكتبة في المكتبة الكبرى التي تم ترتيبها حديثاً، وكانت صارمة للغاية. ويمكنك أن تعرف مدى سوءها لأن السيافة الفرعية أسوأنا كانت تتلقى دروساً أيضاً، وعلى الرغم من أنها كانت ثابتة مثل شجرة عظيمة، إلا أنها كانت تشتيكي من سونيس من وقت آخر.

كان لسونيس الحق في حضور الاجتماعات أيضاً، ولكن ما لم تكن هناك حالة طارئة من نوع ما، لم تغادر مكتبتها أبداً تقريباً. كانت ادعت أنها إذا لم تقم بفك رموز الفنون التي وضعها أمين المكتبة السابق على المكتبة، فلا يمكن القول بما قد يحدث، ولكن لم يفهم روني معنى ذلك.

أو ما فاناتيو برأسه إلى أيوها ليعرفها. أخذت الشابة أنفاسها وتحدثت ببطء وهدوء. "أما بالنسبة لهذه المسألة، فقد يكون بمقدور لواء الحرفين المقدسين تقديم بعض المساعدة".

"أوه...؟ ماذا تقصدين؟"

"لقد أحرزنا تقدماً في فك شفرة الأمر المستخدم لربط مجلس الشيوخ الآلي الذي تم

تصميمه للكشف عن منتهي مؤشر المحرمات... ويبدو أن هؤلاء الشيوخ المثيرين للشقة لم يتمكنوا فقط من الكشف الفوري عن منتهي مؤشر المحرمات، بل يمكنهم حتى النظر إلى الماضي، إلى حد ما، من أجل مراقبتهم."

"إلى الماضي...؟" تتم فاناتيyo. بدا الفرسان الآخرون ورؤساء الوكالات مرتبكين بنفس القدر.

لكن كيريتو انحنى إلى الأمام بقوه حتى اهتز كرسيه. تلعم قائلًا: "انتظر لحظة". "هل هذا يعني أن بإمكانهم رؤية الخادم

سجل ...، أعني، هل يمكنهم رؤية الأحداث الماضية بشكل قابل للعرض؟ لا يمكن ذلك... لكن أعتقد أن ذلك ممكن... إذا اكتشف النظام انتهاً لمؤشر المحرمات، بحلول الوقت الذي تفتح فيه نافذة، سيكون الانتهاء نفسه قد حدث بالفعل. ما لم تتمكن من النظر إلى الماضي، فلن تكون قادرًا على تأكيد ما حدث بالفعل. كم عدد الأيام الماضية التي يمكن أن يغطيها هذا الفن؟"

"في الوقت الحاضر، من الصعب في الوقت الحاضر قياس أي شيء بالأيام إليها السيّاف المندوب. لقد جربت هذا الفن بنفسي، لكن الإجهاد كان كبيراً جدًا لدرجة أن ثلاثة دقيقة كانت أقصى ما استطعت القيام به. لو كان بإمكاني استخدام هذا الفن بعد وقوع الحادث مباشرة، لكن ذلك أفضل، ولكننا اكتشفنا الوثائق فقط بالأمس"، اعترفت أيوها بإحباط. عبس كيريتو وشبك ذراعيه.

وبينما كانت المندوبة تفكّر في هذا الأمر بتركيز عميق، تولت المندوبة الفرعية الأمر.

"أيها، لقد ذكرت أن الإجهاد كان كبيراً. ماذا تقصدين بذلك بالضبط؟

"حسناً، من الصعب وصف الأمر بالكلمات... إنه أشبه باندفاع لا يمكن السيطرة عليه من الصوت والضوء الذي يتتدفق في ذهني. من الصعب للغاية الحفاظ على تركيزٍ فقط على المشاهد التي أبحث عنها. واستخدام واحد لفن البحث عن الماضي مرهق للغاية. ينبغي أن يكون من الممكن إعادة كتابة الصيغة لتكون أكثر كفاءة، لكن ذلك استغرق وقتاً أيضاً".

"فهمت"، قالت أسونا وهي تفكّر في الأمر. "شكراً لك يا أيوها."

أوّما قائده الصناع برأسه وبدا خجولاً بعض الشيء. على عكس فرسان النزاهة، لم يكن لدى الحرفيين المقدسين عمر متجمد. لذلك كانت أيوها في نفس عمرها، ربما كانت في الثانية والعشرين أو الثالثة والعشرين. وفي تلك المناسبات النادرة التي كانت تظهر فيها عواطفها، كان ذلك يجعلها تبدو أصغر من أختها.

اعتقد روبي أن السبب في ذلك هو أن سونيس لا تغير تعابير وجهها أبداً، كما اعتقاد روبي أن تعابير وجهها متجمدة.

وبغض النظر عن ذلك، تابع مندوب السيّاف قائلًا: "قائد اللواء فورياً، أود أن أطلب

منك مواصلة فك رموز فن استكشاف الماضي ولكن فقط إلى درجة آمنة. فيما يتعلق برعایة أوروبي

المعنية، أريد أن أحضر رفاقه المسافرين الذين نحتفظ بهم في ذلك النزل في جنوب سنتوريا إلى الكاتدرائية. وسأتحدث مع رئيس الطهاة لنرى ما إذا كان بإمكاننا طهي شيء يذكره بالوطن".

بدأ روبي وتيسى، مثل الآخرين في المجلس، في فهم العديد من الكلمات المقدسة الغريبة وغير المألوفة التي كان يستخدمها كيريتاووسونا من وقت لآخر. عندما كان يقول كلمة "عنابة"، لم تكن كلمة من الكلمات الدارجة في اللسان الدارج، لكنهما كانا يشعران أنها تشير إلى نوع من الاهتمام، أو محاولة لجعل المرء يشعر بتحسن. كان التعبير عن هذه الأشياء بمقطع واحد فقط هكذا أكثر ملاءمة.

"سألواي هذه المهام..."، قاطعه رجل في الأربعين من عمره بنظارات مربعة الشكل، وهو رئيس وكالة إدارة المواد في الكاتدرائية، لكن كيريتاو هز رأسه.

"لا، لقد ذهبت إلى هناك وتناولت العديد من وجباتهم... سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً إذا كان عليك اكتشاف كل هذه الأشياء من الصفر."

وفي هذا الصدد، لا يمكن لرئيس الوكالة، الذي لا يملك أي خبرة خارج المجال البشري، إلا أن يسحب ادعاءه.

كان طعام العفاريت الجبلية يتتألف من أي قمح هزيل استطاعوا زراعته على سفوح الجبال الجرداة والمكسرات البرية والأعشاب التي كانوا يقتاتون منها في أنحاء الأرض القاحلة. إذا كنت محظوظاً بما فيه الكفاية لاصطياد أحد الفتران الصخرية السريعة أو صيد سمك السلمون المرقط المدرع من أنهار الوادي، كانت تلك وليمة. سيكون من الصعب إعادة إنشاء مثل هذا الطعام في سنتوريا، ولكن الأمر كله يعود إلى مهارة رئيس الطهاة.

وبذلك، انتهت المواجهات المتعلقة بالحادثة. ثم رفعت أيوها يدها مرة أخرى.

"بعد ذلك، لدى تقرير عن تجديد أعداد لواء الحرفيين المقدسين."

"إذًا، هل اكتملت عملية الفحصأخيرًا؟ تهانينا على الانتهاء"، قالها فاناتيو، وأشار لها بالمتتابعة. انحنى قائد اللواء وأحضر كومة من أوراق القنب الأبيض.

"بما في ذلك المتدرّبين، يبلغ عدد لواء الحرفيين المقدسين حالياً ثلاثة واثنين وخمسين متدرّباً، وهو عدد أقل بكثير من الخمسين الذي كان عليه قبل حرب العالم الآخر. أود زيادة هذا العدد بسرعة، لتحقيق خطوة توسيع تغطية العيادة. تتمثل الخطط الحالية في جلب ثلاثة وثلاثين متدرّباً إضافياً قبل نهاية شهر فبراير..."

"لحظة واحدة فقط"، قاطعه "إنتوكيا" التي كانت تتناول المرطبات الموضوعة على الطاولة. كانت الوجبة الخفيفة اليوم عبارة عن حلوى من العالم الآخر أعدتها

المندوبة الفرعية للسيف أسونا ب نفسها في المطبخ، شيء يسمى المعكرون. فقط روني وتيسي كانوا يعرفان ذلك، لأنهما ساعداها في إعدادها، لكن يبدو أن إنتوكييا استمتعت بها كثيراً.

وضع الفارس ذو الشعر القصير النصف الآخر من المعكرونة الوردية الفاتحة المخبوزة برحيق البرقوق في فمه وتابع: "ليس لدى مشكلة في جلب المزيد من المتدربيين، لكن الأمر يستغرق سنوات حتى يصبح أحدهم معلماً كاملاً، أليس كذلك؟ ألا يجب أن نفكّر في استدعاء أولئك الذين غادروا الكاتدرائية أولاً؟ يجب أن يكونوا قد هدوا الآن".

وقد تسبب اقتراح إنتوكييا في أن يتبدل جميع أعضاء المجلس - حتى روني وتييز - نظارات المعرفة. بعد أن تم عزل الأساقفة الأربع، غادر ما يقرب من مائة من الحرفيين الكاتدرائية للانضمام إليهم. كان معظمهم من أولئك الذين رفضوا الانضمام إلى جيش حراس البشر، لذلك كان رد روني غير المعلن عليهم هو الخلاص الجيد. ولكن من حيث المهارة، إن لم يكن شخصيتهم، فمن الواضح أنهم كانوا أرقى أساتذة العالم في العالم في مجال المقدس

الفنون. إذا عاد هؤلاء الأعضاء المائة المفقودين من اللواء، فإن اللواء سيحل على الفور مشكلة نقص عددهم... لكن...

"هم..."، تتمت كيريتو. نظر نحو شخص يجلس في زاوية الطاولة المستديرة. في الواقع، طاولة مستديرة بحكم التعريف لن يكون لها أي زوايا - ومع ذلك، ولسبب ما، كانت المنطقة التي يجلس فيها ذلك الشخص دائمًا أكثر قتامة من الزوايا الأخرى. لم يكن بوسعك إلا أن تشعر أنها كانت الزاوية.

"شياو، هل تعرفين ما الذي كان يفعله الأشخاص الذين تركوا كنيسة أكسيوم منذ ذلك الحين؟" سأله المندوب امرأة صغيرة الحجم ترتدي ملابس بسيطة ذات لون بني ورمادي. كانت شياو تشوكاس، رئيسة وكالة الاستخبارات في الكاتدرائية.

كانت وكالة الاستخبارات قسماً جديداً تم إنشاؤه بعد مجلس التوحيد البشري، وكان الهدف الأساسي منه جمع المعلومات التي كان مجلس الشيوخ يسيطر عليها في السابق. لكنها كانت لا تزال تضم عدداً قليلاً من الأعضاء، ولم يكن لدى روني أي فكرة عن هوية شياو أو من أين أتت.

كانت شياو ذات شعر بني داكن قصير بقدر ما تجرؤ أي امرأة على قصه، وعلى الرغم من أنها بالكاد كانت تتحدث بصوت أعلى من الهمس، إلا أنها كانت تتمتع بصوت غامض كان مسموعاً تماماً للفتيات الواقفات على الممشى في الأعلى.

"لسنا قادرين على تتبع جميع الحرفيين، ولكن معظمهم سعى للعمل في الكنائس المحلية في جميع أنحاء الأرض. وأصبح آخرون معلمين في المدارس في المدن الكبرى،

وفي بعض الحالات النادرة، إذا وجدوا متعاونين أثرياء، فتحوا أماكن للصلوة، وهكذا". لم يكن لأسلوبها الرتيب في الحديث أي من قوة الفرسان، ولكن مما سمعه روني أن الفارسين الشابين لينيل وفيزيل كانوا يطيرون في كل مكان بناء على أوامر شياو. لم تستطع أن تبدأ في تخمين نوع تسلسل السلطة التي كانوا يعملون عليها.

وعلق كيريتو قائلاً: "يبدو أنهم وجدوا إلى حد كبير وسائل سلمية ومباشرة للعيش...". نظر شياو إلى هذا التعليق بتشكك. "لكن حوالي سبعين في المائة من الذين غادروا الكاتدرائية هم من الذين تمكنا من التأكد من مكان وجودهم. أما الثلاثون بالمائة الآخرون فمكان وجودهم غير معروف، ونحن غير قادرين حالياً على تعقب تحركاتهم أو موقعهم".

"فهمت... شكرًا. سنفكر في كيفية زيادة عدد موظفيك الأرقام لاحقاً أيضاً. فيما يتعلق بفكرة إن توكي، أعتقد أن الوقت لا يزال مبكراً جداً بالنسبة لنا للتواصل معهم. ربما لا يزال لديهم على الأرجح مشاعرهم الخاصة حول هذا الموضوع... لكن أولئك الذين يعملون في الكنائس والمدارس قد يكونون على استعداد للمساعدة في خطتنا لتوسيع العيادات، لذا سأنتظر في هذا الأمر. آسف لمقاطعتك يا قائد اللواء فوريًا. أكمل من فضلك".

"في هذه الحالة"، قالت أيوها وهي تحزم على عجل ما تبقى من المعكرونة التي كانت تأكلها بينما كانت شياو تتحدث. نظرت إلى الورقة مرة أخرى. "لدينا ثلاثون متدربياً من المقرر أن ينضموا إلى الكاتدرائية بحلول نهاية الشهر، تسعة وعشرون منهم من سنتوريا وواحد من خارج المدينة. سأقرأها الآن...".

نظفت أيوها حنجرتها، ثم قرأت قائمة أسماء هؤلاء الشباب الذين سيعبرون قريباً من بوابات الكاتدرائية، وكان صوتها واضحاً وجميلاً.

عندما كان الحاكم لا يزال حاكماً، كان السبيل الوحيد للعيش داخل البرج الأبيض العظيم، سواء كان من النبلاء أو من عامة الشعب، هو الانتصار في العديد من الأحداث القتالية، ثم أن تصبح بطلاً في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع. وحتى مع هذا الشرف، كانت ذكرياتك تُمحى بواسطة طقوس التوليف.

فماذا عن الكهنة والكافنات إذن؟ الغالبية ولدوا وتربوا داخل الكنيسة، وعلى عكس الآباء والأمهات العاديين الذين أنجبوا أطفالاً بدافع الحب، فإن الكهنة والكافنات الذين اختارهم

أمر المسؤول عن صفاتهم المرغوبة بخلق الأطفال.  
وبعبارة أخرى، فإن غالبية الرجال والنساء القديسين ولدوا وترعرعوا في برج

الكاتدرائية. كان روني مندهشًا بشكل غريب من أن الكثير منهم كانوا قادرين على كسب عيشهم خارجها، ولكن مرة أخرى، على عكس فرسان النزاهة، سُمح للكهنة بالإشراف على الكنائس المحلية والقيام بالمهام، والتعرف على حياة الناس العاديين. ولكن بعد وفاة الحبر الأعظم، لم يعد يولد المزيد من الأطفال الذين يولدون بأوامرها. لذلك بمجرد أن بلغ جميع الأطفال الذين تتم تربيتهم داخل الكاتدرائية سن الثانية عشرة وأصبحوا متدربيها، لم يعد عدد الأشخاص في لواء الحرفيين المقدسين يزداد. وبما أن الأطفال قد أعطى لهم حرية الاختيار في اختيار المهنة، فقد لا يرغبون حتى في البقاء.

لذلك يجب تجديد عدد مستخدمي الفنون المقدسة من الخارج. ويبدو أن اختيار أيوها فوريا كقائدة جديدة ربما كان مرتبًا بهذه الأزمة، لأنها دُعيت - وليس هذا اختياراً فعلياً - إلى الكاتدرائية في عهد المسؤول بسبب مهارتها الرائعة في الفنون المقدسة...

مررت هذه الأفكار في ذهن روني بينما كانت تدع قائمة الأسماء المتلوة تمر في ذهنها. "... وهؤلاء هم الستة الذين تم اختيارهم من غرب سنتوريا. ثم خمسة تم اختيارهم من شمال سنتوريا تم اختيارهم من كنيسة شمال سنتوريا المحلية: الأخ المبتدئ إيال داهليك، في الثالثة عشرة من العمر؛ الأخ المبتدئ مايثيوم تورزيل، في الرابعة عشرة من العمر؛ الأخت المبتدئة رينون سيميك، في الثالثة عشرة من العمر؛ الأخت المبتدئة..." همس تيسى: "إذن جميعهم تقريباً من أبناء الكنيسة". كان روني سيجيب "حسناً، بالطبع هم كذلك"، لكن الاسم الخامس الذي سيكون

قراءتها للقائمة جعلها تنسى تماماً ما كانت على وشك قوله. "... وتلميذة النخبة بأكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيف فرينيتشا تشيسكي، في السابعة عشرة من عمرها." "ماذا... ماذ؟" صرخ الاثنان معاً، وانفتحت عيناً بيرش عند سماع الصوت. امتلأت العينان الكبیرتان الزرقاوأن الداکناتان بدمعة كبيرة، وشهق من أجل الهواء قبل أن يبدأ في النحيب. وانحنى الفتاتان مراهاً وتكراراً إلى المجلس في الأسفل وبذلتا قصارى جهدهما لتهدىء الطفل؛ ومع ذلك، لم تتمكنا من التحديق في بعضهما البعض في صدمة. في النهاية، كانت كلتاهم تبتسمان. أرادت روني التحدث مع تيسى عن كل شيء الآن، لكن كان عليهما الانتظار حتى انتهاء الاجتماع.

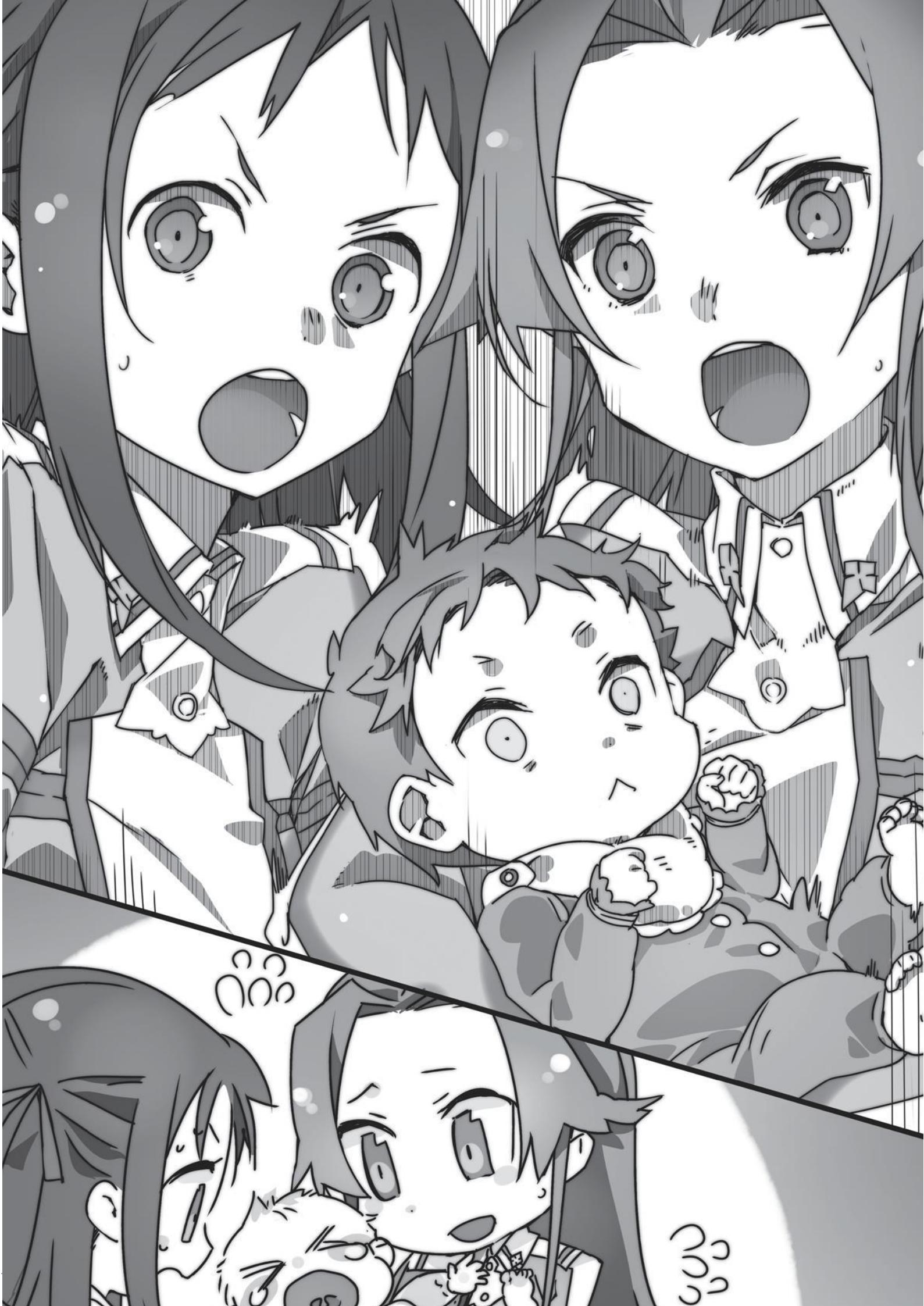
قامت أيوها بتنظيف حلقتها مرة أخرى لاستعادة النظام بعد المقاطعة واستأنفت القراءة.

"هؤلاء هم الخمسة من شمال سنتوريا. وأخيراً، هناك واحدة أخرى من خارج العاصمة... من الروافد الشمالية لنورلانغارث، وهي أخت متدربة في كنيسة روليد،

سيلكا زويرغ، في الخامسة عشرة من عمرها".

**Wh...whaaaaaat?!" shrieked a voice that did not belong to "either Ronie or Tiese**

جاء ذلك من مقعد الشرف على المائدة المستديرة، حيث كان يجلس منذ لحظات  
مندوب السياف الذي بدا عليه النعاس.



"أوه، يا إلهي... كان ذلك رد فعل... سيء للغاية... رد فعل سيء....."  
كتم كل من روني وتيسي وأسونا ضحكاتهم وهم يشاهدون كيريتوا وهو يزفر ورأسه بين يديه.

انتهى الاجتماع الطويل أخيراً، وأعيد الطفل بيرشي إلى والدته فاناتيو. اتجهت الفتاتان إلى الكافيتيريا في الطابق العاشر، لكن أسونا أوقفتهما قبل أن تندفعان إلى أسفل الدرج. لم يكن بوسعهما رفض دعوتها لمشاركة الغداء بالطبع، فقبلتا الطلب وتبعنها إلى مرصد نجمة الصباح في الطابق الخامس والتسعين من الكاتدرائية المركزية.

كان طابق المراقبة مفتوحاً على الهواء الخارجي، مدعوماً بأعمدة فقط. كان معظم الطابق يحتوي على حديقة جميلة بها نباتات وأزهار وجداول مائية. من الناحية العملية، كان الطابق العلوي من الكاتدرائية. كانت أسونا قد صنعت باباً غير قابل للتدمير يسد السالالم المؤدية إلى الطابق السادس والتسعين. حتى فرسان النزاهة وكيريتوا، مندوب السيف، لم يتمكنوا من المرور عبره.

تم ترتيب طاولة بيضاء في زاوية من الحديقة، حيث جلست الفتيات الثلاث. بعد بضع دقائق، ظهر كيريتوا وتأوه بمجرد جلوسه. كان "رد الفعل" الذي اشتكي منه بالطبع هو الطريقة التي صرخ بها عندما سمع اسم سيلكا.

صرخ روني وتيسي معًا عندما سمعا اسم فرينيتشا مدرجًا في القائمة، لكنها كانت تشارکهما الغرفة في سكن المتدربين الأساسي في الأكاديمية، لذا كان ذلك متوقعاً. في حالة كيريتوا، كان الوضع في حالة كيريتوا أكثر تعقيداً بعض الشيء... لا، بل أكثر تعقيداً بكثير.

كان كيريتوا وإيجيو قد غادرا في رحلتهم إلى سنتوريا من قرية روليد الشمالية، متجاوزين العديد من التجارب في طريقهم إلى أكاديمية السيف حيث أخبروا صفحتيهما روني وتيسي عن قصتهما. ولكن لم يتم الكشف عن تلك القصص للكاتدرائية بأكملها.

كان ذلك لأن السبب الذي دفع كيريتوا لمغادرة روليد هو استعادة صديقه الفارس الذهبي الأسطوري الآن، أليس سينتيسيس الثلاثين، من كنيسة أكسيوم.

وبالنظر إلى أن العديد من الفرسان كانوا لا يزالون يؤمنون بقصة المسؤول الطويلة بأن فرسان النزاهة كانوا عمالء للآلهة تم استدعاؤهم من السماء، فإن أي معلومات عن أماكن ميلاد فرسان النزاهة كان لا يزال يجب أن تكون تحت رقابة مشددة. وعلاوة على ذلك، لم يكن أحد غير العضو الأقدم في مجلس التوحيد، ديوسولبرت سيانسيف السابع، هو الذي رافق أليس الشابة من روليد بعد انتهاكها لمؤشر المحرمات - ولم

يكن لديه أي ذكرى عن الحدث. بدا أن ديوسولبرت كان على دراية غامضة بحقيقة طقوس التوليف التجمعي، ولكن مراءاةً للفرسان الأصغر سنًا، لم يتحدث عن ذلك. في الاجتماع الصباجي، شرح كيريتوا بضعف استغرابه من اسم سيلكا زوييرج مدعياً أنه "بدا شخص

عرف مرة واحدة"، ولم يبدو أن فاناتيو والآخرين لم يقتنعوا.

جلس كيريتوا الآن على مائدة الغداء متھسراً على ردة فعله. لملمت "أسونا" شتات نفسها وطمأنته. "حسناً، ما حدث قد حدث يا كيريتوا. كان الجميع سيكتشفون أنكما تعرفان بعضكم البعض عندما جاءت سيلكا إلى هنا".

"نعم، أعلم ذلك... ولكنني كنت آمل أن أكون قد استعددت قبل أن يشك الجميع في الأمر..."

"ما الذي يمكن أن تكون قد أعددته؟ قصة تغطية لمشاركتها مع سيلكا؟ لا أعتقد أن هذه أفضل فكرة أيضاً...".

"أفترض أنك على حق"، وافق كيريتوا دون أن يرفع وجهه.

ترددت تيسى قليلاً قبل أن تقول "أم... كيريتوا؟" "ما الأمر يا تيسى؟"  
اعتدل مندوب السيف أخيراً لينظر إليها. كانت الشابة ذات الشعر الأحمر لا تزال تبدو غير واثقة من نفسها، وما قالته بعد ذلك صدم حتى صديقها روني.  
"أعتقد أنه سيكون من الأفضل أن تشرح الحقيقة... فقط أخبر جميع فرسان النزاهة أنهم ولدوا هنا في عالم البشر، مثلهم مثل أي شخص آخر."

قالت روني وهي تحاول إسكات صديقتها: "مرحباً يا تيز." كانت طقوس التوليف هي السر الأكبر المتبقى في هذا المكان، ولم يكن من الصواب أن يفشيها مجرد فرسان متدررين.

لكن كيريتوا لوح لها ببساطة مبتسمًا والتفت إلى تيسى. "نعم، أنا أتفق معك إلى حد كبير. الفكرة كلها حول استدعائهم من العالم السماوي بدأت تتداعى. أعتقد أنه من بين الفرسان الكبار، فاناتيو وديوسولبرت وربما

شيئاً لديهم فهم كبير للحقيقة، لذا أعتقد أنه في يوم ما، ويفضل أن يكون قريباً، يجب أن نشرح الحقيقة لهم جميعاً. لكن... الأمر فقط..."

توقف، ونظر إليهم على مضض. "أنا آسف... لا أريد أن أذكرك بذكريات مؤلمة... لكن هل تتذكر نهاية رايوس أنتينوس؟"

وقد تصليب كل من روني وتيسى عند سماع هذا الاسم.

كيف يمكن أن ينسوا؟ كان رايوس أنتينوس هو التلميذ الأول من النخبة عندما كانت الفتاتان صفتختين لدى كيريتوا وإيجيبو. لقد أساء معاملة فرينيكا، صفتته الخاصة بشكل فظيع، وعندما ذهب روني وتيسى لاتهامه بالإساءة، استخدم نظام "السلطة القضائية" الممنوعة للنبلاء الكبار لحماية نفسه - وحاول تدليسهم جميعاً.

اقتجم كيريتو وإيجيوجي غرفة النوم في الوقت المناسب لإنقاذ الفتاتين، وعندما قطع كيريتو ذراعي رايوس كانت نهاية مروعة بطريقة تقشعر لها الأبدان عند التفكير فيها حتى الآن.

لم يهلك من فقدان الدم. فقبل أن يصل الأمر إلى ذلك، أطلق صرخة غير مألوفة لا ينبغي أن يطلقها أي إنسان على الإطلاق وسقط على الأرض هاماً تماماً، كما لو أن روحه قد طمست. في الحرب التي تلت ذلك، رأى روني وتيسى العديد من البشر وأشباه البشر يفقدون حياتهم، لكن لم يمت أي منهم بهذه الطريقة.

ارتجمت الفتاتيات رغمًا عن أنفسهن. انحنى كيريتو وأسونا من الجانب الآخر من الطاولة وأخذتا أيديهما وانضمتا إليهما جمیعاً في الوسط. شعرت أيدي هؤلاء الأشخاص من العالم الحقيقي بالدفء أكثر من أي يد شعرتا بها من قبل، وأبعدتا القصيرة التي أصابت روني.

فأومأت برأسها برأسها وهي غير قادرة على أن تقول شكراً. ابتسم الاثنان ابتسamas متشابهة إلى حد كبير في المظاهر، وأوبرا كل منهما برأسه في المقابل، وعادا إلى مقعديهما. وب مجرد أن أخذت لحظة لانتفاظ الأنفاس، سالت روني: "ما هو القاسم المشترك بين موت التلميذ أنتينوس وطقوس التوليف...؟

هز كيريتو رأسه على الفور. "ليس بشكل عام، ليس بشكل مباشر. ولكن... عندما يتعرض الناس في العالم السفلي لضغط نفسي شديد، هناك احتمال أن ينتهي الأمر بأي شخص كما حدث مع رايوس."

"ماذا...؟" شهقوا، وعيونهم واسعة.

هز رأسه مرة أخرى محاولاً تهدئتهم. "لا، لا تخافوا. أنتم بخير. لا يحدث ذلك إلا لأولئك الذين يلتزمون بآراء مفاهيمية جامدة للغاية."

"آراء جامدة... مفاهيمية؟"

"هذا صحيح. في تلك اللحظة، كانت حياة رايوس ومؤشر المحرمات على طرف ميزان متقابلين. لقد كان مثل كائن من الغرور الخالص؛ لقد كان

لم يقدم شيئاً على حياته الخاصة. ولكن في الوقت نفسه، فإن مؤشر المحرمات قانون مطلق لا يمكن انتهائه تحت أي ظرف من الظروف. فهل ينتهي مؤشر المحرمات ليحافظ على حياته أم يتمسك بمؤشر المحرمات ويموت...؟ لم يكن رايوس قادرًا على اختيار أحدهما على الآخر، ودمر ذلك عقله."

عندما انتهى من حديثه، بدت أسونا مهزوزة و

غاضبًا، على الرغم من حقيقة أنه بالتأكيد شارك تلك القصة معها أيضًا. مسحت كيريتو يديها فوق الطاولة وواصلت،

"بالإضافة إلى ذلك، حسب ما أخبرنا به فاناتيو، في معركة الدفاع عن البوابة الشرقية،

فقد زعيم العمالقة القديم السيطرة على نفسه وصرخ بطريقة غريبة، كما فعل رايوس. أترى، إن العمالقة يحافظون على إحساسهم بذاتهم من خلال إيمانهم الرا식 بأنهم الأقوى من بين كل الأجناس... لذا أعتقد أنه فقد السيطرة على نفسه عندما تم اقتلاع هذا المفهوم الثابت في عقله، مما أدى إلى تحطيم إحساسه بذاته. المشكلة هي أنني أظن أن بعض فرسان النزاهة يعتبرون أن اعتقادهم بأنهم مستدعون من السماء لا يقل أهمية عن اعتقادهم بأنهم "فرسان النزاهة".

كان لدى روبي رؤية عن قرب لقوة فرسان النزاهة وكباريائهم، وكان قلق كيريتوكاً بالتأكيد لأن تكون قلقين أيضًا. بطبيعة الحال، فإن معرفة أن كل ما يحيط بطقوس التوليف كان كذبة أخبرهم بها المسؤول سيكون أكثر شيء صادم يمكن أن يسمعوه. لكن الفرسان، بإرادتهم التي لا تتزعزع ورفضهم ترك أي مشاكل للآخرين لحلها، يجب أن يكونوا قادرين على قبول مثل هذا التحدي. لن يفقدوا عقولهم بالطريقة التي فعلها رايوس أنتينوس. أم كان ذلك مجرد أملها الخاص؟ الآن بعد أن تبادلت الكلمات وأخذت دروسًا في القتال بالسيف والفنون المقدسة من فرسان النزاهة كل يوم كمتدرية، هل كان إعجاب روبي بها يجعلها تمني أن تكون تلك الكائنات المثالية التي لا تشوبها شائبة كما تخيلتها؟

هل كانت مشاعرها الشخصية هي التي دفعتها ببساطة إلى الاعتقاد بذلك عنهم...؟ عندما أخفضت روبي رأسها وهي غارقة في التفكير، قالت أسونا: "أم، كيريتوكاً. شيء ما يلفت انتباхи غريب. مؤشر المحرمات هو مجموعة من القوانين المطلقة لشعب مملكة البشر، أليس كذلك؟ مطلق لدرجة أن حتى محاولة كسر تلك القواعد تتسبب في انهيار عقولهم."

"صحيح... هذا صحيح. عادةً ما ينشط ختم العين اليمنى ليقضي على الأفكار المتمردة قبل أن تصل إلى نقطة الانهيار العقلي... لكن الختم لم ينشط بالنسبة لرايوس لأنه لم يكن ينتهك أي من المحرمات بداعٍ مبدأ ثابت. لقد انتهى به الأمر عالقاً في حلقة عقلية متناقضة حيث كان عليه أن يحمي كلاً من مؤشر المحرمات وحياته الخاصة - ولم يستطع اختيار واحد فقط."

"ماذا تعني كلمة حلقة؟" سأله تيسى "ماذا تعني كلمة حلقة؟ فجأة كيريتوكاً قليلاً، وبذا مذنباً، وشرح على عجل. "معذرة، أحياول أن أكون حذراً، ولكنني أحياناً لا أستطيع منع نفسي من استخدام كلمة إنجليزية... أعني كلمة في اللسان المقدس. ما أقصده هو نوع من دائرة الأفكار، شيء يتكرر

إلى ما لا نهاية. هل هذا منطقي؟"

نظر إلى أسوانا طلباً للإرشاد، فابتسمت له بابتسامة. "أعتقد أن هذا تفسير جيد. إنه أيضاً فعل لطى الأشياء في دائرة، من بين أشياء أخرى."

"فهمت. شكرًا لك!" قالت تيز، ومن الجيب الصغير في زيها الرسمي - بلبسانهم المقدس الذي يسمونه الجيب - أخرجت كتيباً صغيراً من ورق القنب الأبيض المربوط بخيط وقلم برونزي. قلبت الأوراق، التي كانت مكتظة بالكتابة بالفعل، حتى وجدت مساحة فارغة وكتبت تعريف كلمة حلقة.

"أوه... تيز، ما هذا؟"

هيه-هيه، لقد حصلت على بعض الأوراق من وكالة الإداره. إذا قمت بكتابتها هنا، فلن أنسى كل الكلمات المقدسة قبل أن أتمكن من الاستفادة منها."

"متى فعلت كل هذا...؟" تسأله روني متزعجة من أن صديقتها التي تكره الواجبات المنزلية تقوم بمثل هذا الجهد المفاجئ من المغامرة. ضربت صديقتها بكتفيها على جانبها و

هاماً: "أرنى كيف قمت بتجمّيعها لاحقاً."

"هي-هي. يا إلهي، سيكون من الجيد بالتأكيد الحصول على بعض فطائر العسل من الغزال القافز..."

"حسناً، حسناً. شيش..."

اتَّكَأَ كِيرِيتوُ عَلَى كَرْسِيهِ فِي الْمَجْلِسِ مُبْتَسِمًا لِنَفْسِهِ فِي  
الْمَشَاحِنَاتِ، وَقَالَ: "سَنَحْتَاجُ إِلَى تَرْتِيبٍ إِنْتَاجٌ أَكْبَرُ مِنَ الْقَنْبِ الْأَبْيَضِ الثَّلْجِيِّ دَفْعَةً  
وَاحِدَةً. آمِلُ أَنْ نَنْتَجَ ثَلَاثَةً... لَا يَلِ خَمْسَةً أَصْعَافٍ مَا نَنْتَجُهُ حَالِيًّا".

"حتى عشرة أضعاف لن تكون كافية"، تدخلت أسونا. "من الناحية المثالية، ستحتاجين إلى إمدادات كافية لكل طفل في البشر... لا، العالم السفلي بأكمله ليكون لديه دفتر ملاحظات وقلم خاص به."

"سيكون ذلك رائعًا..."، قالت تيسى وهي تحدق في رزمة أوراقها الصغيرة، ويبدو أنها استيقظت على ما يbedo على متعة الدراسة. "الرق المصنوع من جلد الغنم باهظ الثمن، لذا كان على الأطفال النبلاء الصغار - أنا وروني - أن نكتب عليه بحبر اللوتس الورقي القابل للذوبان في الماء حتى نتمكن من غسله وإعادة استخدامه. أما الورق العادي المصنوع من دق عشب القنب الأبيض فهو رخيص الثمن، لكن عمره الافتراضي ينتهي في غضون أسبوع واحد فقط، عندما يتفتت... لو كان بإمكاننا استخدام ما نريد من ورق القنب الأبيض هذا، أعتقد أن كل طفل سيتعلم حب الدراسة".

"أنت على حق. ومن هناك، يمكننا أن نصنع مجموعة من الكتب المدرسية"،

اقتصرت أسوانا.

لفت ذلك انتباه روني. كان كيريتوا قد طاف لفترة وجية في جميع أنحاء العالم البشري بحثاً عن مواد تجمع بين م坦ة جلد الغنم وعملية الورق العادي. بياض الثلج الأبيض

ووجد القنب الذي وجده في النهاية ينمو فقط في الجبال الصخرية في أقصى الإمبراطورية الشمالية. تم تقطيع أوراق النبتة البيضاء النقية وساقها إلى قطع دقيقة وغليها في إناء كبير حتى تشكل حمأة سميكة تُنشر على لوح مسطح، ثم تجفف على الفور بفعل الحرارة وعناصر الرياح قبل أن تنفذ حياة المادة. وقد أدى ذلك إلى تحويلها من "طعام" منخفض الم Tanner إلى "نسيج" عالي الم Tanner. وأخيراً، تم استخدام شوبك ضخم على اللوح مراراً وتكراراً حتى أصبح ورق قنب أبيض.

يمكن لخروف واحد فقط أن يوفر ستين سنتيمتراً مربعاً من ورق القنب الأبيض الثلجي، لذلك كانت هذه الطريقة أرخص بكثير، وكانت الم Tanner عالية تقريباً، ولكنها كانت لا تزال عملية أكثر تعقيداً من مجرد تحطيم عشب الخيط الأبيض بمطارق خشبية، وكان من المستحيل الحصول على القنب الأبيض الثلجي في جميع أنحاء العاصمة. في الوقت الحالي، كانوا يحرثون حقول القنب الأبيض الثلجي بالقرب من أماكن نموه الطبيعي وبنوا أربع منشآت للمعالجة في سنتوريا حتى يتمكنوا من بيع الورق لمواطنى العاصمة، لكنه كان لا يزال أعلى من الورق العادي. حتى هاو مثل روني كان بإمكانه معرفة مدى صعوبة الحصول على المواد الشائعة بما يكفي ليتمكن الأطفال في الأراضي المظلمة من شرائها بثمن بخس.

لكن الإنتاج الضخم للورق المتنين لم يكن هدف كيريتوا وأسوانا الوحيد. فقد أرادا إنتاج كتب مدرسية تحتوي على كلمات مفردات مقدسة ومعادلات رياضية وأوامر فنية. "إذا كان من الممكن أن يكون هناك كتاب مدرسي واحد لكل طفل، فيمكنهم دراسة أشياء جديدة كلما أرادوا. ولكن..."، قال روني.

أنهت تيز فكرتها. "حتى الكتاب المدرسي للفنون المقدسة الابتدائية يستغرق من الناشر المتمرس شهراً كاملاً لنسخه. وهذا مكلف للغاية بالطبع... اشتري والدي كتاباً مدرسيًا لم يكن يستطيع تحمل تكاليفه، لأن الفنون المقدسة مادة ضرورية ضمن متطلبات دخول الأكاديمية. وكان عليه أن يشتري إحدى النسخ الرخيصة والسريعة ذات الكتابة الملطخة، وكانت محبط بالنسبة له. إلا أنه لا يزال أحد ممتلكاتي الثمينة."

وقد مر روني بتجربة مماثلة في الواقع. كان الكتاب المدرسي المكتوب بعناية ونظافة بنفس خط البديهيات المستخدم في أرقى كتاب في العالم البشري كله، وهو كتاب فهرس المحرمات، يكلف ما لا يقل عن عشرة آلاف شيعة للنسخة الواحدة. وهذا ما جعله بعيداً تماماً عن متناول عامّة الناس - وحتى النبلاء الأقل مرتبة. كانت النسخ

السريعة التي أصدرها النساخ الأصغر سنًا بخط غير رسمي أرخص بكثير، لكنها كانت لا تزال باهظة الثمن.

قال كيريتوا بابتسامة عريضة: "عليك أن تعتنى به جيداً إذن". "وذات يوم -" توقف فجأة وتنهد. "حسناً، قد يكون الإنتاج الضخم لورق القنب الأبيض للكتب المدرسية أمراً صعباً، لكننا سنعمل على ذلك. لدينا الكثير من الوقت ..."

"نعم... هذا صحيح"، وافتقت أسوña. وارتسمت على وجهها ابتسامة مؤذية. "أتعلم يا كيريتوا"، إذا كان هناك اختبار للفنون المقدسة على رأس السيف، أنا مندهش من نجاحك ودخولك الأكاديمية."

"لعلمك فقط، لقد كنت ضمن الطلاب الثاني عشر الأوائل... أفترض ذلك. بالطبع، لو لم يكن لديّ يوجو هناك لمساعدتي في أمور الفنون المقدسة، كنت سأواجه مشكلة." وهذا ما جعل تيز تضحك. لكن روني كانت تشعر أن هناك أكثر من مجرد فرحة بريئة في رد فعلها. ومع ذلك، لم يكن بوسعها سوى الابتسام لصديقتها.

ارتسمت على وجه أسوña ابتسامة متعاطفة. نظرت إلى السماء الزرقاء التي كانت تطل من خلال الأعمدة وفجأة شعرت بالقلق. "أوه لا، لا بد أنكم جائعان. لتناول الغداء الآن. هل يمكنك مساعدتي في إحضاره؟

وافق روني وتيسى على ذلك ونهضا من مقعديهما معًا، ولم يتأخر كيريتوا عنهما بلحظة. عندما كانت صفحته، روني

"سأفعل ذلك"، ولكن حتى هذا اليوم، رفض كيريتوا الجلوس والانتظار. لم يتغير أبداً، هكذا فكرت وهي تمثي خلف أسوña.

وفي الوقت نفسه، كانت تيسى قد أزالت دفترها وقلماها مرة أخرى. "المعدرة يا سيدة أسوña، لقد ذكرت كلمة دفتر الملاحظات في وقت سابق. أفترض أن ذلك يشير إلى هذه الرزمة من الأوراق؟"

لم تستطع روني إلا أن تقبض قبضتها.

كان الطابق الرابع والتسعون من الكاتدرائية، وهو الطابق الذي يقع أسفل مرصد نجمة الصباح، يضم منطقة طهي كبيرة إلى حد ما، وإن لم تكن كبيرة مثل المطبخ الكبير في الطابق العاشر. في اللحظة التي فتحت فيها أسوña الأبواب المزدوجة، انبعثت رائحة عطرة من العسل والذوبان

انبث الجبن، مما تسبب في انقباض معدة روني من الجوع.

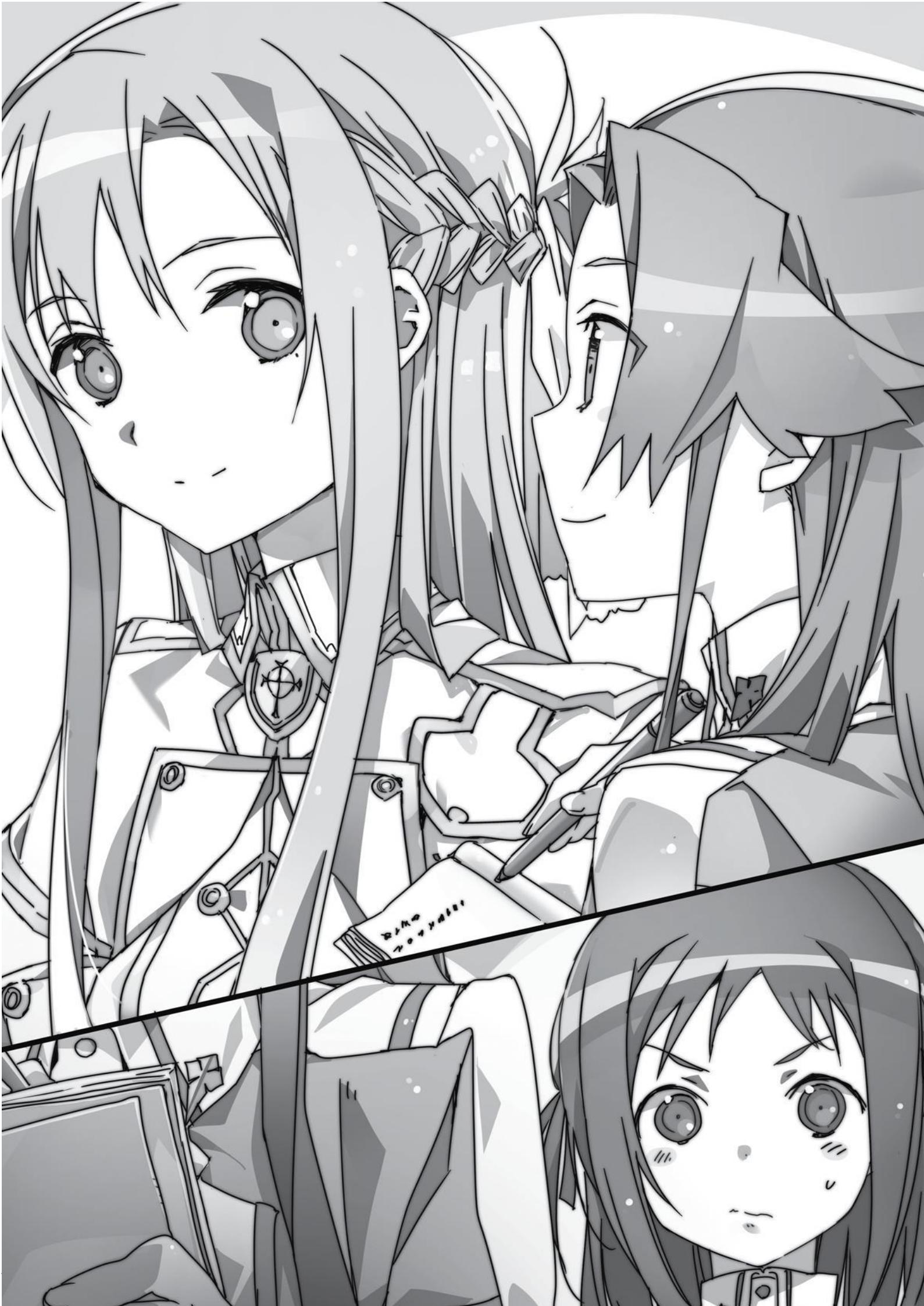
كانت أرضية المطبخ وسقفه من الرخام الأبيض، لكن ثلاثة جدران كانت مغطاة بأرفف طويلة محسنة بالمكونات والحاويات من كل صنف ممكن، مما خلق ظهراً مزدحماً للغاية. وكان الجدار الرابع يضم رفوفاً من أدوات الطهي وموقداً ضخماً. كانت هناك طاولة عمل خشبية كبيرة في منتصف الغرفة الفسيحة.

عندما دخل أربعتهم إلى المطبخ، نظرت شخصية مشوقة القوم على الجانب الآخر من المنضدة. كانت امرأة ذات وجه شاب، وكانت ترتدي قبعة مخروطية فوق شعرها القصير ومبخر أبيض ناصع البياض.

كانت المرأة تجلس على كرسي وتلمع سكين مطبخ كبير. عندما رأتهم، وقفت بسلامة وانحنت قليلاً لأسونا وقالت: "سيدي، لقد أعددت الطبق بالفعل وينتظر في الفرن. السلطة والخبز في السلة هناك."

"شكراً لك يا هانا. آسفة لأننا استغرقنا وقتاً طويلاً." أجبت أسونا. توجهت إلى الفرن الكبير ذي العناصر الحرارية الموضوع على الجدار الخلفي للمطبخ. كان يحتوي على صندوق قابل للإغلاق مبني من الحجر والطوب موضوع فوق نار تسخن العلبة بأكملها. كانت هناك كلمة فرن في العالم السفلي للفرن، ولكن لأنها كانت متجانسة مع كلمة ضوء الشمس من سولوس، فقد كانت تسمى فرن في اللسان المقدس الشائع للتفريق بينهما. السلطة والخبز

تندرج أيضاً ضمن هذه الفئة، لذا لم تكن تيز بحاجة إلى أن تزعج نفسها بإخراج قائمة مفرداتها.



ارتدى "أسونا" قفازات جلدية سميكة قبل أن تفتح باب الفرن حتى تتمكن من سحب الوعاء الكبير المغطى بالداخل. انبعثت رائحة الجبن من الوعاء.

كان الطبق المخبوز يتتألف من قشرة رقيقة معجونة توضع في صينية مسطحة وتحشى بكل أنواع المكونات، ولكن من سمع عن خبز شيء ما بوضع الطبق في الفرن نفسه؟ كان من المفترض أن يكون الفرن لخبز الخبز. بينما كان روني يراقب بحماس، نقلت أسونا الوعاء البيضاوي إلى سطح الطاولة وفتحت الغطاء بعناية.

"واو ... ما هذا...؟" سأل تيز في دهشة مريبة. كانت روني مرتبكة بنفس القدر. كان ما خرج من الحاوية محترقاً قليلاً حول الأطراف، أبيض ورقيقًا، يشبه تقريباً... "هيء هيء ... إنها مخبوزة في الورق"، أعلنت أسونا بفخر، مما أثار صدمة الفتاتين الآخرين.

"بـ-ورق؟ مثل... ورق حقيقي؟ ورق قنب أبيض...؟"

بدا الأمر بعيد المنال لدرجة يصعب تصديقها، لكن المندوب الفرعى ابتسم وأومأ برأسه. "لقد حصلت على بعض ورق القنب من مركز تجهيز الكاتدرائية الذى احترق في مرحلة التجفيف، فقط لأنتم من اختبار هذا الطبق".

"لكن ألن يؤدى خبزها في الفرن إلى احتراق الورق في لحظات؟"

"حدث ذلك عندما استخدمت ورقاً عاديًا، نعم. لم أجرب ورق جلد الغنم، لكنني لم أستطع استخدام شيء بهذه القيمة في الطهي على أي حال. لكن ورق القنب يتمتع بالمتانة المناسبة، وقد أدى بالضبط المهمة التي أردتها."

نكزت أسونا قشرة الورق المطوية بإصبعها. أصدرت صوت طقطقة جافة لكنها لم تتفكك. على الرغم من تعرضها لـ

حرارة الفرن الحرارية الذابلة، تم الحفاظ على حياة الورق بطريقة ما.

وبينما كانت تخلع قفازاتها الجلدية، قالت أسونا: "طرق الطهي في العالم السفلي بسيطة ولكنها تتبع بعض المبادئ الصارمة للغاية. سواء كنت تخبز أو تشوين أو تغلي، إذا لم

تسخينها بدرجة كافية لفترة زمنية معينة، لن تصبح المكونات "طعاماً". إذا لم تكن الحرارة عالية بما فيه الكفاية، فإن الحالة ستتعكس على الحالة - ستكون في حالة نصف مطبوخة أو نصف مسلوقة، وقد يؤدى تناولها إلى إصابة معدتك بالألم. وإذا قمت بتسخينه أكثر من اللازم، سيتحول إلى حالة محروقة تجعله قاسيًا وممرًا."

"حسناً..."

كان هذا أول ما تعلمه أي فتاة عندما بدأت والدتها بتعليمها الطهي لأول مرة: إن القليل من الاحتراق أفضل من عدم الطهي بما فيه الكفاية، وكل شيء يجب أن يحصل على القدر المناسب من الحرارة. جلبت الدروس دفء الحنين المأثور إلى قلب روني. "وتابعت أسونا قائلةً: "المشكلة هي أن أفضل نكهة يمكن أن يتمتع بها الطبق هي

اللحظة التي يتحول فيها من نصف مطبوخ إلى طازج. فكلما سخنته بعد ذلك، كلما جففت الحرارة الرطوبة وقسّت الطعام، وكلما قلت طعم المكونات في طبق مسلوق. عندما تقوم بطبخ شيء ما، يمكنك الاستمرار في إضافة المكونات وتتسخينها على درجة حرارة منخفضة لإنtrag حساء غني ومشبع، ولكن ذلك يستغرق وقتاً طويلاً."

"حسناً..." أومأت روني برأسها. كانت تشعر بالطعم الغريب لحساء الأوبسيديا الغامض الذي عاد إلى لسانها، لذا تحدثت بسرعة لتصرف انتباها عن هذا الإحساس. "لكن ما علاقة ذلك بتغليفه بالورق؟"

"حسناً، حاولت في البداية أن أميز اللحظة الدقيقة التي تم فيها طهي الحشوة طازجة، لكن هنا هنا وضعنا حدّاً لذلك..."

نظرت أسوña إلى المرأة ذات القبعة البيضاء، التي بالكاد رمشت بعينها.  
"هذا هو الفخ الأول والأخير الذي يقع فيه عادةً من يدعون إلى أن يكونوا طباخين".  
"حتى أكثر الطهاة خبرة لا يستطيعون التنبؤ تماماً بلحظة الانتهاء في كل مرة. في الماضي البعيد، دُعي طباخ قيل إنه كان طباخاً بارعاً في هذه البصيرة لمرة واحدة في القرن الماضي إلى القصر الإمبراطوري ليطهو لإمبراطور نورلانغارث. كانت المقبالات والحساء رائعين تماماً، لكن الطبق الرئيسي من شريحة لحم الماشية العظيمة ذات القرون الحمراء كان على بعد لحظة واحدة من الانتهاء عندما أخرجه. ونتيجة لذلك، أصبح الإمبراطور مريضاً من تناوله، ومن خلال عملية السلطة القضائية، تم قطع ذراعي الطباخ".

ذهلت روني وتنيسى في صمت. هزت أسوña رأسها وقالت: "ولهذا السبب تخليت عن توقع اللحظة المثلالية وحرست على طهيه بالكامل. وبدلاً من ذلك، سألت هنا عما إذا كانت هناك طريقة لطهيه جيداً بمرور الوقت دون أن يفقد رطوبته، فأخبرتني أن طهي شيء ما في الفرن داخل طبق مغطى يجعله مختلفاً في المذاق".

"أوه... لقد تعلمت الكثير عن الطهي، ولكنني لم أفك أبداً في مثل هذه الفكرة. يمكنني أن أرى لماذا هي الطاهية الشخصية للبابا." تعجب تيز.

هررت المرأة التي تدعى هنا كتفيها. "كان ذلك كلّه في الماضي. فقط الكاتدرائية المركزية لديها حاوية ذات أولوية عالية بما يكفي لتسخينها في الفرن دون أن تتشقق. والطبخ لا تزال العملية غير مثالية... ولأن الرطوبة لا يمكن أن تتسرّب من الوعاء فإنها تترافق داخل الوعاء فتغلي المحتويات نصف غليان وتنتهي نكهتها إلى الضعف."

"لذا كانت فكري الأولى هي تجربة الطريقة التقليدية للخبز ولف المكونات داخل قشرة الدقيق قبل وضعها في الوعاء. ولكن ذلك كان يعني أن النكهة والرطوبة كانت تتسرّب إلى القشرة... إذا كنت تأكل الطعام مع القشرة،

هذا لا يأس به، لكنه لا يزال يعني أن الحشوة نفسها أقل طعمًا. لذلك كنت أحاول التفكير في أشياء يمكن أن تغلف الحشوة من الداخل، ولا تمتص الماء وتقاوم الحرارة، وانتهى بي الأمر باختبار هذه الورقة."

تمت روبي وهي تحدق في الوعاء قائلة: "أوه... لهذا السبب هو ملفوف في الورق...". "أم، هل يمكننا أن نمضي قدماً ونفتحه الآن؟" أين مندوب السياف، الذي كان ينتظر بصبر طوال هذا الوقت. كان يحاول أن يقاوم جوعه طوال الشرح، لكن ذلك كان أقصى ما استطاع الوصول إليه.

ضحكـت "أسونـا" ضـحـكة مـكـتـوـمة ومـدـت يـدـها لـتـقـرـصـ طـرـف الـوـرـقـة المـتـفـحـمـة قـلـيلـاً. "كانـ الـيـوـمـ فـيـ الـوـاقـعـ أـوـلـ اـخـتـبـارـ لـنـاـ بـهـاـ. إـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـاـ بـدـاخـلـهـاـ صـحـيـحاـ، فـسـوـفـ نـتـنـاـوـلـ وـجـبـةـ غـدـاءـ مـنـ السـلـطـةـ وـالـخـبـزـ فـقـطـ. أـعـذـرـ مـقـدـمـاـ".

"ماذا؟" تلـعـثـمـ كـلـ مـنـ كـيـرـيـتوـ وـتـيـسـيـ. كـانـ روـبـيـ فـيـ نـفـسـ الـقـارـبـ بـالـطـبـعـ. صـلـتـ إـلـىـ تـيـرـارـيـاـ، إـلـهـةـ كـلـ بـرـكـاتـ الـأـرـضـ، بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الطـعـامـ، وـشـاهـدـتـ أـسـوـنـاـ وـهـيـ تـؤـدـيـ الـخـطـوـةـ الـأـخـيـرـةـ.

قـامـتـ بـتـقـشـيرـ الـأـوـرـاقـ وـاحـدـةـ تـلـوـ الـأـخـرـىـ، حـتـىـ انـفـصـلـتـ آـخـرـ وـرـقـةـ مـنـهـ يـمـيـنـاـ وـيـسـارـاـ، وـأـطـلـقـتـ رـائـحةـ غـنـيـةـ لـاـ تـوـصـفـ جـعـلـتـ روـبـيـ تـغـيـبـ عـنـ الـوـعـيـ.

كانـ الـمـكـوـنـ الرـئـيـسيـ عـبـارـةـ عـنـ شـرـائـحـ سـمـكـ شـاحـبـ، مـعـ الـكـثـيرـ مـنـ الـفـطـرـ وـالـخـضـراـوـاتـ وـالـأـعـشـابـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ طـبـقـةـ صـلـبـةـ مـنـ الجـبـنـ الذـائـبـ فـوقـهـ. كـانـ مـنـ الـواـضـحـ لـلـوـهـلـةـ الـأـوـلـىـ أـنـهـ قـدـ تـمـ طـهـيـهـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ، وـلـكـنـ عـلـىـ عـكـسـ مـاـ حـدـثـ عـنـدـ خـبـزـهـ فـيـ قـدـرـ، لـمـ تـحـرـقـ وـلـمـ تـقـلـصـ عـلـىـ الإـطـلـاقـ. بـدـاـ أـنـ كـلـ الـرـطـوبـةـ بـقـيـتـ فـيـ الدـاخـلـ.

قـالـتـ هـاـنـاـ: "يـبـدـوـ ذـلـكـ جـيـداـ". وـوـافـقـتـهـ أـسـوـنـاـ.

"لـنـقـسـمـهـاـ إـلـىـ حـصـصـ بـيـنـاـ لـاـ تـزـالـ سـاخـنـةـ. خـمـسـةـ أـطـبـاقـ مـنـ فـضـلـكـ يـاـ كـيـرـيـتوـ."

عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـمـحـاوـلـاتـ الـمـتـكـرـرـةـ لـلـرـفـضـ، اـسـتـسـلـمـتـ هـاـنـاـ فـيـ النـهـاـيـةـ لـإـصـرـارـ أـسـوـنـاـ وـأـخـذـتـ الـوـجـبـةـ الـخـامـسـةـ مـنـ السـمـكـ الـمـخـبـوزـ عـلـىـ الـوـرـقـ بـيـنـاـ كـانـتـ الـمـجمـوـعـةـ تـحـمـلـ أـطـبـاقـهـاـ وـمـوـادـهـاـ الـغـذـائـيـةـ إـلـىـ الطـاـوـلـةـ فـيـ الطـابـقـ الـخـامـسـ وـالـتـسـعـينـ.

ربـماـ اـسـتـفـادـ كـيـرـيـتوـ مـنـ خـبـرـتـهـ كـصـفـحةـ، وـسـاعـدـ بـرـاءـةـ فـيـ إـعـدـادـ الـمـائـدـةـ، وـفـيـ غـضـونـ دقـائقـ قـلـيلـةـ كـانـ كـلـ شـيـءـ جـاهـزاـ. شـرـيوـاـ نـخـبـاـ بـمـاءـ سـائـلـ دـافـعـ وـالتـقـطـواـ أـوـانـيـهـمـ الـفـضـيـةـ. كـانـ كـلـ جـزـءـ مـنـ السـمـكـ يـتـصـاعـدـ مـنـهـ الـبـخـارـ بـحـرـارـةـ وـغـنـيـاـ وـمـغـرـيـاـ عـلـىـ طـبـقـهـ، لـكـنـ روـبـيـ أـخـذـ شـمـاـ حـذـرـاـ أـولـاـ، تـحـسـبـاـ لـأـيـ شـيـءـ. مـنـ بـيـنـ رـائـحةـ الـخـضـراـوـاتـ وـالـفـطـرـ وـالـجـبـنـ الـذـائـبـ، لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ أـدـنـىـ نـفـحةـ مـنـ الـوـرـقـ الـمـتـفـحـمـ.

كـانـ شـرـائـحـ السـمـكـ طـرـيـةـ وـمـتـمـاسـكـةـ، وـلـكـنـ بـضـغـطـةـ بـسـيـطـةـ عـلـىـ السـكـينـ كـانـتـ تقـسـمـهـاـ بـسـهـوـلـةـ. كـانـ أـوـلـ مـاـ لـاـحـظـتـهـ عـنـدـ رـفـعـهـاـ إـلـىـ فـمـهـاـ هـوـ الـمـلـمـسـ النـاعـمـ. لـقـدـ كـانـتـ رـطـبـةـ جـداـ - وـيـصـعـبـ تـصـدـيقـ أـنـهـاـ كـانـتـ مـطـهـيـةـ بـالـفـعـلـ عـلـىـ طـوـلـ الـطـرـيـقـ.

"واو ... إنه مختلف تماماً عن الطهي المعتاد على اللهب المكشوف! إنه لذيد بشكل لا يصدق!" قالها تيسى، مما دفع روني إلى الإيماء برأسه بقوّة موافقاً. تذوقت أسونا طعامها بعنایة شديدة، وهزت رأسها، ولكن ليس بنفس مستوى الحماسة.

"نعم، لقد احتفظت بكل الرطوبة، كما كنت آمل... ولكن لا يوجد بها رائحة الشواء المفتوح الجيد... يبدو أنه لا يزال هناك القليل من الخشونة فيها."

"ماذا لو أزلنا الغطاء والورق قرب النهاية مباشرةً وحرقناه بعناصر الحرارة؟" اقترحت هانا.

أشرق وجه أسونا. "يبدو ذلك جيداً. فقط القليل من الهشاشة على السطح يجب أن يجعل العطر يغنى حقاً. دعونا نحاول إزالته من الحرارة قبل عشرين ثانية في المرة القادمة حتى نتمكن من المحاولة."

وبينما كان الطاهيان يتناقشان في الأفكار، كان كيريتون ينقل شوكته بصمت - وبكل سرور - من الطبق إلى فمه. كان روني خائفاً من أنه

أن ينهي وجنته بالكامل دون أن تتفوه بكلمة، فالتفتت إلى يمينها لتواجهه وهمسـت قائلة: "ماذا عن الطعام...؟"

"...". تتمم مندوب السياف، وقد امتلأت وجنتاه بالسمك والخضروات والفطر. مضغها عدة مرات، ثم صرخ قائلـاً: "إذا كان جيداً!"

وقد أكسبـه ذلك لفة عين من أسونا. "لم نكن نبحث عن رؤى عبقرية من ناقد طهي... ولكن يمكنـك أن تعطـيني شيئاً أكثر من ذلك لأعمل به."

"آه ... إذن ... إنه لذيد جداً، حتى أني أستطيع أن آكل الورق المغلـف به!" تنـهدـتـ الثلاثـةـ الذينـ يـعـرـفـونـهـ جـيدـاًـ تـنهـيـدةـ شـدـيـدةـ،ـ وـحـافـظـتـ هـاـنـاـ بـأـدـبـ عـلـىـ وـجـهـ مستـقـيمـ تـامـاـ،ـ لـكـنـ روـنـيـ اـسـتـطـاعـ أـنـ يـرـىـ أـكـتـافـهـ تـرـتعـشـ لـفـتـرـةـ وـجـيـزةـ.

وفي غضـونـ ثـلـاثـيـنـ دقـيقـةـ اـنـتـهـيـ غـدـاءـهـ الـلـذـيـذـ،ـ وـبـمـاـ أـنـ هـنـاءـ أـصـرـتـ بشـدـةـ هـذـهـ المـرـةـ،ـ فـقـدـ سـمـحـواـ لـهـ بـتـنـظـيفـ الـمـكـانـ قـبـلـ أـنـ تـعـودـ إـلـىـ مـطـبـخـهـ.ـ جـلـسـ الـأـرـبـعـةـ الـذـيـنـ بـقـواـ فـيـ الطـابـقـ الـخـامـسـ وـالـتـسـعـينـ فـيـ صـمـتـ رـاضـ لـفـتـرـةـ مـنـ الـوقـتـ.

كانـ منـ الصـعـبـ حتـيـ إـحـصـاءـ عـدـدـ التـغـيـرـاتـ الثـورـيـةـ،ـ الـكـبـيرـ وـالـصـغـيرـةـ،ـ الـتـيـ جـلـبـهاـ العـالـمـانـ الـحـقـيقـيـانـ كـيـرـيتـونـ وـأـسـونـاـ إـلـىـ الـعـالـمـ السـفـلـيـ.ـ كـانـ أـكـبـرـهـ بلاـ شـكـ إـصـلاحـ نـظـامـ الـنـبـلـاءـ،ـ وـلـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـرـوـنـيـ كـانـ الـأـفـكـارـ الـعـمـلـيـةـ الـيـوـمـيـةـ الـأـكـثـرـ أـهـمـيـةـ مـثـلـ تـطـوـيرـ وـرـقـ الـقـنـبـ وـتـطـبـيقـاتـهـ،ـ مـثـلـ هـذـاـ الـورـقـ الـمـسـتـخـدـمـ فـيـ الـخـبـزـ.

كانـواـ يـعـمـلـونـ حـالـيـاـ عـلـىـ بـنـاءـ عـيـادـاتـ فـيـ الـبـلـدـاتـ وـالـقـرـىـ الصـغـيرـةـ،ـ وـلـيـسـ فـقـطـ فـيـ الـمـدـنـ الـكـبـرـىـ حـيـثـ لـاـ يـمـكـنـ العـثـورـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ إـلـاـ فـيـ الـمـدـنـ الـكـبـرـىـ.ـ كـانـ عـلـىـ النـاسـ الـذـيـنـ يـصـابـونـ أوـ يـمـرـضـونـ فـيـ الـقـرـىـ الـرـيفـيـةـ أـنـ يـذـهـبـواـ إـلـىـ الـأـخـ وـالـأـختـ الـمـقـدـسـةـ الـوـحـيـدةـ فـيـ الـكـنـيـسـةـ الـمـحـلـيـةـ.ـ إـذـاـ كـانـ هـنـاكـ عـدـةـ أـشـخـاصـ

أـصـيـبـواـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ،ـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ غـيـرـ الـمـأـلـوـفـ أـلـاـ يـتـمـكـنـ الـكـهـنـةـ وـالـكـاهـنـاتـ مـنـ

مساعدتهم جمِيعاً في الوقت المناسب. كان استخدام فنون العناصر الضوئية عالية المستوى للشفاء صعباً تماماً مثل العمل مع العناصر المظلمة

العناصر، لذلك قد لا يمكن المستخدم عديم الخبرة من مساعدة شخص يعاني من حالة تهدُّد حياته.

ولو استطاعوا بناء عيادات مزودة بالموظفين في كل بلدة وقرية لانخفض عدد الناس الذين يموتون من الحوادث والأمراض المعدية انخفاضاً كبيراً. ومن الواضح أنهم أرادوا التوسيع ليس فقط في فنون الشفاء عالية المستوى، بل في الرعاية الطبية الشائعة بالأعشاب والضمادات والمرامح أيضاً.

اعتقدت روني أنه من الرائع أن خططهم كانت تساعد العالم على التحرك في اتجاه أفضل. ولكن في الوقت نفسه، وجدت نفسها تعاني من مخاوف غامضة.

فخلال الثلاثمائة عام من حكم الحاكم، بدءاً من تشكيل الإمبراطوريات الأربع التي قسمت الأرض، لم يحدث أي تغيير تقريباً في المملكة. وكان ذلك لأن العبر الأعظم نفسه سعى إلى نوع من الركود الدائم لها، وكانت النتيجة أن قسوة النبلاء الكبار، وعدم المساواة في نوعية الحياة بين المناطق الحضرية والريفية، لم تُحل. كانت القيمة الرئيسية للنظام هي أن الأمور لم تكن تزداد سوءاً أكثر من ذلك أيضاً.

لكن كيريتو وأسونا كانوا لا يكلان في محاولاتهم لتحسين نوعية الحياة في العالم السفلي بأكمله. حتى الفعل الوحيد المتمثل في إطلاق سراح المدنيين الذين يعذبهم النبلاء الكبار في أراضيهم الخاصة كان تغييراً واضحاً نحو الأفضل.

ومع ذلك، بدا الأمر كما لو أنه كلما تغير العالم أكثر، كلما ازدادت آمال الناس في مجلس التوحيد - وخاصة كيريتو وأسونا - بلا حدود. بالنسبة لروني، الفارس المبتدئ، بدا أن لديهما مصدر قوة شبه إلهي، لكنهما لم يكونا كائنين يعرفان كل شيء وقدارين على كل شيء. كان كيريتو لا يزال نادماً وحزيناً على عدم قدرته على إنقاذ إيوجي، ولهذا السبب كان روني قلقاً بشأن هذا الأمر

الوضع. إذا حدث خطر ما لا يمكن تجنبه يفوق قوة وحكمة كيريتو وأسونا - شيء أكثر كارثية من حرب العالم الآخر - فإن التفكير في ما

كان الناس يقولون ويفعلون لـ "كيريتو" وـ "أسونا" ما يخيف "روني" حتى النخاع...  
"أمم... سيدة أسونا"، قال تيز، مستخرجاً عقل روني من دائرة أفكاره العصبية.  
غمزت أسونا بعينيها وتوقفت في احتساء شاي الكوفيل بعد الغداء.

"ما الأمر يا تيز؟"

"ألم تكن على وشك أن تقول شيئاً قبل أن نتناول الغداء...؟ شيء عن مؤشر المحرمات".

"هل كنت كذلك؟" تساءلت أسونا. استرجمت روني الذكريات في ذهنه.

كانوا يتحدثون عن الحكمة من كشف حقيقة طقوس التوليف لكتاب فرسان النزاهة من عدمه، عندما بدا أن أسونا كانت على وشك أن تسأل كيريتو عن شيء ما حول مؤشر المحرمات. وعندما بدأ كيريتو بالحديث عن حلقة الأفكار المتناقضة التي وقع فيها رايوس أنتينوس قاطعته تيسى ليسأل عن معنى كلمة حلقة المقدسة، محولاً محادثة إلى موضوعات دفتر كلمات تيزه للتذكرة وزيادة إنتاج ورق القنب الأبيض. وبعبارة أخرى...

"يا... تيز! لقد كان خطأك أن السيدة أسونا لم تستطع التحدث عن موضوعها!"  
همس روبي. أدركت تيسى خطأها وأخرجت لسانها.

"آه-ها-ها، أعتقد أنك على حق."

"قالت روبي معتذرةً عن صديقتها: "حسناً، أحسنت... أنا آسفة بشأن هذا الأمر يا سيدة أسونا."

ضحكـتـ المـندـوـبـةـ الفـرـعـيـةـ لـلـسـيفـ وـهـزـتـ رـأـسـهـاـ.ـ "ـلاـ بـأـسـ.ـ إـذـاـ كـانـ لـدـيـكـ فـضـولـ حـولـ أيـ شـيءـ،ـ كـلـ مـاـ عـلـيـكـ فـعـلـهـ هـوـ أـنـ تـسـأـلـ.ـ عـلـىـ أـيـ حـالـ...ـ أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـمـاـ كـنـتـ أـحـاـوـلـ أـنـ أـسـأـلـ عـنـهـ"ـ،ـ قـالـتـ وـهـيـ تـلـتـفـتـ إـلـىـ يـسـارـهـاـ،ـ "ـكـيـرـيـتوـ...ـ مـاـ تـفـهـمـهـ هـوـ أـنـ مـؤـشـرـ المـحرـمـاتـ هـوـ قـاعـدـةـ مـطـلـقـةـ،ـ وـمـنـ يـخـرـقـهـاـ إـمـاـ أـنـ يـفـعـلـ خـتـمـ

العين اليمنى، أو في أسوأ الاحتمالات، تنهار عقولهم ببساطة... هل هذا صحيح؟"  
أو ما كيريتو برأسه بينما كان يعطي كوفيل بعض الحليب المعصور من إسطبلات الكاتدرائية في ذلك الصباح. "نعم، أعتقد أن هذه هي الطريقة الأساسية التي تسير بها الأمور."

"إذن... من قتل يزن المنظف في النزل في جنوب سنتوريا إما أنه كسر الختم في عينه، أو أنه تجنب التحرير بطريقـةـ ماـ،ـ أوـ أنهـ لـمـ يـكـنـ مـلـزـمـاـ بـمـؤـشـرـ التـحرـيـرـ منـ الـأـسـاسـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟"

"نعم، أفترض أنه... واحد من هؤلاء الثلاثة. المشكلة هي أنه إذا كان الثالث... فإن الجاني هو من عالم الظلم، وليس من عالم البشر. وهذا يتطلب كسر قانون القوة من هناك، وهو بنفس قوة مؤشر المحرمات. إن إسكان هو أقوى رجل في الأرضي المظلمة، وقد أصدر أمراً للجميع بـأـلـاـ يـرـتـكـبـواـ أـيـ خـطاـ أـثـنـاءـ وجودـهـمـ فيـ هـذـهـ المـملـكـةـ...ـ".

قررت روبي أن تقبل عرض أسونا بتوضيح أي أسئلة لديهم ورفعت يدها. "هل لي أن أسأل شيئاً؟"

"ما الأمر يا روبي؟"

"فيما يتعلق بهذا الموضوع... عندما اختطف الرجل ذو الرداء طفل إسكان و طفل شيئاً، كان من الواضح أنه يتجاهل قانون القوة. لقد أخذ ليها رهينة، ثم أمر إسكان بقتلـكـ...ـ"

كانت أسونا قد قرأت التقرير المفصل عن الحادث، وسمعته تيسى مباشرة من روني، لكنهما تبسا على أي حال. ومع ذلك، بدا كيريتو غير منزعج.

"هذا صحيح". "معنى، إما أن الخاطف يعتقد أنه أقوى من إسكان، أو أنه يتبع أوامر شخص يعتقد أنه مؤهل لأن يكون أقوى، على ما أعتقد".

"لكن هذا يبدو... غامضاً جداً بالنسبة لي. كيف يحدد أهل مملكة الظلام قوة من يجب أن يتبعوهم؟ يعني، أفترض أنهم لا يقاتلون كل شخص على حدة".

"إسكان" كان قائداً لمقاتلة الملاكمين. هذا أقرب إلى السجال أو المبارزة منه إلى القتال... لكنك على حق، فالسكان ككل لا يتحدونه معاً. الأمر أقرب إلى أن كل عرق ونقاية ومجموعة من الناس يختارون أقوى عضو لديهم ليكون الزعيم، قبل الحرب، كان هؤلاء القادة يشكلون مجموعة تسمى مجلس العشرة، الذين يقررون القوانين وما شابه.

أما الآن فقد تغيرت إلى مجلس الشعوب الخمسة، ولكنها لا تزال تعمل بنفس الطريقة... ومن بين هؤلاء القادة، يعتبر إسكان الأقوى من حيث القوة القتالية الفردية."

"في هذه الحالة، إذا كان الخاطف يعتقد أنه أقوى من إسكان، فإن ذلك وحده لا ينتهك قانون القوة، أليس كذلك؟" روني

تساءل. "يجب إثبات ذلك بقتال إسكان والتغلب عليه."

عقد كيريتو ذراعيه. "همهم". "أعتقد أن ذلك يعتمد على قوة إيمانه... أثناء تمرد الإمبراطوريات الأربع، كسر الأباطرة القاعدة الأولى من مؤشر المحرمات وتمردوا على كنيسة البديهيات. إن اعتقادهم بأن مجمع التوحيد قد استولى على كنيسة البديهيات، وتبrierهم لأنفسهم بأنهم كانوا يستعيدون الكنيسة من أجل العبر الأعظم، قد تجاوز تأثير مؤشر المحرمات. إذا كان الخاطف يؤمن بشيء قوي بما فيه الكفاية لإحداث تلك الحالة الذهنية التي سببت هذا النوع من الحالة العقلية، فربما كان بإمكانه التغلب على قانون القوة دون أن يقاتل إسكان فعلياً."

تذكرت روني حالة الثقة بالنفس النقية التي كانت تنضح من كيان الإمبراطور كرويجا نورلانجارت السادس وشعرت بقشعريرة تسري في ظهرها. وبالقرب منها، حنت تيزه كتفيها وغمغمت قائلة: "يبدو أن الإمبراطور لم يهتم على الإطلاق بما قام به مجلس التوحيد

أمر... لكن ذلك كان بسبب أن السلالة الإمبراطورية كانت تتولى الحكم لمئات السنين. هل من الممكن حقاً أن يتمكن شخص ليس لديه هذا النوع من الخلفية المتراكمة من التمرد على سلطة أعلى، فقط من خلال قوة الإيمان المطلق؟"

لقد كانت أسونا، التي كان موضوع محادثتها مرة أخرى

مقاطعة، فأجاب: "هذه نقطة جيدة. سواء أكان مؤشر المحرمات أو قانون القوة، يبدو واضحًا أن المخالف يحتاج إلى عمود فقري قوي جدًا من الإيمان والتبشير لتجاوز القانون. أوه، وعندما أقول العمود الفقري، أعني العمود الفقري أو السند، أو العقل الدعم." "أوه أوه."

"في الواقع... هذا ما كنت أحاول أن أسألك عنه يا كيريتو"، قالت أسونا وهي تنظر إلى شريكها. رمش عينيه في دهشة.  
"ماذا...؟"

"بغض النظر بما إذا كان الجاني من سكان عالم البشر أو عالم الظلام، فهذا يعني أن القاتل أو الشخص الذي أمر القاتل بفعل ذلك لديه عقل قوي وملتوٍ مثل الأبطار الأربع. ما يحيرني هو أنه إذا كان مثل هؤلاء الناس في الخارج هناك، ألم يكن بإمكانهم أن يقوموا بشيء أكثر قسوة... شيء جريء مثل اختطاف ليزيتا في عالم الظلام، ولكن هنا؟ هذا لا يقلل من قيمة حياة يزن... ولكن بصراحة، إذا كان الجاني يحاول زرع الفتنة بين عالم البشر وعالم الظلام، لا يمكن أن يكون هناك هدف أكثر فعالية للمؤامرة؟"

"يعني، شخص ما في موقع قوة اجتماعية... مثل أحد النبلاء أو أحد كبار التجار أو عائلته؟ نعم...", تتمم كيريتو.

راقبه روني وهو يفكر، ثم أضاف: "ولكن إذا كانت حادثة يزن تهدف إلى دفعك للسفر إلى إقليم الظلام، ألم يكن من المهم أن يطاردوك طالما أنها جعلتك تغادر؟"  
نعم... هذا منطقي. لكن لو كنت أنا الجاني، كنت سأحاول أن أفعل شيئاً يحدث تأثيراً أكبر. لأن ذلك سيكون أكثر احتمالاً لجذبي إلى أوبسيديا..."

وبينما كان يتذمر ويفكر، سأل تيسى خلسةً أسونا عن معنى كلمة التأثير المقدسة. كانت تستفيد حقًا من تلك المذكورة اليوم.  
أتعلم، أتساءل إن كان اسمي "أوبسيديا" و"سنتوريا" قد سُميَا على اسم بعض الكلمات المقدسة أيضًا. ما الذي يتواافقان معه؟ مضخ روني الفكره.  
ثم أفرغت أسونا آخر ما تبقى من شاي الكوفيل المحلي قليلاً وقالت بوضوح: "كيريتو، أعتقد أن الأمر يستحق المحاولة."

"إيه... حاول؟ حاول ماذا؟" أجابها وهو ينظر إليها بأكثر من كمية صغيرة من الشوئم. لم تصدم إجابة أسونا روني وتيسى فقط بالطبع، بل صدمت حتى مندوب السيف، الذي كان يجسد محاولة المستحيل.

"فن استكشاف الماضي الذي ذكرته أيوها. إذا تمكنا حقًا من رؤية ما حدث في الماضي وحاولنا استخدامه في الغرفة التي حدثت فيها جريمة القتل، فيجب أن نكون قادرین على معرفة القاتل الحقيقي."

مع انتهاء الغداء في الطابق الخامس والتسعين، عادت روني إلى غرفتها الخاصة في الطابق الثاني والعشرين. وبينما كانت صديقتها المقربة تحاول التسلل عبر المساحة المشتركة إلى غرفتها الخاصة، نادت عليها.

"أوه، تيز، كنت سأمالك كيف صنعت رزمة الأوراق التي تحملها معك."  
"دفتر الملاحظات." "ماذا؟"

"سأسميه دفتر ملاحظات في اللسان المقدس. إنه أقصر بهذه الطريقة. وأعتقد أنه يناسبها بشكل أفضل"، هكذا أعلنت تيسى وهي تسحب دفتر ملاحظاتها لاستعراضه. رقمها روني بنظرة متفرضة.

"...ماذا يا روني؟ "لماذا تنظر إلى هكذا؟"

"لا يوجد سبب. لا بأس ... كل ما في الأمر أنك إذا واصلت استخدام كل جديد كلمة مقدسة تعلمتها للتو، فإن السيد ديسولبرت سيتذمر منك في النهاية ويقول شيئاً مثل "الشباب هذه الأيام..."

"حسناً، إذاً يمكنني أن أعلمك ما تعنيه."

"هذا ليس مقصدِي... على أي حال! هل يمكنك أن تريني كيف صنعتها؟" أصرت روني. لم تكن تريد أن تسبقها صديقتها كثيراً وتتركها خلفها.

ابتسمت تيز بابتسامة متكلفة وضمت كتبها إلى صدرها. "بالطبع أنا يمكن، ولكنني سأحذرك، كان من الصعب جداً ربط ورق القنب السميك هذا معًا هكذا..."

"...حسناً. "سأعطيك كعكة توت العليق من مخبز هونيس"

"اتفقنا"، قالت تيز بجدية، وأخرجت ورقة مطوية من جيبها الآخر. استناداً إلى رقة الورقة ولونها، كانت ورقة عادية وليس من القنب الأبيض، لكنها مع ذلك كانت مكتظة بالكتابات الصغيرة.

"هناك. لقد قام تيز اللطيف والمراعي للمشاعر بكتابة التعليمات بالفعل لإنشاء دفتر ملاحظات لروني المسكين الذي لا حول له ولا قوة. الجزء الأكثر أهمية هو استخدام خيط ناعم ولكنه قاسي."

"...شكراً..."

أخذت روني الورقة مندهشة. لا بد أن تيز قد أنشأ هذه الورقة الصغيرة - التي تسمى مذكرة باللسان المقدس، إذا كانت تتذكر بشكل صحيح - من أجلها منذ فترة.

"شكراً لك يا تيسى"، كررت بحزن هذه المرة، وأخذت يد صديقتها في كلتا يديها. الآن جاء دور تيسى لترمش عدة مرات في دهشة. ضحكت بشكل محرج.

والآن بعد أن عرفت روني كيف صُنعت، أرادت أن تسع إلى غرفة معالجة الورق في الطابق الثاني عشر للحصول على قصاصة من المخزون الجديد، ولكن للأسف، كان عليها الانتظار. لقد كانت

وارتدت زي الفرسان لتخرج، ووضعت عباءتها الرمادية حول كتفيها، وانضمت إلى صديقتها في التوجه إلى الطابق السفلي.

غادراً الأبواب الرئيسية في الطابق الأرضي، وكانت شمس الظهيرة اللطيفة تدفئ بشرتهما. كان نسيم شهر فبراير بارداً، لكن يمكنك أن تشعر أنه يزداد برودة مع كل يوم متتالٍ.

بعد عبورهم البلاط الأبيض المصفوف بعناية في ساحة المدخل، ساروا فوق العشب العشبي في اتجاه الجنوب الغربي. بشكل طبيعي، كانوا سيدهبون إلى تنانينهم الصغار، تسوكيجاكي وشيموساكي في الإسطبلات ويقضون بعض الوقت معهم حتى المساء، ولكن كان عليهم الانتظار اليوم. فقد كان لديهم واجب مهم جداً عليهم القيام به أولاً.

أسرعت الفتيات في السير حتى تحولت الحديقة الفسيحة إلى حديقة فاكهة تصطف على جانبيها الأشجار. وبالطبع كانت جميع الأشجار تقريباً عارية في هذا الفصل، ولكن كان هناك تنوع كبير هنا حتى فاكهة الشتاء مثل

كان التفاح الأسود والتين المثلج متوفراً. كانت الرائحة الزكية تفوح في المنطقة. ورغم أنهما كانا قد تناولا للتو وجبة غداء مشبعة، كان عليهما أن يقاوما الرغبة في قطف حبة تين نادرة زرقاء فاتحة وشفافة في طريقهما بين الأشجار، حتى ظهر أمامهما أخيراً جدار ضخم. كان الجدار الرخامي الذي يفصل أرض الكاتدرائية المركزية عن بقية العالم.

بالقرب من الزاوية التي يلتقي فيها الجدار الجنوبي بالجدار الغربي، كان كيريتو وأسونا ينتظرانهما بالفعل. كانا يرتديان عباءات بنية اللون ويلوحان بأيديهما عندما رأيا الفتاتين تقتربان. اندفع روني وتيسي مسرعين في آخر بضع عشرات من الميلات، ثم توقفا بسرعة ورأساهما منحنيان.

"نأسف لأننا جعلناكم تنتظرون."

طمأنت أسونا قائلة: "لا بأس، لقد وصلنا للتو إلى هنا بأنفسنا".

ابتسم كيريتو متكلفاً وأضاف: "لقد قفزنا من الكاتدرائية ورأيناكم تحتنا."

على ما يبدو، بينما كانوا يركضون، استخدم كيريتو قدرته على الطيران بالتجسد لينطلق بهم في الهواء. أقسمت روني لنفسها أنه إذا لم أستطع فعل ذلك باستخدام التجسد، فأنا أريد على الأقل أن أتعلم كيفية الطيران بعناصر الرياح.

"إذا... لماذا اخترت هذا المكان ليكون مكان لقائنا؟" سألت وهي تنظر حولها.

كانت وجهتهم في منتصف جنوب سنتوري، الأمر الذي يتطلب منهم المرور عبر

البوابة التي كانت تتوسط السور الجنوبي للكاتدرائية. ولكن كانت هذه هي الزاوية التي يلتقي فيها الجدارين الرخاميين دون وجود أي شكل من أشكال الممر في أي مكان. تسألت: ربما سنستخدم بعض المداخل الخفية التي لم أكن على علم بها؟

لكن كيريتواكتفى بهز كتفيه. "إن فتح البوابة الرئيسية وإغلاقها يسبب مشهدًا... سيكون هناك مجموعة من الزوار في الساحة خلف البوابة في هذه الساعة، لذا لا توجد طريقة للمرور دون لفت الانتباه إلينا."

"إذن لماذا لا نطير مثل المرة السابقة؟" سأل تيسى بأمل. قبل أربعة أيام، عندما وصل خبر جريمة القتل في جنوب سنتوريا لأول مرة، حمل كيريتوا روني تحت ذراعه وطارا في الهواء من الشرفة في أعلى الكاتدرائية، مستخدمين عناصر الرياح للوصول إلى وجهتهما. استغرقت الرحلة أقل من دقيقة، وكان التحليق في الهواء الطلق دون دعم في الهواء الطلق أمراً مثيراً الخبرة. لا يمكنك لوم تيز على حماسه.

لكن كيريتواكتفى بالتجهم وهز رأسه. قال: "في الواقع، هذا يلفت الكثير من الانتباه أيضاً"، ثم أضاف سريعاً: "لكني كنت أفك في أن نختبر طريقاً مختصراً سرياً اليوم." "طريق مختصراً سرياً؟" كررت تيز، مندهشة للغاية من إجابته ولم تشعر بخيبة الأمل. أعطاها مندوب السيااف ابتسامة مخادعة ولم يقدم لها أي تفسير. وبدلأً من ذلك، رفع ذراعيه وقال: "حسناً، لنمسك بأيدي بعضنا البعض في دائرة". "...؟"

مدت روني بذهول يدها اليسرى لتمسك بيد كيريتوا ويدها اليمنى نحو تيسى. مقابلها، فعلت أسوانا الشيء نفسه، وبدت مستسلمة بعض الشيء. كان أربعتهم الآن يشكلون دائرة.

ثم تومض سلسلة من الأضواء الخضراء تباعاً في وسط الدائرة، وهبت رياح قوية سوت العشب عند أقدامهم.

ضغطت "روني" بكلتا يديها بشكل غريزي بينما كان ضغط الرياح يدفعها في الهواء من الأسفل.

"قف! Whoaaaaaaaaaaaaaa!" صرخت تيسى وهي تركل قدميها. لكنها لم تعد إلى الأرض؛ فقد استمرت في الارتفاع بسرعة حوالي ميل واحد في الثانية.

حتى روني، التي كانت أكثر دراية بطبيعة كيريتوا من صديقتها، حبس أنفاسها من هذه التجربة غير المألوفة، لكنها كانت تتمتع بما يكفي من حضور ذهني لمشاهدة ما يحدث. انفجرت عناصر الرياح من تحتهم مراراً وتكراراً، محدثة هبوب رياح قوية، ومع ذلك كانت أغصان الأشجار من حولهم تتمايل فقط كما لو كانت في نسيم لطيف. أخبرها المزيد من الفحص أنه كان هناك لمعان قوس قزح خافت للغاية يحيط

بدائورتهم. كان ذلك هو ضوء التجسد - على الأرجح أن كيريتو كان يستخدم مهارة الفارس الخاص به في تجسيد الأسلحة لتشكيل جدار أسطواني شفاف حولهم يحجب الرياح، مما أجبر عناصر الرياح المنطلقة على تشكيل تيار قوي صاعد إلى الأعلى كان يرفعهم عمودياً. كان يعمل على نفس مبادئ قرص الرفع داخل الكاتدرائية.

على الرغم من ذعرها في البداية، إلا أن تيسى استعادت اتزانها في أقل من عشر ثوانٍ، وأرجحت رأسها لتلقي نظرة على المشاهد. "ها ها! هذا مذهل يا روني! نحن نطير!" قالت متعجبة.

"كوني حذرة يا تيز، لا تفلت يدينا!" صرخت روني وهي تشدد قبضتها. كان أربعتهم يزيدون من سرعتهم الآن. كانت الأرض بعيدة في الأسفل، لكن الحائط الأبيض الذي حجب رؤيتهم الجانبية لم يظهر أي علامات على الانتهاء. نظرت روني إلى الأعلى بخوف ورأت أن الخط الهش الذي كان يمثل الحد الفاصل بين الجدار وسماء الشتاء الشاحبة لا يزال بعيداً.

تساءلت، ثم أخرجت تلك الأفكار من ذهنها وركزت على الفضاء فوقهما. استمر صعودهما لمدة عشرين ثانية أخرى، مائلين قليلاً بشكل مائل في النهاية، حتى أصبحا على قمة الجدار في النهاية.

وفجأة اختفى ضغط الرياح، وسرعان ما سقطا على الفور على ارتفاع نحو ميلين ليهبطا. لم يكن هذا الارتفاع طويلاً جداً عندما كان روني وتيسى يتدرسان على موازنة الأعمدة، لكن أرجلهما لم تكن مستعدة للهبوط المفاجئ، وكادا يسقطان على مؤخرتيهما.

وبعدم من كيريتو، تمكّن روني من الاعتدال ورؤية ما يقع أمامهم مباشرة. لم يسعها إلا أن تشهق "أوه..."

أما من حيث الارتفاع، فقد صعدوا حوالي عشرة طوابق فقط من الكاتدرائية - ربما خمسين ميلاً على الأكثر. لكن من الكاتدرائية نفسها، كانت المدينة ضبابية وبعيدة، والآن كانت المدينة كلها أمامها، قريبة بما يكفي للمسها. وليس هذا فقط - فقد كانت تقف عند نقطة تقاطع السور الجنوبي والغربي، وعلى نفس الارتفاع، كان السور يستمر إلى ما لا نهاية في الاتجاه الجنوبي الغربي.

"...نحن على قمة الجدران الأبدية...", غمم تيسى بدهشة. أو ما كيريتو برأسه. **الأسوار الأبدية:** عجائب الرخام الأبيض التي قسمت سنتوريا إلى أرباع أساسية - وكل الأرضي التي امتدت خارج المدينة أيضاً. لم يتم بناء الأسوار من قبل بناء الحجارة الذين قاموا برص الكتل الحجرية ولكن من خلال العمل الإلهي الذي قام به المدير، والذي يفترض أنه تم في ليلة واحدة.

من الزوايا الخارجية للكاتدرائية المركزية، استمرت الأسوار على طول الطريق إلى جبال النهاية البعيدة، التي كانت تحيط بأراضي البشر، وهي مسافة 750 كيلومتراً. وكما يوحى

اسمها، فقد كانت في الأساس غير قابلة للتدمير ومنيعة على كل شيء. منع مؤشر المحرمات تسلقها أو إلهاق الأذى بها، لذا لم يكن أحد ليحاول إلهاق الضرر بها، لكن روني كان بالتأكيد ينتهي المحرم الآخر.

في حين أنها ربما تكون قد تحررت من فهرس المحرمات عندما أصبحت فارسة نزاهة متدرية، إلا أن ذلك لم يمحو سنوات من الخوف والتقديس لتلك القواعد. وجدت روني نفسها واقفة على أطراف أصابعها للتخفيف من التعدي الذي كانت ترتكبه. نظرت إلى قدميها.

كان الرخام مكدهساً ومرتبأ دون أن يكون هناك مسافة ميل واحد بين أي كتلة، وعلى الرغم من مئات السنين من التعرض للرياح والأمطار، إلا أنه كان يلمع ناعماً كما لو كان قد تم صقله للتو.

كانت الزاوية القريبة من الجدار حادة كحافة النصل، متحدية أي شخص متمرد بما يكفي لمحاولة تسلقها.

ثم سمعت صوت رفرفة خفيفة للأجنحة. في الأعلى، هبط طائران أزرقان شاحبان على قمة الجدار. كانا يقفزان ذهاباً وإياباً فوق الرخام، ويحدقان في روني بعيون سوداء خرزية.

"...هيـ هيـ. أعتقد أن مؤشر المحرمات ليس له أي تأثير على الطيور"، علقت أسونا. زال التوتر من رقبة روني وكتفيها، ونظرت إلى صديقتها المقربة، وضحكتا معاً.

نظرت إلى المدينة في الأسفل مرة أخرى وقالت: "أوه، فهمت... ت يريد أن تتحرك فوق السور حتى نصل إلى النزل في الحي الرابع من جنوب سنتوريـا، أليس كذلك؟"

التفت إليها كيريـتو وابتسم ابتسامة عريضة. "صحيح. لن يتمكنوا من رؤيتنا ونحن نسير من الأسفل، لذا بمجرد أن نجد مكاناً جيداً للقفز إلى الأسفل، سيكون من السهل جداً أن نتجنب ملاحظة المواطنين لنا، ستتجدين".

"من الطريقة التي تقول بها ذلك، أفهم من ذلك أنك فعلت ذلك من قبل؟ لاحظت أسوـنا على الفور، مما تسبب في انتفاخ عينيـ كيريـتو لفترة وجيزـة. قام بتنظيف حلقه بشكل محرجـ.

"حسـناً، كما تعلمـون، تأكـيد طـريق الـهـروب هو حـجر الأـسـاس في الإـسـترـاتـيجـية، لـذاـ... على أيـ حالـ، دـعـونـا نـسـعـ"ـ، قالـهاـ وهوـ يـنـدـفعـ بـعـيـداًـ. هـزـتـ أـسـوـناـ رـأـسـهاـ فيـ سـخـطـ، لكنـهاـ معـ ذـلـكـ تـبـعـتهاـ هيـ وـالـفـتـيـاتـ.

كـانـتـ الجـدرـانـ الـأـبـدـيـةـ،ـ الـتـيـ قـسـمـتـ العـالـمـ الـبـشـرـيـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـجـزـاءـ،ـ لـكـلـ مـنـهـاـ أـسـمـاءـ غـيرـ رـسـميـةـ.

فـصـلـ الجـدارـ الـرـبـيعـيـ الشـمـالـيـ الشـرـقـيـ بـيـنـ نـورـلـانـجـارـثـ وـإـسـتـافـارـيـثـ.ـ وـفـصـلـ الجـدارـ

الصيفي الجنوبي الشرقي بين إيستافاري ث وسودركرويس. وفصل جدار الخريف الجنوبي الغربي بين سودركرويس وويسداراث.

وفصل جدار الشتاء الشمالي الغربي بين ويسداراث ونورلانغارت.  
لم يعرف حتى فاناتيو وديوسوليريت، أقدم فرسان النزاهة، كيف انتهت الجدران الأربعية بهذا المخطط الموحد للتسمية. حتى بدأ مجلس التوحيد البشري، كانت الأسوار الأبدية حدوداً وطنية مصنونة تماماً، وكان مواطنو المناطق الأربعية في سنتوريا منوعين أساساً من الاختلاط. وكان الوحيدون الذين يستطيعون عبور البوابة الوحيدة في كل سور هم التجار أو السياح الآثرياء الذين لديهم تصاريح تسمح لهم بهذا السفر.

كانت اللوائح المتعلقة باستخدام البوابات قد خففت إلى حد كبير، لكنها لم تكن حرمة تماماً. كان ذلك بسبب أن الهزات الارتدادية لتمرد الإمبراطوريات الأربع لم تهدأ تماماً بعد.

في مكان ما في المملكة، لا تزال بقايا الفرسان الإمبراطوريين الذين حاربوا ضد كنيسة أكسيوم كامنة في مكان ما، ربما يتبعون أوامر الأباطرة. ربما كان مقتل يزن واحتلف ليزيتا من فعلهم.

فكرت روني في هذه الأمور بينما كانت تسير فوق حائط الخريف. كان عرض سور أربعة أمتار، لذلك طالما أنها لم تقترب كثيراً من الحافة، لم يكن هناك أي قلق من الانزلاق، ولم يكن بإمكان أحد أن يراها من الأرض. وسرعان ما أذهبت الرياح الباردة مخاوفها بعيداً، تاركة ذهنها خالياً من كل الأفكار باستثناء تأمل مشهد المدينة من حولها.

على الجانب الأيسر من سور كانت سنتوريا الجنوبية بمبانيها المصنوعة من الحجر الرملي المائل إلى الحمرة، وعلى اليمين كانت سنتوريا الغربية حيث شُيدت المنازل من حجر الأردواز المائل إلى السواد. كان يفصل بين المدينتين جدار واحد، وكانتا مختلفتين بشكل كبير ليس فقط في اللون ولكن في الزخرفة والتصميم. في جنوب سنتوريا الجنوبية، كانت الصخور الحمراء مقطوعة في مربعات نظيفة متراصة مع وجود مساحة كبيرة، مما خلق جواً من الانفتاح، بينما في غرب سنتوريا، كانت الصفائح الرقيقة من الأردواز

تم تدعيمها وإعادة ترتيبها، مع أسقف مغطاة بال بلاط المغطى بدقة متناهية مثل حراشف التنين، بكل عناية وتعقيد الفنون الجميلة.

وفقاً لما قاله كيريتو، لم تكن السنتوريات الأربع مختلفة في الشكل فحسب، بل كان طعامهم مختلفاً تماماً عن بعضهم البعض أيضاً. كان بإمكان روني وتيسي أن يذهبا إلى أي مكان في الأربع الأربعة إذا أرادا، لكنهما كانا يشعران ببعض الخجل من القيام

بذلك، وعندما كانا يذهبان إلى المدينة، كان ذلك دائمًا إلى موطنهما في شمال سنتوريا. ربما لم يكن من الصواب أن يظهر فرسان النزاهة الذين أقسموا على حماية الإمبراطوريات الأربع بأكملها مثل هذه المحاباة، كان روني على وشك أن يخبر تيز، عندما أوقفهم كيريتوا.

"تقع المنطقة الرابعة بالقرب من هنا... أسئل أين يقع ذلك النزل...", تتمم وهو ينظر إلى جنوب سنتوريا. التفتت روني إلى يسارها لتفحص المدينة ذات اللون البني المحمّر تحتها.

النزل، النزل، النزل، فكرت وهي تحدق في المدينة، حتى أدركت أنها لم تزر النزل الذي وقعت فيه الجريمة بالفعل. وفي الوقت الذي وصل فيه البلاغ إلى الكاتدرائية منذ أربعة أيام، كان العفريت الجبلي أوروبي محتجزاً بالفعل في مكتب حارس المدينة للاشتباه في جريمة القتل، لذا ذهبت كيريتوا مباشرة إلى هناك.

"أم... كيريتوا، هل أحضرتنا إلى هنا دون أن تعرف مكان النزل؟" سأله روني بهدوء. نظر بعيداً وأومأ برأسه نوعاً ما.

"حسناً، أعتقد ذلك. لكن كما تعلم، ستكون هناك لافتة مكتوب عليها INN، لذا فكرت في أن نراها من الأعلى..."

"عندما يكون لديك مدينة بأكملها من المبني في الأسفل، فليس هناك ما يضمن أننا سنكتشف بسهولة العlamة الوحيدة التي تحتاجها!" صرخ تيز، بشكل معقول تماماً. استدار كيريتوا بشكل مختلف

الاتجاه هذه المرة وتمتت بأنها كانت على حق. هزت أسرانا رأسها مرة أخرى، ثم أخرجت من عباءتها قطعة مطوية من ورق القنب.

وبالطبع لم تكن هذه المخبوزات بداخلها. كانت تنفتح لتكتشف عن خريطة. وكانت هذه الخريطة أكثر تفصيلاً من تلك التي تباع في المدينة. كانت تحتوي على تفاصيل ليس فقط عن كل شارع، بل حتى المبني الفردية.

"واو... من أين حصلت على هذا؟" تسأله كيريتوا.

التفتت إليه أسرانا بتعير متعرج وقلت: "صادف أن وجدت سونيس مجموعة من الخرائط أثناء فرزها في المكتبة، وقادت بنسخها بين جلسات الدراسة. قالت إن لم يكن كتاب الخرائط الأصلي مرسوماً باليد، ولكن الناشر السابق كان قد أنشأه من خلال بعض الفنون الغامضة".

"... آه... السابقة...", تتمم كيريتوا متمتماً وبدا متآلماً للحظات، ولكن سرعان ما مر ذلك سريعاً، وانحنى ليتفحص خريطة أسرانا. "لنرى. إذاً هذه هي المنطقة الرابعة... وهذا هو الشارع. مما يعني أن النزل يقع هنا..."

اعتدل ونظر إلى الجانب الشرقي من الجدار الذي وقفوا عليه. "إنه على الأرجح في الطرف الشمالي من ذلك التقاطع هناك. شكرًا يا أسرانا"، قالها معبراً عن امتنانه بكلمة

باللسان المقدس.

"على الرحب والسعة"، أجبت المندوبة الفرعية باللغة العامية بدلاً من ذلك. طوت الخريطة وأعادتها إلى عباءتها.

الآن عرروا وجهتهم، لكن ذلك لم يحل جميع مشاكلهم. فقد كان عليهم أن ينزلوا من جدار يبلغ طوله خمسين ميلًا إلى المدينة دون أن يلفتوا انتباه أي مواطن. وإذا استخدمو عناصر الريح بالطريقة التي استخدموها للصعود في المقام الأول، فسيتم رصدهم بالتأكيد.

نظر روبي إلى كيريتو متسائلاً عن خطته. سار المبارز إلى الحافة وألقى نظرة على الجانب.

"حسناً، لا أحد هناك. سأذهب أولاً. وب مجرد أن أعطي الإشارة، اقفزوا أنتم إلى الأسفل."

"جي؟!" صرخ تيسى بغموض. رفع كيريتو قبضته بإيهامه لأعلى، ثم قفز من جانب الجدار. اختفت عباءته البنية في لحظات، تاركا النساء الثلاث بلا شيء سوى نسيم جاف لصاحبته.

بعد عدة ثوانٍ، لم يسمعوا أي صوت ارتظام ضخم من الأسفل، لذا انضم روبي إلى أسوونا وتيسى عند حافة الجدار، وأطلوا إلى الأسفل. هناك في الشارع، على بعد خمسين ميلًا في الأسفل، وقف كيريتو يلوح لهم عرضاً.

تمتمت أسوونا "يا إلهي...". مدت يديها نحو روبي وتيسى.

"أقسم أنني سأتعلم كيف أطير"، وعد تيز، وهو مرأة لأفكار روبي في وقت سابق، وأخذ بيد أسوونا. استسلمت روبي وأمسكت بالأخرى. كانت هشة بشكل مذهل، وبشرتها ناعمة كأجود أنواع الحرير، ودافئة قليلاً. ضغطت أسوونا على يد روبي بالمقابل، وفي الثانية التالية، وبجرأة لا تقل عن جرأة كيريتو في المرة الأولى، قفزت أسوونا من فوق الجدار الرخامي.

لم تدم لحظة انعدام الوزن العائم سوى لحظة، وبعد ذلك هبطت الثلاثة كالصخور. كانت الريح تعوي في آذانهم. أرادت روبي أن تصرخ، لكنها اضطرت إلى صرير أسنانها لمقاومة الرغبة في الصراخ خشية أن يسمعهم أحد وهم يسقطون.

حتى فارس النزاهة المتدرب لم يكن لينجو من سقوط خمسين ميل على بلاط حجري صلب. أنا أثق بك يا كيريتو! صرخت في داخلها.

في تلك اللحظة بالضبط، وبالقرب من المكان الذي كانوا سيهبطون فيه، رفع كيريتو يديه ليشكل شكل وعاء. وفجأة، شعرت وكأن شيئاً خفياً يغلف جسدها بهدوء. تباطأت سرعة سقوطها، وهذا عواء الريح. استخدم كيريتو الأذرع المتجمدة للإمساك بالثلاثة.

وقد قيل إنه حتى كبار فرسان النزاهة لا يستطيعون القيام بأكثر من تحريك خنجر

## واحد، ولكنه أبطأً ثلاث مرات فقط

الناس في سقوط حر - وهو استخدام هائل للتجسد كان مفاجئاً على الرغم من عروضه العديدة السابقة. قام كيريتوا بفتح يديه عندما كانا على بعد عشرة سنتيمترات فقط من الأرض، وسقطا إلى الأسفل إلى السطح. زفر ثلاثة بعمق، وسرعان ما انقلبت رونى على معلمها السابق.

"أم، كيريتوا، إذا كان بإمكانك القيام بذلك طوال الوقت، فما الفائدة من استخدام عناصر الرياح في الطريق إلى الأعلى..."

"حسناً، إن الإمساك بشيء يسقط وشيء يطير مباشرةً إلى أعلى مستويين مختلفين تماماً من الصعوبة في التخيل. فقط بمفردي، يجب أن أحول ملابسي إلى أجنحة حتى أتمكن من الطيران مع التجسد...", قالها وهو يهز كتفيه.

"أريد أن أقفز بمفردي في المرة القادمة!" قاطعه "تيز". "أرجوك علمي كيف أستخدم عناصر الرياح هكذا!"

"هاه؟ هذا ليس سهلاً كما يبدو ... لكن أعتقد أنه من الجيد أن تكون طموحاً. على أي حال، دعنا نسرع ونذهب إلى ذلك النزل"، قال كيريتوا دون أن يرد على طلبها. بدأ بالسير شمالاً، لكن أسوأنا أمسكته من خلف ياقته.

"الاتجاه الخاطئ، كيريتوا."

انعطفوا يساراً في الزقاق المظلم في ظل السور الأبدى، وب مجرد أن أصبحوا في الشارع الأوسع، أصبح هناك فجأة المزيد من الناس في الجوار. كان ذلك في شهر فبراير، لذا كنت تعتقد أن العباءات الطويلة لن تكون مشهدًا نادراً في الهواء الطلق، لكن الجنوب كان سكان سنتوريا يرتدون ملابس خفيفة بشكل مدهش. لم يكن شمال سنتوريا على بعد كيلو متر واحد، لذا لم تكن درجة الحرارة تتغير كثيراً، ولكن بسبب ما، بدا ضوء الشمس الساطع على المدينة الرملية أكثر دفئاً مما كان عليه في الكاتدرائية المركزية. لحسن الحظ، لم يوقفهم أي حرس، لذلك تمكنت الأربعة من عبور الحي الرابع في جنوب سنتوريا للوصول إلى النزل المعنى.

كان مبني كبيراً جداً مكوناً من ثلاثة طوابق، وهو ما يفسر كيف تمكنا من استضافة الكثير من الزوار من إقليم الظلام بتكلفة ليلية غير مكلفة، كما هو مدون على اللافتة عند المدخل الأمامي. سحب كيريتوا قلنسوة عبأته، وألقى نظرة خاطفة على الحجر الرملي الأحمر الخارجي للنزل، ثم فتح الباب دون تفكير. رن جرس عالي النبرة.  
"مرحباً بك!" صرخ صوت مفعم بالحيوية.

وقفت صاحبة الصوت، وهي امرأة بدت أكبر من رونى بقليل، خلف منضدة طويلة على الجانب الآخر من ردهة المدخل. كان شعرها المائل إلى الحمرة مربوطاً بوشاح

أخضر داكن، وكانت ترتدي مئرزاً من نفس اللون.  
عندما اقترب كيريتو من المنضدة، ابتسمت وسألته: "هل ستبقى؟ حفلة من أربعة  
أشخاص؟"

"آه"، تتمم في البداية، ثم أومأ برأسه. "نعم. أربعة. فقط لليلة واحدة."  
"يمكن ترتيب ذلك بالتأكيد. هل ستقيم في غرفة واحدة فقط؟".  
"نعم، نفس الغرفة. ويفضل أن تكون في الطابق الثاني."

افترضت روني أنه كان سيعرف عن نفسه ويطلب مساعدتها في التحقيق، لذا فقد  
فاجأها هذا الحديث الأولي. في غضون لحظات، كان قد استأجر غرفة، ودفع ستمائة  
شيكل ثمنها، وصعدا إلى الطابق الثاني.

لقد تم منحهم غرفة في الزاوية في الجانب الجنوبي الشرقي من المبنى، حيث يتسلل  
الكثير من ضوء سولوس من خلال غرفة كبيرة  
النوافذ. كانت هناك مائدة كبيرة مستديرة عليها مجموعة مختارة من الفاكهة، وكانت  
هناك أربعة أسرة مصفوفة في صف على طول الجدار الخلفي.  
بعد شرح مفصل لمميزات الغرفة، انحنى صاحب النزل بعمق وغادر. صرخ تيز على  
الفور، "لم يسبق لي أن كنت في

نزل خارج نورلانغارث من قبل! الطريقة التي تشعر بها الغرفة و  
شكل الأثاث مختلف تماماً عن الشمال!"

وباختصار روني قائلة: "تيز، نحن لسنا هنا لنقضي وقتاً ممتعاً"

صديق، ثم التفت إلى كيريتو. "ما الذي تخطط لفعله الآن؟ هذه ليست الغرفة  
الفعالية التي حدث فيها ما حدث، أليس كذلك...؟"

"لا، أفترض لا. ولكن هناك طريقة لمعرفة أي غرفة كانت. لتأخذ استراحة الآن"،  
أجاب كيريتو وهو يتمدد برفاهية.

خلعت أسوانا عباءتها ونفضت شعرها الطويل. وأضافت: "سأعد بعض الشاي"، ثم  
توجهت إلى خزانة في أحد أركان الغرفة. هرولت روني خلفها لمساعدتها.

ووفقاً لشرح صاحب النزل، إذا أرادوا ماءً ساخناً، فعليهم زيارة غرفة الطعام في الطابق  
الأول وإحضاره، لكن أسوانا تجاهم ذلك، وصبت بعض الماء البارد من الإبريق في  
إبريق الشاي وولدت عنصراً حرارياً واحداً بتعويذة سهلة.

كان تسخين الماء في درجة حرارة الغرفة أحد الدروس الأساسية للفنون المقدسة،  
ولكن كانت هناك خدعة في ذلك. إن مجرد إسقاط العنصر الحراري في الماء سيؤدي  
بساطة إلى تفاعل فوري على سطح الماء، مما يؤدي إلى غليانه وتحويله إلى بخار دون  
رفع درجة حرارة الماء المتبقى كثيراً. كانت هناك خطوة أخرى ضرورية لنقل حرارة  
العنصر إلى الماء بشكل فعال.

كان بإمكانك استخدام كاشف ثمين من سوديكرويس يُسمى حجر مصاصة النار

لامتصاص عنصر الحرارة ثم وضع الحجر في الماء. يمكنك أيضًا أن ترفع الوعاء وتضع العنصر الحراري تحته حتى يغلي الماء، ولكن ذلك يستغرق وقتاً. راقت روبي المندوبة الفرعية لامرأة السيف متسائلة عما ستفعله. كانت الخطوة الأولى لأسونا هي توليد عنصرين من الصلب.

كان استخدام الفولاذ لتكوين كرة جيدة كبديل لحجر النار، ولكن على عكس الأحجار التي تمتص عنصر الحرارة على الفور، لم تسخن الكرة المعدنية بسهولة. وبالطبع، على عكس العنصر المقدس، لم تكن الكرات المعدنية تطفو في الهواء، لذا كانت تحتاج إلى دعامة أثناء التسخين.

فشيء ملائم مثل الملقظ أو الملعقة يفي بالغرض، ولكن استخدام أداة أخرى غير الوسيلة كان يعتبر غير لائق. كان أفضل استخدام للفنون المقدسة هو عندما تكتمل مهمتها من توليد العنصر إلى الأمر، دون الحاجة إلى أي شيء إضافي. كان العديد من الحرفيين يحبون إنشاء زوبعة صغيرة بعنصر الرياح لتطفو الكرة، ودمج النار مع الرياح - وكان ذلك يبدو مبهrgًا أيضًا - ولكن كانت الفنون ثلاثة العناصر صعبة، وكذلك التحكم في الزوبعة، وأي فقدان للتركيز يمكن أن يملأ الغرفة بسهولة بشرير متطاير. قالت روبي لنفسها من الأفضل أن تكون مستعدة لتحبيب أي لهب بعناصر الصقيع. في هذه الثناء، قامت أسونا بتثبيت العنصر الحراري بيدها اليمنى وتحكمت في العناصر الفولاذية بيدها اليسرى، مما جعلها أقرب إلى الحرارة. وعندما بدا الأمر كما لو أن الاثنين سيتفاعلان ويرسلان قطرات ساخنة من المعدن تتناثر في كل مكان، نطق أسونا بأمر لم تعرف عليه روبي.

"عنصر الشكل، شكل الكرة المجوفة!"

انصهر العنصران الفولاذيان في عنصر واحد، وتحول إلى كرة قطرها حوالي ثلاثة سنتيمترات. وب مجرد أن تحول العنصران عديمي الوزن إلى فولاذ حقيقي، سحب الجاذبية الجسم ليندفع إلى إبريق الشاي.

"سيدة أسونا، أين عنصر الحرارة...؟" تساءلت روبي. نظرت حولها، لم تستطع تحديد مكان العنصر الذي كان يجب أن يكون في مكان ما في الهواء. حثتها أسونا بمرافقها وأشارت إلى الوعاء الخزفي.

انحنى روبي ورأى في قاع الماء في الداخل كرة من الفولاذ تتوجه باللون الأحمر. تشكلت فقاعات صغيرة عبر الماء من حولها، وبدأ البخار يتتصاعد من السطح.

"تقصد... عنصر الحرارة داخل تلك الكرة؟"

"هذا صحيح. لقد صنعت كرة مجوفة من العناصر الفولاذية وحصرت عنصر الحرارة بداخليها".

"لم أكن أعلم أنه يمكنك فعل ذلك...؟" غمم روبي في دهشة. كان الماء في الإناء يغلي

الآن على نار هادئة حتى كاد يغلي تماماً.  
في العادة، لإنشاء كرة مجوفة من العناصر الفولاذية، كان عليك صنع كرة مجوفة من العناصر الفولاذية باستخدام أمر **Sphere Shape**، ثم استخدام أمر **Taper** لها أثناء تسخينها. ولكن كان هذا صعباً

السيطرة، ويمكن أن تنكسر بسهولة، ولا يمكن ملؤها بأي شيء إذا نجحت بالفعل.  
ولكن إذا استطعت أن تصنع كرة مجوفة من البداية وتشكلها ببساطة حول البقعة في الهواء حيث كان عنصر الحرارة ينتظرك، يمكنك أن تحبسها في الداخل. كان ذلك أكثر أماناً وفعالية من طهي الكرة الفولاذية فوق زوبعة ملتهبة.  
"تلك... تلك الكلمة المقدسة التي استخدمتها... أجوف؟ هل هذا شيء اكتشفته...؟"  
سؤال روبي متوجباً من هذه الفكرة الجديدة.

لكن المندوبة الفرعية هزت رأسها فقط. "لا، لقد كانت أليس خبيرة في المجالات الفارغة، وهي من علمت الأمر لأيوحة وليس لأي شخص آخر. كانت أيوها هي من أخبرتني بذلك."

"السيدة أليس..." كان روبي عاجزاً عن الكلام مرة أخرى.  
في حرب العالم الآخر، أتيحت لروبي فرصة التحدث مع فارس أوسمانثوس، أليس سينتيسس الثلاثين، في عدد من المناسبات. كان أكثر ما لا يُنسى على الإطلاق هو الليلة التي قضوها في الخيمة مع أسوونا والجنرال سيرلوت أمام كيريتو النائم، يتداولون القصص. ولكن بنفس القدر من الوضوح كانت ذكرى أليس المرعبة على نطاق واسع-

نطاق هجوم العناصر الضوئية الذي قضى على جيش الظلام في لحظة أثناء معركة الدفاع عن البوابة الشرقية.

كشخص يمكنه استخدام بعض الفنون الخاصة بها، تسأعلت روبي أحياناً عن نوع الأمر الذي يمكن أن ينتج كل هذه القوة. لم يكن شيئاً يمكن لفارسة مبتدئة مثلها أن تعرفه بالطبع، لكنها كانت تخيل شيئاً مثل عدد لا يحصى من العناصر الضوئية التي تتراكم بطريقة ما، ثم تطلق العنان لها دفعة واحدة. إذا كان سر هذا الفن يكمن في أمر شكل الكرة المجوفة، فمن المنطقي أنها لن تعلمه لأي شخص آخر غير أيوها.

"أممم... لم يكن أمراً سيناً أن أسمعها، أليس كذلك؟" سألتها بتrepidation. ابتسمت أسوونا في وجهها.

"لا بأس. أعتقد أن أيوها تثق بي... لقد شعرت أني لن أستخدماها. لذا عندما يحين الوقت، يمكنك أن تخبر هذا الأمر لشخص تثق به أيضاً."

".....سأفعل.....سأفعل"، كررت روبي قولها وهي تشعر بشيء ساخن يتضاعف داخل صدرها.

عندما فقط، أطل كيريتو من فوق كتفها. على عكس انفعالات اللحظة إلى حد كبير، لاحظ قائلاً: "يا رجل، أنت تفعل ذلك ببطء

إذا كنت تزيد غلي الماء، فما عليك سوى إطلاق سهمين أو ثلاثة أسمهم نارية في حوض، و-"

"أنت تدرك أنك إذا فعلت ذلك، ستمتنى الغرفة بأكملها بالبخار!" قاطعها تيسى.  
ضحكت أسونا وروني.

كانوا يسترخون ويستمتعون بالشاي الأحمر، الذي يبدو أنه من منتجات الإمبراطورية الجنوبية، عندما دقق أجراس الساعة الثانية في الخارج. كان اللحن هو نفسه الذي كان في شمال سنتوريا - وحتى في الإقليم المظلم، في هذا الصدد - لكن النغمة بدت أخف وطأة وأكثروضوحاً.

قبل أن يتلاشى صدى اللحن، كان كيريتو واقفاً على قدميه بالفعل، متطلعاً نحو الباب.

"حسناً. تكون فترة الاستراحة لموظفي هذا النزل من الساعة الثانية إلى الثانية والنصف، ويتجمع جميع عمال النظافة في الغرفة الاحتياطية في الطابق السفلي. يجب أن يكون جميع الزلاة في الخارج لمشاهدة المعالم السياحية والتسوق، لذلك لن يكون هناك أحد في الردهة."

"...كيف تعرف ذلك؟" سأله أسوña. أوضح كيريتó أنه سألها أثناء تسجيل الوصول. اقترب من الباب، ففتحه وألقى نظرة إلى الخارج، ثم أومأ برأسه وأشار إليهم. لم يكن من الواضح ما الذي كان ينوي فعله، الأمر الذي كان مثيراً للقلق، لكن خيارهم الوحيد كان أن يتحققوا أنه لن يفعل أي شيء مجنون للغاية داخل المنزل.

سار عبر المدخل واتجه شمالاً بعيداً عن الدرج، وكان يتفحص كل باب على الجانب الأيمن أثناء ذهابه. كان الباب الرابع يحتوي على قطعة من الورق مكتوب عليها "غير مستخدم حالياً". وفوقها لوحة معدنية محفورة عليها الرقم 211.

غمغم كيريتو قائلاً: "هذه هي". أومأت أسونا برأسها. كانت الغرفة التي قُتل فيها يزن المنظف.

مَدْ مندوب السِيَاف يده إلى المقبض النحاسي، لكنه توقف لسبب ما. ثم رفع يده إلى وجهه وحدق في أطراف أصابعه عن كثب.

"...ماذا تفعل يا كيريتو؟" سأله روني بهدوء. تمت ب شيء غير موصوف ولكن لا شيء آخر. انحنى أسونا بالقرب منه وهمست، "لا تقلق، أنا متأكدة من أنهم لا يعرضون بصمات فريدة من نوعها." بدا أنه تقبل ذلك وأمسك بمقبض الباب هذه المرة.

اداره يميناً ويساراً، لكنه كان مغلقاً بالطبع. ماذا الآن؟ حدق كيريتوا في ثقب المفتاح - وبعد ثوانٍ قليلة، كان هناك صوت قرقعة معدنية وفتح القفل.

"أوه لا... يمكنك فعل ذلك مع التجسد؟" تسأله تيز في نصف دهشة ونصف انزعاج.

هز كيريتو كتفيه فقط. "إن المفاتيح والأقفال في هذا العالم ليست أجهزة ميكانيكية فعلية؛ إنها تعتمد على النظام... سأشرح لك ذلك يوماً ما."

لم تبدو تيسى راضية عن تلك الإجابة الغامضة، ولكن نظراً للظروف، لم تكن لتزعجه أكثر من ذلك. كيريتوا

أمسك بالمقبض مرة أخرى، وفي هذه المرة، استدار المقبض بالكامل، وفتح الباب. أطل من خلاله، ثم دفعه على نطاق أوسع وأشار إلى البقية بالعبور.

بعد دخول أسونا، رأى روني أنها كانت غرفة عادمة جداً تتسع لشخصين. لم يكن هناك سوى نافذة واحدة على الجدار الشرقي، وكان هناك سرير على جانبيها، وفي الجهة المقابلة لهما طاولة أصغر قليلاً من تلك التي كانا يشريان الشاي حولها منذ لحظات.

لم يكن هناك أي شيء غريب في هذه الغرفة. كان الاختلاف الوحيد هو عدم وجود فاكهة طازجة على الطاولة وحقيقة أن الستائر كانت مغلقة. لكن روني كانت تشعر أن هذا كان مسرح جريمة قتل من الطريقة التي كان جلدها يشعر لها.

كان كيريتوا آخر من دخل، وأغلق الباب خلفه. التفتت إليه أسونا من قرب الطاولة وأومنأت برأسها.

"... هل أنت متأكدة من أن هذا آمن يا أسونا؟" سألها بقلق. شعرت روني بنفس الشعور، وكانت متأكدة من أن تيزي شعرت بنفس الشعور أيضاً.

قالت أيوها فوري، قائدة لواء الحرفيين المقدسين، إن فن استجلاء الماضي الذي تم اكتشافه بالأمس فقط، كان مرهقاً للغاية. وباعتبارها واحدة من أعظم ممارسي الفنون المقدسة في العالم، إذا قالت ذلك، فحتى أسونا بقوتها الإلهية لن تجد سهولة في محاولة القيام به.

لكن أسونا أعطته ببساطة واحدة من ابتسamasاتها اللطيفة المعتادة وقالت: "نعم، سيكون الأمر على ما يرام. علينا أن نجد من فعل هذا ونقبض عليه. هذا ما ندين به لأوري لإبقاءه سجينًا... وللمسكين يزن".

كان صوتها دافئاً لكنه كان ينطوي على جوهر من العزم الحديدي. أخذت قطعة مطوية من ورق القنب من الحقيبة الجلدية المعلقة

من حزام سيف فارسها البسيط. كان يحتوي على العديد من الأسطر المكتوبة بخط دقيق للغاية باللسان المقدس.

"..... كل شيء على ما يرام. تقدموا"، أجاب كيريتوا بإيجاز، وهو مفعم بالثقة. أعطى الآخرين إشارة وتراجع إلى الحائط.

وقفت أسونا في وسط الغرفة تقرأ الكلمات المكتوبة على الورقة في صمت لمدة دقيقة تقريباً، ثم طوت الورقة بعناية وأعادتها إلى حقيبتها. من الواضح أنها كانت قد حفظت الكلمات بالفعل وكانت فقط تعيد قراءتها مرة أخرى.

لقد كان صحيحاً أنه عندما يتعلق الأمر بالفنون المقدسة، فإن قراءتها من ورقة وتردد الأوصي من الذاكرة أحدثت فرقاً كبيراً في معدل النجاح والدقة والقوة. قال كيريتوا إن ذلك يرجع إلى أن قوة التجسد لعبت دوراً في الفنون المقدسة أيضاً. لذا فإن حفظ

الفنون المقدسة كان دائمًا الافتراض الأساسي، ولكن عندما بدأت أسونا بتلاوة فن ترديد الأوامر من الذاكرة، ذهلت روني من طول المدة التي استغرقتها في ذلك أكثر مما كانت تتوقع.

لقد فهمت الخطوة الأولى - توليد العناصر الكريستالية لإنشاء قرص مستدير رفيع - ولكن كل كلمة مقدسة بعد ذلك كانت جديدة عليها وغير مفهومة تمامًا. لكن أسونا كانت تتلوها على أي حال، وكان صوتها يتمايل ويتدفق كما لو كانت تغنى. "وفجأة، أظلمت الغرفة. "...!

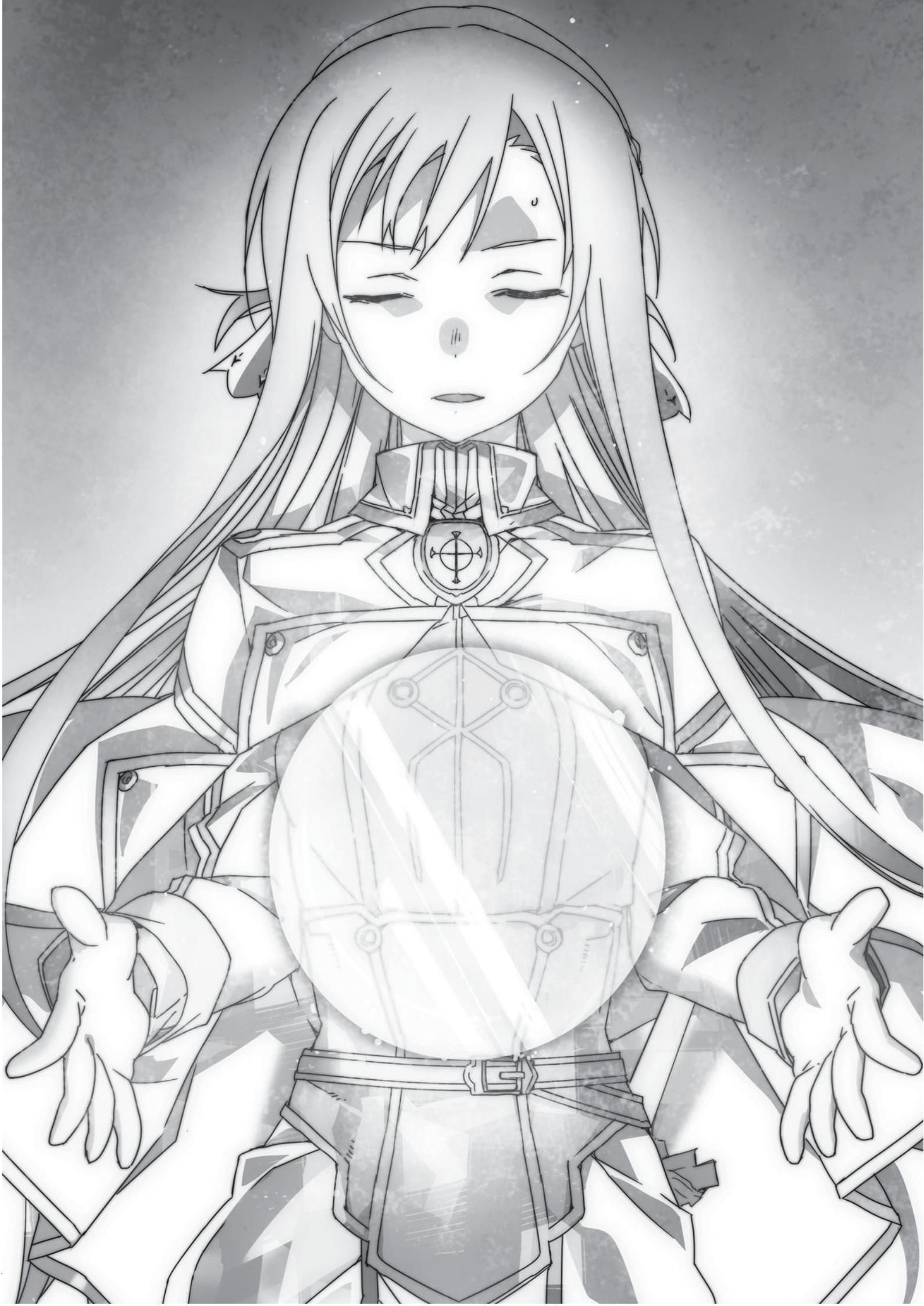
شهق تيز وأمسك بكم روني. كان الظلام غير متبلور مثل الضباب، يتدفق على طول الأرض ويقشعر له ساقهما حيثما لامسهما.

بدأ صوت أسونا في التعظيم أيضًا، وتوقفت لفترة وجية. تماثيل الجزء العلوي من جسدها. تحركت كيريتو نحوها لكنها توقفت أيضًا. استؤنفت التلاوة، وازداد الظلام كثافة.

ثم طفا القرص الكريستالي المستقر على الطاولة فجأة في صمت. انبعث منه ضوء أرجواني مخيف أضاء وجه أسونا من الأسفل.

كانت تعابير وجهها متواترة، تقاوم الألم؛ مما جعل روني تعض على شفتيها. أرادت أن تساعد، لكن الصيغة كانت فقط لأسونا لتكلم. ومع ذلك، كان هذا عملاً إلهياً كانت تحاول القيام به، لترى في الماضي. سر من الأسرار التي صنعها المسؤول - وأغلقتها عميقاً خلف باب مجلس الشيوخ...

تمايلت أسونا مرة أخرى ومدت يدها إلى القرص بكلتا يديها. مع كل رعشة من أصابعها النحيلة، كان الضوء الأرجواني المتوج من السطح يومض بشكل غير متساوٍ.



ثم، من حيث لا ندري، كان هناك صوت مشوّه وغريب، وكأنه قادم من تحت الأرض ذاتها.

"...أنت... عبد... ياز... ألسـت..."؟

كان صوت رجل - هذا كل ما استطاعت أن تعرفه. ثم جاء صوت رجل آخر، هذا الرجل كان متربداً ومتوتراً.

"أـآـ... لا، أنا... لا... أنا... لا... أمسك تينا... أي..."

كان هناك صوت ارتطام ثقيل وخفيف، وصرخ الرجل الثاني.

ثم تحطم القرص الكريستالي إلى مليون قطعة صغيرة. بدأت أسونا في السقوط على الأرض. كما لو أن كيريتو كان هناك عن طريق النقل الآني، كان كيريتو هناك، وذراعاه ممدودتان للإمساك بها قبل أن ترتطم بالأرض.

غادر أربعتهم الغرفة 211، التي كانت مضاءة مرة أخرى، وعادوا مسرعين إلى غرفتهم الأصلية.

رفع كيريتوا أوسونا على كتفه وساعدها على الاستلقاء على أحد الأسرّة.

"أنا بخير"، قالت على عجل محاولة النهوض، لكنه ضغط على كتفيها والتفتت لتنظر إلى روني.

"هل يمكنك أن تحضر لها كوبًاً من الماء؟"

قالت "بالطبع، في الحال"، وأسرعت إلى الخزانة لتصب بعض الماء البارد في الإبريق في كوب. أخذها كيريتوا منها ورفع أسونا قليلاً ورفع الكوب إلى شفتيها.

وبعد ثلاث رشقات منفصلة متأنية، نظرت المندوبة الفرعية إلى روني وقد انتعشت قليلاً وابتسمت. "شكراً لك يا روني."

"إنه لا شيء..."، تمنت وهي تنظر إلى الأسفل. شعرت بالإحباط لأن هذا كان أقصى ما يمكنها فعله. كان مسار عملها الوحيد هو

طمأنت نفسها بأنه سيأتي وقت تستطيع فيه تقديم المزيد من المساعدة. لم يكن إرهاق أسوانا شيئاً ناتجاً عن فقدانها لقيمة حياتها، لذا لم يكن بإمكان الفنون المقدسة أن تعوضها. كان ينبغي على كيريتو أن يعرف ذلك، ولكن بعد أن أعاد الكأس إلى روني رفع يده وولد ثلاثة عناصر صوتية دون أمر منطوق. وتركها تطفو في الهواء حول أسوانا؛ فأضاءت وجهها الجميل وشعرها البني الكستنائي بينما كانت عيناها مغمضتين.

وبمجرد أن تحررت العناصر الضوئية من سيطرة كيريتوا، استنفدت العناصر الضوئية كل ضوءها الضئيل في أقل من دقيقة، ولكن يبدو أن الدفء الخافت أعاد بعض الحياة إلى أسونا. فتحت عينيها بعد ذلك مباشرة.

"نعم... أنا بخير."

"لا تروي القصص. يجب أن تستريح"، نصحها كيريتو. لكنها هزت رأسها وجلست منتصبة. "لا، يجب أن أسرع..."

ارتسمت نظرة متوتة على وجهه، وتبادل روبي وتايز نظرة واحدة. "... ماذا رأيت؟". "هل يمكنك معرفة كيف تهرب القاتل من مؤشر المحرمات لقتل يزن؟"

أغمضت عينيها وأغلقت عينيها للحظة لتأكد، ثم همست بصوت أحش: "أول شيء رأيته في القرص الزجاجي... كان رجلاً ينطفئ تلك الغرفة. أعتقد أنه كان يزن. ثم، في مقدمة الصورة مباشرة، قال رجل ثانٍ ليازن، "أنت من ممتلكات الإمبراطور الخاصة "القن يزن"، أليس كذلك؟

"ممتلكات الإمبراطور... الخاصة"، كرر كيريتو بصوت هامس. أومأت برأسها. "نعم... بدأ يزن بالإيماء برأسه، ثم قال: "لا، لم أعد مستأجراً في الحيازة الخاصة". ثم كان الشخص الثاني... يسخر منه تقريراً بقوله: "من كان عبداً مرة واحدة، سيظل عبداً دائماً. إذا لم يعجبك ذلك، فموت هنا والآن"، وطعن يزن في صدره

بخنجر... سقط يزن على الأرض، وغادر الرجل الغرفة ومعه الخنجر. كان ذلك أقصى ما رأيته...".

لم تقل المزيد، لكن لم يسارع أحد لملء الصمت الذي أعقب ذلك. حتى أعظم المصطنعين لا يستطيعون تزييف أحداث الماضي، لذا فقد أوضح ذلك أن أوروبي لم يكن هو من قتل يزن. كان من الجيد معرفة ذلك، لكن لا يمكن إنكار أن هذا أثار أيضاً المزيد من الغموض.

اعتدل كيريتو من وضعية الركوع على جانب السرير ونظر حول الغرفة. "الرجل الذي قتل يزن أسقط الخنجر الملطخ بالدماء في الردهة، وطرق على الباب واحتفى". "كان العفريت الجبلي أوروبي نائماً في تلك الغرفة، وقد استيقظ ورأى الخنجر في الردهة والتقطه ليتحققه عندما رصدته حراس السنطوريان واعتقلوه. هذا ما أعتقد أنه حدث بعد مقتل يزن."

كان ذلك منطقياً بالنسبة لروبي، ولكن كان لدى تيسى بعض الأفكار حول هذه المسألة: "لكن، كيريتو، ألن يكون هذا مبكراً جداً على أي حراس يصل؟ أعتقد أنه من مقتل يزن إلى الطرق على باب أوروبي إلى التقاط أوروبي للخنجر لم يستغرق الأمر سوى بضع دقائق على الأكثر..." كانت تلك نقطة جيدة. عبس كيريتو وحار في الأمر.

"صحيح، صحيح. هرع الحراس إلى النزل بعد أن تلقى مركز حراسة المنطقة الرابعة بلاغاً مدنياً يفيد بأن أحد أشباه البشر كان يهيج بشفرة على ما أعتقد. لكن في الواقع، كان أوروبي قد التقط السكين فقط ولم يكن يفعل أي شيء به. مما يعني أن البلاغ جاء

من القاتل أو من أحد رفاقه... ولم تتمكنني من رؤية القاتل على الإطلاق يا أسونا؟ هزّت رأسها بأسف. "لم أستطع. كان الأمر كما لو كان دائمًا خلف منظر القرص الزجاجي. أو ... في الواقع..." توقفت قليلاً،

فمها مفتوح جزئياً، كما لو كانت تبحث عن الكلمة المناسبة. ثم تنهدت. "لا ... أنا آسفة، لا أستطيع أن أشرح ذلك حقاً."

قال كيريتو بسرعة: "لا داعي للاعتذار"، ثم اقترب منها وفرك ظهرها برفق. "لم ترِ القاتل، لكنك سمعت صوته، وتعلمنا بعض الأشياء الأخرى أيضًا. مثل ... لم يستخدم القاتل حيلة معقدة لقتل يزن بينما كان يتهرب من قواعد مؤشر المحرمات. لقد طعنه في قلبه مباشرة...".

كان ذلك صحيحاً. تحدت "أسونا" الخطر لاستخدام فن استكشاف الماضي لمعرفة كيف ولماذا هاجم القاتل "يزن". كان جزء "السبب" لا يزال غير واضح، لكن "الكيفية" كانت بسيطة للغاية. لا حيل ولا ذكاء - مجرد طعنة من خنجر. بمعنى... "القاتل غير ملزم بمؤشر المحرمات"، غمغم روبي.

"هذا ما يعنيه ذلك"، وافق كيريتو على ذلك وصوته مظلم وثقيل. "على الرغم من أننا لا نعرف كيف ..."

قاطعتها أسونا قائلةً: "في الواقع". نظر الثلاثة الآخرون نحو السرير. وبدت المندوبة الفرعية للسيف متعافية تماماً تقريباً الآن. حدقت فيهم بدورها بعيون بلون الشاي الذي خففه الحليب. "أعتقد أن كلمات القاتل هي سبب قتله... كان قادراً على قتل يزن."

"كلماته...؟" "من كان عبده مرة، سيظل عبده دائمًا؟"

"نعم ... ماذا لو كان السبب في أن القاتل كان قادراً على تجاهل مؤشر المحرمات هو أن يزن جاء من الأرضي التي يملكتها أحد النبلاء بشكل خاص، وكان خاضعاً للسلطة القضائية ..."

"...أوه!" استنشق كيريتو بحدة. حدق في النافذة، كما لو كان سيرى الجاني واقفاً هناك. "إذاً، يمكن للجاني أن يقتل ليس فقط يازن، بل أي من العبيد القدماء السابقين الذين حر... لهذا السبب قلت أنه يجب أن نسرع."

"نعم... كانت فكري الأولى هي أننا يجب أن نضرب قبل أن يصبح شخص آخر ضحية... ولكن..."

كان بإمكان روبي معرفة سبب تردد أسونا في مواصلة الحديث. فتقدمت خطوة إلى الأمام، وبالكاد كانت واعية بذلك، وقالت: "هناك ما يقرب من ألف من الأقنان السابقين في الإمبراطورية الشمالية وحدها - وأربعة أضعاف ذلك في المملكة كلها... لا يمكننا توفير الحماية أو الأمان لهم جمیعاً".

تقدمت تيسى إلى جانبها وأومأت بيديها. "بالإضافة إلى ذلك، لم يبق جميع الأشخاص الذين أطلق سراحهم من العبودية في سنتوريا. لقد سمعت أن أكثر من نصفهم غادروا العاصمة واختاروا أماكن ريفية حيث يمكنهم الحصول على أرضهم الخاصة. قد يستغرق الأمر أسابيع لتعقبهم جمیعاً...".

تم تمكنت كيريتوا متمتماً: "ولا يبدوا أن هذا المكان لديه سجل إحصاء موحد"، على الرغم من أن هذا المصطلح لم يكن مألوفاً لروني. وانضمت إليه أسوونا في التفكير الجاد، وحاجبها متماضكان، ولكن بعد برهة من الوقت، ارتفع وجهها إلى أعلى. "لكن... الجاني يحاول إشعال حرب أخرى بين عوالم البشر وعوالم الظلام، لذا لن يبحثوا عن أي عبد سابق ليقتلوه. لا فائدة من فعل ذلك إلا إذا تمكنا من الصاق التهمة بزائر من إقليم الظلام."

"معنى أننا يجب أن نحمي... سكان العالم المظلم...؟"؟ سأله تيز. "أو ما كيريتوا برأسه بحزن. "نعم... كنت أخطط دائماً للمجيء إلى هذا النزل، إما اليوم أو غداً. كنت سأدعوك رفاق أوروبي إلى الكاتدرائية. ربما سيساعد ذلك على الأرجح في تخفيف حنين أوروبي إلى الوطن أيضاً..."

وأضاف روبي: "لكن هناك الكثير من السائجين في الخارج"، وهو ما أثار استهجانه. "هذا صحيح. لكن لحسن الحظ، لدينا أرقامهم وموقع نزولهم مسجلة جمیعاً، لذا سيكون التعامل معهم أسهل بكثير من العبيد السابقين. لا يمكننا إحضار كل واحد منهم إلى الكاتدرائية، لذلك أعتقد أننا سنؤجل الجدول الزمني قليلاً ونببدأ في إرسالهم إلى ديارهم في وقت مبكر من اليوم. إذا قمنا بتجميع قوافل مسلحة لنقلهم إلى

البوابة الشرقية، لا أعتقد أن القتلة سيكونون قادرين على العبث معهم."

قالت أسوونا: "إذن دعونا نتحرك"، ثم قالت أسوونا وهي تحرك ساقيها على جانب السرير وتوقف. تحرك كيريتوا بسرعة لتقديم الدعم لها، لكنها بدت على ما يرام. ومع ذلك، فقد أعطته ابتسامة وكلمة شكر هادئة قبل أن تستجمع نفسها وتبدأ العمل.

"إذن... هل تعرف الغرفة التي يقيم فيها عفاريت الجبل الثلاثة الآخرون؟"

"بالطبع. إنها غرفة تتسع لأربعة أشخاص في الطابق الأول، لذا من المحتمل أن تكون أسفلنا مباشرة. يجب أن يكون هناك حارس أمام الباب - نصفهم لحراستهم والنصف الآخر لمراقبتهم..."

"هذا أمر لا مفر منه. لن يكون ذلك ضروريًا بمجرد نقلهم بأمان إلى الكاتدرائية المركزية. دعونا نذهب"، أمرت أسوونا وسارت بسرعة. وأسرع الآخرون خلفها. ولكن عندما نزلوا إلى الطابق الأول، لم يجدوا سوى رواق فارغ وغرفة نظيفة. سأله كيريتوا صاحبة النزل عند المنضدة، وبتعابير مندهشة، أخبرتهم أن عربة أحضرت عميلاً لحكومة مدينة سنتوريا الجنوبية إلى النزل في ذلك الصباح، وأخذت العفاريت الثلاثة معها.

هرع روني إلى إسطبل التنين بعد ساعتين كاملتين من المعتاد واستقبله تسوكيجاكي الساخط قليلاً.

"أنا آسف، أنا آسف. أعلم أنني تأخرت."

في اللحظة التي فتحت فيها بوابة الهلام الواحد، خرج التنين الصغير المغطى بفراء ناعم ذي لون أصفر شاحب مسرعاً نحوها وهو يخفق بجناحيه. أمسكت تسوكيجاكي بكلتا ذراعيها، وضغط التنين الصغير برأسه مع أنياب قرنه المستديرة على قاعدة عنق رونى.

في الكشك المجاور، كانت تيسى تتلقى تحية نشطة مماثلة من شيموساكي. في الوقت الراهن، كان التنينان لا يزالان صغيرين بما فيه الكفاية بحيث يمكن لفتاتين بالكاد رفعهما، لكن ذلك لن يكون ممكناً بعد عام من الآن.

"آنسة أرابيل، هل لي بكلمة؟"

تسبب الصوت فوق كتفها في قفز روبي. التفتت ورأت رجلاً طويلاً القامة ممشوق القامة. كان يرتدي زيًّا مصنوعًا من قماش غامض ذي نقوش تشبه القشور، وكان الحزام حول خصره يدعم عدداً من الأكياس الجلدية ذات الأحجام المختلفة. كان في يده مقبض خشبي طويلاً كأنه رمح من نوع ما، لكن رأسه لم يكن رأساً معدنياً بل فرشاة كبيرة من الشعر القاسي المظهر.

بـدا وجهه ذو الوجنتين الغائرتين أكبر قليلاً من وجه ديوسولبرت، لكن عمره الحقيقي كان غامضاً. لقد كان مسؤولاً عن إسطبل التنانين في الكاتدرائية منذ زمن بعيد، وقال الناس إن حياته كانت مجتمدة مثل إيري، من خلال الفنون المقدسة.

"نعم، ما الأمر يا سيد هيناغ؟" سأله روني. مدّ ناظر الإسطبل يداً كانت رفيعة ولكنها كانت موصولة بغضلات قوية. خدش، التنه، تحت ذقنه.

"أحياناً عندما أعطي سمك تسوكيجاي هذه الأيام، ترك القليل منه. التناين لها أذواقها الخاصة، ولكن لا يمكنك اختيار طعامك في ساحة المعركة. من الأفضل تصحيح هذا النوع من الأكل الانتقائي بينما هم صغار."

"فهمت. يا تسوكيجاي، لا يجب أن تكوني صعبة الإرضاء بشأن طعامك!" قالت موبخة الصغيرة بخفة. بدا أن تسوكيجاي قد فهمت روني وأسدلت أذنيها المكسوة بالبريش وأغنت.

"وتساءلت: "كيف يمكنني إصلاح تنين لا يحب السمك؟"

"الطريقة الأكثر فعالية هي أن تصطاد السمك لها بنفسك. وعادةً ما تتغلب على ذلك بمجرد أن تأكل سمّاً طازجاً وحيوياً، ولكن من الصعب القيام بذلك في الكاتدرائية. في الماضي، كنت آخذ الصغار إلى بحيرة خارج المدينة بإذن من السير بيركولي."

"طازج وحيوي...؟ إذاً سأسأل القائد فاناتيو أو كيري... أو مندوب السياف إذا كان بإمكانني تجربة ذلك."

"من فضلك افعل. هذا كل شيء."

وبانحاء صغيرة، اتجهت ناظر الإسطبل هيناغ إلى أبعد من المبنى باتجاه التنانين البالغة. وفي مكان قريب، نظرت تيز إلى شريكها التنين وقالت: "هل تعتقد أنهم قادرون على الإمساك

أسماكهم الخاصة بهم؟"

"لا أعرف حتى إن كانوا يجيدون السباحة..."

في هذه الأثناء، كان التنانين الصغيران يهزان بذيلهما ذهاباً وإياباً، وكان من الواضح أنهم متحمسان لفكرة الخروج.

"حسناً، حسناً..."

غادروا الإسطبل وأنزلوا التنانين على العشب المحيط بالمبني. وسرعان ما تسبقت المخلوقات في الأرجاء وهي تصبح وتترم. ورسمت مشاهدتها الابتسامات على وجوه الفتيات.

وجوههم، لكن ذلك لم يكن كافياً لجعلهم يركضون خلفهم. في هذه اللحظة بالذات، كان كيريتو وأسونا لا يزالان يتحدثان مع كبار الفرسان في أعلى مبني الكاتدرائية. فذهبوا إلى أقرب مركز حراسة ليسألوا عن اسم المسؤول الجنوبي الذي أخذ عفاريت الجبل الثلاثة في عربته، لكنهم لم يحصلوا على إجابة. لكنهم وجدوا الرجل الذي كان يقف حارساً على باب النزل، وقال لهم إن أمر النقل الذي قدمه المسؤول للعفاريت مختوم عليه ختم الحكومة المناسب.

ستكون خطوتهم التالية هي أن يطلبوا من حكومة المدينة مباشرة، ولكن لن يكون سهلاً. كان نفوذ النبلاء الكبار لا يزال قوياً بين الحكومات المحلية، ولم يكونوا على وفاق مع مجلس التوحيد البشري. اتخاذ مكتب جنوب سنتوريان على وجه الخصوص موقفاً متشددًا بعد أن تم طردتهم من السيطرة على قضية مقتل يزن. مع افتراض أن هناك كتاباً رسمياً مكتوباً

سيكون الأمر ضرورياً للتحقيق في نقل العفاريت، عاد كيريتو إلى الكاتدرائية المركزية لإعداد المواد الالزمة من المجلس وفرسان النزاهة.

لم يحتاج فاناتيو وديوسوليرت على أمر التحقيق مع حكومة المدينة. لكن كيريتو كان متأكداً بالفعل من أن أمر النقل والمسؤول الذي رآه الحراس كان مزيفاً ومرتبًا من قبل الجاني. كانت المشكلة الحقيقة هي ما يجب فعله بعد ذلك.

شعر كيريتوا بالمسؤولية لأن العفاريت قد اختطفوا من تحت أنفه، ولم يكن ليرغب في ترك مهمة البحث والإنقاذ لشخص آخر. لكن حياة مندوب السيااف كانت قد تعرضت للتو للخطر (ولو بشكل غير مباشر) في قصر أوبسيديا، لذا فإن فاناتيوا والآخرين سيغضبون بالتأكيد من اقتراح أن يجلسوا في مكانهم ويسمحوا له بالقيام بكل شيء.

"... أراهن على أن هذا الاجتماع كان مثيراً للجدل للغاية...", تمت تيز، الذي كان من الواضح أنه كان يفكر في نفس الشيء.

أوما روني برأسه. "ربما يجب أن تذهب إلى الغد."

"دعونا نأمل ألا يتسلل في منتصف الليل..."

لكن ذلك بدا معقولاً جداً. أرادت روني أن يكون كيريتوا حراً في أن يفعل ما يحلو له، ولكن بصفتها صفتة السابقة، كان عليها أن تبقيه تحت السيطرة عندما يتطلب الموقف ذلك. لقد نظرت إلى الأبيض الطباشيري

نصب وقال: "سأطلب من السيدة أسوينا أن ترافقه عن كثب".

كانت تيسى على وشك الرد على ذلك، لكن لم تخرج أي كلمات، بل مجرد أنفاس. نظر روني إليها ورأها وهي تطبق شفتيها بتعبير باحث.

"... ماذا؟"

"لا، لا شيء."

زقق التنينان الصغاران، اللذان كانوا مستائين من قلة الاهتمام الذي كانوا يتلقيانه، على التنينين الصغارين في محاولة لحملهما على المطاردة.

"حسناً، حسناً، لكننا لن ندرج على العشب!" صرخت روني وهي تركض نحو تسوكيجاكى وشيموساكي.

كانت الطوابق من العشرين إلى الثلاثين من الكاتدرائية المركزية هي أماكن معيشة العمال والحرفيين المقدسين والفرسان.

كانت غرفة كيريتوا وأسونا في الركن الجنوبي الشرقي من الطابق الثلاثين. والغريب أنها كانت بنفس تصميم غرفة نزل جنوب سنتوريا التي استأجرها مقابل ستمائة شيكل، ولكن حجمها كان مختلفاً جداً.

عند فتح الباب الثقيل من الردهة، كانت هناك غرفة مدخل صغيرة مع باب آخر يؤدي إلى غرفة جلوس هائلة تبلغ مساحتها عشرة أضعاف حجمها تقريباً.

وعلى الحائط الجنوبي كانت هناك نوافذ شبکية طويلة تمتد من الأرض إلى السقف، وعلى الحائط الغربي مطبخ وحمام كامل الحجم. أما الجدار الشرقي فكان مشتركاً مع غرفة نومهم الفسيحة التي كانت مساحتها نصف مساحة غرفة المعيشة تقريباً.

على عكس اليابان، لم يكن لدى العالم السفلي مفهوم حصیر التاتامي كمقاييس للمساحة الداخلية. فمن ناحية، لم يكن هناك حصیر التاتامي على الإطلاق في شمال سنتوريا أو الكاتدرائية. وكانت مساحة الأرضيات الخشبية أو المبلطة تمثل فقط بالميل المربع أو الكيلو المربع، والتي كانت تختصر أحياناً إلى سكويملس وسكواكيلور على التوالي. وبهذا المقاييس، كانت غرفة المعيشة تساوي خمسين مربعاً.

في المرة الأولى التي عرضت عليها الغرفة، كانت فكرة أسونا الأولية هي أن تنظيفها صعب للغاية... ولكن في العالم السفلي كان الغبار والأوساخ يعاملان في الأساس كمؤثرات بصرية وليس كمواد مادية، لذا كان كل ما يتطلبه الأمر هو القليل من التأرجح بالمكنسة أو المنفضة لإزالة الأوساخ. كان كيريتوا هو من لاحظ بسخرية أن العملية كانت أشبه بتنقیح صورة رقمية أكثر من التنظيف الفعلي.

كان هناك سبب آخر يجعل التنظيف أسهل بكثير هنا أيضاً. من المثير للصدمة أن الكاتدرائية - في الواقع، العالم السفلي بأكمله - لم يكن بها مرحاض واحد. كان الناس في هذا العالم يأكلون الطعام لكنهم لم يطردوا الفضلات. كانت هذه الخاصية تنطبق على أسونا وكيريتوا أثناء وجودهما هنا أيضاً بالطبع. على الرغم من أنها اعتادت مؤخراً على هذا المفهوم، إلا أنها لم تستطع إلا أن تتساءل، عندما شعرت

محشوّة بعد تناول وجبة كبيرة، حيث كان من المفترض أن يذهب هذا الطعام. كان لدى كيريتوا خبرة في العالم السفلي أكثر بكثير من أسونا، وقد أخذ الأمر على محمل الجد. "ربما شخص ما في "رات" اكتشف أن لم تكن محاكاً حركات الأمعاء ضرورية لتربية ذكاء اصطناعي". ولكن في مدرسة

الناجين في العالم الحقيقي، أخذت أسونا درساً في التنمية البشرية، ولم تتفق مع هذا التقييم. في نموذج فرويد للتطور، يمر الأطفال الصغار بـ "مرحلة النمو الشرجي"، حيث يعلمهم التدريب على استخدام المرحاض الثقة والاستقلالية.

لم تكن تعتقد أن عدم ذهابها إلى الحمام يسبب مشاكل في شخصية سكان العالم السفلي، لكنه ترك لديها مخاوف. في بعض الأحيان، كان سكان العالم السفلي يقسمون بكلمات مثل القرف. ما الذي كانوا يعتقدون أن تلك الكلمة تمثله بالضبط؟ لطالما أرادت أن تسأل أحدهم لكنها لم تستطع أبداً، وقد مر أكثر من عام الآن. سنة وثلاثة أشهر وستة عشر يوماً في الواقع.

ألقت نظرة على التقويم المصنوع من جلد الغنم على الحائط - كان هذا التقويم مستخدماً منذ سنوات عديدة ولم يكن من صنع كيريتوا أو أسونا - وشعرت بشدة بسرعة مرور الوقت. عندها فقط سمعت الباب الأمامي لغرفتهم يفتح ويغلق. كان شعر كيريتوا الأسود لا يزال رطباً بعض الشيء عندما دخل غرفة المعيشة. يبدو أنه كان قد عاد مسرعاً من الحمام الكبير في الطابق التسعين. من قبل، من كان ينتهي من الاستحمام أولًا كان ينتظر الآخر عند الشق في الردهة في الممر، ولكن عندما علموا أنه

ما جعل السكان الآخرين الذين كانوا يستخدمون الحمام يبتعدون عن الحمام لتجنب إزعاجهم، قرر الزوجان تغيير نمطهم والعودة مباشرة إلى أماكن معيشتهم. قال كيريتوا وهو يقترب: "آسف على الانتظار". أزالت أسونا المنشفة عن كتفيها لتحيتها.

"يمكنك على الأقل أن تجف شعرك أولًا"، قالت وهي تلف رأسه بالمنشفة وتمسحه بيديها. لم يكن هناك مجففات للشعر في هذا العالم، لكن فرك السطح بقطعة قماش جافة لفترة معينة من الوقت من شأنه أن يزيل الرطوبة من الشعر، مما يجعل إعداد الشعر بعد الاستحمام أسهل مما هو عليه في الواقع.

تركها كيريتوا تفعل ذلك، لكنه اشتكي قائلاً: "أنت دائمًا ما تكونين أسرع في الخروج هذه الأيام يا أسونا... ظننت أنه يمكنني اللحاق بك في الردهة..." "أنا لا أستحم بشكل أسرع، كيريتوا، أنت تبقى في الداخل لوقت طويل. لقد بقيت هناك لمدة ساعة كاملة اليوم."

"ماذا، حقاً؟" قالها قبل لحظة من حلول الساعة العاشرة مساءً

قرعت الأجراس بشكل رنان. "قف، أنت محق... لقد فاتني تماماً قرع أجراس التاسعة والنصف..."

"لم تكوني تسبحين في الحوض، أليس كذلك؟" سألتني وهي تسحب المنشفة. هز رأسه بسرعة. "لا، ما كنت لأفعل ذلك... عندما يكون هناك أناس آخرون حولي...".

"حسناً، أنا لست مقتنعاً. هنا، اجلس"، قالت وهي تدفع كتفه نحو الأريكة الكبيرة في

منتصف غرفة المعيشة. التقطت الفرشاة التي كانت تستخدمها قبل دقائق من على الطاولة الطرفية ومررتها بعناية على شعره الجاف. كان للفرشاة مقبض من خشب الأبنوس مرصع بالفضة، وكانت أقرب ما تكون إلى أداة سحرية في هذا العالم - من المفترض أن شعيراتها جاءت من نوع من التنانين التي كانت تعيش في الإمبراطورية الشرقية؛ ليس التنانين المجنحة المألوفة على الطراز الغربي ولكن تنيناً آسيوياً من النوع الآسيوي ذو شعر طويل وضيق

الجسم. وكانت بعض سحبات قليلة من خلال شعرها تتركه ناعماً ولاماً. كانت هذه الفرشاة هدية من القائد فاناتيو إلى أسونا مقابل سنة كاملة من الخدمة كنائبة مفوضة بالسيف في المجلس، وكانت تستخدمها منذ ذلك الحين.

وبينما كان جالساً هناك وسمح لها بتمشيط شعره، تتمم كيريتو قائلاً: "يجب أن ننتهي من تلك الساعة قريباً...".

"أتفق معك في ذلك. لكن يبدو أنك كنت تختبرها منذ فترة طويلة... هل الأمر بهذه الصعوبة؟"

"نعم. تحتاج إلى عدد كبير من التروس الدقيقة جداً لتشغيل ساعة مناسبة، ولكن التروس في هذا العالم توجد في آلية لف بوابات القلعة ومسرعات الساقية - وهي أشياء تنقل الكثير من القوة. وهي لا تعمل كساعة عندما تضعها معًا. وبالنظر إلى أن أجراس ضبط الوقت دقيقة تماماً، فإن

ليست من المنطقي بناء ساعات لا تعمل بشكل جيد..."

"آه، فهمت"، وافتقت أسونا. وأضافت: "لكن مهلاً... أخبرتني فاناتيو بوجود ساعة هنا في الكاتدرائية منذ زمن بعيد، أليس كذلك؟ أن الحبر الأعظم حولها إلى سيف بيركولي. إذن من بني ذلك؟"

"تخميني أنه كان هنا في العالم السفلي منذ البداية. قبل ثلاثة عقود، كان المكان الذي تقع فيه الكاتدرائية المركزية مجرد قرية صغيرة، حيث عمل مهندسو راث على تربية الجيل الأول من الفلكتيلات الاصطناعية. أعتقد أنهم على الأرجح وضعوها هناك كنوع من النصب التذكاري."

غممت "الأربعة الأوائل"، وتذكرت ما قاله كبير ضباط راث سيجورو كيكوكا، على متن سلحافة المحيط.

وعلى الرغم من أنها كانت قد انتهت للتو من تمشيط شعره، إلا أن كيريتو مرر يده من خلاله. "لو كانت وحدة التحكم في الطابق المائة تعمل فقط... عندها يمكنني استدعاء بيانات الكائن للساعة واستنساخها كما أريد"، قالها متذمراً. بدت أمنية متغيرة للغاية.

"وأشارت إلى أنه إذا كان بإمكانك فعل ذلك، فلن تحتاج إلى صنع ساعات مادية على الإطلاق. يمكنك فقط إضافة قراءة الوقت إلى القائمة، نافذة ستاسيما الخاصة بك."

والأهم من ذلك..."

... قد تكون قادرًا على إنتهاء مرحلة التسارع القصوى، كما اعتقدت. كان العالم السفلى يعمل حالياً بسرعة مذهلة تبلغ خمسة ملايين ضعف سرعة العالم الحقيقي. على الرغم من أنه كان من الصعب تصديق أن السنة و الثلاثة أشهر التي قضتها أسونا في العالم السفلى لم تستغرق سوى ثمانى ثوانٍ ضئيلة من الوقت الفعلى. كان من المخيف جداً بالنسبة لها أن تفكر في كمية البيانات التي يجب أن يتداولها ضوئها المتقلب الحقيقي مع STL. كان من السهل جداً بالنسبة لها أن تخيل أن دماغها الجسدي قد احترق ببساطة.

ولكن حتى لو عادت وحدة التحكم في النظام الآن وسمحت لهم بخيار تسجيل الخروج، لا يمكن لأسونا أن تقول بصراحة أنها لا تعرف ما إذا كانت ستقفز على فرصة القيام بذلك.

لقد وضع كيريتوا وأسونا نفسيهما بقوة في النظام الحاكم للعالم السفلى بأكمله وجلبوا لأنفسهم قوة هائلة وسريعة

التغيير معهم. لم تكن نادمة على ذلك، لكن الاهتزاز الارتدادية لتلك الثورة لا تزال مستمرة، ومن المرجح أن جريمة القتل التي وقعت قبل خمسة أيام كانت جزءاً من ذلك. كانت لديهم مسؤولية لرؤية التغييرات التي قاموا بها. إذا تخلوا عن ذلك وألقوا نظرة على العالم السفلى بعد تسجيل الخروج ليجدوا أن الحضارة قد انهارت بدونهم، فسوف ينفطر قلبهما.

بدا أن كيريتوا قد شعر بصراعها الداخلي ومد يده خلف رأسه بكلتا يديه ليمسك بأسونا من المنتصف، ثم قلبها حتى أصبحت جالسة في حضنه.

"آه!" شهدت، ثم تعافت واحتاجت على معاملتها كحيوان محسو. "كان ذلك خطيراً!"

وعلى الرغم من أنها لم تستطع رؤيته، إلا أنها شعرت أنه كان يبتسم ابتسامة عريضة. "أنت بخير. لقد دعمتك مع التجسد."

"ليس هذا هو المقصود! يا إلهي، إنه حقاً صحيح أن امتلاك قوى عقلية يفسد الناس حقاً..."

"فسد؟ هذا يبدو لئاماً"، قال كيريتوا. وضع ذراعيه حولها من الخلف وضغط عليها برفق.

شعرت على الفور أن كل التوتر قد زال عنها. في كل يوم من أيام حياتهما الزوجية الجديدة في آينكراد، والتي بدت وكأنها من الماضي البعيد الآن - أحداث من حياة سابقة، حتى - كانت تجلس في حضنه هكذا، محضنة بين ذراعيه. حتى أنها في بعض الأحيان كانت تنام بهذه الطريقة.

لقد مر وقت طويل جداً منذ ذلك الحين، ولكن عندما كان يحتضنها هكذا، كانت لا

تزال تشعر بنفس الشعور بالأمان الهانئ، وأنه لا شيء يمكن أن يؤذيها أبداً. انتكأت على صدر كيريتوا، وكانت لا تزال ممسكة بفرشاة شعر التنين، وأغمضت عينيها. أرادت أن تخلد إلى النوم مباشرة، وأن يحملها كيريتوا إلى السرير بنفسه... لكنها لم تستطع فعل ذلك. إذا نامت هنا، فإن كان مندوب السياف المضطرب يتسلل من الكاتدرائية بمفرده للبحث عن ثلاثة عفاريت الجبل المفقود.

في اجتماع مرتجل بعد ظهر هذا اليوم، أصدر مجلس التوحيد وفرسان النزاهة أوامره بالتحقيق في الجنوب

حكومة مدينة سينتوريا، ولكن أحراس الساعة الخامسة كانت قد دقت بالفعل، لذلك لن يدخل القرار حيز التنفيذ حتى صباح اليوم التالي. والمسؤول الذي ظهر في النزل كان على الأرجح محظاً، لذا فإن التحقيق في مكتب المدينة ربما يعود إجابة بسيطة: "لم نطلب أي نقل للعفاريت، وهذا المسؤول غير موجود". اعتتقدت أسوونا أن إعطاء القتلة الأذكياء يوماً كاملاً من السبق كان خطوة سيئة. ولكن حتى كيريتوا لم يكن ليجد العفاريت بالبحث في جميع أنحاء المدينة الشاسعة، وكان من المحتمل أن يكون هذا فخاً مصمماً لاستدراج المندوب إلى موقف ضعيف كما حدث في أوبسيديا.

والأهم من ذلك، كان الفارس المتدرب روني قد طلب من أسوونا أن تراقب كيريتوا، وقد قالت أنها ستفعل ذلك. كان ذلك اتفاقاً كان عليها أن تلتزم به.

كانت رؤية تعابير وجه روني الجادة والقلق على سلامه كيريتوا توخر قلب أسوونا. لقد عرفت كيف كان شعور الفتاة الصغيرة تجاه كيريتوا منذ فترة - قبل أن يبدأ مجلس التوحيد، في خضم حرب العالم الآخر، في الليلة التي تبادلا فيها القصص مع أليس والجنرال سورتيليينا. ولكن طوال الوقت منذ ذلك الحين، لم تتمكن أسوونا من التحدث عن ذلك مع روني.

كانت تعلم أن الفتاة البالغة من العمر سبعة عشر عاماً كانت تصارع مشاعر لم يكن لها مكان آخر تذهب إليه، وكان ذلك يؤلم أسوونا أيضاً. لكنها لم تعرف ماذا تفعل حيال ذلك أيضاً.

كانت هناك أوقات في العالم الحقيقي كانت تشعر فيها بالبؤس هكذا أيضاً. أصدقاء التقى بهم في عوالم وهمية، ولكن كانت تربطها بهم روابط لا تقل عن كونها حقيقة... ليزبيث، وسيليكا، وسينون، وليفا. هم

كانت لديهم أيضاً مشاعر قوية تجاه كيريتوا، لكنهم أبقوها مكبوبة أمامها أو سخروا منها على سبيل المزاح. في الواقع، كلما أمكن، كانوا يشجعون أسوونا ويهاهرون لها في علاقتها.

لطالما وجدت ذلك مشجعاً لها ولكنه مؤلم أيضاً. في الواقع، حتى أنها وجدت أن قدرة

كيريتو على الوقوف وسط هذه الشبكة الغادرة من الاهتمام دون إعطاء إجابات واضحة تستحق الحسد.

لكن كيريتو كان هكذا منذ أول مرة قابلته فيها، في متاهة الطابق الأول من أينكراد. لقد كان يمد ذراعيه على أوسع ما يمكن أن يتقبل كل شيء ولم يتخلى عن أي شيء بنفسه. وبسبب تلك الشخصية أنقذ أسونا عندما وجدها في الطابق العلوي من المتاهة، وهي في حالة من الضبابية المدمرة للذات التي جعلتها تفقدوعي. في معركة الزعماء في ذلك الطابق، ضحى بسمعته ليصب كل الكراهية التي شعر بها اللاعبون تجاه مختبرى الإصدار التجريبى على نفسه، واختار أن يأخذ عباءة الضارب: شخص كان حاسماً في التقدم إلى الأمام في اللعبة ولكنه أيضًا محترم قبل الكثرين.

وكان ذلك هو كيريتو الذي وقعت أسونا في حبه. لذا فإن كونها محبوسة داخل هذا العالم مع كيريتو أعطاها قدرًا بسيطًا من الراحة. في نهاية حرب العالم الآخر، بعد أن ساعدت أليس فارس النزاهة على الهروب إلى العالم الحقيقي، بقيت أسونا في العالم الحقيقي،

فقط لأنها لم تستطع أن ترك "كيريتو" لوحده. في الواقع، هذه الفكرة لم تخطر ببالها إلا بأثر رجعي؛ ففي ذلك الوقت، لم تفكر حتى في تسجيل خروجها مع أليس. لم يكن الأمر نابعاً من أي رغبة في الاستئثار بكيريتو، وبعد مرور عام من الوقت هنا، ازدادت قوة شعورها بالندم تجاه الأصدقاء والعائلة الذين كان من غير المرجح أن تراهم مرة أخرى.

ولكن حتى في ذلك الحين، كان هناك جزء منها يعتقد باستمرار أنها، على الأقل في هذا العالم، لن تكون محاصرة بين شعورها بالذنب تجاه ليبسيث والفتيات الآخريات وبين رومانسيتها الخاصة.

وضعت أسونا الفرشاة على ركبتيها ووضعت الفرشاة على ركبتيها وأحاطت بيدي كيريتو حيث كانت تحيطان بجسدها. ازداد الضغط الذي كان يضغط عليها قليلاً. عندما اجتمعوا مجدداً عند مذبح نهاية العالم في الطرف الجنوبي من الإقليم المظلم، سقط كيريتو على الأرض ذات الحجارة البيضاء وبكي بلا نهاية. لم تكن بحاجة إلى أن تسأل لتعرف أنه كان يبكي على الناس الذين لن يراهم مرة أخرى.

لقد مر الكثير من الوقت منذ ذلك الحين، وكان من النادر جدًا أن يتحدثا عن ذكريات العالم الحقيقي - أو عن أصدقائهما وعائلتهما التي كانتا منعزلتين عنها إلى الأبد. كان هناك الكثير من الأشياء التي يجب القيام بها والتفكير فيها في هذا العالم، من ناحية، ولكن أسونا لم تكن قد عالجت جميع المشاعر التي كانت لديها بشكل كامل أيضاً. ربما كان الأمر نفسه ينطبق على كيريتو.

بالنظر إلى الموقف، أرادت أن تكون صادقة ومنصفة تماماً مع روني. لم تكن تريد أن تكرر ما فعلته في الواقع

العالم. أرادت أن تفكر فيما يمكن أن تفعله للفتاة وما هو الأفضل - ومع ذلك...  
"... هل نذهب إلى الفراش الآن؟" همست أسونا. خلف أذنها مباشرة، قال كيريتو:  
"يبدو ذلك جيداً."

كانت على وشك أن تنزلق من حضنه عندما مرر يده اليمنى تحت ركبتيها ورفعها على طريقة العرائس.  
"ماذا؟ ...أنت..."

فتلّوت في دهشة، وتسبب ذلك في انزلاق الفرشاة ذات شعر التنين على حجرها. لكنها توقفت في الجو، على ارتفاع خمسين سنتيمتراً عن الأرض، ثم انزلقت جانباً ل تستقر فوق الطاولة المنخفضة. استخدم ذراعيه المتجمدتين للإمساك بالفرشاة الثمينة. كانت أسونا قد قضت الكثير من الوقت في التدرب على تلك القوة الروحية التي لا يستطيع استخدامها سوى كيريتو ونخبة الفرسان، ولكن أفضل ما استطاعت فعله الآن هو تحريك عملة نحاسية من فئة العشرة شيارات قليلاً. لقد كانت خائفة من التفكير في مدى الكسل الذي قد يصيبها إذا تمكنت من تحريك الأشياء الشائعة بحرية. وكما كان الحال، لم يكن عليها أن تقوم سوى بالقليل من الطهي وتنظيف غرفتها للقيام بالأعمال المنزلية.

تممت وهي تنظر إلى كيريتو قائلة: "لقد أفزعني". فرد عليها بابتسامة مؤذية.  
"لقد أرهقتك بكاء الماضي اليوم، لذا يمكنني أن أتحمل تدليلك قليلاً."  
"لم يكن ذلك شيئاً، لقد أخبرتك". اعترضت بينما كان كيريتو ينزلق عبر غرفة المعيشة، وفتح باب غرفة النوم بقطعة أخرى من السحر.

كان يوجد في وسط الغرفة، التي كانت مساحتها ضعف مساحة غرفة نوم أسونا في الواقع، سرير بحجم آخر أكبر من سرير ملكي. في المرة الأولى التي أطلعتها فيها فاناتيو على هذه الغرفة، قالت لها أسونا الآن هذا كثير جداً، لكن المرأة ابتسمت وأبلغتها بمرح أن السرير قد تم إحضاره عندما

بناء الطابق الثلاثين من الكاتدرائية، ولم يكن من الممكن إزالته من الغرفة دون تدميره. وعلاوة على ذلك، كان اللوح الأمامي الثقيل المصنوع من قطعة واحدة من خشب الجوز الأسود من النوع الثقيل الذي كان يقدر أسونا خط أثاث الخشب الطبيعي لن يسمح لها برفضها.

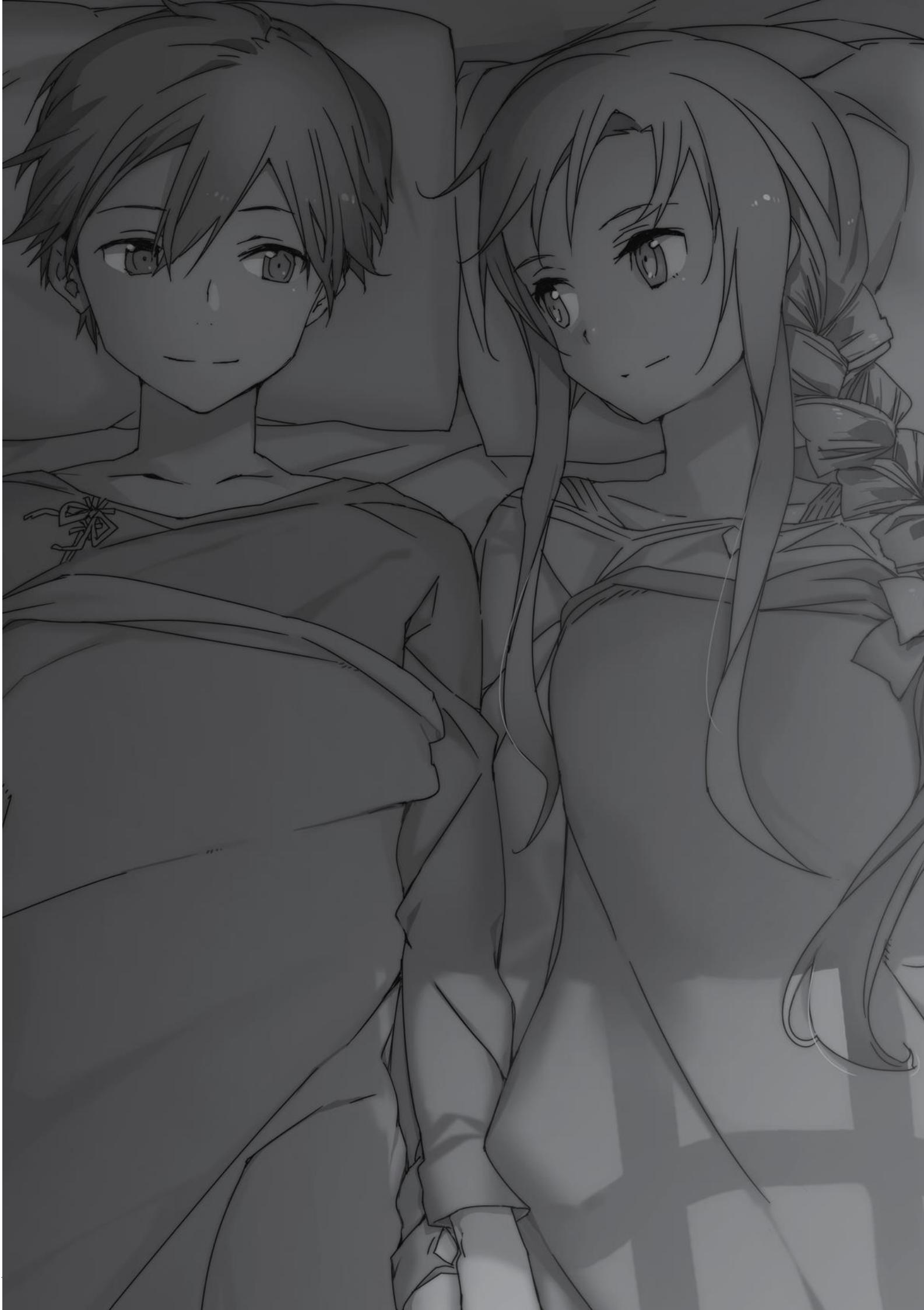
وفقاً لتاکرو هيغا من Rath، أخذ العالم السفلي بيانات الكائنات والتضاريس التي تم إنشاؤها باستخدام برنامج Seed وحوّلها إلى تنسيق مرئي فائق الواقعية. وكانت البذرة مجرد نسخة مدمجة من نظام الكاردينال الذي يدير SAO، لذا بمعنى أن أشجار الجوز التي تنمو في العالم السفلي لها نفس الحمض النووي الرقمي الموجود في Aincrad. وضع كيريتو أسونا برفق على الجانب الأيمن من السرير، ثم التف حول لوح القدمين

ليجلس على الجانب الأيسر. وألقى بنظرات خاطفة على مصباحين من العناصر الضوئية على الجدران، وأطفأ العناصر الموجودة بداخلهما. عندما اختفى الضوء الذي صنعه الإنسان، لم ينير الغرفة سوى ضوء القمر الشاحب القادم من النافذة الكبيرة على يسار أسونا.

ثم التقط البطانية المطوية عند قدميهما وسحبها إلى ذقن أسونا. وبمجرد أن وضع البطانية على ذقنها كطفلة صغيرة، رأيت عليها برفق وذهب للاستلقاء بجانبها.

"... من الأفضل لك ألا تتسلل بعيداً بعد أن أغفو"، تمنت وهي تشعر بالنعاس يغمرها. كانت تشعر به وهو يتوجه في الظلام.

"لن أفعل أعلم أنه لا توجد طريقة للعثور على اثنين من العفاريت في مدينة بحجم سنتوريا بدون دليل..."



"لا بأس، أنا متأكد من أننا سنجدهم سالمين معافين. أنا متأكد من أن الجناء يحتاجون إلى التخطيط ... قبل ... حركتهم التالية ... ....."

قاومت أسونا الشعور الغارق بالنعاس الذي يسيطر على جسدها وحركت يدها اليمنى بالقرب من كيريتوا. بحثت يده الكبيرة الدافئة عن يدها وضمها برفق. في الآونة الأخيرة، عندما كانا بمفردهما، كانت تلتمس الراحة منه كطفل صغير. لم يكن ذلك مقصوداً - لقد حدث ذلك لسبب ما.

ربما كان السبب في ذلك يعود إلى حقيقة أن أعمارهما قد انعكست.

كان عيد ميلاد أسونا في 30 سبتمبر 2007. وكان عيد ميلاد كيريتوا في 7 أكتوبر 2008. كانت أسونا أكبر منه بعام واحد دائماً، لكن كيريتوا كان قد أمضى بالفعل عامين وثمانية أشهر في ذلك الوقت.

عالم المحاكاة المتتسارع قبل أن تغوص فيه أسونا. كان قد أمضى نصف عام من ذلك الوقت في ذهول فقد الوعي، ولكن حتى لو طرحتنا ستة أشهر، فإن عمر كيريتوا العقلي كان الآن أكبر من عمرها بسنة وشهرين.

على الرغم من أنها لم تفكر في هذا الأمر تقريراً أثناء سير الأحداث العادية، إلا أنه كانت هناك أوقات عندما كانا بمفردهما عندما كانت هناك أشياء صغيرة في سلوكياته وكلامه كانت تبدو لها أكبر سنًا وأكثر نضجاً بطريقة لم تشعر بها في إينكراد، وكان ذلك يجعل قلبها يخفق بشدة. ربما كان هذا الشعور يتراكم بداخلها ويجعلها بدورها أكثر طفولية. وبالنظر إلى الوراء، عندما قابلت كيريتوا في إينكراد، كان طفلاً في المدرسة الإعدادية وقد بلغ الرابعة عشرة من عمره. كانت أسونا في السنة الثالثة من المرحلة الإعدادية، وكانت امتحانات القبول في المدرسة الثانوية أمامها. وقد جمعتهما الظروف معاً في شراكة، وحدثت بينهما العديد من المشاجرات غير الناضجة على طول الطريق. مثل هذه الذكريات العزيزة التي بدت وكأنها أحداث قريبة أو من الماضي البعيد، قادت أسونا بلطف إلى نوم عميق ولطيف.

ومع مرور كل يوم، كانت الرياح الشمالية تزداد بروادةً مع مرور كل يوم، وتحرك بهدوء سطح مياه البحيرة الزرقاء. انعكس ضوء سولوس على التموجات متحولاً إلى ومضات معقدة وصغيرة من الألوان.

تقع بين التلال الملساء خارج شمال سنتوريما، بحيرة كان الجليد في نوركيا قد ذاب منذ نصف شهر فقط، ولكن كان هناك بالفعل عشب جديد ينبت على طول الشاطئ، وأضافت الزهور الصفراء الصغيرة بعض الألوان الضئيلة لتنماشى معه.

كانت هذه المنطقة هي الأغنى بالخصوصية الأرضية بالقرب من العاصمة وكانت توفر مناظر جميلة في كل فصل من الفصول الأربع، ولكن مر وقت طويل - أكثر من مائة عام في الواقع - منذ أن سمح لأي من عامة الناس أو النبلاء الأقل شأناً بالاقتراب منها. كان ذلك لأن شواطئ بحيرة نوركيا كانت دائمًا جزءاً من أكبر الأراضي الخاصة التي يملكونها النبلاء: الحيازات الإمبراطورية الخاصة.

بعد تمرد الإمبراطوريات الأربع، كانت جميع الأراضي الخاصة قد فُتحت، وأصبحت الآن أرضاً حرة يمكن لأي شخص أن يعبرها ليستمتع بها. ولكن مع ازدهار الربيع الكامل الذي كان لا يزال بعيداً، لم يكن هناك أي شخصيات أخرى على جانب الماء باستثناء روني وتاييس وتنينيهما.

حسب تقويم العصر البشري، كان ذلك في عام 382، 24 فبراير. اختتمت الفتيات حصتهن التدريبية في الصباح، وبإذن من معلماتهاهن، وكذلك بإذن من ديوسولبيرت والقائد فاناتيو، وحتى مندوب السياف، أخذن تسوكيجاكي وشيموساكي إلى خارج أرض الكاتدرائية. كان كيريتو خاب أمله لعدم تمكنه من الانضمام إليهم، وهو شعور شاركه فيه روني، لكن هذه لم تكن رحلة للمتعة. كانوا سيختبرون ما اقتربه ناظر الإسطبل هيناغ بالأمس.

عندما وصل سولوس إلى ذروته، أوقف التنينان الصغيران اللذان كانا يلهوان في العشب ما كانوا يفعلانه وهرولوا إلى روني وتايسي اللذين كانوا يجلسان على الصخور على ضفاف البحيرة، وتناوليا على التهادي عليهما. بعد كل هذا الركض، كانا جائعين.

وفي حالة الاحتياط، قاموا بتبعته القليل من اللحوم المجففة والفاكهة من أجل غداء الثنائي على العربة الصغيرة التي رشحت تيسى نفسها لقيادتها إلى هنا، وإن كان ذلك بشكل محرج بعض الشيء. لكن روني لم تسحب لهم اللحم المقدد. "تسوكيجاكي، شيموساكي سوف تصطادون غدائكم بأنفسكم اليوم."

"كورو...؟"

لم يكن من الواضح مدى فهم التنانين لكلام البشر. فرفعت أنفها بغضول وتشكك، مما دفع تيسى إلى الضحك ضحكة مكتومة والنهوض من على الصخرة.

"هنا، اتبعني!" قالت وهي تعبر العشب الجديد القصير إلى حافة الماء. طاردت تسوكيجاكي وشيموساكي خلفها وذيولهما الصغيرة تهتز. تسلل روني بهدوء خلفهما.

توقف تيز على حافة البحيرة حيث كانت الصخور البيضاء مكسوقة وألقى نظرة على الماء.

همهمت قائلة: "ها هم هناك". صعدت روني إلى جوارها ورأت العديد من الأشكال تسbig بسرعة في المياه الصافية. كانت مجموعة من الأسماك التي قضت الشتاء تحت الجليد. جثمت التنانين ووضعت أنفها الطويلة بين الفتاتين.

"انظر يا تسوكيجاكي، هذه أسماك. أراهن أنها لذيدة حقاً"، هكذا همست إلى التنين الذي يصعب إرضاؤه، والذي نظر إليها وراح يردد بتشكك. وعندما حاولت التملص إلى الخلف، مدت روني يدها لثبتت ردها بيدها وأضافت: "إذا لم تصطاد بعض السمك اليوم، فلن تحصل على أي غداء".

"كرو...", تذمر تسوكيجاكي وكأنه يقول هذا ليس عدلاً! كان الأمر هزلياً لدرجة أن روني أرادت أن تضحك، لكن هذا كان مهمًا للغاية. عبست، مصممة على لعب دور المعلم الصارم.

بينما كان روني وتنينها يحدق كل منهما في الآخر، أطلق شيموساكي صرخة عالية النبرة وضرب بجناحيه عدة مرات من أجل حسن التدبير، ثم قفز فوق الماء. قام بطي جناحيه في الهواء، وفرد رقبته، ثم غطس برأسه أولًا في البحيرة.

انقسمت الأسماك التي كانت تسbig بالقرب من قاع المياه التي يبلغ عمقها سبعين سنتيمترًا في جميع الاتجاهات. طاردت شيموساكي إحداها بشراسة، وهي تلتفر وتدور بخفة حركة مثيرة للإعجاب تحت الماء.

على الرغم من أن أجسام التنانين كانت متخصصة في الطيران، إلا أن عش التنانين الطبيعي في المناطق النائية من الإمبراطورية الغربية كان موجودًا في منطقة جبلية وعرة محاطة ببحيرة شاسعة تبلغ مساحتها عشرات أضعاف مساحة بحيرة نوركيا.

هناك، كانت التنانين البرية تسbig بحرية وتصطاد الأسماك. لم يسبح تسوكيفاكي وشيموساكي اللذان ولدا في الكاتدرائية إلا في البركة الضحلة داخل جدرانها، لكنهما عرفا كيف يفعلون ذلك بالفطرة.

وبعد ما يقرب من دقيقة، اندفع شيموساكي خارجًا من الماء وهو يضرب بجناحيه الصغيرين بشراسة حتى هبط مرة أخرى على الشاطئ. وقبل أن يتمكن تيسى وروني من الابتعاد عن الطريق، هرّ نفسه بقوة، ناثرا بساطًا من الماء من أسفله المبلل بالماء.

"آاه!" صاحت روني وأدارت وجهها بعيداً. لاحظت شيئاً يلمع في فم شيموساكي ونظرت عن قرب. كان سماك السلمون المرقط، فضي اللون مع بقع حمراء صغيرة. وبينما كانت السمكة تبدو صغيرة في قاع الماء، استطاعت أن ترى عن قرب أن طولها كان حوالي عشرين سنتيمتراً.

انحنت تسوكيجاكي ل تستنشق سمكة السلمون المرقط التي كانت ترفرف وترفرف في فك شريكها. ولكن بعد ذلك أمال الصياد الناجح رأسه إلى الوراء وابتلع السمكة بالكامل.

"كيورر!" غرد التنين الصغير الراضي.

هزت تيز رأسها فقط. "لقد تكبدت عناء الإمساك به؛ لم لا تتذوق نكهته أكثر قليلاً؟" لكن شيموساكي اكتفى بهز ذيله وقفز مرة أخرى في الماء، كما لو كان يقول إن هذا كان مجرد بداية. نظر تسوكيجاكي إلى سطح الماء لكنه توقف عند هذا الحد.

"هيا، تسوكي، يمكنك فعلها!" أقنعت روني. تمايلت التنين بجسدها عدة مرات، محاصرة بين الجوع والتردد. وأخيراً، صرخت "كره!" وقفزت في الماء.

كانت ذات اللون الأصفر الشاحب أكثر غرابة في البحيرة من شيموساكي لكنها كانت تبذل قصارى جهدها. ومع ذلك، كانت مجموعة أسماك السلمون المرقط سريعة وماكرة، وكانت تندفع يميناً ويساراً للمراوغة. كانت تسوكيجاكي أكثر تحفظاً وهدوءاً من شريكها، وببدأ روني يتساءل عما إذا كان إرسالها لصيد السمك على الفور كان عقبة كبيرة جدًا عندما استدارت شيموساكي فجأة لتجه نحو سرب أسماك السلمون المرقط. توقفت الأسماك في مساراتها وأصابها الذعر، وكان ذلك عندما اندفعت تسوكيجاكي بين المجموعة.

انطلق التنين الصغير من الماء وعاد إلى الشاطئ، حاملاً في فمه سمكة تروتة مهيبة يبلغ طولها خمسة وعشرين سنتيمتراً.

"Krrrrrrrrrrr!" صرخت وهي تتباهي بفخر بجائزتها. وصرخت روني قائلة: "لقد فعلتها! أحسنت يا تسوكيجاكي!"

لقد أعطت التنين دفعة من التصديق، ولكن كان هذا هو الجزء السهل. كانت تسوكيجاكي ترك السمك في الإسطبل، فهل كانت ستأكل بالفعل سماك السلمون المرقط الذي اصطادته؟ ادعى ناظر الإسطبل هيئاغ أن أكل السمك الطازج سيصلح من إرضاءها، ولكن هل كان ذلك صحيحًا؟

راقبت روني تنيينها بتوتر. أومضت تسوكيجاكي عدة مرات وهي تفك في الأمر ثم مدت عنقها نحو سيدها وأسقطت سماك السلمون المرقط على العشب. "كرر!"

لم تقصد التنين أن تكون عنيدة، لكن روني لم تستطع أن تمنع نفسها من التنهد. كانت تستمتع بصيد الأسماك ولكنها لم تكن تحب أكلها،

ثم، كانت روني على وشك توبخها لتقول لها إنها لن تحصل على أي غداء إذا لم تأكل - عندما قاطعها تيز.

"ألا تعتقد أنها تعطيك السمك يا روني؟"

"هاه...؟" أغمضت عينيها، ثم سالت التنين الصغير: "هل هذا السمك لي؟"

صرخ تسوكيجاكي "كرر!" كما لو كان مسروقاً لأنه تم فهمه أخيراً.

قالت "أوه... شكرًا لك يا تسوكى"، ومدت يدها لمداعبة رأسها المنقط ب قطرات الماء.

التنقطرت السمكة التي ترفرف وتقفز بيدها الأخرى وابتسمت. "سأجعل هذا غدائى.

ولكن عليك أن تأكل التالية بنفسك".

"كرر!" فزغردت وهي تقفز مرة أخرى في الماء.

من هناك، كان تحسن التنانين لا يمكن إنكاره. فبدلاً من مطاردة أسماك السلمون

المرقط كل على حدة، كانت التنانين تلاحق كل واحد منها تمنياً بعد المدرسة، بينما

يأتي الآخر من الاتجاه الآخر. وعندما أصيّبت السمكة بالذعر، وحوضرت بين تنانين

مفترسين، تمكّن كل تنين من اصطياد فريسته.

و قبل أن تسبح السمكة أخيراً إلى المياه العميقة لتبتعد، كان كل من تسوكيجاكي وشيموساكي قد اصطاد كل منهما خمس أسماك. أكلوا ثلاثة من صيدهم وأعطوا

السمكتين الآخرين للفتيات. قام البشر بتحمير سمك السلمون المرقط على نار مخيم صغير من الأغصان المجففة؛ كان الأمر بسيطاً جدًا مقارنة بطبق الأمس الرائع

المطبوخ على الورق من المندوب الفرعى، ولكن لأن السمك كان طازجاً جداً، ولأن

التنانين اصطادوه فقط من أجل الوجبة، فقد بدا الذيًّا بنفس القدر.

وكما قال ناظر الإسطبل، يبدو أن هذا قد عالج ميل تسوكيجاكي الانتقائية، في حين لم يكن لدى شيموساكي أي مشاكل في البداية. عندما انتهوا من تناول الطعام، بدأ التنانين الصغار في المرح حول الربوة مرة أخرى. كانت الساحات في الكاتدرائية واسعة، لكن من الواضح أن التنانين استمتعت أكثر بالتوارد في الطبيعة المفتوحة.

تنفست روني الهواء النقي، وقالت لنفسها إنها يجب أن تحضر تسوكيجاكي إلى هنا في كثير من الأحيان.

وعلى تلة قرية، كانت الخيول ترعى بهدوء حيث وقفت مربوطة بالأشجار. وشكل حوالى عشرة طيور مائية بيضاء سرياً صغيراً على مسافة أبعد على البحيرة، بينما كانت الفراشات حديثة الظهور ترفرف من زهرة إلى أخرى. ومع ذلك، لم يكن هناك أشخاص آخرون غير الفارسين المتدرسين.

غمغم روني قائلاً: "بعد أن فتحنا الأراضي الخاصة، كنت تعتقد أن المزيد من الناس من المدينة سيأتون إلى هنا لزيارتها".

توقفت تيزه عن شرب الشاي من المقصف لتشخر. "روني

أنت معتاد جداً على العيش في الكاتدرائية الآن. إنه ليس يوم راحة اليوم، لذلك لن

يستيقظ الناس ويغادروا المدينة في منتصف النهار".

"أوه... صحيح."

كان الأطفال يتعلمون في المدرسة، وكان الكبار مشغولين بالعمل أو الأعمال المنزلية في هذه الساعة. وكمتدرين، بمجرد انتهاءهم من تدريبهم الصباحي، كان الفرسان يتمتعون بحرية أكبر بكثير في جدولهم اليومي. قالت لنفسها يجب أن أتذكر ألا اعتبر ذلك أمراً مفروغاً منه.

"لكن مما سمعته"، تابع تيزه فجأة: "لكن مما سمعته"، "لا أحد يخرج إلى ممتلكات الإمبراطور حتى في أيام الراحة. على الرغم من أن الممتلكات الخاصة الأخرى تحظى بشعبية كبيرة حيث توجد طوابير عند البوابات".

همهمت روني قائلة: "أوه...". نظرت حولهم مرة أخرى.

تنشر نورلانغارث إلى الخارج من سنتوريا مثل المروحة. فكلما اقتربت من العاصمة كان اتساع الأرض أضيق. كانت هذه البقعة على بعد عشرة كيلومترات فقط من المدينة، وكانت الأسوار الأبدية التي قسمت الإمبراطوريتين لا تزال مرئية بوضوح من الشرق والغرب.

امتدت الحيازات الخاصة للإمبراطور على جميع الأراضي الواقعة على الجانب الغربي من الطريق الرئيسي المؤدي إلى الشمال من سنتوريا، بينما كانت الأراضي النبيلة الأخرى مصطفة على طول الجانب الشرقي. وبعبارة أخرى، لم تكن الحيازات الإمبراطورية بعيدة بالضرورة، لذا لم يكن ذلك سبباً لردع الزوار.

نظرت روني إلى صديقتها ورأت أن فتحي أنف تيسى كانتا ترتعشان قليلاً - وهي النظرة التي كانت ترسم على وجهها عندما كانت تريد أن تقول شيئاً ما. على الرغم من تخوفها، مضت روني إلى الأمام وسألت السؤال الذي كان من الواضح أن تيز كانت تأمل في سماعه.

"... لماذا لا تحظى مقتنيات الإمبراطور بشعبية أكبر؟"

نظفت تيز حلقتها بشكل مسرحي وأشارت إلى الضفة البعيدة لبحيرة نوركيا. "أتري ذلك القصر على الجانب الآخر؟"

"نعم." أومأ روني برأسه.

كان هناك القليل من الغابة على طول الشاطئ البعيد، وكان هناك برج بناء أسود يبرز من وسطه. لم يكن ذلك قصراً بقدر ما كان قصراً خاصاً بالقلعة؛ فقد كان المكان الذي يقيم فيه أباطرة نورلانغارث عند زيارتهم لأراضيهم الخاصة. قبل التمرد، كان هناك دائماً حوالي عشرين جندياً وخادماً في المكان، أما الآن فقد كان المبني محظوراً بالكامل، وكان المكان كله مقيداً بالسلالس لمنع الزوار من الدخول.

"قصر الإمبراطور، أليس كذلك؟" سألت، ورأت أن تعابير وجه تيز قد غلبت عليها تعابير وجه تيز وتحولت إلى شيء أكثر تشاوئاً.

"... أسمع أنك ترى أشياء هناك." "أرى أشياء؟ ... مثل ماذا؟"  
"أنت تعرف ما أقصده"، همهمت تيز، وهي تميل بالقرب من أذن روني. "أشباح".  
"....."

لم تكن روني متأكدة حقاً من كيفية الرد على هذا في البداية. لم تقل شيئاً لعدة ثوانٍ قبل أن تسأل أخيراً، "لمن؟"  
انهار وجه تيسى الجاد للغاية أخيراً. صرخت قائلة: "بربك، أنت لست مرحاً! من المفترض أن تخافوا جميعاً!"

"دعني أخمن: كنت تحضر نفسك لقول ذلك طوال اليوم."  
"بالطبع كنت كذلك! لا تسنح لي الكثير من الفرص لإخافتك يا روني"، اشتكي تيز.  
لكزها روني بالقرب من مرفقها وسألها: "هذه ليست مجرد قصة اختلاقتها، أليس كذلك؟ من أين سمعت عن ذلك؟"

"في آخر يوم للراحة... عندما كنت أنت وكيريتوفي الأراضي المظلمة، ذهبت للتسوق في السوق في الحي السادس، وأخبرني الرجل الذي يعمل في المخبز. قال لي أن الناس يحبون الخروج لزيارة الأراضي الخاصة سابقاً الآن، لذا فإن اللفائف الصلبة لوجبات الغداء المعيبة تباع بشكل جيد، لكن ممتلكات الإمبراطور ليست وجهة رائجة، والسبب في ذلك هو وجود أشباح بالقرب من القصر على ما يبدو."

"حقاً؟ هل يؤمنون بالأشباح الآن...؟" تسأله روني وهي تهز رأسها.  
ووفقاً للقصص القديمة التي سمعتها في طفولتها، كانت هناك أشباح تعيث فساداً في مختلف البلدات والقرى قبل أن تبدأ كنيسة أكسيوم. لكن تم طردتهم جميعاً بواسطة وأساقفة الكنيسة وفرسان النزاهة، والآن أصبحت الأرض في سلام، كما تقول كل الحكايات. لم تر روني طوال حياتها أي شيء مثل الأشباح المخيفة التي كانت ترويها الحكايات.

"لسبب واحد، وهو أن القتال الفعلي حدث في القصر في المنطقة الأولى، والأشخاص الوحيدون الذين ماتوا هم الإمبراطور لعدم استسلامه والجنرالات النبلاء وال حاجب الكبير للقصر، أليس كذلك؟" قالت بسرعة أكبر قليلاً من اللازم، لماذا قد يكون هناك أشباح حول القصر في الحيازات خارج المدينة؟ فاجأ ذلك تيسى الذي استعاد عافيته وابتسم بابتسامة صغيرة.

"انتظر لحظة يا روني. هل أنت خائف قليلاً؟" "أنا...؟ لا، بالطبع لا!"  
"حقاً؟ حسناً إذاً... لم لا نذهب ونتفقد المكان؟"  
"هاه؟" انحنت بعيداً، وقد فوجئت بالاقتراح. "تفقد... القصر؟"  
"بالطبع"، قالت تيز بعجرفة وهي تحني ظهرها. "انظر، إذا كانت هذه ستستمر الشائعات الزاحفة في الانتشار، وسيكون لها تأثير على خطط مجلس التوحيد

لإعادة استخدام الأرض الخاصة، أليس كذلك؟ سواء كنا متدرّبين أو لا، نحن فرسان النزاهة، لذا إذا أدركنا أن هناك شيء ما يحتاج إلى التحقيق، ألا يجب أن تكون نحن من يقوم بذلك؟"

فكّرت روني أن هذا أمر مريب للغاية، ولكن ظاهريًا، على الأقل، كانت صديقتها على حق. المدرب دوسوليرت أخبرهم في كثير من الأحيان أن لقد أصبحوا الآن فرسانًا، ولم يكن بإمكانهم الوقوف هناك في انتظار الأوامر طوال الوقت. كان من المقرر أن تمضي فترة ما بعد الظهيرة بأكملها في البحيرة لإصلاح عادات تسوكيجاكي في تناول الطعام، وكان الوقت لا يزال مبكرًا.

منعت نفسها من التنهّد ونظرت من صديقتها إلى السماء الجنوبيّة. من هذه الزاوية، كانت سنتوريَا محجوبة عن الأنّاظر بواسطة تلة، ولكن حتى على بعد عشرة كيلومترات، كان عمود الكاتدرائية المركزيّة المهيّب يقف ساطعًا على السماء الزرقاء. من المحتمل أن كيريتو وأسونا كانوا هناك في هذه اللحظة بالذات، ينتظران بفارغ الصبر التقرير من مكتب مدينة سنتوريَا الجنوبيّة. كانت الخطة هي الحصول على نتائج ذلك التحقيق، والتي كان من المرجح أن تكون غير مثمرة، ومن ثم عقد بحث واسع النطاق في جميع أنحاء جنوب سنتوريَا. ولكن إذا حدثت حالة طارئة قبل عودة روني وتيز، كان من المفترض أن يتمتّي الفارس رينلي من النخبة على جواد التنين كازينوي وينبههم.

"...حسناً"، قالت روني بنبرة هادئة بقدر ما تستطيع. نظرت إلى التنانين، التي كانت ترکض بنشاط حول الحقل القريب. "ولكن ماذا عنهم؟"

"لماذا لا نأخذهم معنا؟ يجب أن تخاف الأشباح من حيوان مقدس مثل التنين، أليس كذلك؟ على افتراض أن هناك واحدًا بالفعل هناك."

كان من الصعب معرفة مدى جدية تيز في هذا الأمر، ولكن عندما رأى روني أنها لن تلين، استسلم. فقط فرسان النزاهة يمكنهم دخول قصر مغلق بأمر من كنيسة الأكسيوم، ولن يكون هناك مخلوقات خطيرة مثل الدببة أو الذئاب هنا، ناهيك عن أي أشباح. لذلك سيكون من الآمن إحضار الأحداث معهم.

"أعتقد أنك على حق..."

"إذن هذا يجسم الأمر!" صرخت تيسّي وهي تنهض من على الصخرة التي كانت تستخدّمها ككرسي.

وقفت روني أيضًا. ومسحت مقبض سيف شعاع القمر المعلق على جانبها الأيسر وقالت: "إذا كان الأمر سيصل إلى هذا الحد، كان عليك أن تختار لنفسك سيفًا جديداً أيضًا".

نظرت صديقتها إلى سيف جيش الحراس البشري القياسي الذي كان بحوزتها وهزت

كتفيها. "أعتقد ذلك، لكنني أحب هذا السيف... إنه مألف جدًا بالنسبة لي الآن..." كان ذلك مفهومًا. شعرت روبي بعدم الارتياح بشأن التغيير إلى سيف شعرت أنه غير مألف، وكان من الصعب التخلص عن سيف قديم. لم تستطع إجبار صديقتها على التغيير.

ابتسم لها تيز ابتسامة صغيرة ثم التفت نحو التنانين.  
"شيموساكي !"تسوكيجاكي ! تعال إلى هنا سنذهب في رحلة قصيرة!" كانت التنانين الضئيلية تنبض بالطاقة بعد التهام الأسماك الطازجة وتضرب بأجنحتها الصغيرة وتصدر زقزقة في أنسجام تام. للذهاب من الشاطئ الشرقي لبحيرة نوركيا إلى الغرب، حيث يقع قصر خارج الحدود، كان عليهم أن يدوروا إما شمالاً أو جنوباً في طريقهم.

كان الطرف الجنوبي من البحيرة عبارة عن أرض رطبة، لذلك اختاروا الذهاب شمالاً بدلاً من ذلك. كانت الأرض هنا عبارة عن أرض عشبية جافة، مما جعل السير عليها أسهل. ومع ذلك، كان هذا يعني ما يقرب من ثلاثة كيلومترات للمشي حول البحيرة الشاسعة. لقد كانوا قلقين بشأن قدرة التنانين على التحمل، لكن المخلوقات التي تتمتع بأعلى قيمة للحياة الطبيعية في المملكة كانت تسير بشكل جيد تماماً في هذه الرحلة.

بعد خمس عشرة دقيقة أو نحو ذلك، وصلوا إلى الطرف الشمالي للبحيرة، حيث كان هناك نهر يغذيها ويمتد عليه جسر مشاة حجري متين. كان النهر أحد روافد نهر رول الذي كان يبدأ عند جبال إندي على الحافة الشمالية لنورلانغارث. كان الجزء الرئيسي من النهر يتبع الطريق السريع مباشرة إلى سنتوري، حيث كان يملأ قناة المدينة بالمياه الصافية.

وفقاً لما قاله كيريتو ويوجيرو خلال أيام دراستهما في الأكاديمية، كان مصدر الرول قريباً جداً من قرية روليد، حيث كانا يعيشان. عندما اقترح عليهما تيز، لماذا لا تبنيان قارباً صغيراً وتركبانه طوال الطريق إلى سنتوري، صمتا لفترة طويلة ثم اعترفا: "لم نفكر في ذلك أبداً".

من الناحية الواقعية، سيكون هناك مياه ضحلة ومنحدرات وربما بعض الشلالات على طول الطريق، لذلك لن تكون رحلة سهلة، لكن كيريتو ويوجيرو اتفقا على أنه كلما عادا لزيارة روليد، يجب أن يستخدما هذه الطريقة للعودة إلى العاصمة. كان تيسى وروبي يحلمان بحماس بالقيام بتلك الرحلة معهما، لكن تلك كانت مغامرة لن تحدث أبداً.

قفزوا من التل المعشوشب إلى الطريق الحجري المثير للإعجاب وعبروا الجسر. سيأخذهم هذا الطريق مباشرة إلى القصر. بعد فترة، ظهر حقل كبير جداً على اليمين. كانت هناك صفوف وصفوف من الشجيرات المرتبة بعناية - على الأرجح نباتات

العنب لصنع النبيذ.

وكان والد روبي وهو من النبلاء الصغار قد قال إنه إذا تم تحويل كروم العنب في الأراضي الخاصة بالإمبراطور والنبلاء الكبار إلى قمح فيمكنهم توفير الطلب السنوي من القمح لكل

شمال سنتوريا، دون الحاجة إلى شحنها كلها من الأراضي المنتجة للحبوب إلى الشمال. والآن بعد أن تمكنت من رؤية حجمها بنفسها، أدركت روبي أنه لم يكن يبالغ.

وكان نبيذ الإمبراطور يختار من أجود أنواع العنب المزروع في هذا العدد الهائل من الكروم، ولم يكن ينتج أي نبيذ إضافي يمكن أن يتذوقه عامة الناس. وحسبما قالت هنا التي كانت الطاهية الشخصية للإمبراطور، فإن سيدتها لم يكن يهتم بالطعام الفاخر، لذلك كانت تكتفي بالنبيذ الذي كانت تبيعه المحلات التجارية في العاصمة - والذي كان لا يزال جيداً جدأً لكي تكون منصبين. لكن إمبراطور نورلانغارث كان يفخر سرّاً بأن النبيذ الذي كان يشربه كان أجود من نبيذ العبر الأعظم.

"... أتساءل ما الذي سيحدث لمزارع الكروم هذه؟" تمنت تيز أثناء مرورهم بجانبها. فكرت روبي في ذلك مع إمالة رأسها.

"لا يزال مشروع إعادة استخدام الحيازات الخاصة لم يقرر بعد ما إذا كان سيتم تركها كمزارع عنب أو تحويلها إلى حقول قمح. وحسبما سمعت، فإن بعض الأقنان الذين كانوا يعيشون على الأرض ويدبرون الأشجار لا يزالون يرغبون في العودة ومواصلة زراعة العنب."

"ولكن مع هذا القدر الكبير من المساحة، ستحتاج إلى الكثير من الأشخاص لإدارتها... لقد سمعت أن مشاكل مماثلة تحدث في الممتلكات الخاصة للإمبراطوريات الأخرى أيضاً."

"عاش يزن في ممتلكات سوداكرويس. أتساءل ما الذي كان يفضله؟" تساءل روبي هذه المرة.

فكرت تيز في الأمر قليلاً وقال: "وفقاً لما رأته السيدة أسوña في فن البكاء في الماضي، قال يزن شيئاً مثل "لم أعد عبداً بعد الآن"، لذا أعتقد أنه لم يكن يريد العودة. "فهمت... هذا منطقي. لقد وجد للتو نداءً جديداً لنفسه...".

صمتوا بعد ذلك وهم يسيرون في ضوء الشمس الدافئ الناعم. كان النسيم عبر الكرم المهجور يزعزع ريش

التنانين اليافعة، التي سارت أمام الفتيات قليلاً. كانت كروم العنب المعقودة قد فقدت كل أوراقها، لكنها سرعان ما ستنبت نباتات خضراء زاهية جديدة من كل فرع ممكן. ولكي يحافظوا على عمل الكرم، سيحتاجون إلى أشخاص للبدء في تقليم آلاف الكروم عندما يحين ذلك الوقت.

"اسمع يا تيز... إذا لم يكن هناك عدد كافٍ من الأشخاص للقيام بالعمل..."

تمتمت روني في ذهول. لكنها لم تكمل تلك الفكرة، وعندما ألح عليها تايز للحصول على مزيد من المعلومات بنظرها منها، اكتفت بالقول: "لا شيء، لا يهم".

في واقع الأمر، كانت ستقترح، ماذا لو نقلنا جميع العفاريت الذين يعانون في المناطق بعيدة من إقليم الظلام، وأوكلنا إليهم العمل في رعاية هذه النباتات؟

ولكن ذلك سيعني فقط استبدال الأقنان الذين أجبروا على العيش في هذا المكان في حياة مؤلمة بالعفاريت بدلاً من ذلك. لن يكون الأمر عبودية قسرية هذه المرة بالطبع، وسيكون هناك دخل يتناسب مع حجم العمل الذي ينطوي عليه الأمر، ولكن من حيث أنه سيجلبهم إلى هنا للقيام بأعمال شاقة، كان من الصعب ألا نرى هذا النوع من العبودية.

في هذه الحالة، ومع ذلك...

كانت الغالبية العظمى من الناس في عالم البشر مجبرين على بدء مهنة في سن العاشرة فقط - والبدء في العمل. كان الأطفال الذين تمكنا من الالتحاق بمدرسة أعلى، مثل روني وتايز، هم الاستثناء، وحتى بالنسبة لهم، إذا لم يصبحوا فرسان نزاهة متدربي، فإن خياراتهم الوحيدة كانت ستكون الانضمام إلى الجيش أو الزواج من شخص قرره آباءهم ليكونوا ربات بيوت.

إذا لم يتمكنوا من اختيار مستقبلهم بأنفسهم، فكيف كان ذلك مختلفاً جوهرياً عن العبيد السابقين؟

توقفت روني عن التفكير في هذه الأسئلة الجديدة التي لم تفكر فيها من قبل. عندها فقط، نادت تيسى قائلة: "أوه، انظروا! أرى البوابة!"

نظرت إلى الأعلى باندفاع ورأت إلى حيث كان يشير تيز، في أقصى الطريق. كانت هناك بوابة حديدية مهيبة تلوح في الأفق طويلة ومظلمة. وخلفها كان هناك صف من الأشجار القديمة المورقة التي امتصت ضوء سولوس، تاركةً الطريق تحتها مظلماً. عبروا آخر مائة ميل بسرعة وتوقفوا أمام البوابة. في وسط الزخرفة المعدنية الرقيقة كان هناك شعار ضخم لنورلانغارث: رمز زنبق وصقر. وكانت تحته لافتة خشبية منحوت عليها رمز كنيسة أكسيوم. كانت تحمل رسالة بسيطة ممنوع الدخول دون إذن من مجلس التوحيد البشري.

وعلاوة على ذلك، كانت البوابات المزدوجة مغلقة بسلاسل شديدة الصلابة تمتد إلى اليسار واليمين، على ما يبدو حول الغابة بأكملها. يمكنك ببساطة أن تقفز فوق السلاسل في أي مكان بعيداً عن البوابة بالطبع، لكن لا أحد في هذه المملكة بأكملها سيحاول القيام بذلك بعد رؤية اللافتة.

وعند أقدامهم، نظر تسوكينغاي وشيموساكي إلى السلاسل المتباھية وشخروا. نظر أسيادهما إلى بعضهما البعض لفترة من الوقت، حتى قال تيسى أخيراً: "نحن أعضاء في

المجلس، أليس كذلك؟  
من الناحية الفنية؟"

"... نذهب إلى الاجتماعات كل يوم. أعتقد أن هذا يحتسب؟" أجاب روني، لكن كان الأمر في الحقيقة أشبه بمراقبة الاجتماعات أكثر من حضورها. ومع ذلك، كانت هناك أوقات أعطي لهم فيها الحق في التحدث، لذلك من الواضح أنهم لم يكونوا غرباء تماماً عن العملية.

هزت تيسى رأسها. ثم قامت بوجهه صارم ورفعت قبضتها اليمنى إلى صدرها ووضعت يدها اليسرى على مقبض سيفها. "فارس النزاهة المتدرج روني أرابيل! باسم مجلس التوحيد الإنساني، أسمح لك بالمرور عبر هذه البوابة!"

تفاجأت روني في البداية، لكنها تعافت لترد على تحية الفارس اعتراضاً بالجميل. وعندما أنزلت تيز يديها قالت: "حسناً، حان دوري"، فكرر روني العملية الرسمية.

أعطوا التنانين إذن أيضاً، تحسباً لأي طارئ، ثم ساروا حوالي عشرة أميال إلى اليمين، حيث كانت السلسلة لا تحملها سوى دعامات معدنية، وكان بإمكانهم التسلل عبرها.

على الفور، شعرت ببرودة الهواء، مما جعل روني تحني رقبتها. قالت لنفسها إن السبب في ذلك هو أنهما كانوا يسيرون في الظل، ولكن كان هناك ثقل قاهر في الهواء هنا يتتجاوز هذا التفسير البسيط.

ساروا تحت الأشجار المطحونة عائدين إلى الممر الحجري، حيث أكدت روني الهدف من مهمتهم المرتجلة مع شريكها.

"تيز، نحن هنا للتحقيق في شائعات الأشباح... أليس كذلك؟" "هذا صحيح"  
"وهذا يعني أن علينا الدخول إلى الداخل؟"

"هذا صحيح"، كررت تيسى "هذا صحيح". ابتسمت مبتسمة. "أوه، روني. هل أنت خائف من الأشباح؟

حسناً، الآن بالتأكيد لم تستطع الاعتراف بذلك. وعلى الرغم من القصص المخيفة التي سمعتها في طفولتها والتي تهددها بالعودة إلى ذهنها، قالت بكل هدوء: "بالطبع لست كذلك... وإلى جانب ذلك، لن يكون هناك أي أشباح في هذا اليوم وهذا العصر". لسبب ما، تلاشت ابتسامة تيسى المتكلفة لكنها تعافت وربت على ظهر روني. "إذا الدخول إلى القصر لا يجب أن يكون

مشكلة بالنسبة لك!" "هيا، لنتحرك!" "حسناً، حسناً..."

كانت تعلم أنها كانت تسمح لنفسها بشكل سلبي بأن يتم دفعها إلى الأمام، لكن روني مضت قدماً في ذلك على أي حال.

لقد مر أكثر من نصف عام منذ أن تم تقييد هذه الغابة بأكمالها بالسلال، لكن الأرض تحت الأشجار كانت محفوظة بشكل مدهش. ربما لأن الأشجار العالية فوقها كانت

تأخذ كل من سولوس و  
بركات تيراريا، لا يمكن أن تنمو الأعشاب الأرضية تحتها.

وهذا يفسر لماذا كان الهواء منعشًا وحيويًا على الجانب الآخر من البحيرة ولكنه كان كثيًّا وخانقًا هنا.

كان تسوكيني وشيموساكي سعيدين للغاية بالتقدم على الفتى خارج البوابات، لكنهما الآن متاخران عنهن.

نظرت روني من فوق كتفها ورأت أن التنانين كانت تشم رائحة الشك على جنبي الطريق، وتلوح بذيلها المعرفة ذهابًا وإيابًا.

"ما الخطب يا تسوكى؟" صرخت قائلة: "ما الخطب يا تسوكى؟ رد عليها التنانين بهدوء. بدت متربدة في الاستمرار، لكنها لم تتوقف أينصًا.

وقيل إن التنانين المرتبطة بفرسانها برابطة قوية تضحي بحياتها لحماية أسيادها عندما يتطلب الموقف ذلك. في الواقع الأمر، في نهاية حرب العالم الآخر، رأى روني كازينوي في نهاية حرب العالم الآخر تنقض على التنانين لتصد الرماح الطويلة التي يحملها الفرسان الحمر من العالم الحقيقي من أجل إنقاذ سيدتها رينلي.

كانت الحرب قد انتهت، لذلك حتى عندما نمت هذه التنانين بشكل كامل لا ينبغي أن يصادف هذا الموقف أبدًا. ومع ذلك، أصيب روني بالشلل لفترة وجيزة بسبب تلك الفكرة الرهيبة.

كانت هذه الرحلة لصالح التنانين، فإذا كانت التنانين غير مرتاحة بشأنها، فلا داعي لإزعاج القصر. هكذا ظنت، لكن تيز لم تتوقف. استدارت روني لتتجه إلى الأمام مرة أخرى وهرولت لتتحقق بشرikenتها.

بالنظر إلى الوراء، بدا موقف تيسى وكأنه لا يتماشى تماماً مع شخصيتها المعتادة. فقد جاءت فكرتها للتحقيق في القصر بطريقة مازحة ولكن بطريقة ملحة بشكل غريب، كما أنها جاءت من العدم أيضًا. كما لو أنها كانت تخطط لهذه الرحلة كما لو أنها كانت تخطط لها مجرد أن تم تحديد رحلتهم إلى البحيرة...

"مرحباً..."، قالت لصديقتها، في اللحظة التي جاء فيها صوت أجراس الساعة الثانية يتردد من الجنوب البعيد.

دارت رأس تيسى. "يجب أن نسرع قبل أن يحل الظلام. دعونا نركض!"  
"حسناً"، وافق روني على ذلك، دون أن يكون لديه خيار آخر في هذه المسألة، وهرول خلف تيز. ضرب التنانين الصغار جناحيهما وقفزا لمواكبة التنانين. حتى بالنسبة لل NANIN، فإن التنانين الصغيرة سرعان ما تتعب وبدأوا يفقدون الحياة، لذا كان عليهم أن يختاروا لحظة للتوقف وإطعامهم بعض الفاكهة المجففة التي أحضروها من العربية.

لم تكن الغابة المحيطة بالقصر تبدو بهذا العمق من مسافة بعيدة، لكن الطريق كان ملتوياً ومنعطفاً، لذا لم يبدُ أنهما كانا قادرين على اجتيازه. بعد ما يقرب من عشر دقائق من المشي منذ

الساعة تدقّ، بدأ الطريق أمامنا يضيء، مما أراح روني كثيراً.

كانت هناك فتحة بعرض مائة متر تقريباً، في وسط الغابة مباشرةً، وكان القصر المعنى يقع في وسطها مباشرةً.

كان البناء الحجري رمادياً داكناً، وكان السقف ذو الزوايا الحادة أسود اللون. كان المبني مكوناً من ثلاثة طوابق كما يبدو، كما أن قلة عدد النوافذ جعلته يبدو كحصن أكثر من كونه قصراً. كان هناك عدد قليل من أحواض الزهور في الحديقة الأمامية فقط للتأثير، لكنها الآن مليئة بالأعشاب الميتة والجافة، مما زاد من الشعور بالبرودة.

"هل هذا حقاً... قصر الإمبراطور...؟" تساءل روني.

فكرت تيز في السؤال. "حسناً... أعرف أن القصور الموجودة في العقارات الخاصة بالنبلاء تبدو أكبر من هذا... ولكن انظروا"

قال مشيراً إلى الأبواب الكبيرة على الجانب الأمامي من المبني. "عليها شعار زنبق وصقر. فقط العائلة الإمبراطورية يمكنها استخدام هذا الرمز."

"صحيح..."

كانت البوابة الموجودة على حافة الغابة تحمل نفس شعار نورلانغارت، لذلك كان هذا بلا شك قصر الإمبراطور.

"... لنذهب"، تمنت تيسى بهدوء، وبدأت في السير نحوه. تبعها شيموساكي ورأسه مطأطئ.

نظر روني إلى تسوكيجاكي وسأل: "هل أنت بخير؟ أنت غير متعبة؟" نشرت التنينة الصغيرة جناحيها وزققت كما لو أنها تقول بالطبع لا!

مرروا على ممر المشاة من العشب الميت، عبر أحواض الزهور، ووصلوا إلى الأبواب الأمامية. خلفهم، كان السطح الأزرق لبحيرة نوركيا مخفياً تماماً بالأشجار. ما الفائدة من بناء منزل على صفاف البحيرة إذا لم يكن بإمكانك رؤية الماء؟

كان هناك صوت قعقعة معدنية خلفها، ورأى روني أن تيسى قد أمسكت بمقابض الأبواب وحاولت دفعها لفتحها.

"... ألن يذهبوا؟" سالت.

اهتز شعر شريكها الأحمر. "لا، أعتقد أنها مقفلة."

"حسناً، هذا يبدو منطقياً. لذا... أفترض أن هذا يعني أنه لا يوجد أحد بالداخل، أليس كذلك؟" سالت، مفترضةً أن تيز ستتوافق على ذلك. لكن شريكها لم يترك المقابض.

"ومع ذلك، فإن الشبح لا يتوقف عند باب مغلق، أليس كذلك؟" "ماذا...؟"

لم تكن تتوقع هذا الرد. صحيح أن الأشباح في القصص القديمة عادةً لم يكن للأشباح في القصص القديمة أجساد صلبة، واعتقدت أنها تذكرت أوصافهم وهم يمرون عبر الجدران والأبواب... "لكن هذا لا يعني أنه يمكننا القيام بذلك...", تمنت.

أغمضت تيسى عينيها وهي لا تزال ممسكة بالمقابض وبدأت تتأوه. "مم..."

"مرمنج..."

"ماذا تفعل؟" "مررمنغ!"

"تيز؟ تيز!" تحركت للإمساك بذراع صديقتها قبل أن تدرك فجأة ما كان يحدث: كان من الواضح أن تيسى كان يحاول تقليل خدعة فتح الأقفال المتجسدة التي عرضها كيريتو في النزل في جنوب سنتوريا في وقت سابق.

"بالله عليك... لا يمكننا حتى استخدام الأسلحة المتجسدة حتى الآن؛ لا توجد طريقة يمكننا استخدامها لفتح قفل!" أشار روني بسخط. لكن

كان وجه تيس حازماً - وربما يائساً - مما جعل صديقتها تلهمت.

توقفت وترددت، ثم صرخت في النهاية قائلة: "تيز... لماذا أنت

تفعل هذا...؟ هل التحقيق في بعض الأشباح بهذه الأهمية بالنسبة لك...؟"

زفرت تيزه ببطء وأبعدت يديها أخيراً عن الأبواب.

ظل وجهها مكتئباً إلى أن سألت أخيراً: "روني... هل تعتقد أن الأشباح حقيقة؟

"هاد...؟"

كان الأمر أشبه بسؤال من طفل صغير. كاد روني يضحك ضحكة مكتومة وتساءلت عما أصابها، لكنها أوقفت نفسها. كانت عيناً تيسى تبحثان بجدية وجدية وهمما تحدقان في الأرض. لم تكن تمزح على الإطلاق. ومهما كان السبب، كانت صديقتها المقربة تسألاها بكل جدية، وكان عليها أن ترد عليها بالمثل.

لم يسبق لروني أن رأت شيئاً - على الأقل في تعريفها لأرواح الناس الذين ماتوا وهم يحملون كراهية أو حزن عظيم، وقدر لهم أن يهيموا على الأرض بدلاً من الوصول إلى العالم السماوي. وربما كان الأمر نفسه ينطبق على والدتها وجدتها اللتين كانتا هما اللتان أخبرتاها بالقصص القديمة في البداية.

فهل كانت هناك أشباح منذ مئات السنين، في مكان تلك القصص؟ لم تعتقد ذلك. لسبب واحد، أن العالم السماوي الذي كانت تساور إليه أرواح الموتى لم يكن موجوداً

على الأرجح. خارج العالم السفلي كان العالم الحقيقي، حيث أتى منه كيريتو وأسونا.

لم يكن هناك آلة هناك أيضاً، بل كان هناك المزيد من البشر الذين كانوا يقاتلون

لآلاف السنين.

إذا لم يكن هناك عالم سماوي، فوفقاً لمنطق القصص، يجب أن يفيض العالم بأرواح

## المون الأشباح التي

لا مكان للذهاب إليه. وبما أن ذلك لم يكن صحيحاً، فربما كان هذا يعني أنه بغض النظر عن أي كراهية أو حزن قد تتشبث به الروح البشرية، فإنها تتلاشى في لحظة الموت، ولا ينتج عنها أي شبح.

أخذت روني نفسها عميقاً لتسعد لإجابتها. ولكن قبل أن تتكلم، تدفقت صورة حية في ذهنها، واتسعت عيناه.

لم يسبق لها أن رأت شبحاً مخيفاً من قبل.  
لكنها رأت بصيصاً من روح شخص ميت.

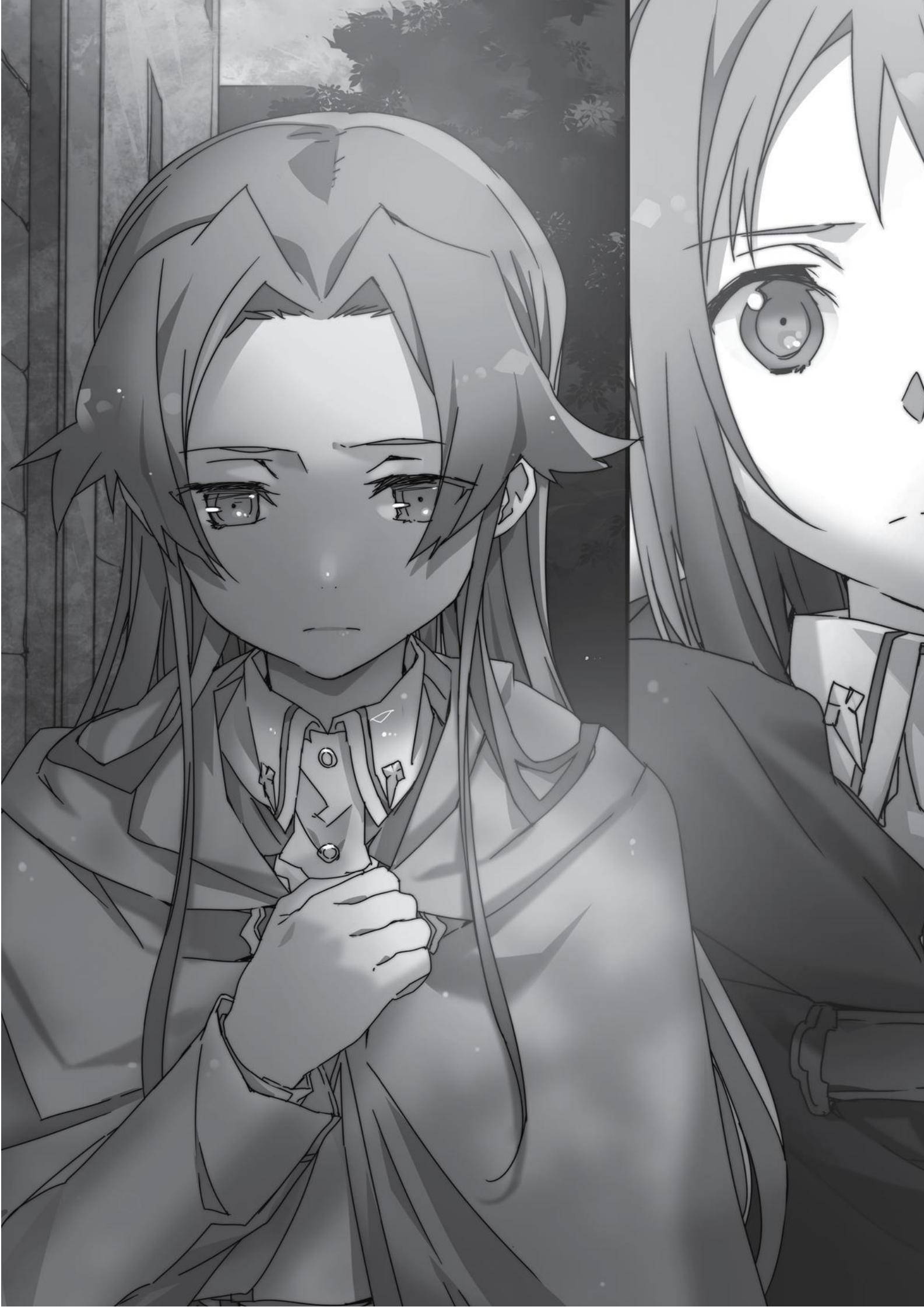
كان ذلك في نهاية حرب العالم الآخر، عندما دخل الرجل ذو العباءة السوداء الذي كان يقود الفرسان الحمر من العالم الحقيقي في صدام عنيف مع كيريتو، الذي كان قد استيقظ لته من ذهوله الطويل.

كان النصل الضخم الذي كان يحمله الرجل ذو العباءة يضغط على سيف كيريتو حتى بدا وكأنه سيقطع كتفه - عندما شبكت تيسى يديها معاً وصلى: أرجوك يا يوجيو ساعد كيريتو...

وكم لو أنه استجابةً لذلك النداء، ظهرت ذراع ذهبية شفافة وسندت نصل سماء الليل. وبمساعدة الذراع، دفع كيريتو السكين الهائل إلى الوراء وانتصر في معركته اليائسة ضد الرجل ذي العباءة السوداء. لم يكن هناك شك في أنها كانت يد شخص لم يعد على قيد الحياة: صديق كيريتو ومعلم تايزى، يوجيو تلميذ النخبة.

"Tiese ..... هل أنت.....؟"

اختفت كل الأفكار حول منطق الأشباح من ذهنها. وأخيراً، شعرت أنها فهمت سبب تركيز تيز على الشائعات التي انتشرت حول الأشباح في المبني المهجور في الغابة.



مدت يدها لتلمس ظهر صديقتها اليائسة - عندما صدر صوت خافت ولكن لا يمكن إنكاره تسبب في جفلها. ارتفع وجه تيز بسرعة كرد فعل. لم يكن صوتاً طبيعياً، بل كان صوتاً مزعجاً ناتجاً عن كشط معدن على معدن. وكان بلا شك قادماً من الجانب الآخر من الأبواب المغلقة.

وضعت روني إصبعها على شفتيها في إشارة إسكات لـ"تيز"، ثم ضغطت بأذنها بحذر على الباب.

انتظرت عدة ثوانٍ. لم يكن هناك شيء قادم. لكن الصوت السابق لم يكن وهماً. ابتعدت روني عن الباب لتحقق في تيسى التي كان وجهها شاحباً. وهمست صديقتها قائلة: "علينا أن ندخل إلى هناك..." .

"....."

لم يكن روني متأكداً مما إذا كان سيوافق أم لا. حتى لو كانت شائعات الأشباح صحيحة، كان من المستحيل تصديق أن يكون الشبح هو شبح يوجيو، الفتى الذي كان تايزى يتوق إليه في حياته. لقد هلك يوجيو في الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية؛ لم يكن ليظهر كشبح في الفيلا في أرض الإمبراطور الخاصة

وإذا كان الصوت قد صدر من إنسان من لحم ودم، وليس من شبح، فمن المحتمل جداً أن هذا الشخص لم يكن مجرد مدنى بريء. كان الشخص الوحيد الذي يمكنه الدخول والخروج من مبنى مغلق بأمر من مجلس التوحيد وكنيسة أكسيوم هو الشخص الوحيد الذي يمكنه مقاومة مؤشر المحرمات، الذي كان الهراء القانونية للكنيسة.

اعتقدت روني أنه من الأفضل أن تعود إلى الكاتدرائية في الحال لتبلغ كيريتاو أو فاناتيتو، لكن تيسى اندفعت إلى العمل قبل أن تتمكن من اقتراح ذلك. بدأت بالركض جنوباً على طول السطح الخارجي للقصر، بحثاً عن

دائرة حول الخلف. تبعتها شيموساكي خلفها وهي تقفز وتقفز.

"كرر!" حثت تسوكيجاكي عند قدمي روني. لم يكن لديها خيار سوى اللحاق به. ومع ذلك، كان لا بد أن يكون الباب الخلفي مغلقاً بنفس الطريقة. مهما كان ما كانت تظن تيز أنها ستفعله، كان على روني أن تمنعها من تعريض نفسها للخطر. ومع ذلك، لم تكن الفجوة التي كانت تفصل بينها وبين شريكها تبلغ عشرة أمتار.

بعد الدوران حول زاويتين، أصبحا في الفناء الخلفي، حيث أصبح المكان فجأة أكثر قتامة. كانت هناك أحواض زهور في الخلف هنا أيضاً، لكن بالكاد يصل ضوء الشمس إلى هذه البقعة، لذا فقد استولت عليها الطحالب المزرقة والكرום الرمادية. كان الممر مليئاً بعجلات العربات المكسورة والبراميل المتعفنة. الآن لم يكن يبدو بالتأكيد مثل مقر إقامة الإمبراطور

وانتهى الأمر بالباب الخلفي الذي كانت تبحث عنه تيزه في الجانب الشمالي من المبني خلسة. كان من الأسرع لهم أن يلتفوا إلى الشمال بدلاً من الجنوب، لكن تيز كانت تركض بسرعة أكبر، دون أن تغير اهتماماً لمثل هذه التفاصيل، حتى وصلت إلى الباب. وأمسكت بمقبض الباب الصدئ وأدارته، ولكن كما توقعت روني كان صوته يهتز بصوت عالٍ وظل ثابتاً. ومع ذلك، وضعت تيسى المزيد من القوة في ذلك. سواء كانت تلميذة مبتدئة أم لا، كان مستوى سلطتها في تجهيز الأسلحة حوالي 40، لذا إذا ما عقدت العزم على ذلك، فقد ينتهي بها الأمر بتدمير باب عادي. ومع ذلك، تمت مصادرة هذا القصر من السلالة الإمبراطورية وأصبح الآن ملكاً لمجلس التوحيد البشري، لذلك حتى في حالة الطوارئ، لا يمكن لفارس النزاهة تدمير الباب دون إذن المجلس.

لحقت روني أخيراً بشركتها وأمسكت بيدها على الفور. "لا تفعل هذا يا تيز. ستكسرin الباب".

"لكن... الصوت في الداخل...", أجبت صديقتها بنحيب عالي النبرة. حتى في الظل المظلم، بدت بشرتها شاحبة جداً.

استخدمت روني كلتا يديها لتغلف أصابع تيسى الباردة وتوسلت قائلة: "لقد سمعت الصوت أيضاً. لم تكن خدعة من الأذنين. ولكن هذا هو السبب في أننا يجب أن نفكر بشكل صحيح."

ضعف قبضة تيسى على مقبض الباب حتى انخلع المقبض، وعندما أبعدها روني مسافة ميل أو نحو ذلك عن الباب حتى يتمكنوا من إلقاء نظرة حول الفناء. "... قد يكون شبحاً داخل المبني، ولكن قد يكون شيئاً آخر. إذا كان هناك شخص على قيد الحياة يدخل ويخرج من القصر، فسيكون قد ترك أثراً يدل على سكنه في مكان ما."

وقد تسبب ذلك في أن ترمش تيسى عدة مرات، لتصفي عينيها. أومأت برأسها، واستعادت تعابير وجهها المصابة بالذهول بعض الصفاء والحياة.

"نعم... أنت على حق. لنلق نظرة حول المنطقة."

أومأت روني لشركتها برأسها بقوه بعد أن بدت الآن أكثر شبهاً بنفسها، ثم عادت إلى مسح المنطقة المجاورة. كان الفنان الخلفي الكثيف أكثر ضيقاً من الفنان الأمامي، لكنه كان لا يزال بعرض مائة متر وعمق ثلاثين متراً. كانت هناك أحواض زهور مطحونة على اليسار واليمين، وفي الوسط بركة صغيرة راكدة خضراء داكنة اللون. تناثرت الخردة المكسورة في ممر المشاة، ونمط الأعشاب الضارة في كل مكان. على الرغم من حقيقة أنها كانت فكرتها في المقام الأول، إلا أنها لم تكن لديها أي فكرة عن كيفية البحث عن أدلة.

ولكن من المؤكد أن البحث العشوائي لم يكن ليقي بالغرض. كان عليها أن تستخدم

عقلها وتحدد الموضع التي يجب أن تتحرى عنها على وجه الخصوص.  
"إذا كان أي شخص قادماً من الباب الخلفي...", تتم روني وهو يتفحص الأرض أمام الباب.

لو كان التراب مكشوفاً، لربما كانت هناك آثار أقدام يمكن العثور عليها، لكن لسوء الحظ، حتى في الخلف، كانت الممرات كلها رمادية اللون مرصوفة بالحصى. على عكس الجبهة الأمامية، ومع ذلك، كانت هناك طبقات رقيقة من الطحالب هنا وهناك. ليست سميكة بما يكفي للحفاظ على آثار الأقدام، ولكن ربما كان هناك شيء آخر...

"تיז، هل يمكنك مراقبة التنانين للحظة؟"  
"أم... حسناً"، وافقت تيسى على ذلك، وترجعت بضع خطوات. وانحنت حتى تتمكن من وضع يدها على ظهر تسوكيغاكي وشيموساكى لتبيقيهما في مكانهما. مدت روني يدها اليمنى وهي راضية.

"نداء النظام، توليد عنصر أومبرا."

أنتج أمرها ضوءاً أرجوانياً لاماً يكسو كرة سوداء صغيرة، مثل ثقب مثقوب في الفضاء الفارغ. كان هذا عنصراً مظلماً، وهو أصعب العناصر الثمانية في السيطرة عليه. على عكس العنصر الخفيف، كان هذا العنصر يمتلك نوعاً من الطاقة السلبية، وإذا أطلق، فإنه سيمتص الأجسام القريبة قبل أن يتلاشى. كان الماء والهواء عنصراً واحداً، ولكن إذا لامسه أي شيء أو أشخاص، فقد تكون النتائج كارثية. ولكن كانت هناك طرق للاستفادة من هذه الخاصية كانت مستحيلة تماماً مع أي عنصر آخر.

تابع روني: "شكل العنصر، شكل الضباب"، وانتشر العنصر المظلم بصمت حتى شكل سحابة ضبابية أرجوانية صغيرة. يمكن دمجها مع دوامة عنصر الرياح وقدفها على الأعداء كهجوم، ولكن لم يكن هذا هو الهدف الآن.

واستخدمت كلتا يديها لتوسيع الضباب إلى شكل رقيق مسطح، ثم همست قائلة:  
"إفراج".

انتشر الستار الأرجواني أمامها. كان لهذا الضباب القدرة على جذب القوة المقدسة إلى نفسها، والتفاعل معها، والتلاشي. إذا اقترنـت مع زوبعة، فإن شفرات الرياح ستمزق جلد العدو، وسيتشبث الضباب الداكن بالجرح، ويُمتص الدم الذي كان مصدر القوة المقدسة.

لم يكن البشر والحيوانات هم الأشياء الوحيدة التي تمتلك قوة مقدسة بالطبع - وكذلك النباتات، حتى ذلك النوع من الطحالب التي تتثبت بالحصى. لم يكن لديها سوى كمية ضئيلة، ولكن إذا ما تم الدوس عليها إلى حد التلف، فإنها ستطلق أثراً من القوة المقدسة في الهواء.

أطلق الضباب على شكل حزام أرجواني اللون يتفرع بشكل دقيق مثل نبات حقيقي

وهو يمتص الأرض بتوهج مخيف. كان التشكيل الذي صنعه بلا شك أثر قدم بشريّة. واستناداً إلى الطريقة التي كان يتوجه بها، كان الطحلب قد داس عليه حديثاً جداً. قادت الآثار بعيداً عن الباب الخلفي للقصر إلى الشمال، واختفت في الغابة المحيطة بالفناء الخلفي للقصر.

"من هنا يا تيزا" همس روني، وبدأ يركض على طول الضوء الباهت للدرجات بينما كانوا يمضون بعيداً.

انعطفت يساراً في الطرف الشمالي من الفناء الخلفي وشاهدت ممراً صغيراً ينفتح عبر الغابة الكثيفة، وكأنه فوهة كهف. كانت الشجيرات مقطوعة والأغصان مكسورة، لذا كان من الواضح أن هذا عمل بشري. كانت هناك سلسلة من الخطوات الأرجوانية المتوججة التي تنتمي إلى شخص ما يسير في الطريق.

توقفت روني عند مدخل الطريق وانتظرت حتى يلحق بها تيز. "كوني حذرة"، همست قائلة: "كوني حذرة". "قد نلتقي بمن يملك هذه المسارات." أجبت شريكها: "فهمت."

كان التنينان الصغيران في الأسفل عند أقدامهما، وقد طويًا جناحيهما وكانا يرتديان تعابيرات جادة. إذا استمرت مجموعتهما على هذا النحو، فقد ينتهي الأمر بمعركة. أرادت أن تترك التنانين خلفها لهذا السبب، لكن ساحة القصر لم تكن آمنة بالضرورة أيضاً.

أدرك روني أن عليهم اصطحابهم معهم، فانحنى روني. "عليكما أن تبقيا هادئين، حسناً؟"

ردت تسوكيجاكي بنعيق هادئ، فمسحت رأس التنين ووقفت مرة أخرى. كان ضوء آثار الأقدام يتلاشى بالفعل من المسار، ولكن بناءً على حجم الغابة، لم يكونوا سيضيعون هنا. تبادلت هي وتأيس نظرة أخرى من أجل التأكد من سلامية الطريق، ثم توجها إلى داخل الأشجار.

في غضون بضعة أميال فقط، كان الهواء البارد يلسع جلودهم. لقد كان يوماً دافئاً يوحي بالربيع القادم، ومع ذلك كانت أنفاسهم تتضاعد منها الضباب كما لو كان في منتصف الشتاء.

كان لدى روني شعور سيء حول هذا الأمر. عندما انغمست في غرفة العرش في قلعة نورلانغارث مع تيز أثناء تمرد الإمبراطوريات الأربع، شعرت بالقمع مثل هذا. لم يكن الجو بارداً فحسب؛ بل كان الأمر كما لو أن البرودة التي تسربت إلى الجدران والأرضية على مدار سنوات وسنوات كانت تمتص كل الدفء.

لم تكن أحراش الساعة الثانية والنصف قد دقت بعد، لكن المنطقة كانت تزداد ظلمة كلما ابتعدا في المسافة التي قطعواها. كانت الشجيرات ذات الأشواك الحادة تسد جوانب الطريق، وكانت الأغصان المعقوفة من الأشجار تلوح في الأفق فوق رؤوسهم

مباشرة.

إذا أصبح الجو أكثر قتامة، فسيحتاجون إلى استخدام عناصر الضوء للرؤية. كان روني يفكر في الأمر عندما صرخ تيز، "أوه! روني... انظر!"

استطاعت أن ترى من خلال الظلام عدداً من القضايا المعدنية واقفة. في البداية، اعتقدت في البداية أنهم وصلوا إلى السياج المعدني المحاط بالغابة، لكنها أدركت بعد ذلك أنه لم يكن سياجاً بل كان نمطاً شبكيّاً. كان هناك مبني صغير يشبه المزار في نهاية الطريق، مع باب شبكي في المقدمة.

توقفوا، وتأكدوا من عدم وجود أي علامة على وجود بشرى حول المبني الصغير، ثم اقتربوا بحذر من المبني.

تمتّمت تيز قائلة: "هذا المبني... إنه قديم جداً...". لقد كانت محقّة - كان الضريح الحجري مظلماً بسبب تعرّضه للرياح والأمطار، وغطّت الطحالب المنطقة التي يلتقي فيها بالأرض. لا يمكن لعشر أو عشرين سنة أن تسبّب هذا النوع من التغيير. كانت البوابة الشبكية الكبيرة صدئة بعض الشيء، ولكن لا بد أنها كانت مصنوعة من مواد عالية الجودة، لأنها لا تزال تبدو متينة للغاية.

كان نصفاً البوابة في محاذاة سلسة تماماً، مع وجود قفل ثقيل المظهر حوله على ارتفاع ميل عن الأرض. أمسكوا بالبوابة وحاولوا دفعها أو سحبها، لكنها كانت متماسكة بشكل غير مفاجئ. كانت هناك مجموعة من السلالم خلفها تؤدي إلى أسفل في الأرض، حيث لم يكن هناك شيء سوى السواد. قال روني: "هذا مغلق أيضاً".

تأوهت تيسى وهي محبطّة، "وأنا متأكدة من وجود شيء ماضٍ هنا...". مما أراح روني أنها بدت أكثر عقلانية، ولم تكن ممسوسة كما كانت قبل بضع دقائق. ربما لم تكن على الأرجح قد تخلصت تماماً من تركيزها على الأشباح، ولكن بين الباب الخلفي وهذا الكوخ الحجري الصغير، كان من الواضح أن أيّاً كان من كان هنا كان إنساناً حياً وليس شبحاً. والأمر نفسه ينطبق على أيّاً كان سبب الصوت داخل القصر.

كان من المحتمل جداً أن الشخص كان يخرق أمر المجلس الذي يمنع التعدي على ممتلكات الغير، لذلك أرادوا كفرسان متدرّبين أن يكشفوا المسؤول عن ذلك ويقبضوا عليه إذا كان ينوي فعل الشر - ولكن ذلك لا يبرر كسر القفل. لم تكن هناك جريمة مرتكبة في الأفق هنا.

لسوء الحظ، أدركت روني أن عليهم العودة إلى الكاتدرائية، وتقديم تقرير، والعودة مع أحد فرسان النزاهة الكبار. ولكن قبل أن تتمكن من قول ذلك، قالت تيز: "أوه...! هناك!"

ثم حرّكت يدها من خلال النمط الشبكي لتشير إلى الحائط الأيمن للسلم الهاابط.

الصقت روني وجهها بالقرب من البوابة وحدقت في الظلام. على بعد حوالي سبع خطوات أسفل الدرج، رأت شيئاً متوجهاً باهتاً في مقابل السواد. كان هناك خيط يتسلق من مسمار معقوف في الحائط متصل بجسم فضي طويل... ".....مفتاح!"" صرخاً معاً وهم ينظران إلى بعضهما البعض.

ربما كان ذلك مفتوحاً احتياطياً في حال انغلق على المستخدم داخل المبني. وبعبارة أخرى، كان الهدف من هذه البوابة الفخمة إبعاد الدخلاء.

حاولوا الوصول من خلال البوابة إلى المفتاح، لكن المسافات بين القضبان المعدنية لم يكن عرضها سوى عشرة أذرع في أحسن الأحوال، ولم يكن إدخال أذرعهم إلى الكتف بطول كافٍ للوصول إلى المفتاح.

"لو... لو كان بإمكاننا فقط استخدام الأسلحة المتجسدة..."، تأوه تيسى. وافقته روني الرأي، ولكن إذا كان بإمكانهم فعل ذلك، فربما تعلموا أيضاً تجسيد قفل القفل من كثيرو. نظرت حولها في حالة وجود عصا طويلة في مكان قريب، ولكن بالطبع لن يكون هناك.

إذا كان هناك عصا طولها ثلاثة مل، فيمكنهم استخدامها لتعليق المفتاح بمسمارها، لذا سيكون من الإهمال الشديد الاحتفاظ بها. ولكن إذا كانوا سيحتفظون بمفتاح احتياطي، ألن يكون من الأفضل الاحتفاظ به في مكان أبعد بكثير أسفل الدرج، بدلاً من الاحتفاظ به بجوار البوابة؟

تساءلت مرة أخرى عن الغرض من هذا المبني على أي حال؟  
عندما فقط، سمعت هدير تنين في الأسفل. كان شيموساكي ذو اللون الأزرق الشاحب يحاول أن يتلوى بجسمه من خلال الفراغ بين قضبان السياج. همست تيسى على عجل: "لا يا شيموساكي حتى أنت لا تستطيع أن تتلوى من خلال..."

ولكن في تلك اللحظة، دفعت تسوكيجاكي ردفع شيموساكي برأسها. قفز جسم التنين الصغير عبر الفراغ، وقام بشقلبة قبل أن يتوقف على مقربة من الدرج. "كیورر!" صرخ شيموساكي بفخر. كان هناك القليل من الصدأ ملتصقاً بأسفله الناعم، ولكن لم يبدو عليه أنه مصاب. جعلت الطبقة الناعمة المنتفخة المخلوق يبدو أكبر من جسمه الصغير في الواقع.

"الآن من قال أنه يمكنك فعل ذلك؟" وبخت تيز، ولكن كان هناك لمحات من الفخر في ابتسامتها. أشارت بذراعها التي كانت لا تزال عالقة عبر البوابة، وأشارت إلى تنينها.  
"هل يمكنك الإمساك بهذا من أجلنا؟"

غرد بالإيجاب، ثم تردد على الدرج حتى أصبح أسفل المسمار المعقوف مباشرة. كان المفتاح على ارتفاع 1.8 ميل فوقه. وبينما كان يخفق بجناحيه الصغيرين، قفز شيموساكي مرة واحدة، ثم مررتين، ثم في المرة الثالثة، نجح في الإمساك بالمفتاح في فمه. ثم عاد إلى البوابة مبتهاجاً، ثم عاد إلى البوابة مبتهاجاً وأدخل أنفه الضيق مرة

أخرى عبر البوابة.

أخذت تيسى المفتاح وسلمته إلى روني حتى تتمكن من استخدام كلتا يديها لفرك رأس التنين. راقبها روني وهي تضع المفتاح القديم في قفل البوابة. قاوم قليلاً لكنه استدار كما كان متوقعاً واستدار كما كان متوقعاً وأخيراً نقر.

وبعد أن انتظرت تيسى حتى يتراجع، سحبت البوابة إلى الخلف، مما تسبب في إصدار صرير. رفرف شيموساكي بجناحيه من الداخل، وحثهم على الإسراع.

والآن بعد أن فتحت البوابة، كان عليهم أن يستكشفوا ما كان تحت الأرض، ولكن عندما ألقت روني نظرة أخرى على الظلام أسفل الدرج، شعرت بالعرق يتصلب من كفيها فجأة.

لم تعجبها التناقضات الموجودة هنا: البوابة الفولاذية الخيالية، ومفتاحها معلق على مرأى من الجميع، طالبةً أن يتم أخذها. لم تعتقد بالضرورة أنها كانت فخاً لاستدراجه الدخلاء تحت الأرض - لماذا

قفل البوابة على الإطلاق، في هذه الحالة؟ - لكنها لم تستطع البدء في تخمين ما كان هناك بالأسفل.

بدأ أن تسوكيجاكي قد التقطت قلق سيدها وفركت نفسها على ساق روني. التقطت التنين واقتربت، "تيز، سأذهب لأرى ما يوجد بالأسفل هناك. أنتِ ابقي هنا، و..."

"بالتأكيد لا. سأنزل أنا أيضاً بالطبع"، قالت صديقتها بحزن. الآن لم تستطع روني أن تتراجع وتقول إنها تفضل الانتظار في الخارج مع التنانين.

"حسناً. فقط تذكر أن تكون حذراً للغاية". قال "تيز" بابتسامة عريضة: "وأنت أيضاً".

كان ذلك كافياً لتشجيع روني قليلاً. ابتسمت في المقابل ثم توجهت إلى الشجيرات على الجانب الأيسر من الطريق، واختارت غصناً بدون أشواك وكسرته. ثم أنشأت عنصراً ضوئياً واحداً وألصقته بورقة في نهاية الغصن باستخدام أمر الالتصاق.

ووضعت تسوكيجاكي تحت ذراعها الأيسر والمصباح المرتجل في ذراعها الأيمن، ووضعت قدمها داخل الضريح. تبعتها تسوكيجاكي وتنينها إلى الداخل، ثم أغلقت روني البوابة وأغلقتها مرة أخرى. أرادت أن تأخذ المفتاح معهما، ولكن قد يلاحظ شخص ما المفتاح المفقود ويدرك أن هناك دخلاء، لذلك أعادته إلى المسamar المعقوف.

كان الدرج إلى الأسفل أطول بكثير مما تخيلت. كان هناك ثلاثون درجة إجمالاً للوصول إلى النهاية، وعند هذه النقطة تضاعفت لثلاثين درجة أخرى قبل أن تتحول إلى أرض مستوية في النهاية. كان ارتفاع كل درجة حوالي عشرين سنتيمتراً، أي أنها كانت على عمق اثنى عشر مللياً تحت السطح الآن. كان ذلك يساوي ثلاثة طوابق من الكاتدرائية.

كان الهواء أكثر دفناً بشكل ملحوظ من الخارج، لكنه كان رطباً ورطباً وعفناً. اعتقاد جزء منها بالفعل أن هذه قد تكون غرفة الكنز المخفية لإمبراطورية نورلانغارث، ولكن في

في مثل هذه الظروف، فإن أي كنز سيفقد حياته في غضون سنوات قليلة فقط ويتداعى إلى أشلاء.

بعد خمسين ميلاً كاملة على طول الممر تحت الأرض، انعطاف الدرج يميناً. وأخيراً، ظهر بعض الضوء الضعيف أمامنا. لم يكن بإمكانهم أن يكونوا مهملين الآن. مهما كان مصدر الضوء، سيجدون من وضعه في مكان قريب.

كان هناك أكثر من ثلاثين ميلاً من المسافة بينهم وبين الضوء، لكن روني توقف هناك متظلاً ومستمعاً لعلامات الحياة.

لم تكن هناك أصوات أو أصوات في الوقت الحالي. عندما استأنفت المشي إلى الأمام، سحبت غطاء عباءتها إلى الخلف.

جفلت واستدارت وهي تصرخ "... ماذا؟!" بأهدأ ما يمكن.

كان تيسى ينظر إلى سقف الممر بتعابير مضطربة. نظرت روني إلى الأعلى أيضاً، لكنها كانت تنظر إلى سقف الممر الحجري نفسه الذي كانت الجدران مبطنة به. نظرت إلى الأسفل مرة أخرى إلى تيزه.

"ذهبنا إلى الشمال الغربي من الفناء، إلى الغابة ... ثم ذهبنا "روني"، ألا تعتقد أننا إلى ما تحت الأرض في المبني وعدنا إلى الوراء.

".....Uh"

تخيلت صورة جانبية للقصر والغابة، وأوسمات برأسها ببطء وأوسمات برأسها. "نعم..." قد تكون محقاً في ذلك. ما هي وجهة نظرك؟

"الليس هذا... غريباً؟ إذا كان سرداياً للقصر، فبإمكانهم بناء سالالم داخل المبني... لماذا يكون هناك مدخل على بعد عشرات الأميال في الغابة؟

كان لدى تيز وجهة نظر جيدة جداً، كان عليها أن تعرف بذلك. عاد ذلك الشعور المرير الذي انتابها من المفتاح المعلق على الحائط بجوار البوابة إلى الوراء، لكنها لم تكن لتكتشف الإجابة بمجرد وقوفها هنا، كان بإمكانها أن تعرف ذلك.

"ربما إذا نظرنا أبعد من ذلك، سنعرف شيئاً ما"، روني همس. وافق شريكها على ذلك. على أي حال، لقد قطعا كل هذه المسافة، لذا لم يكن بإمكانهما العودة قبل أن يتحققوا من هذا الممر تحت الأرض من نهايته إلى نهايته. تسلل الزوجان المتداخلان جنوباً في الممر وهما يستمعان باهتمام. كان الضوء الأصفر يتلألأ بشكل خافت أمامهم. رکز روني على الهواء ولاحظ أنه من بين الرائحة العفنة كانت هناك رائحة متفحمة خاصة لفانوس زيتى. ومن بينها رائحة أخرى أكثر خفوتاً.

كان خطم تسوكيجاكي المدبب يرتعش وهو محمول تحت ذراعها الأيسر. استطاعت روني أن تعرف أنها كانت تشم هذه الرائحة من قبل لكنها لم تستطع معرفة مكانها. ومع ذلك، تحركوا إلى الأمام.

اتضح أن الضوء صادر من فانوسين زيتين معلقين على الجدار الأيمن. انتهى الممر بعدهما مباشرةً، لكن كان هناك شيء ما على الجدار الأيسر. كان يضيء بشكل خافت في ضوء الفانوس. بوابة جديدة ذات قضبان. لا... كانت... "أ... زنزانة...؟" همس تيز. أوماً روني برأسه.

كان أكبر من أن يكون باباً. كانت القضبان الحديدية تمتد من الأرض إلى السقف، تماماً مثل زنزانات السجن تحت الأرض في مكتب حارس المدينة. كانت هناك زنزانتان كبيرتان هنا، كل واحدة بعرض أربعة أمتار. من زاويتهما، لم يتمكنوا من رؤية ما هو أبعد منها.

وضعوا ظهورهم على الجدار الأيسر وزحفوا على طوله. كلما اقتربوا من الزنزانة، كانت الرائحة الغامضة أقوى. كانت تشبه رائحة القش المجفف في الشمس أو الدروع الجلدية المستعملة جيداً. لقد كانت هناك رائحة مماثلة من قبل... ليس في عالم البشر ولكن في إقليم الظلام.

قبل أن تصل إلى الإجابة، توقفت روني. كانت قد وصلت إلى حافة الزنزانة الأقرب. ومعها تسوكيجاكي بين ذراعيها، مالت برأسها بصمت حول الزاوية لتنظر إلى الداخل.

كان الضوء المنبعث من الفوانيس الموجودة على الجدار المقابل ضعيفاً ولم يكن يضيء بشكل كامل حتى الطرف البعيد من الزنزانة. وسرعان ما اتضح أن الزنزانات لم تكن فارغة. في الزاوية الأبعد عن روني كان هناك ثلاثة سجيناء. كانوا متجمعين معاً، ويبدو أنهم كانوا نائمين.

كانت الشخصيات التي كانت ترتدي ملابس بدائية وبسيطة صغيرة جداً. كان طول كل واحد منهم أقل من ميل ونصف. أطفال؟... لا، كانت أذرعهم طويلة جداً. كانت رؤوسهم بلا شعر، وكانت أنوفهم وأذانهم مدببة. لم يكونوا أطفالاً. لم يكونوا حتى بشرًا. كانوا عفاريت.

قفزت إلى الوراء بشكل مستقيم وضغطت بيدها التي تحمل الغصن المضاء على فمهما. انحنى تيز أقرب.

"ما الأمر...؟ هل يوجد أحد بالداخل؟"

أومأت روني برأسها بسرعة. زفرت ثم استنشقت بعمق من أنفها. كانت رائحة القش المجفف مألوفة بالنسبة لها لأنها كانت رائحة جسد عفاريت الجبل التي كانت تشمها عند زيارتها لمسكنهم.

"نعم... ثلاثة من عفاريت الجبال. أعتقد أنهم السياح الذين أخذوا من نزل جنوب سنتوريما."

"ماذا...؟" قالت تيسى بعيون واسعة. انحنت حول روني متشبّثة بها لتنظر إلى داخل الزنزانة. وبعد ثلاثة ثوانٍ، تراجعت. "أنت على حق... لكن لماذا...؟ لماذا أخذ العفاريت من الجنوب

سنتوريا هنا، في ممتلكات الإمبراطور الخاصة في نورلانغارث؟" لم تكن هناك إجابة فورية على هذا السؤال.

للسفر من جنوب سنتوريا الجنوبية إلى شمال سنتوريا، سيتعين عليهم المرور إما عبر شرق أو غرب سنتوريا، لذا في كلتا الحالتين، سيطلب الأمر عبور الجدران الأبدية مرتين. من أجل التنقل عبر نقطة تفتيش واحدة بين كل مدینتين، كنت بحاجة إلى

جواز السفر أو شهادة اليوم الواحد، وحتى الشهادة كان من الصعب الحصول عليها، ناهيك عن جواز السفر.

في حين أن الأشخاص الذين اختطفوا العفاريت عن طريق تزوير أمر من حكومة مدينة سنتوريا الجنوبية وانتحال شخصية مسؤول قد يكونون قادرين على تزوير شهادة إذن، إلا أنه كان لا يزال هناك سؤال حول ما إذا كانوا سيخاطرون بخطر إيقافهم عند البوابات، فقط لإيصالهم إلى الإمبراطورية الشمالية. كان هناك الكثير من الأراضي في الإمبراطورية الجنوبية بنفس القدر، مع وجود فرص متساوية لإخفاء العفاريت. "... يمكننا التفكير في هذا الأمر لاحقاً"، غمغمت روني لنفسها ولتizer. " علينا أن نخرجهم وأنأخذهم إلى الكاتدرائية."

"نعم... لكن الزنزانة ستكون مغلقة بالطبع."

كان تيز محقاً في ذلك. نظروا حولهم إلى الجدران، لكن لم يكن يبدو أن هناك أي مفاتيح حولهم. ومع ذلك، كان الوضع مختلفاً إلى حد كبير عن ذي قبل. كان أمام أعينهم مباشرة سائرين من عالم الظلام تم اختطافهم بأوامر مزورة. كان من الواضح أن هذا كان عملاً من أعمال الخيانة ضد مجلس التوحيد البشري، وبوصفهم فارسيين أو متدربين أو لا، كان بإمكان روني وتيسي تصحيح هذا الوضع كما يريانه مناسباً.

قالت روني وهي تمسك بمقبض سيف شعاع القمر: "سأكسر القضبان".

من المحتمل أن تكون مادة القضبان المعدنية هي نفسها مادة البوابة الموجودة على السطح. كان من المستحيل تقريباً أن يكون سيفها من مستوى أقل أولوية. سواء أكان بإمكانها قطعها أم لا يعتمد على مهارة حاملها.

"...حسناً. هيا يا روني"، قالت تيز، التي ابتسمت للحظة وجيبة. نظرت إلى الزنزانة مرة أخرى. "لكن يجب أن نواظب العفاريت قبل أن تفعل ذلك. سيصابون بالرعب إذا بدأت في تحطيم القضبان بتقنية قتالية."

"نقطة جيدة..."

كانت مخاوف تيز صحيحة، ولكن سيكون من الصعب إيقاظ العفاريت المرهقة المرعوبة دون إحداث ضوضاء كبيرة. إذا بدأوا في الصراخ، فمن المؤكد أن الخاطف في القصر فوقهم سيسمعهم بالتأكيد.

بطبيعة الحال، سيؤدي قطع القضبان المعدنية بالسيف إلى إحداث ضوضاء، ولكن إذا استخدمت روني أسرع تقنية تعرفها، وكانت ناجحة تماماً، فيتمكنها تقليل كمية الضوضاء. ومع ذلك، كان ذلك يتطلب إيقاظ العفاريت مسبقاً.

جثمت روني على ركبتيها لتترك تسوكيجاكي. ثم وضعت يديها حول فمها لتنادي العفاريت النائمة.

عندما فقط، ملأ الممر ضجيج هائل يشبه ضجيج أجسام ثقيلة للغاية يتم كشطها ببعضها البعض. قفزت روني وتيزي مندهشتين، بينما قفز العفاريت الثلاثة في الزنزانة على أقدامهم ولاحظوا وقوف الفتى أمام القضبان.

"جي!"

"أرجوك توقف! لا تؤذنا بعد الآن!"

تشبث الثلاثة ببعضهم البعض وارتجموا، في إشارة إلى المعاملة القاسية والصادمة للغاية التي تعرضوا لها. أرادت أن تطمئنهم أنهم جاءوا لإنقاذهما، لكن كان هناك أمر أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي.

كان الحائط في نهاية الممر، الذي ظنوا أنه طريق مسدود، يرتفع ببطء. كان باباً مخفياً - ومن المؤكد تقريباً أنه كان مصدر الصوت الذي سمعوه بصوت خافت من خارج الباب الأمامي للقصر.

وإذا كان الباب يُفتح الآن، فهذا يعني أن شخصاً ما كان قادماً إلى الممر تحت الأرض.

لم يكن هناك مكان للاختباء. كان أقرب ركن في الممر يقع خلفهم بأكثر من ثلاثين ميلاً؛ لم يكن هناك طريقة للهرب إلى هذا الحد في الوقت المناسب.

سمع روني روني يهمس قائلاً: " علينا أن نتشاجر".

في الواقع. إذا لم يكن هناك مكان للاختباء، كان الخياران الوحيدان المتبقيان هما القتال أو الاستسلام. وكان الخيار واضحاً.

سحب روني وتيسي سيفيهما وأمسكا بكلتا يديهما في وضعيات قتالية. وعلى الأرض أمام روني كانت تسوكيجاكي تبسط جناحيها على الأرض - وهو وضع يهدف إلى حماية سيدها - بينما فعل شيموساكي نفس الشيء أمام تيسي.

"تسوكيجاكي، شيموساكي ادخلنا إلى الزنزانة وكونا هادئين!" أمر روني في هسهسة. كانت التنانين الصغيرة تندفع باستحياء ولكنها اتبعت الأمر. أولًا، انضغطت تسوكيجاكي بين القضبان الحديدية. ضربت بساقيها الصغيرتين، ولوت جسدها حتى خرجت من بين القضبان الحديدية وتدحرجت إلى وسط الزنزانة. صاحت العفاريت على طول

الجدار الخلفي في رعب، لكنهم سرعان ما أدركوا أن التنين لم يقصد إيذاءهم. بعد ذلك، حاول شيموساكي العبور. كان الباب المخفي قد انتصف بالفعل، مرسلاً ضباباً أبيض طباشيرياً متجمداً من الظلام. كان الظلام كثيفاً جداً لدرجة أنهم لم يتمكنوا من رؤية من كان على الجانب الآخر من الباب، لكن الوجود كان موجوداً تماماً. "أسرع يا شيموساكي!" صرخ تيسى. تأوه شيموساكي بألم. على ما يبدو، كانت هذه القضبان أضيق قليلاً من تلك الموجودة في البوابة فوق الأرض. ربما بسبب كونه من الصعب إرضاءه حول الأسماك، تمكّن تسوكينغاي ذو البنية الأصغر قليلاً من العبور من خلالها، لكن قاعدة أجنه شيموساكي كانت واسعة جداً. ربما يمكنهم دفعه من خلاله، ولكن قد ينتهي الأمر بكسر جناحيه الرقيقين. وفي هذه الأثناء، استمر الباب في الارتفاع.

"انس الأمر يا شيموساكي! قف خلفنا!" صرخت تيسى وهي تضغط على سيفها. فأجابها شيموساكي متراجعاً عن القضبان ومندفعاً خلف الفتيا. وأخيراً، وصل الباب المخفي إلى السقف وتوقف مع قعقة أعلى صوتاً. بعد ثوانٍ قليلة من الظلام، جاء من الظلام صوت خطوات جافة وواضحة لخطوات جافة - توك توك توك توク - على الأرض الحجرية باتجاههم. كان على روبي أن تستخدم كل ما لديها من قدرة على ضبط النفس لتمتنع نفسها من استخدام تقنياتها القتالية لقطع ذلك الشخص قبل أن يظهر. سيكون ذلك فعل جبان وليس فارساً، كما أن قتل العدو سيترك هويته وسبب اختطافه لعفاريت الجبل لغزاً. ومرت بضع ثوانٍ أخرى، رغم أنها بدت وكأنها دهراً طويلاً، وظهر شكل في الضوء الضعيف للفوانيس الزيتية.

كان شديد السوداد لدرجة أنه بدا وكأن الظلام نفسه قطع شكل شخص. وسرعان ما أدركوا أنه كان رداءً أسود حالك السوداد، لكن التأثير كان شديداً لدرجة أن روبي لم يستطع في اللحظة الأولى أن يتأكد من أنه شخص حي.

لا، إنه إنسان بالتأكيد.

وقد تعرفت على وجودها.

كان هذا هو الرجل ذو الرداء الأسود الذي اختطف ليزيتا ابنة القائد إسكان والسفير شيتا. كان ذلك الشخص في الردهة أمامهم يحمل نفس ملامح ذلك الشخص في الطابق العلوي من قصر أوبسيديا - في مكان ما بين الإنسان والوحش. لكن ذلك لم يكن ممكناً.

كان الخاطف ذو الرداء الأسود قد قفز من نافذة قصر أوبسيديا واحتفى منذ ثلاثة أيام فقط. أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر تفصل بين أوبسيديا وسنطوري. كان ذلك نصف

سنة سفراً على الأقدام، أو ثلاثة أشهر بالعربات، أو أسبوعين كاملين باستخدام رسـل

الخيال في المدن والقرى العشر التي امتدت على المسافة. كانت الطريقة الوحيدة لعبور تلك المسافة في ثلاثة أيام هي التنانين - ولكن سيكون هناك ذعر إذا كان هناك شخص آخر غير فارس النزاهة يطير فوق المدن البشرية.

هل كان نفس الشخص أم مجرد شخص مشابه جدًا؟ حدقت روني بشراسة، على أمل أن تلمح بعض التفاصيل التي من شأنها أن تساعدها على اتخاذ هذا القرار.

قطعت الذراع اليمنى للمختطف بقطعة من السفير شيئاً، الفارس الصامت، ثم قفز روني على طريقة إينكراد قفزة سونيك لقطع اليسرى. يمكن لمستخدم قوي جدًا للفنون المقدسة أن يجدد أطرافه عن طريق شفائها، ولكن حركة تلك الأطراف ستكون صعبة لمدة أسبوع بعد ذلك.

لكن هذا الرجل - كان ذلك لا يزال افتراضًا - خطأ خطوة في الردهة ثم سكت تماماً. من ظلام القلنسوة العميق التي كان يرتديها ذلك الشخص، شعر روني وتيسي بنظرة متطفلة تتثبت بجلديهما.

هل يحاول التنبيء بما سنفعله أو لا... أم لا، هل ينتظر شيئاً ما؟

ضغطت روني أكثر قليلاً في قبضتها على مقبض سيف شاع القمر. أيًّا كان ما كان ينتظره الرجل، لم يكن لديهم أي سبب لإجباره. إذا كان هذا هو بالفعل نفس الخاطف من أوبسيديا، فإنه سيستخدم السم. من الأفضل لهم أن يهاجموا قبل أن يستخدمه عليهم بطريقة ما.

لم يتمكنوا من قتلها فقط. سيضرب روني الساق اليمنى للعدو؛ بينما سيضرب تيسي الساق اليسرى. وهذا من شأنه أن يسلبه القدرة على القتال.

أشارت روني بطرف سيفها قليلاً إلى اليسار. فهم تيسي على الفور نيتها وانحنى في الاتجاه المعاكس.

تنفسهما متناسق استعداداً للتنفيذ المتزامن لتقنية الميل على طريقة إينكراد. الشهيق والرفيق والشهيق...

في اللحظة التي شعرت فيها روني أنها كانت متزامنة تماماً مع شريكها، بدأت روني في التحرك. ولكن كما لو أنه سرق أنفاسها من رئتها، تحرك الرجل ذو الرداء الأسود أولاً. لو كان قد تحرك للهجوم، لكانوا قد نفذوا أسلوبهم. وبدلًا من ذلك، رفع الرجل يديه بتکاسل ورفع غطاء رأسه ببساطة إلى الخلف. كان ذلك كافياً للتشويش على توقيت روني فسحب سيفها قليلاً.

صوت عميق هادر، "ضيوف غير متوقعين إذن. أو... ربما ينبغي أن أسميه إرشاد فيكتا".

لقد تعرفت على ذلك الصوت العميق الخشن. لم يكن مثل الهمس الأ Jegش للخاطف في أوبسيديا.

فمن ناحية، كانت حركة ذراعيه سلسة للغاية. والأهم من ذلك، كان روني يعرف

ملامحه. كانت حادة وشرسة. كان شاريه ولحيته رمادية اللون ومصممة على شكل أطراف مدببة، وعيناه زرقاءان شاحبتان كبحيرة متجمدة.

"... مستحيل..."، تلعثم تيز. أراد روبي أن يقول نفس الشيء.

كان الإمبراطور السادس لإمبراطورية نورلانغارث: كرويجا نورلانغارث

عادت التفاصيل تتدفق من جديد. تعليقات جدران سوداء معلقة على الحائط تشتعل فيها النيران، وصوت قتال بالسيف من بعيد.

لكن ذلك لم يكن ممكناً. فقد توفي الإمبراطور كرويجا في قاعة العرش الإمبراطوري في مثل هذا الوقت من العام الماضي.

كان روبي وتيسى قد تبارزا بالسيف مع الإمبراطور شخصياً. كانا قد تعاملوا بأسلوبه النوركيا العالي في القتال، حيث كان لكل أسلوب ثغرات كبيرة يمكن استغلالها ولكن أيضاً قوة مميتة؛ استمرت المعركة أكثر من خمس دقائق. عندما قام ديوسولبرت في النهاية

وصل، لقد اخترق الساق اليمنى للإمبراطور بسهم من قوس الاشتغال. كانت تلك اللحظة القصيرة كافية لروبي و

أطلق تيزه العنان لأفضل هجماته، وغرز النصال في أعماق صدر الإمبراطور.

لا يمكن لأي إنسان أن ينجو من مثل هذه الجروح. أكد ديوسولبرت وفاة الإمبراطور، ونقل الجثمان إلى الكاتدرائية، حيث أحرق مع جثمان الإمبراطورين الآخرين. أصبحت البقايا الإمبراطورية أنواراً من القوة المقدسة، ورأتها روبي بعينيها تذوب في الهواء.

لذا لا يمكن أن يكون الإمبراطور كرويجا على قيد الحياة.

ومع ذلك، فإن الرجل الذي كان يرتدي الرداء الأسود أمامها لا يمكن أن يكون أي شخص آخر غير

الإمبراطور كرويجا

تخدّر عقلها. لم تستطع روبي الحركة أو حتى الكلام. ضاقت رؤيتها، وتلاشت حواسها الجسدية. اتسعت عينا الرجل الجليدية العديمة الإحساس واتسعت عيناهما أكثر فأكثر، وزاحمتا كل شيء آخر.

ولأنها كانت قد سقطت في حالة من الخدر، فقد جاء رد فعلها متأخراً بلحظة واحدة فقط على الأصوات الخافتة القادمة من خلفها.

خطوات أقدام... هجوم متسلل... عدو!

انفجرت الأفكار في ذهنها. أبقت روبي يدها اليسرى

أشارت نحو الرجل الذي يرتدي وجه الإمبراطور وأدارت رأسها في الاتجاه الآخر. لكن الرجل الذي وصل حديثاً في رداء أسود آخر كان قد قفز بالفعل إلى الوراء بعيداً عن الطريق.

وكان في يده رقبة تنين أزرق ناعم الرقبة من عنق تنين صغير. "جيورورورو!"

غرغر التنين من الألم.

"شيموساكي!" صرخ تيسى.

بالنسبة للفتاتين، كان تسوكينغاكي وشيموساكي شريكين لا يمكن الاستغناء عنهما، حيث أمضيا معًا ثمانية أشهر منذ التي فقست من البيض الذي وضعته أمهم أكيسومي كانت فكرة تعرض تلك التنانين للأذى لا تطاق.

طارت تيسى نحو الرجل الذي يرتدي الرداء الأسود في ضبابية طائفة، لكنها تجمدت مثل روني على بعد خطوة واحدة فقط.

سحب الرجل سكيناً كبيراً وضغط به على رقبة شيموساكي. كانت حافة السكين مرقطة وخضراء اللون، ومن الواضح أنها مغطاة بسم من نوع ما. شعر شيموساكي بالخطر وتوقف عن المقاومة.

تراجع الرجل ببطء ولكن بثبات، حتى أصبحت المسافة بينه وبين الفتاتين أكثر من خمسة أمتار. كان عليهم أن يفعلوا شيء ما، لكنهم لم يتمكنوا من التزحزح من مكانهم.

"وسخر الرجل ذو وجه الإمبراطور كرويجا من الباب الخفي قائلاً: "أنتم أيها الفرسان تقدرون تلك السحالى أكثر من اللازم." إنهم ليسوا سوى وحوش. إن الأمر يجهد الفهم لماذا يجب أن تكونوا قريين جداً، في حين أن هناك الكثير من حيث أتوا."

قال تيز بصوت مخنوق غارق في الانفعال: "لا أتوقع أن يفهم أمثالك على أي حال." اطلب من رجلك أن يطلق سراحه. إذا آذيت ولو ريشة واحدة على جسد ذلك التنين، فلن يغادر أي منكم هذا المكان حيًا."

"ها-ها-ها. حتى وإن كنتم فرسانًا، فأنتم جريئون كما كنتم دائمًا". ضحك الرجل الذي كان يشبه الإمبراطور وصوته يتصدع. تتبع صدره الأيسر بأصابعه - نفس البقعة التي غرز فيها سيف تيزه في صدره منذ عام مضى.

"وابع قائلاً: "لسوء حظكم، سأكون أنا من يعطي الأوامر. ألقوا سيفكم واركلوها على الأرض نحوبي. إذا قمت ولو بحركة إضافية واحدة، فإن رأس سحلتك الصغيرة ستطير."

وكذلك أنت، فكر روني بظلم. ولكن حتى لو كان الرجل هو الإمبراطور كرويجا الحقيقي، فإن حياته لم تكن مقايضة عادلة مقابل حياة شيموساكي. نظرت إليها تيز بنظرات متسللة ونظرات روني إليها بإيماءة صغيرة. أسقطت الفتاتان سيفيهما العاربين على الأرض. وباعتذر صامت لسيفها، وضعت روني طرف حذائها على مقبض السيف ودفعت به نحو الإمبراطور.

مد الإمبراطور قدمًا من رداءه ليوقف السيفين، ثم ركلهما بلا مبالغة إلى الممر خلف

الباب المخفي. وسرعان ما ابتلع الظلام بريقهما الفضي.

"جيد جداً. والآن، بالنسبة لأوامرك التالية...".

أخرج من أعماق رداءه مفتاحاً أسود لاماً أسود اللون وألقى به إلى روني. مدت يدها لتلتقطه بكلتا يديها. على الرغم من أنه كان على جسده، كان المفتاح بارداً كالثلج.

"افتح الزنزانة المجاورة للعفاريت واذهب إلى الداخل وأغلق الباب ثم أغلقه".

وكانت روني تأمل أنه إذا اقترب منها غير مبالٍ بعد أن جردهما من سلاحهما أن تصارعه عاري اليدين وتأخذه رهينة، ثم تطالب الرجل الذي يقف وراءهما بإطلاق سراح تنينها. لكن الإمبراطور كان هادئاً وحذراً، وحافظ على مسافة بينه وبينها. ألقت نظرة إلى الوراء ورأت أن شيموساكي كان متمسكاً لا يهيج نصل السم، على الرغم من الصراع العرضي.

وبمجرد دخولهم القفص، سيكون الهروب صعباً بشكل لا يمكن تصوره تقريباً، ولكن لم يكن هناك خيار آخر الآن. أعطت روني لـ"روني" إشارة بالعين، ثم اقتربت من الزنزانة الفارغة على اليسار. فتحت الباب بالمفتاح، ثم دخلت مع شريكها إلى الداخل. ثم أغلقت الباب، ومدت يدها من خلال القضبان، وتحسست القفل حتى تتمكن من إدخال المفتاح مرة أخرى وتديره.

لو أمكنني فقط أن أديره بما يكفي لجعله يبدو مقللاً دون أنأغلقه بالكامل... لكن ذلك لن ينجح. لقد تذكرت قول كيريتو شيئاً مثل أن المفاتيح وثقوب المفاتيح في هذا العالم ليست بدعة ميكانيكية - إنها أقفال يتحكم بها النظام.

كان من المفترض أن يشير نظام الكلمات المقدسة إلى طريقة عمل العالم، كما تعلم. لذا كان كيريتو يقول في الأساس أن دعوة صانع المفاتيح، التي كانت تنتقل من الوالدين إلى الأبناء، كانت تتضمن

ثقب ثقوب المفاتيح في الصفائح المعدنية باستخدام أزاميل تقليدية خاصة متوازنة من الأجداد، ثم تشكيل القطعة المعدنية التي تم ثقبها في المفتاح - وأن طريقة عمل العالم تضمن أن هذا المزيج من المفتاح وثقب المفتاح هو الوحيد الذي يعمل معًا. ووفقاً لهذا المنطق، فإن كل قفل له حالتان فقط - مغلق أو غير مغلق - ولن يكون من الممكن جعله "يبدو" وكأنه غير مغلق، فقط لخلخلته بضررية قوية.

أدانت روني المفتاح إلى اليمين حتى بدأ في الدفع إلى الوراء وأعطت في النهاية نقرةأخيرة قاسية. سحب المفتاح وألقته إلى الإمبراطور.

أمسكه كرويجا بيده الشاحبة وأعاده إلى ردائه وابتسم بقصوة مرة أخرى. "هيء... أنا سعيد لرؤيتك تعطيع من هم أعلى منك رتبة."

لن يرغب في تلويث هذا المكان التاريخي بدماء السحالي القذرة." "...!"

هدرت تيز بغضب شديد، لكن روني وضعت يدها على كتفها. قالت بصوت متوتر: "تاريخي...؟ يبدو فقط مثل

سجن تحت الأرض بالنسبة لي."

قرص الإمبراطور الطرف المدبب من لحيته بين أصابعه. "في الواقع، إنه مجرد سجن تحت الأرض. لكن تلك الحجارة التي تقفون عليها ملطخة بدماء ثلاثة عام. لقد عوقب الكثير من الأقنان في تلك البقعة من قبل السلطة القضائية...".

"!..."

والآن جاء دور روبي لتلهث. نظرت إلى أسفل إلى الحجر الأسود تحت قدميها. كانت السلطة القضائية امتيازاً ممنوعاً فقط لكتار النبلاء والإمبراطوريات التي كانت تسمح لهم بمعاقبة كل من لا يظهر لهم الاحترام اللائق بهم، بأي وسيلة يختارونها. كان يمكن معاقبة النبلاء الأقل شأناً أو المدنيين في أراضيهم فقط، ولكن والد روبي وهو

النبيل من المرتبة السادسة، قال إنه تعرض للإهانة مرات عديدة من قبل النبلاء الكبار لأسباب غير عادلة للغاية.

ولكن حتى السلطة القضائية لم يكن بإمكان السلطة القضائية أن تزهق روح شخص آخر دون سبب مناسب جداً، وإلا فإن النبيل كان سيخاطر بانتهاك مؤشر المحرمات. والعقوبات الخاصة من قبل النبلاء لا تعتبر "مناسبة". حتى فرسان النزاهة، الذين كانوا يتمتعون بأكبر الامتيازات التي يتمتع بها أي شخص في عالم البشر، كانوا مقيدين بأخذ 70 في المائة فقط من الحد الأقصى لحياة الشخص المذنب كعقوبة. "أي عقاب يريق من الدماء ما يكفي لتلطيخ الأرض بالدماء سيشكل انتهاكاً لمؤشر المحرمات"، قال روبي متهدماً.

ضحك الإمبراطور ضحكة مكتومة مرة أخرى. "هيـهـ هيـهـ هيـهـ... هناك طرق لا حصر لها للتهرب من هذا العذر الذي يسهل اختراقه. يمكنك حتى أن تقول أن تاريخ العائلات الإمبراطورية الأربع والنبلاء الكبار هو السعي لإيجاد تلك التغرات".

جلبت تلك الكلمات ذكرى بشعة إلى ذهن روبي مثل صاعقة برق في ظلام الليل. كان رايوس أنتينوس، التلميذ السابق من تلميذ النخبة من الدرجة الأولى، على الرغم من كونه تلميذاً زميلاً، قد نصب فخاً معقداً ومخادعاً لروبي وتيسى وحاول استخدام السلطة القضائية كذرية لانتهاكهـما. كان يقشر جلدـها عندما تخيل أي نوع من الفساد كان والده وجده، اللذان كانوا من الرتبة الثالثة، قد قاما به في أراضيـهما الخاصة. وعندما وصل الأمر إلى إمبراطورية نورلانغارث الإمبراطورية التي قامت على أكتاف جميع النبلاء الآخرين...

"ألم تعتقدـي أنـ الأمرـ غـريبـ ياـ فـتـاةـ؟" تسـاءـلـ الرـجـلـ: "إـذـاـ كانـ هـنـاكـ بـابـ فـيـ القـصـرـ، فـلـمـاـ يـوـجـدـ مـمـرـ تـحـ الـأـرـضـ يـؤـديـ إـلـىـ الـغـابـةـ؟" حـدـقـتـ روـبـيـ فـيـ وـجـهـ الإـمـبرـاطـورـ منـ خـلـالـ القـضـبانـ.

كان شارب الرجل الرفيع يعلو شارب الرجل النحيف ابتسامة باهتة قاسية. لم ينتظر

إجابتها. "إنه لإخراج الجثث بالطبع. آخر شيء

نريد أن نلوث القصر بدماء العامة القذرة".

"ح... كيف تجرؤ؟" صرخت تيسى. وألقت نفسها على القضبان وكأنها تحاول اختراقها وهي ممسكة بالحديد.

كان الغضب الشديد يسري في أعماق روني أيضاً. فالرجل الذي كان قبلها - وسلاماته بأكملها - ظل لسنوات وسنوات يحبس الناس في هذه الزنزانات، ويعذبهم بينما يتتجنب القانون ويذهب أرواحهم ظلماً.

لم يكن الهدف من البوابة التي وجدوها في الغابة هو حماية الممر من المتعددين. لقد كانت ببساطة البوابة التي كانوا ينقلون من خلالها جثث عامة الناس الأبرياء من الزنازين في الأسفل. ولهذا السبب كان مفتاح البوابة في مثل هذا الموقع المهمل. وبالطبع كان كذلك - فمن كان ليتسلل إلى أرض الإمبراطور الخاصة بنية خبيثة؟

وعلى الرغم من الجهود الجبارية التي بذلها تيز، الذي كان فارس النزاهة من الناحية الفنية، إلا أن القضبان المعدنية لم تصدر سوي صرير لا أكثر. مجرد تخيل إن الكم الهائل من اليأس الذي شعر به كل هؤلاء الأشخاص الذين كانوا محبوسين هنا على مر السنين أثناء تمسكهم بهذه القضبان نفسها جعل روني يرتجف بغضب أكبر من أي وقت مضى.

ولكن بعد ذلك ظهر الرجل ذو الرداء الأسود الذي كان يحتجز شيموساكي رهينة في صمت من الجانب الأيمن من الممر واتخذ موقعه خلف الإمبراطور. ونظرة واحدة إلى السكين المسمومة الموضوعة على رقبة التنين الصغير دفعت تيسى بنشاط بعيداً عن القضبان.

كان شيموساكي منهكاً من الإرهاق بعد أن كافح، ولكن عندما رأى سيده أطلق عوياً صغيراً. انتصب تيسى عند سماع الصوت، وامتلأت عيناً روني بالدموع. لكنهم لم يتمكنوا من الصراخ. ليس الآن.

في الزنزانة المجاورة، من خلال الجدار الحجري الذي يفصل بينهما، كانت تسوكيجاكي لا تزال مختبئة. كانت تلتزم الصمت، متمسكة بشدة بالأمر الذي تلقته في وقت سابق، ولكن إذا فقدت روني هدوءها،

كان من المحتمل أن تفعل تسوكيجاكي الشيء نفسه. فقد تندفع مرة أخرى عبر القضبان وتهاجم الرجل الذي يرتدي الرداء لإنقاذ أخيها الأكبر. وعلى الرغم من أن التفكير بهذه الطريقة قد يكون بارداً، إلا أنه إذا تم القبض على تسوكيجاكي أيضاً، فإن فرصهما في الهرب ستصبح أقل.

أرجوك، تسوكي. فقط ابقي هادئة في مكانك، كانت روني تصلي من خلال الجدار

الجري السميكي. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يكبح جماب غضبها. كما لو أنه كان يقرأ أفكارها، ركز الإمبراطور كرويجا نظراته الحادة على روني.

"أنت... الفتاة ذات الشعر الأسود. أليس لديك سحلية خاصة بك؟"

لقد فوجئت لدرجة أنها لم تستطع أن تهز رأسها دون أن تنبس ببنت شفة. أخذت تيز على عاتقها الإجابة.

"لقد جئنا إلى هنا إلى البحيرة لمساعدة ذلك الشخص في التغلب على كونه صعب الإرضاء بشأن الأسماك. لا يزال تنين روني في الكاتدرائية."

"آه... قد لا تدركون أن هناك خمسة أنواع من الأسماك في بحيرة نوركيا. وقد سمحنا للأقنان بصيد أربعة من هذه الأنواع، ولكن من يصطاد سمك السلمون الذهبي المحرم، يُلقى به على الفور في هذه الزنزانات"، قال الإمبراطور وصوته حزين.

وردّ تيسى قائلاً: "كما لو كان بإمكانهم اختيار نوع السمك الذي يعيش على خيوطهم." بالضبط. لا يمكنهم ذلك. ومع ذلك، لم يكن أمام الناس الجائعين خيار سوى إنزال خيوطهم على أي حال، داعين ألا تعوض سمكة السلمون الذهبي اللذيذ خطافها. قد تصطاد واحدة فقط من بين كل ثلاثة، لكن المحظوظ... أو ينبغي أن أقول غير المحظوظ كان يمكن سماع نحيب الفائز عبر الماء. كان من الممتع جداً الاستمتاع بمشروب في

بجانب الماء، مصحوبة بصراخهم."

حدق روني في الرجل الضاحك. كان اختباراً آخر للمثابرة على عدم الانفجار في وجهه.

كان صحيحاً أن انتهاكاً مؤشر المحرمات والقانون الإمبراطوري كانت كلها تقريباً عرضية. فمن ناحية، كان انتهاك القانون عن علم يتطلب كسر ختم العين اليمني. ولكن أن يعاقب المرأة على شيء لا يمكن للمرء أن يتتجنبه عن علم كان ببساطة غير عادل وغير منصف. وكان الإمبراطور في الأساس يُجبر سكان حيازته الخاصة على الوقوع في سوء الحظ. ولم يكن الأمر في جوهره مختلفاً في جوهره عن معاداة رايوس أنتينوس لروني وتيسى من أجل استخدام سلطته القضائية عليهما.

اختفت ابتسامة الإمبراطور القاسية. "همم. إذن هناك سحلية واحدة فقط. إذن سنأخذ هذه السحلية إلى الحجز الحذر. لا تقلق، س يتم إطعامها... وإذا حاولت الهرب، فسيتم إطعامها للعفاريت كطعم مشوي".

وبذلك، التفت الإمبراطور كرويجا نحو الباب المخفي.

ولكنه توقف بعد ذلك ونظر إلى شيموساكي الذي كان تابعاً لا يزال ممسكاً به حول عنقه.

"... زيبوس، هل تعتقد أن تلك السحلية يمكن أن تدخل من خلال قضبان الزنزانات؟"

قفز قلب روني إلى حلقها. رفع الرجل الذي أطلق عليه اسم "زيبوس" شيموساكي نحو

وجهه وتفحصه. وبصوت مرتفع النبرة بشكل مدهش قال الرجل: "ربما لو دفعته بقوة كافية".  
"فهمت".

أخذ الإمبراطور فانوساً زيتياً من على الحائط ورفعه عالياً باتجاه زنزانة روني وتيسي. وبنظرة حادة، تفحص الزنزانة بأكملها، ثم أومأ برأسه بارتياح. صلى روني قائلاً: "أرجوك ابتعد الآن". لكن الإمبراطور التفت يميناً وليس يساراً وبدأ يسير نحو الزنزانة الأخرى.

من المؤكد أن تسوكيجاكي كان مختبئاً في زاوية الزنزانة، ولكن بمجرد وصول ضوء الفانوس إليه، سيكون ذلك اللون الأصفر الباهت إلى الأسفل مرئياً للغاية.

كان عليها أن توقفه بطريقه ما - ولكن إذا نادت عليه بلا مبالغة، فسوف يشك في شيء ما. وما الفرق الذي سيحدثه شراء بضع ثوانٍ أخرى على أي حال؟  
إذا اكتشف يا تسوكيجاكي، فابذل قصارى جهدك للركض إلى البوابة على السطح! فكرت وهي تقبض قضيتها راغبة في أن تصل الرسالة إلى شريكها الصغير. وقف الإمبراطور أمام الزنزانة المجاورة ورفع الفانوس. عقد حاجبيه، ورفع رقبته إلى الأمام وألقى نظرة فاحصة حول الزنزانة.  
ثلاث ثوان... خمسة... عشرة.

"..." سخر، وتراجع عن القضايان. ثم أعاد الفانوس إلى الخطاف المعلق على الحائط، ودون أن يلقي نظرة أخرى على الفتيات، عاد من الباب المخفي. وتبعه الرجل الذي أطلق عليه اسم زيبوس، وكان شيموساكي يتبعه من قبضته.

بعد لحظات قليلة من اختفائهم، كان هناك صوت ارتطام صغير من الظلام، وبدأ الباب المخفي الذي انحسر في السقف في الانحسار إلى الأعلى في الهبوط مرة أخرى. عندما التحم الجزء السفلي من الباب بالأرض، أطلقت روني النفس الذي كانت تحبسه. سحب تيز يديها من القضايان وضغطت بجعبتها على كتف روني وهي تقرب.

"... سيكون شيموساكي بخير... أليس كذلك؟" صرخت.  
طمأنها روني قائلاً: "بالطبع". "إنه رهينة ثمينة. لن يؤذوه."  
"... نعم"، وافتقت تيسي على ذلك باهتزاز. فركت روني ظهرها مرازاً وتكراراً قبل أن تفك نفسها أخيراً. اقتربت بحذر من القضايان وقالت بهدوء قدر الإمكان للزنزانة المجاورة: "شكراً لكم أيها العفاريت".  
قوبلت بالصمت في البداية، ولكن في النهاية عاد الهمس مرة أخرى.

"... لم يعثروا على التنين الصغير." في الواقع، كان هناك سبب واحد فقط محتمل لعدم تمكן الإمبراطور كرويجا من رؤية

تسوكيجاي في الزنزانة الضيقة. فقد استخدم عفاريت الجبل، الذين كانوا خائفين منها عندما حشرت لأول مرة بين القضبان، أجسادهم لإخفاء المخلوق عن بصر الإمبراطور

قالت روني: "شكراً جزيلاً...". وفي هذه المرة كان الرد الذي حصلت عليه هو "كرر!" انقضت تسوكيجاي مرة أخرى عبر القضبان وجاءت مهرولة أمام روني. جلست القرفصاء بينما حاول المخلوق التملص من خلال القضبان مرة أخرى للانضمام إليها، لكن روني مدت يديها لاجبارها على الابتعاد.

"تسوكيجاي، من فضلك. اسلكوا الممر إلى السطح واعثروا على طريقة للوصول إلى البوابة الشمالية لسنطوريا... إذا لاحظكم الحراس، سيعيدونكم إلى الكاتدرائية." كان هذا أمراً صعباً لاعطاء تنين عمره ثمانية أشهر. لم تكن المسافة من بحيرة نوركيا إلى شمال سنطوريا أكثر من عشرة كيلومترات فحسب، بل لم يكن من السهل الوصول من القصر إلى الطريق السريع. وكانوا قد قطعوا بالفعل مسافة طويلة اليوم - لم يستطع روني أن يبدأ في تخمين مقدار ما سيقطعه تسوكيجاي قبل الوصول إلى المدينة. كان من المحتمل جداً أن يفقد التنين وعيه على طول الطريق.

ولكن في هذه المرحلة، كان تسوكيجاي أملهم الوحيد. فمن المحتمل أن يكون من المستحيل كسر القضبان الحديدية بدون سيف، وحتى لو تمكنا من ذلك، فمن المؤكد أن ذلك سيجذب انتباه خاطفيهم وربما ينتهي الأمر بمقتل شيموساكي. ومن خلال قلقها، أمسكت بجسد تسوكيجاي خلف القضبان. زقزق التنين، كما لو كان يطمئنها أن بإمكانها القيام بالمهمة.

ثم ابتعدت عن روني وضررت بجناحيها مرتين، وبدأت ترکض شمالاً في الممر. وسرعان ما توارت عن الأنظار، وتلاشت خطواتها المهرولة عن الأسماع.

"أنا آسف للغاية... أرجوك اسحبني تسوكيجاي." سقطت روني على الأرض الحجرية الصلبة، وشبكت يديها وصلّت.



## الفصل السابع

كان الهواء مليئاً بقرع أجراس الساعة الثالثة النحاسية. وضعت أسونا كوبها من شاي الكوفيل الداكن على الطاولة وقالت "كيريتو، يجب أن تأكل شيئاً. حتى لو وجدة خفيفة ستكون جيدة": "مم ... أوه..." نظر كيريتو إلى أعلى، وقد عقد ذراعيه وبدأ في الوصول إلى صينية الحلوى الخشبية قبل أن يتوقف لينظر إليها. كان الأمر كما لو أنه أدرك شيئاً للتو.

"ما... ما الأمر؟"

"أوه ... تذكرت للتو أنك كنت تقول لي ذلك طوال الوقت"، قالها وهو يجفل. عرفت أسونا على الفور أنه كان يتحدث عن العالم الحقيقي، وليس هذه المحاكاة. جلست على الكرسي المجاور له وابتسمت.

"هذا لأنك كلما ركزت على شيء ما، تنسى أن تأكل، وأحياناً لا تدرك أبداً أنك جائع." "نعم... كانت يوي لتوبخني على ذلك أيضاً"، قالها بحزن قبل أن يرميها بنظرة. لا بد أنه شعر بشيء ما في تعابير وجهها، لأنه مد يده ومسح شعرها برفق. تركته يفعل ذلك، وبدأ الألم الحاد في صدرها يخف شيئاً فشيئاً.

من المحتمل أنهم لن يروا "ابنthem" يوي "ابنthem" يوي مرة أخرى، الذكاء الاصطناعي من أعلى إلى أسفل الذي تم إنشاؤه في SAO الأصلي. حتى قوة معالجة يوي ستكون غير كافية تماماً لمحاراة الوعيرة المتتسارعة للغاية للعالم السفلي، ولم تكن هناك أي وسيلة للاتصال على أي حال.

في نهاية حرب العالم الآخر، كانت ليزبيث وسيليكا قد شرحتا كيف أن يوي هي التي أرشدتهما وسينون وليفا إلى العالم السفلي. استدعت العصابة بأكملها، وشرحـت لهم حالة العالم السفلي وأهمية أليس، وطلبت مساعدتهم.

لولا يوي، وكانت القوة التمويهية التي انضمت إليها أسونا قد تم القضاء عليها، ولكن الإمبراطور فيكتا قد أفلت مع أليس في قبضته. كان التفكير في أنهم لن يروا ابنthem التي فعلـت الكثير من أجلهم - دون أن تتاح لهم الفرصة حتى ليقولوا لها شكراً - مؤلماً للغاية، لكنها بالتأكيد كانت ستفهم ذلك. كانت ستعـرف أن كيريتو وأسونا لم يكن لديهما خيار آخر، وأنه حتى لو فصلـتهما جدران الزمان والمكان، فإنهما سيحبـانها إلى الأبد.

من الواضح أن يوي كانت قد وصفـت أليس بأنها "الدليل على وجود جميع عوالم VRMMO، بدءاً من SAO، والعديد من الأشخاص الذين عاشوا فيها". في هذه الحالة، كان على أسونا أن تعطي كل شيء لها لحماية هذا العالم. والآن وقد افتح طريق السلام بين العالمين أخيراً، كان عليها أن تفعل كل ما في وسعها لمنع عودة

الحرب.

"... علينا أن نكون أقوياء"، تتمم كيريتو كما لو كان يقرأ أفكارها. ربت على ظهرها باليد التي كان يداعب بها شعرها، ثم التقط حلوى النوجا المليئة بالمكسرات والفاكهة ووضعها في فمه. كان العالم السفلي مكاناً افتراضياً، ولكن على عكس ما يحدث في إينكراد، إذا كنت جائعاً لفترة طويلة بما فيه الكفاية، فسيؤثر ذلك في النهاية على قيمة حياتك، وقد يؤدي نقص التغذية إلى الإصابة بالأمراض. كان الأكل مهمًا هنا كما كان مهمًا في العالم الحقيقي.

لم يكن مفاجئاً أن التحقيق في مكتب مدينة سنتوريان الجنوبية هذا الصباح كشف أنه لم يصدر أي أمر بنقل عفاريت الجبل الثلاثة، ولم يتم إرسال أي مسؤول إلى النزل. وقد شهد الحارس الذي كان حاضراً بأن شهادة الأمر كانت تحتوي على ختم الحكومة عليه، لكن الرمز الفعلي كان بسيطاً بما فيه الكفاية بحيث يسهل تزويره. ولكن فقط إذا تمكنت من التهرب من المحرمات

الفهرس، الذي حظر جميع عمليات تزوير الأختام والتوقيعات في المقام الأول. إذا كان الرجل - من الناحية الفنية، مجرد ذراع يحمل خنجرًا - الذي رأته أسوونا من خلال ماضيها الذي كان يبكي قد قتل يزن فمن الطبيعي أنه لم يكن ملزماً بممؤشر المحرمات. إذا كان هو نفس الشخص الذي كان المسؤول المزيف الذي اختطف العفاريت، فإن تزوير الختم سيكون لعب أطفال.

انتهى التحقيق الحكومي بعد الظهر، وب مجرد ظهور النتيجة بدأوا في البحث في كل أنحاء جنوب سنتوريما عن العفاريت المختطفين. كانت المدينة شاسعة، ولكنها لم تكن تمثل سوى ربع مساحة سنتوريما بأكملها. وكان مكتب حراس المدينة يحتفظ بعشرين ذئباً صحراءً لديهم أنوف حادة من المفترض أنها قادرة على اكتشاف ما إذا كان هناك عفريت محتجز في مبني ما بمجرد شمها عند المدخل. كان من المتوقع أن ينتهوا من تفتيش جميع المباني بحلول المساء، لذلك كان كيريتو وأسوونا يقضيان اليوم في غرفتها في الكاتدرائية في عذاب.

لقد أرادوا الانضمام إلى البحث، لكن القائد فاناتيو ناشدهم بالبقاء في الداخل، قلقاً من احتمال أن يكون هذا الاختطاف، مثل مقتل يازن، فخاً لاستدرج المندوبين إلى موقف ضعيف. كانوا على الأقل سينتظرون في غرفة الاجتماعات في الطابق الخامس، لكن هذه المرة كانت أيوها هي التي أخبرت أسوونة أن أفضل طريقة للتعافي من إجهاد البكاء الماضي هو الحصول على الراحة المناسبة في غرفتها الخاصة.

كانت أيوها فوريما هي المعلم الأول للفنون المقدسة، وحتى هي لم تستطع استخدام السحر في الماضي بشكل صحيح. كانت تشک في أن قدرة أسوونا على استخدامها في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة لها علاقة بقوة ستاسيما.

على مدار أكثر من عام، كانت أسوونا تشرح بصبر وإصرار أنها من العالم الحقيقي وأنها

ليست إلهة الخلق، ستاسيما، التي ولدت من جديد، لكن أعضاء الكاتدرائية، بما في ذلك فرسان النزاهة، لم يصدقواها تماماً. ومن أجل منع أي سوء فهم آخر، منعت نفسها من استخدام

قدرة غير محدودة على التلاعُب بالمناظر الطبيعية... ومع ذلك، قبل أسبوع واحد فقط، كان عليها أن تحرّك قمة الكاتدرائية إلى الجانب، فقط لتجنب الاصطدام الرهيب بوحدة التنين كرافت 1 التابعة لكيريتوا.

على أي حال، افترضت أیوها أن عقل أسوونا قد بني مقاومة معينة لتدفق المعلومات الهائل، وهذه هي الطريقة التي استطاعت بها تحمل ضغط البكاء في الماضي. لكن ذلك لم يقلل من الإرهاق الفعلي الناجم عن ذلك، وقد عانت أسوونا من نفسها، لذا لم تكن لتسيء استخدام القدرة. لكن سلامة العفاريت الجبلية الثلاثة كانت مسألة خطيرة ترتبط مباشرة بسلامة العالم السفلي بأكمله.  
إذا قُتل بشري مثل يزن وتم تلفيق تهمة القتل للعفاريت الثلاثة المختطفين - أو حتى إذا ظهروا ببساطة موتي - فإن لمحَة السلام التي تمت رعايتها بعناية بين المملكتين ستوجه ضربة قوية.

إذا لم يؤد البحث في جنوب سنتوريا إلى العثور على العفاريت، فلن يتبقى أمامهم سوى خيار واحد: سيتعين على أسوونا إجراء عملية البحث في الماضي في ذلك النزل مرة أخرى للتحقق من مكان العربية. لكن ذلك يطرح مشكلته الخاصة. كان من المستحيل تتبع الهدف مع الحفاظ على هذا الفن، لذلك بمجرد أن تغادر العربية مشهد القرص البلوري، سيتعين عليها نقل الموضع والنظر إلى الماضي مرة أخرى. وقد كادت حالة واحدة فقط من البحث في الماضي بالأمس أن تفقدها الوعي. لم تكن "أسوونا" تعرف ما إذا كان بإمكانها القيام بذلك عدة مرات متتالية، حتى مع وجود فوائل بينهما.

كانت النظرة الحادة على وجه كيريتوا على الأرجح لأنَّه كان

على أمل يائس في أن يكون العفاريت في عهدة آمنة قبل أن يصبح مثل هذا الأمر ضروريًا. لكن هذا الأمل كان يتضاءل مع مرور الوقت. فقد مرت ساعتان ونصف الساعة منذ بدء البحث، ولم يعثروا على العفاريت الثلاثة أو حتى على العربية التي استخدموها لنقلهم بعيدًا.

لم يكن كيريتوا قد تناول وجبة خفيفة واحدة فقط قبل أن يصمت مرة أخرى، لذا حاولت أسوونا تغيير الموضوع لتخفيف قلقه.

"بالمناسبة، سمعت أن الفرسان المتدرّبين ذهبوا في رحلة؟"  
ـ هاه...؟ أوه... نعم، قالها وهو ينظر من النافذة. "أعتقد أن تنين روني، تسوكيجاكي، بدأ يصبح من الصعب إرضاعه في الأكل، لذلك ذهبوا إلى البحيرة لمحاولة حل المشكلة."

"حقاً...؟ لم أكن أعلم أن التنانين تحب الطعام وتكرهه"، قالت وهي تضحك.  
تجعدت شفتها كيريتو في ابتسامة عريضة أيضاً. "يبدو أنها كذلك. لقد أعطتها ناظر الإسطبل هيئات نصيحة: أجعلهم يجربون أكل السمك الذي يصطادونه."  
نعم، الطعام الذي تحضره بنفسك دائمًا ما يكون مذاقه أفضل، أليس كذلك؟ أتذكر ذهابي إلى الجبال في منزل جدي في مياجي لالتقاط الأعشاب البرية والفطر..."  
تدفقت ذكريات سنوات شبابها إلى ذهنها مرة أخرى، وهي ذكريات دافئة مطمئنة ساعدتها على نسيان الضيق الحالي لفترة وجيزة.

وفي هذا الصدد، فإن جميع المكونات التي استخدمتها في طهي الطعام هنا جاءت من أسواق سنتوري، ولم تحصل عليها من البرية بنفسها. بدأ الطعام في العالم السفلي يفقد الحياة بمجرد حصاده، وكانت قيمة الحياة مرتبطة مباشرة بالنكهة. في المرة القادمة التي تسنح لها الفرصة، كان عليها أن تحاول قطف بعض المكونات الطازجة بنفسها.

"أين البحيرة التي ذهبوا إليها؟" سألت بدافع الفضول.  
"أعتقد أنه كان في منتصف الحيازات الإمبراطورية في الشمال. على ما يبدو أن الجليد فوق البحيرة قد ذاب للتلو... ولكن...", قال كيريتو وكلماته تأتي أبطأ فأبطأ حتى توقف عن الكلام نهائياً.

نظرت إليه أسونا باستفسار. كان المندوب يحدق في نقطة ما في الفضاء، ووجهه متراخيًا. وفي نهاية المطاف، تجدد جبينه، و همس في نفسه: "لكن هل يمكن أن يكونوا قد أخذوا... ليس من داخل سنتوري، بل من مكان ما خارجها... مثل الحيازات الخاصة القديمة..."؟

كان من الواضح أن الموضوع غير المعلن لهذا الشعور هو العفاريت المفقودة. هزت أسونا رأسها في الحال. "هذا غير ممكن. بعد حادثة يازن، كان على كل شخص أو عربة تمر عبر بوابة سنتوري الجنوبية أن تخضع لتفتيش دقيق. قد تكون العفاريت صغيرة الحجم، لكن لا يمكن إخفاء ثلاثة منهم في عربة... وجميعهم سيكونون مقيدين أو مضرورين، أليس كذلك؟

"أوافق على أنهم لم يتمكنوا من عبور البوابة الجنوبية. ولكن... ماذا عن الآخرين؟".  
حدقت فيه. "أتعني... إذا مررت العربية عبر الجدران الأبدية إلى شرق أو غرب سنتوري..."؟

"ربما حتى مررتين، حتى شمال سنتوري." "همم..."  
فكرت أسونا مليأً في هذه الفكرة. لم تخطر ببالها قط.

كانت الجدران الأبدية، التي تفصل بين سنتوري وبقية العالم البشري بامتدادها الذي يبلغ ثلاثة آلاف كيلومتر، أتعجب لا يمكن حتى لأسونا بخبرتها الكبيرة في الواقع الافتراضي إلا أن تعجب بها.

على ما يبدو أن المسؤول قد استدعاهم في ليلة واحدة بفنون مقدسة - وحتى مع قدرة التلاعب غير المحدود بالمناظر الطبيعية لحساب ستاسيا، لم تستطع أسونا أن تخيل تكرار نفس العمل الفذ. لن تكون قادرة على تحمل التدفق الهائل للبيانات في ضوء التقلبات وستصاب بغيوبة بعد عشرة كيلومترات من الجدار، على الأرجح. وبسبب هذا الإدراك، اعتبرت أسونا الجدران الأبدية عوائق لا يمكن اختراقها ولم تفك أبداً في المشي فوقها، كما فعل كيريتوا بالأمس. لذا فقد استبعدت ببساطة إمكانية تسلل العربية مع عفاريت الجبل من خلال الجدران من ذهنها.

"... من أجل المرور عبر أي من البوابات الأربع في الأسوار الأبدية، تحتاج إلى تصريح مرور صادر عن الكاتدرائية أو شهادة سفر ليوم واحد من إحدى حكومات المدن الأربع." "لكن..."

"كان الخاطف قادرًا بالفعل على تزوير إشعار نقل من حكومة مدينة سنتوريا الجنوبية. قد يكون تصريح سفر نحاسي صعبة التنفيذ، لكن شهادة على ورق من جلد الغنم ... عند هذه النقطة، ندخل في طرق مشابهة جدًا لما رأينا في أوبسيديا..."

كان الرجل ذو الرداء الأسود الذي اختطف ليزيتا، ابنة شيتا وإسكان، مختبئاً في الطابق العلوي من قصر أوبسيديا، الذي يعتقد الجميع أنه مغلق تماماً. لم تتضح بعد الوسيلة التي استخدمها للدخول إلى الداخل. لكن نمط تصرفاته كان مشابهاً جدًا لعملية اختطاف العفاريت هذه، كان لا بد من الاعتراف بذلك.

زم كيريتوا شفتيه لفترة وجيزة. وقف على قدميه. "دعونا نوسع نطاق البحث عن العفاريت إلى شمال وشرق وغرب سنتوريا، بالإضافة إلى الأراضي الخاصة خارجها." "أوافقك الرأي..."، قالت أسونا وهي واقفة أيضاً. نظرت نحو النافذة على الجدار الجنوبي.

كانت مباني الحجر الرملي الأحمر في جنوب سنتوريا مضاءة بشمس الظهيرة. كان اللون الذهبي يصطف بالفعل في السماء غرباً.

"ولكننا في المساء بالفعل. ألن يكون من الصعب البحث في الهواء الطلق في هذه المرحلة؟ وهذه الأرضي كبيرة جدًا...".

"نعم... هذا صحيح. لكن بينما يمكننا أن نبدأ البحث في الممتلكات الخاصة في الصباح، يجب أن نبدأ في المدينة على الفور. سأذهب إلى الطابق الخمسين. وأنتِ أبقي هنا، و...".

وفجأة سُدّ فمه بإصبعه. قالت أسونا: "سأذهب معك بالطبع. لا تقلق، لقد زال كل التعب من البكاء في الماضي."

قال كيريتو: ".....حسناً"، ثم التقط نوجا أخرى من الطبق الموجود على الطاولة، ثم وضعها في فم أسونا انتقاماً منها. "إذن من الأفضل لك أن تأكل ل تستعيد قوتك." بدأت في قول "أعرف"، ولكن مع وجود الحلوى في فمها، خرجت الكلمة أشبه بـ "غامه مبو".

تسابق الزوجان في صعود الدرج الكبير إلى الطابق الخمسين وإلى قاعة الاجتماعات، حيث لفتا انتباه الحاضرين الموجودين حول الطاولة على الفور.

أول من تحدث كانت أيوها فوريما ذات الرداء الأبيض. "ليدي أسونا، يجب أن تبقى في مكانك، أنا أصر!"

"أنا بخير الآن يا أيوها. لقد حصلت على قيلولة جيدة، وأشعر بتحسن كبير"، أجبت في الحال، ودفعت قائدة لواء الحرفيين المقدسين إلى مقعدها.

بعد ذلك كان فاناتيو، الذي كان يرتدي درعاً خفيف الوزن بشكل غير معهود، الذي التفت إلى كيريتو. "أيها السياف المندوب، أخشى أننا لم نسمع أي أخبار جيدة بعد.

البحث في جنوب سنتوريا

بدأت في المنطقة العاشرة، ووصلوا إلى القصور في المنطقة الثالثة دون أي نتائج. لقد كان تأرجحاً وفشل حقاً.

لا بد أن عبارة "تأرجح وأخطأ" قد جاءت من لعبة البيسبول، الأمر الذي شتت انتباه أسونا لفترة وجيزة حيث تساءلت كيف يمكن لمثل هذه العبارة

موجودة في عالم لم تكن فيه هذه الرياضة موجودة، ولكن هذا كان أقل الأشياء أهمية في الوقت الحالي.

"بخصوص ذلك يا "فاناتيو"، قالت وهي متسرعة جداً حتى أنها لم تكلف نفسها عناء الجلوس في مقعدها المعتاد، "نعتقد أن هناك احتمال أن العربية التي تحمل عفاريت الجبل قد عبرت السور الأبدى وغادرت جنوب سنتوريا".

ساد الصمت غرفة الاجتماعات الفسيحة. جلس على الطاولة المستديرة كل من أيوها وفاناتيو والفرسان رينلي ونرغيوس وإنتوكيما. كان ديوسولبيرت موجوداً في مقر البحث المؤقت الذي تم إنشاؤه

في المقاطعة الخامسة في جنوب سنتوريا، وكانت رئيسة المخابرات، شياو تشوكاس، في الخارج مع مرؤوسها الذين كانوا منخرطين في تحقيقاتهم الخاصة.

كان أول من تحدث هو إنتوكيما، الذي كان ثرثاراً جداً بالنسبة لفارس كبير.

"همم، ألن يكون من غير المرجح أن يكون ذلك مستبعداً جداً؟ للمرور عبر إحدى بوابات الموسم، ستحتاج إلى تصريح من كنيسة الأكسيوم، وقد صنع الحبر الأعظم تلك البوابات بفنون مقدسة."

"حقاً؟ ثم إذا كانت تلك الموجودة الآن قد نفذت، فمن المستحيل صنع المزيد؟"

سأل كيريتو.

تمايل رأس الفارس، وظل شعر الفارس الأزرق المقصوص عن قرب هشاً وثابتاً.  
"أعتقد ذلك. لقد سمعت أنها صُنعت بطريقة لا يمكن لأعظم الحرفيين أن يكرروا  
تفاصيلها..."

"هذا صحيح. لقد صُنعت بحيث يتوجه الرمز الذهبي لكنيسة أكسيوم على الممر  
النحاسي عند تعرضها للضوء، ولكن حتى أنا والسير ييركولي لم يتم إخبارنا قط كيف  
صُنعت". وقد حسم ذلك مسألة إمكانية تزويرها.

أراح كيريتو معصميه على الطاولة وطوى أصابعه. "يمكننا النظر في نقص التصاريح في  
وقت لاحق؛ أما الآن، من الجيد جداً أن نعرف أنه لا يمكن تزويرها. المشكلة هي أنه  
حتى بدون تصريح مرور دائم، لا تزال هناك طريقة لعبور البوابات."

قالت أيوها: "تقصد شهادة اليوم الواحد". أو ما كيريتو وأسونا برأهما. نظر الفرسان  
جميعاً بنظارات صدمة قصيرة، وفتح نرجيوس فمه أخيراً ليتحدث.

"بمعنى أن المتمردين لم يكتفوا بتزوير أمر نقل من حكومة المدينة بل زوروا شهادة  
سفر للمرور عبر البوابات. كم عدد انتهاكات مؤشر المحرمات التي ينونون القيام  
بها...".

"هدئ من روعك أيها النبي الصغير. لقد قتل المتمردون رجلاً بالفعل، لذا من الواضح أنهم لا يخافون من مؤشر المحرمات". امتص نرجيوس نفساً، ربما لللاحتجاج على لقبها له، لكنها لم تخرج إلا على شكل تنهيدة مستسلمة.

بدلاً من ذلك، رفع ريني يده بصبر قبل أن يتكلم. "ولكن، كيريتو، إذا كان الخاطفون قد مروا من خلال أي من بوابات الموسم... لم نتحقق من محتويات أي عربة خارج جنوب سنتوريا. هل من الممكن أنهم غادروا العاصمة بالكامل...؟"

"هذا صحيح"، قال كيريتو للفارس الفتى. "أعتقد أننا بحاجة إلى توسيع نطاق البحث عن العفاريت ليشمل شرق وغرب وشمال سنتوريا، وكذلك الأراضي التي كانت خاصة خارج المدينة. ولكن حلول الظلام بالفعل لهذا اليوم..."

"يمكّنا الاستعداد لتفتيش الأراضي الخاصة بدءاً من الفجر. سنبدأ مباشرة في البحث في المدينة. سأخذ زمام المبادرة في ذلك"، قالت فاناتيو وهي واقفة. انحنى لها كيريتو. "شكراً لك، فاناتيو. أنا أقدر مساعدتك."

"لا شيء في الحقيقة. أنا فقط أريدك أن تبقى هنا وتحسن التصرف أيها الشاب"، قالت ذلك وهي توبخ السياف القلق وهي تتقدم نحو مهد خشبي منصوب بالقرب منها. أعطت النائم

وداعب رأس برشيه مداعبة حانية، وتتكلم بكلمات قليلة مع الخادم الذي كان ينتظره في مكان قريب، ثم خرج مسرعاً من القاعة.

عادة خلال الاجتماعات، كان تيسى أو روبي هو من يعتني بالرضيع. لكنهما لم يكونا في الكاتدرائية هذه المرة، كما تذكرت أسوña.

عندما فقط تحدث كيريتو "لن أشارك في البحث، لكنني أود الخروج قليلاً."

وتكلم كما لو كان يطلب الإذن، ولكن لم يكن هناك سوى فاناتيو وديوسولييرت فقط من يستطيع أن يقول للمندوب لا، ولم يكونا حاضرين. تبادل الفرسان الثلاثة وأحد الحرفيين النظارات.

تحدث نرجيروس نيابة عن البقية بسؤاله "إلى أين تخططون للذهاب".

"الحقيقة هي أن المتدربين روني وتيسي ذهبا إلى البحيرة في ملكية الإمبراطور الشمالي الخاصة. كانوا يصطادان السمك، أو شيء من هذا القبيل..."

"آه، إصلاح عادة الأكل السيئة؟" أدرك نيرجيروس

وأضاف إنوكيا على الفور، "هذا صحيح، أتذكر أن تنين نيجيو شيونادي توقف عن أكل أي شيء يتعلق بالبطيخ ذات يوم عندما كان جروًا صغيراً. كانت تلك مشكلة كبيرة لإصلاحها، أليس كذلك؟ كان علينا أن نذهب إلى أعماق الغابة الجنوبية للعثور على البطيخ الأسطوري، وهو الأحلى في العالم..."

قال نيرجيروس بهدوء: "لم أطلب منك أن ترافقي". التفت إلى كيريتو. "البحيرة في المقاطعة الشمالية هي بحيرة نوركيا، صحيح؟ إنها محاطة بأراضٍ عشبية مفتوحة، على ما أذكر... ليست من الأماكن التي يمكن أن يختبئ فيها المتمردون."

"حسناً، هذا صحيح. ولكن بمعرفتي بهم، إذا رأوا، على سبيل المثال، عربة مشبوهة تمر من هنا، فمن المحتمل أن يقرروا التحقيق في الأمر بأنفسهم...".

لم تستطع أسونا إلا أن توافقني الرأي. كانت روني وتيسي فتاتان جيدتان، ولكن بعد تدريس كيريتو لهما في المدرسة، اكتسبتا بعضاً من النزعة المتهورة. والآن كانتا متدربيتين تعملان بجد لكي يتم الاعتراف بهما كفارسين كاملين، لذا كان من السهل تخيل أن جهودهما الشاقة قد امتدت إلى سلوكيات خطيرة.

"إنها عشرة كيلومترات إلى بحيرة "نوركيا"، لذا سأنطلق إلى هناك لأحضرهم وأعود. لن يستغرق الأمر سوى ساعة... خمسة وأربعين دقيقة حتى"، طمأنهم كيريتو وهو يقف على قدميه. توجه إلى الغرفة المرتفعة إلى الشمال، بدلاً من الدرج إلى الجنوب. كان ذلك على الأرجح حتى يتمكن من الطيران من الطوابق العليا من الكاتدرائية.

وقفت أسونا بسرعة وأضافت: "سأذهب أنا أيضًا!"

التفت كيريتو إلى الوراء ليواجهها، ثم نظر إلى أيوها. كان من الواضح أن المرأة ذات الرداء الأبيض كانت قلقة من هذه الفكرة، لكنها استسلمت مدركة أنها لا تستطيع إيقافهم. ومع ذلك، لم تنس أن تقول "عودي على الفور"، فأعطتها أسونا احناء صغيرة مهذبة وهرولت للحاق بكيريتو.

"أم، إذا كان هناك أي نشاط مفاجئ في المدينة، سأذهب لإبلاغ أنت!" صرخ رينلي. رد كيريتو قائلاً: "أرجوك افعل!" وفتح الباب المؤدي إلى عمود القرص المرتفع. قفز الاثنان من خلاله وأغلقاها بسرعة خلفهما، ثم زفرا.

"يبدو أنك تفكّر "لقد هربنا!" سخرت أسونا وهي تنظر إلى شريكها من الجانب. هز كيريتو رأسه بسرعة. "لا، أنا لا أفكّر في ذلك على الإطلاق. أنا فقط قلق بشأن روني وتيسى..."

"ها ها ها، أعرف. سأحرّك القرص."

وقفتا على القرص الفضي المستقر على الأرض، ووضعت يديها حول الأنابيب الزجاجي الواقف في منتصفه.

في السابق، كان المشغل أيري يتحكم في هذا المصعد بالفنون المقدسة، ولكن العملية الآن أصبحت آلية. كانت العلبة الكبيرة المدمجة في أرضية عمود المصعد محمولة بعدد كبير من عناصر الرياح، وبالضغط على زر رقم الطابق على الحائط، كان يطرد العدد اللازم من عناصر الرياح لدفع القرص إلى ذلك الارتفاع، ثم يفجرها حسب الحاجة لتوفير الضغط لأعلى. ومع ذلك، كان لا يزال يحتوي على أنابيب زجاجي لتوليد عناصر الرياح على القرص، بحيث يمكن للراكب استخدامه يدوياً في حالة الطوارئ. بعبارة أخرى، بدلاً من السرعة الخفيفة للوظيفة الآلية، يمكنك اختيار تشغيله يدوياً.

بدأت كيريتو في قول "فقط تدرب على القيادة الآمنة، رجاءً"، لكنها ولدت عشرة عناصر رياح داخل الأنابيب دون أن تستمع إلى نهاية تلك العبارة. عندما أعطاها أيري درساً عن كيفية

العمل على المنصة، قالت: "أطلق ثلاثة عندما تبدأ صعوداً، ثم واحدة في كل مرة تبدأ فيها بفقدان السرعة"، لكن هذا كان الوضع اللطيف عند حمل الركاب، فقد أخبرت أسونا سراً أنه يمكنك أن تجعلها تسير بسرعة أكبر.

"انفجر!" وأمرت بإطلاق ستة من العناصر. ومبين ضوء أخضر داخل الأنبوب، الذي انبعثت من قاعه نفخة من الهواء، مما أدى إلى إطلاق القرص الذي وقفوا عليه عالياً في العمود.

"ما... ما...!" صرخ كيريتو وهو يمسك بكتفي أسونا. لطالما بدا هادئاً تماماً عندما كان يطير بطائرة التنين أو التجسد، لكن هذا العمود كان مخيفاً بالنسبة له لسبب ما. سمعت أسونا أن السبب هو أنه كان على وشك السقوط من أعلى الكاتدرائية قبل وصولها إلى العالم، لكنه لم يكن يحب التحدث عن التفاصيل.

لكن حقيقة الأمر كانت أن أليس فارس النزاهة قد أخبر أسونا بما حدث، بينما كانت حرب العالم الآخر مشتعلة من حولهم. فقبل أن يمتلك القدرة على الطيران، كان يتدلّى من السطح الخارجي للطابق الثمانين دون أي شيء سوى السيف ليسانده. كانت تلك تجربة مرعبة بالتأكيد، حسب اعتقادها. لكن رؤية كيريتو، الذي كان الآن أكبر منها عقلياً، وهو يئن كالأطفال داخل عمود المصعد، جعلها ترغب في إطلاق النار عليهم بشكل أسرع.

عندما بدأ صعودهم المكون من ستة عناصر في التباطؤ، أطلقت العناصر الأربع المتبقية. انطلق القرص إلى أعلى مرة أخرى، وتشبت كيريتو بظهورها مع صرخ. كان ذلك كافياً لإرضائهما، وكان قد وصلاً للتوا إلى الطابق التسعين، لذا ضغطت على الدواسة التي ثبتت القرص في موضعه على الحائط.

كان العمود يصل بين الطابق الخمسين حتى الطابق الثمانين، ولكن أثناء عملية التشغيل الآلي أضافوا عموداً جديداً من الطابق الأول إلى الطابق الخمسين ومدوا العمود الموجود حتى الطابق التسعين. كان ذلك بالطبع لأن الحمام الكبير في ذلك الطابق كان الآن

مفتوحة للجميع، ولكن لم يكن هناك مخرج إلى الخارج هناك، لذا كان عليهم أن يصعدوا المزيد من السلالم إلى الطابق الخامس والتسعين، وهو مرصد نجمة الصباح.

كان هذا هو المكان الذي تناولوا فيه الغداء مع روني وتيسي وهانا الطاهية بالأمس، ولكن عندما اقترب غروب الشمس، اتخذت الحديقة الهوائية جوًّا مختلفًا تماماً. فقد كان ضوء الشمس يتسلى مباشرةً من خلال الفتحات الموجودة على الجانب أثناء الهبوط، مما جعل الأمر يبدو وكأنه نسخة مصغرٌ من غروب الشمس على قلعة أينكراد العائمة.

كانت أسونا تحب مشاهدة غروب الشمس هنا، ولكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب. أسرع كيريتو إلى الفتحة في الطرف الشمالي ومدد ذراعه إليها. انحنت إليه حتى يتمكن من احتضان جسدها.

"اسمع... أعلم أننا في عجلة من أمرنا، لكن... طر بسلام، حسناً؟  
منها ابتسامة صامتة، ثم حول طرف سترته الجلدية السوداء إلى أجنحة تنين.  
تشبثت أسونا به بينما كانت الأجنحة تنتشر على نطاق واسع.

لقد شعرت بالارتياح لأنَّه كان سيستخدم الطيران الهادئ المتجسد بدلاً من الطريقة السريعة ولكن الصالحة للطيران بواسطة الرياح... ولكن هذا الارتياح لم يستمر سوى لحظة. قفز كيريتو من على المنصة، وضررت الأجنحة السوداء بقوة في الهواء لتثبيتها لفترة وجيزة...

ثم انطلقاً عبر السماء بتسارع يفوق عدة مرات تسارع القرص المرتفع عندما استخدمت ستة عناصر في آن واحد. صفع جدار من الهواء وجوههم بينما كان أعلى برج في قصر شمال سنتوري يقترب منها. كانت تعلم أن الكاتدرائية كانت أطول بكثير، لكنها لم تستطع منع نفسها من إغلاق عينيها عندما مروا فوق البرج.

إذا كان بإمكانه أن يطير بهذه السرعة باستخدام التجسد فقط، فكيف سيكون الأمر إذا استخدم كل قوته في الطيران بعناصر الرياح؟ ثم تذكرت أنها شعرت بذلك مرة من قبل.

كان ذلك في نهاية حرب العالم الآخر، قبل عام وثلاثة أشهر.

عندما استيقظ كيريتو من غيبوبته، كان قد استخدم السرعة القصوى لرحمة طيران عنصر الرياح لمطاردة الإمبراطور فيكتا الذي اختطف أليس. في ذلك الوقت، لم تكن أسونا تعرف شيئاً عن جغرافية العالم السفلي، لذا لم تفهم المسافة التي طار بها إلا بعد ذلك. في الواقع، لقد طار لمسافة تزيد عن ستمائة ميل في خمس دقائق فقط، حاملاً أسونا في ذراع واحدة. أي ما يقرب من 7500 في الساعة، أي عشرة أضعاف سرعة الصوت.

كان إتقان كيريتو للتجسد قوياً بما يكفي لرفع تنين معدني الآن، ولكن هذا العمل الفذ في ذلك الوقت كان معجزة إلهية حقاً. أولاً الطيران، ثم إعادة تنين أليس وشقيقه إلى شكل بيضة لإنقاذهما من الإصابة المميتة، وأخيراً القتال ضد التنين الخارق للإمبراطور فيكتا - بما في ذلك فن التحكم في السلاح المثالي الذي حول سماء العالم السفلي بأكملها من نهار إلى ليل.



كان السؤال، هل أظهر كيريتو قواه الخاصة في تلك اللحظة الفريدة، أم أنه ببساطة كان يكبح قواه الآن؟ إذا كان الأمر الأخير، فلم يكن هناك سبب لإخفاء كيريتو لقوى التجسد عندما كان روني وتيسي في خطر، كما اعتقدت أسونا.

كانت تتشبث بكتفيه بقوة أكبر عندما، كما لو كانت تنتظر تلك الإشارة، انفجر ضوء أخضر لامع في رؤيتها، ودلت سلسلة من الانفجارات خلفها مباشرة. تسارعت الانفجارات بعنف كما لو أنها ضربت بمطرقة عملاقة، وصرخت أسونا.

## الفصل 8

قبل أن يبدأ تقويم العصر البشري، أي قبل أكثر من 380 سنة قبل يومنا هذا، كانت هناك كائنات متحركة ذات نظام معين تعرف باسم الوحوش الإلهية.

حية فضية سكنت في الوديان الجبلية العميقية في الإمبراطورية الشرقية. عنقاء نارية من براكيين الإمبراطورية الجنوبية. تنين جليدي ضخم يحمي جبال الإمبراطورية الشمالية. وأسد مجذح كان يتسابق عبر الأراضي العשבية في الإمبراطورية الغربية - وغيرها من الأسود الأخرى.

كان هناك أكثر من أربعين من هذه المخلوقات إجمالاً، وعلى الرغم من أنها لم تكن تمتلك أصواتاً متقلبة خاصة بها، إلا أنها كانت برامج ذكاء اصطناعي من الدرجة الأولى مزودة بمحرك نطق خاص بها يسمح لها بالتواصل مع سكان المملكة. كان الناس يعبدون هذه الوحوش الإلهية باعتبارها آلهة الأرض وتركوا وراءهم العديد من الأساطير عن براعتهم.

ولكن بالنسبة للفتاة التي أسست كنيسة أكسيوم في عام 30 هـ وأطلقت على نفسها لقب المسئولة، فإن أي إله غير الذي كتبته الكنيسة بنفسها كان عائقاً يجب التعامل معه.

لقد حولت جميع الوحوش الإلهية إلى أسلحة - كائنات إلهية - أو جعلت فرسان النزاهة لديها يبيدونها. وبحلول عام 100 HE، كانت الوحوش الإلهية قد أُبْيِدَت بالكامل، وأُلقيت جميع سجلات الاتصال البشري بها في النيران.

لم تستطع الحيوانات التي كانت تسكن عالم البشر حالياً التحدث بلغة البشر. ولكن من بينها جميئاً، كان هناك مخلوق واحد يتمتع بذكاء اصطناعي محدود للغاية، وهو شريك فارس النزاهة: التنين.

لا تستطيع التنانين التحدث بلغة البشر، لكنها تستطيع فهم أوامر أسيادها بدرجة معقدة للغاية. التنين أيضاً

امتلك قلباً يبذل قصارى جهده لخدمة سيده الذي تربطه به علاقة وثيقة.

لذلك ركض التنين الصغير تسوكيجاكي فارس النزاهة المبتدئ روني أرابيل وركض وهو ينفذ أمرها: "اذهب إلى أسفل الممر إلى السطح وابحث عن طريقة للوصول إلى بوابة سنتوريا الشمالية".

خفقت التنينة الضئيلة بجناحيها الصغارين وهي تصعد السلم المكون من ستين درجة، ثم دفعت بجسدها عبر قضبان البوابة في الأعلى إلى الهواءطلق مرة أخرى. كانت خلفها البوابة الحديدية التي عبرت من خلالها للتو، وعلى يسارها ويمينها كانت هناك شجيرات شائكة متضخمة وشائكة، ولم يتبق أمامها سوى الطريق الضيق. لكن تسوكيجاكي لم ترغب في السير في هذا الطريق. كانت تعرف أن القصر يقع في ذلك الاتجاه بهالته المخيفة وغير السارة. إذا ذهبت في ذلك الطريق، فإن البشر المظلمين الذين

القبض على أخيها شيموساكي سيجدوها. لم يكونوا مخيفين، لكن تسوكيجاكي لم يكن بمقدورها إنقاذ المعلمة إذا تم القبض عليها.

التفت التنين إلى اليمين ونظر إلى أعلى الشجيرة. كانت النبتة بطول السيدة، فحاوالت أن تقفز وترفرف بجناحيها لتقفز فوقها، لكن المحاولة لم تكن عالية بما فيه الكفاية. استمرت تسوكيجاكي في المحاولة، ولكن في النهاية تعبت أجنبتها وسقطت مرة أخرى على الممر الحجري، حيث ارتدت مثل الكرة عدة مرات قبل أن تعود إلى قدميها.

كان تجاوز السياج سيتطلب اتخاذ تدابير أكثر صرامة.

"Krrrrrrrrr" ، غردت تسوكيجاكي لتشد أعصابها، ثم طوت جناحيها وغرزت خطمها في قاعدة الشجيرة. كانت معظم الشجيرات تحتوي على مساحة بين الأرض والجذور، لكن أغصان هذه النبتة امتدت إلى ما فوق التربة مباشرةً ولوحت بأشواك حادة بطول ثلاثة عشرات. حاولت تسوكيجاكي أن تتحني إلى أدنى مستوى ممكن لتنزلق على الأرض وتضغط على الفجوة الصغيرة، لكن شوكة أصابت قاعدة عنقها مرسلة المأ

حاداً في لحمها.

أرادت تسوكيجاكي أن تتراجع، لكنها كسرت عن أنيابها واستمرت في الدفع بدلًا من ذلك. حفرت الأشواك الصلبة في الجزء السفلي الناعم من ظهرها، ومزقت الجلد الذي لم تنمو قشوره الدفاعية بعد. كان الألم سيئًا للغاية لدرجة أنها كانت تئن، لكنها واصلت المضي قدماً.

استغرق عبور السياج الذي لم يكن سمه أكثر من خمسين سنتيمترًا أكثر من دقيقة. بمجرد أن تحررت تسوكيجاكي أخيرًا من الأشواك، تمددت على الأوراق الرطبة وهي تلهث.

وما أن هدأ الألم قليلاً حتى انحنى عنقها الطويل قدر الإمكان لتنظر إلى ظهرها. كان ذلك الريش الأصفر الناعم الجميل ممزقاً وأشعثًا، مع وجود بقع حمراء حيث نزفت.

لم يكن لدى تسوكيجاكي أي مفهوم لـ "قيمة الحياة"، ولكنها مثل جميع الكائنات الحية، كانت تعلم أنه طالما استمر الدم في التسرب منها، فإنها ستموت في النهاية. قامت بتنظيف الأشعت بأنفها ولعقت كل جرح بعنابة. كان لعب التنين له خاصية شفاء خافتة، لذا بعد لعق ما يكفي من الدماء توقفت الجروح عن النزيف، باستثناء تلك الموجودة في الطرف البعيد من ظهرها، والتي لم يستطع اللسان الوصول إليها.

ولكن على الأقل انخفض الألم إلى مستوى يمكن تحمله. مع رعشةأخيرة للتخلص من الطين وأوراق الشجر، وقف تسوكيجاكي على ساقيهما الخلفيتين.

لم يكن أمامنا سوى غابة كثيفة. كانت أشعة الشمس تتحول إلى اللون الأصفر من خلال الأشجار الصنوبرية، وعلى الرغم من أن أيًا منها تقريباً لم يصل إلى الأرض، إلا أنه كان كافياً لمعرفة الاتجاهات.

كان روبي قد قال أن نذهب إلى سنتوري، البلدة البشرية الكبيرة في الجنوب. لم تكن تسوكى قد ذهبت إلى هذه الغابة من قبل، وكانوا قد أتوا إلى هنا على متن عربة تجرها الخيول، لذا كانت المسافة التي قطعتها تسوكى موضوع تسؤال، ولكن كان عليها العودة في أقرب وقت ممكن، بغض النظر عن ذلك.

لحسن الحظ، كانت قد أكلت الكثير من السمك من البحيرة في وقت سابق، لذا لم تكن جائعة بعد. لم تكن قد أكلت الكثير من الأسماك في الإسطبلات في الأشهر القليلة الماضية بسبب رائحة الأسماك الميتة، لكن اصطدام

كان تناولها في الماء ممتعًا، وكان مذاقها لذيدًا جدًا، كونها طازجة جدًا. كان على تسوكى أن تتوقف عن التفكير في الأسماك، لأن تذكر طعمها كان سيجعلها تشعر بالجوع مرة أخرى. بدأت تعدد على أربع في الأشجار.

على عكس المروج المعشبة والبرك في الكاتدرائية حيث تعيش تسوكيجاكي، كانت أرض الغابة رطبة وزلقة، والصخور والجذور المختبئة تحت الأوراق المتتساقطة جعلت من الصعب الركض. في كل مرة كانت تتعثر فيها تسوكيجاكي كان التنين الصغير يتغثر ويتدحرج لكنه كان يواصل التحرك جنوبًا.

بعد الالتفاف حول شجرة كبيرة بشكل خاص، التقاط أنف تسوكيجاكي الحساس رائحة شيء متوفن.

كانت هناك بقعة على الأرض محاطة بالأشجار المعقوفة حيث تم حفر التراب. كانت التربة السوداء باردة ورطبة ولزجة، ولم تكن مثل التربة الناعمة والمورقة في أحواض الزهور في الكاتدرائية. كانت الرائحة المتعفنة تنبعث من الحفرة، ولكن حتى عن قرب، لم يستطع تسوكيجاكي رؤية القاع.

"Krr...."، صرخت وهي تراجع بعيدًا عن الحافة. إذا سقطت، لم يكن هناك ما يدل على ما إذا كان بإمكانها الهرب، ولم يكن هذا هو الوقت المناسب للتشتت.

وبدلاً من ذلك، طاف التنين حول الحفرة ذات الرائحة الكريهة واستمر في الجري لبعض دقائق أخرى، وعندها ظهر المزيد من الضوء من بعيد. كان المخرج قريباً. ركض تسوكيجاكي وركض، وأجنحته ترفرف، عبر آخر عشرة ملل واندفع عبر شجرتين كبيرتين عتيقتين إلى العراء.

كانت الحقول التي تحيط بالغابة مضاءة باللون الذهبي مع تلاشي أشعة الشمس. كانت تسوكى تستنشق الهواء البارد المنعش بشرابة بينما كانت ترکض إلى أعلى ربوة صغيرة.

من هناك، رأت من هناك جداراً أبيض بعيداً على اليمين يعبر الأرضي العشبية، وسطح البحيرة المتلائئ على اليسار، والمدينة البشرية أمامها مباشرة، صغيرة في المسافة. كانت أبعد من

أدركت تسوكيجاكي أنها إذا واصلت الركض، فستصل إلى هناك في النهاية. لكن كلمة "في النهاية" لم تكن جيدة بما فيه الكفاية. في هذه اللحظة بالذات، كان السيد، وصديق السيد، وشيموساكي محاصرين ومرعوبين في ذلك المكان الممحض الفظيع.

"كيورر!" صرخت تسوكيجاكي بهدوء كافٍ حتى لا يسمعها أي من هؤلاء البشر السود، واستأنفت الركض.

كان الأمر أسهل من المرور عبر الغابة، لكن العشب هنا كان لا يزال طويلاً، وكان يقاوم جسم التنين الصغير. كان على تسوكيجاكي أن ترفع رأسها إلى الأمام وتستخدم ساقيها الأماميتين لشق الأعشاب أثناء ركضها.

بعد خمس دقائق، كان الشعور بالجوع حقيقياً هذه المرة. سواء أكان طفل أم لا، كان التنين تنيناً ويطلب طعاماً أكثر بكثير للحفاظ على قيمته الحياتية من كلب أو ثعلب من نفس الحجم.

كانت البحيرة الكبيرة تتلألأ بالذهب على بعد مائة ميل إلى اليسار. كان هناك العديد من الأسماك اللذيذة تسبح تحت السطح، وبدأ التفكير في ذلك يؤرّجح مسارها إلى اليسار، لكن تسوكيجاكي هزّت رأسها وعادت إلى الاتجاه الصحيح. لن يكون القليل من الجوع قاتلاً، لكن المعلم كان في موقف حياة أو موت.

إذا كانت ذاكرتي من نافذة العربية صحيحة، فإن الجزء الجنوبي من المنطقة المحيطة بالبحيرة كان عبارة عن حقل كبير جداً لم يعد يستخدم. من المحتمل أن يكون هناك بطاطا قديمة ذابلة أو اثنتين هناك. ركض تسوكيجاكي خمس دقائق أخرى بناءً على هذا الأمل بالذات.

ثم غرقت قدم تسوكيجاكي الأمامية فجأة في الأرض، فقدت توازنها على الفور. تدحرج التنين وتدحرجت قبل أن تتوقف أخيراً، وشعرت بظهورها بارداً ورطباً حيث لامس الأرض. عادت لسعة الجروح على ظهرها طازجة ومؤلمة، وعانت من الألم، وأخذت تتنحّب من شدة الألم.

لكنها لم تستطع الاستلقاء هناك. كانت هذه هي منطقة الأرضي الرطبة، حيث تتدفق المياه من البحيرة وتغطي مساحة واسعة من الأرض.

لم يسبق لتسوكيجاكي أن كانت في شيء من هذا القبيل، فقد نشأت في الكاتدرائية المركزية، لكن غرائزها قالت إن بقاءها في الماء البارد سيزيد من الخسائر في الأرواح. جلست التنبينة ومدت رقبتها ورأسها وتفحصت المنطقة مرة أخرى.

كانت المناطق التي أمامنا وإلى اليسار مسدودة بالأراضي الرطبة، لذلك كانت الأرض الجافة الوحيدة على اليمين. لكن لم يكن واضحًا تماماً إلى أي مدى كان يجب أن نقطعه للالتفاف حول المنطقة الرطبة. إذا استمر الطريق حتى ذلك الحائط الأبيض في المسافة بعيدة، فهذا يعني ضياع الكثير من الوقت.

"Krrrrrrrrrrrrr...، تذمر تسوكوي وهو في حيرة من أمره.

عندما فقط، ورداً على عويلها، أطل مخلوق صغير برأسه من العشب على بعد مسافة قصيرة وصرخ قائلاً: "كيو-كيو!"

كان له فراء بني قصير، وأذنان بطول جسمه بالكامل، وعينان صغيرتان مستديرتان. نظر المخلوق إلى تسوكيجاكي وأمال رأسه إلى اليمين، كما لو كان يتساءل عن ماهية هذا الحيوان.

تسوكيجاكي تساءل عن نفس الشيء. كان طوله من خطمه المدبب إلى نهاية ذيله القصير حوالي ثلاثين سنتيمتراً. كان أهل العاصمة يطلقون عليه اسم الفأر طويل الأذن، لكن تسوكيجاكي لم يكن يعرف ذلك بالطبع.

بدأت تسوكيجاكي تتساءل وهي تتفحص جسم الجرذ البني بيضاوي الشكل، الذي لم يكن له حدود واضحة بين الرأس والجذع، مما إذا كان طعمه لذيذًا. شعر الحيوان بألم الجوع المفاجئ الذي أصاب التنين وبدأ في التراجع إلى العشب، فنادت مرة أخرى. "كرر!"

انتظر!

لم يكن واضحًا ما إذا كان الجرذ قد سمع فكرة تسوكيجاكي أم لا، لكنه توقف عن الحركة، تاركاً أنفه الطويل المرتعش فقط بارزاً من العشب. وبعد ثانيةتين، ظهر ببطء وتrepid مرة أخرى.

إذا أخافت الجرذ مرة أخرى، فإن المخلوق سيهرب خوفاً على حياته، لذلك جعلت تسوكيجاكي جسدها منخفضاً على الأرض قدر الإمكان و مزجراً محاولاً طمأنة الحيوان الآخر بأنها لن تأكله. "...Rrrrrrrrrr"

لوي الجرذ رأسه مرة أخرى، إلى اليسار هذه المرة، وخرج من العشب. كانت أطراف أطراه الطويلة متشابكة. كان من الواضح أنه حيوان عاش في هذه المنطقة لفترة طويلة. ربما كان يعرف الطريق عبر هذه الأراضي الرطبة.

".Kyurrrrrrrrrrn"

أريد أن أذهب إلى الجنوب. أخبرني، إذا كنت تعرف الطريق لم تستطع تسوكيجاكي صياغة هذه الأفكار في كلمات، لذا كان عليها أن تأمل أن تصلكها بطريقة ما. ارتعشت أذنا الجرذ الطويلتان. صرخت، "كيو".

شعرت تسوكيجاكي أن المخلوق كان يشكو من أنه جائع جداً لفعل مثل هذا الشيء. إذا دللتني على الطريق، يمكنني أن أعطيك ما تشاء من السمك اللذيذ، كما عرضت عليك.

لا أريد السمك. أحب أكل المكسرات. لكن لا توجد شجرة واحدة في الجوار.

ولكن عندئٍ فقط، ظهر جسم أسود صغير يتمايل في الماء بين الحيوانين. صرصر الفأر وقفز في الماء وأمساك الجسم بكلتا يديه.

لقد كانت بالفعل جوزة. ربما سقطت على الأرجح من إحدى الأشجار على ضفاف البحيرة في الماء، ثم طفت ببطء حتى علقت في المجرى المائي الذي يصب في الأرضي الرطبة. رفعها الجرذ بحذر إلى فمه وقضمها بأسنانه الأمامية الطويلة والكبيرة لكنه لم يصدر عنها سوى صوت طري رطب، وليس القرمزنة المقزمنة المناسبة للجوز الجاف. كان قد فقد معظم حياته بتناوله الكثير من الماء.

"!Krrrrrrr، kyurrrr"

إذا دللتني على الطريق، يمكنني أن أعطيك الكثير من المكسرات الطازجة. الجافة والمقرمشة التي ليست رطبة على الإطلاق.

"كيوو..."

حقاً؟ حتى حبة جوزة واحدة في السنة تعتبر اكتشافاً محظوظاً.

أعدك بذلك. يمكنك أن تأكل ما تريده، كل يوم. حسناً إذاً اتبعيني

لم يكن تسوكيجاكي يعرف في الواقع ما إذا كان قد تبادلا الكلمات بهذه الطريقة الدقيقة، لكنه شعر بذلك على الأقل. انتهى الجرذ من أكل الجوز الأسود وتحرك عبر رقعة من الأرض الجافة القريبة، ثم انغمس في خصلة كبيرة من العشب الطويل.

قفزت التنين على عجل فوق الماء وأدخلت رأسها في البقعة التي اختفى فيها الجرذ. من بين العشب المتضخم، كان هناك نفق طوله حوالي ثلاثين سنتيمتراً. كان العشب المجفف معقوداً ومكتظاً على الجدران - من الواضح أنه لم يكن تطوراً طبيعياً.

كان الجرذ قد توقف في أقصى النفق، وهو يهز ذيله للإشارة إلى أنه يريد أن يتبعه أحد. كان المكان ضيقاً بالنسبة للجرذ الصغير

كان التنين، الذي كان أكبر من القوارض بقليل، لكنه لم يكن سيئاً مثل تلك القضبان في الزنزانة تحت الأرض، وكان العشب الجاف تحت قدميه مريحاً.

"كرر!" صاحت تسوكيجاكي لتعزيز شجاعتها، ثم اندفعت في النفق الضيق المظلم. اتجه الفأر إلى الأمام واندفع مسرعاً عبر الممر وأطرافه القصيرة تتحرك بسرعة.

بعد حوالي ثلاثة أميال إلى الأمام، تشعب النفق يميناً ويساراً. اندفع الجرذ في الممر الأيسر دون إبطاء فتبعه تسوكيجاكي. سرعان ما كان هناك مفترق آخر، واختاروا الطريق الصحيح هذه المرة.

وصلوا الآن إلى غرفة مستديرة بعرض ميل واحد، منسوجة من نفس العشب الجاف الذي كان في النفق. على طول جدرانها فأر نامي وثلاثة

كانت الصغار تأكل ما يشبه بذور العشب. عندما ظهرت تسوكيجاكي في الأفق، صرخت الفئران البالغة مخذلةً، لكن مرشدتها عبر الأنفاق صرخت بشيء ما في تفسير ما حدث، مما هدأ من روع شريكها. ثم مضت متتجاوزة صغار الفئران الفضولية، وأغمضت رأسها في ممر جديد.

من الواضح أن الفئران ذات الأقدام المتشابكة قد نسجت هذه الأنفاق من العشب الجاف في جميع أنحاء الأراضي الرطبة. سيكون من السهل جداً أن تضيع فيها بدون دليل. وبينما كانوا يركضون، كانت خطواتهم تتدرج وتناثر، لذا كان من الواضح أن القاع كان يتلامس مع الماء. لا بد أن جميع الجزر المنتشرة في المستنقعات الرطبة كانت متصلة بعضها البعض من خلال أنفاق العشب الجاف، والتي كانت تتمتع بطفو كافٍ لتبقى طافية.

بحلول الوقت الذي فقد فيه تسوكيجاكي عدد الشوكات والتقاطعات والغرف الصغيرة التي مروا بها، كان هناك ضوء صغير في نهاية النفق. ما بدا للوهلة الأولى وكأنه نهاية مسدودة كان في الواقع يحتوي على عشب رخو حول الجدران، والذي انفتح بما يكفي للسماح بدخول بعض من ضوء الشمس.

توقف الجرد عند الطرف المسدود وأخرج أنفه المدبب من الفجوة في العشب وهو يشم الهواء الخارجي بعناية. ثم أخرج رأسه بالكامل. غادر النفق وهو راضٍ عن نفسه، وشق العشب في طريقه للخروج.

وبقليل من العناء، تمكّن تسوكيجاكي من مغادرة النفق واكتشف أنهم على الجانب الجنوبي من الأراضي الرطبة الآن. كانت الأرضي العشبية الجافة أمامهم، وسياج خشبي مبني من قبل الإنسان وراء ذلك. لا بد أن هذه هي منطقة الحقل التي رأتها من العربة.

"كيورر، كرار!"

شكراً لك يا سيد رات قال تسوكيجاكي: يمكنني أن أذهب من هنا. لكن رأس الجرد البني استدار ومال إلى اليمين.

"!Kyuiii"

## متى ستعطيني المكسرات؟

ليس لدى الآن. لكنني سأحضر لك الكثير من المكسرات قريباً جداً، أعدك بذلك، حاول تسوكيجاكى أن يائساً أن ينقلها. لكن أذني الجرذ الطويلتين كانتا تشير إلى أعلى وتنقطع إلى أسفل، ذهاباً وإياباً، في ضيق.

لا، أريد أن آكلها الآن! أريد أن آكل الكثير من المكسرات الجافة والمقرمشة!  
إذن... تعال معي. يمكنك الحصول على خصيتك إذا ذهبنا إلى المدينة.  
رمشت عيناً الجرذ الخرزي في ارتباك.

بلدة؟ ما هي البلدة؟

المدينة هي... حيث يوجد الكثير من البشر.  
البشر؟ يطاردنا البشر بالعصي عندما يروننا.  
ستكون بخير إذا كنت معـيـ. ليس لدينا وقت هـيـاـ بـنـاـ نـذـهـبـ  
بدأ تسوكيجاكى في الزحف مرة أخرى. لكن الجرذ أمسك بنهاية ذيل التنين.

"كرر!"

ما الأمر؟ "كـيـكـيـ!"

لا يمكنك الذهاب من هذا الطريق. قال الأب أن هناك شيء مخيف على الجانب الآخر من هذا الجدار.

مخيف؟ هل تقصد البشر؟

لا أعرف... ولكن لم يعد أي منا ممن عبروا هذا الجدار.

أخذ تسوكيجاكى هذه المعلومة بعين الاعتبار. كان الجانب الجنوبي من السياج الخشبي كما يرى من العربية مجرد حقل نما fallow with disuse, and there hadn't been any humans there. قال السيد أن جميع الأمواج قد تم تكسيرها. مهما كان معنى ذلك. إذا

"الشيء المخيف" الذي كان يتحدث عنه الجرذ هو البشر، فلن يكون هناك أي خطر بعد الآن.

كما أن جوع تسوكيجاكى كان قد بلغ ذروته. إذا لم يكن هناك شيء للأكل في الحقل، فلن تكون هناك قوة متبقية للركض.

"كرر..."

كل شيء على ما يرام. لا يوجد شيء مخيف هناك بعد الآن إذا لم نعبر من هناك فلن نستطيع الوصول إلى البلدة.

لكن الفأر ظل يبدو مرتاباً، حتى انتصرت شهيتها في النهاية على الحذر.

"كiki!"

حسناً، سأذهب معك. جيد

لنسرع إذن

بدأت تسوكيجاكى بالركض على الأرض الصلبة الجافة. كان الفأر سريعاً بشكل مدهش، وواصل الركض معها.

وانطلقوا بسرعة عبر الأراضي العشبية واقربوا من السياج الخشبي، حيث نظروا بسرعة يميناً ويساراً. كان هناك مدخل للحقل إلى اليسار قليلاً، فتوجها إلى ذلك الاتجاه.

ولحسن الحظ، لم تكن هناك بوابة أو أي قضبان على المدخل البسيط للحقل. كانت اللافتة الخشبية المعلقة على القطعة المتقطعة تحمل عبارة "مزرعة مزرعة إمبريال"، ولكن لم يكن بإمكان تسوكيجاكى أو الجرذ قراءتها بالطبع.

وراء البوابة، شموا رائحة الأرض والنباتات الذابلة. كانت لم تكن رائحة طيبة، لكنها على الأقل كانت أفضل من تلك الحفرة المظلمة في الغابة.

احتوت المزرعة على صف تلو الآخر من الخضروات التي لم يعرفوا أسماءها، ولكن بسبب عدم وجود أحد حولهم للعناء بها، ماتت جميع النباتات. كانت الأوراق الصفراء الذابلة تتناثر في

الأرض، والعديد من النباتات قد ذابت تماماً وعادت إلى القوة المقدسة.

لم يكن يبدو أن تسوكيجاكى سيجد أي حضروات أو فاكهة صالحة للأكل. بخيبة أمل، استمروا في الهرولة في وسط المزرعة. على الأقل كانت الأرض أسهل للركض هنا من أي مكان آخر. إذا مرروا عبر هذا الحقل، ستكون سنتوريا قريةة جداً. كان هناك بالفعل العديد من المباني الصغيرة على طول الأفق، وخلفها كان المنظر المألف للبرج الأبيض الذي يرتفع في الأفق.

"كرر!"

هناك. هذه هي المدينة، قالت تسوكيجاكى بفخر للجرذ. ولخيبة أملها، لم يبد القارض معجبًا بشكل خاص.

"كيني!"

هذا غريب هل لديهم مكسرات هناك؟

بالطبع. الكثير منها. كثيرة جداً لدرجة أنها لا نستطيع أنا وأنت أن نأكلها كلها في حياتنا.

حقاً؟ إذاً هل لي أن آخذ بعضاً منه لأبي وأمي وأختي؟

بالتأكيد، سأسألك ما إذا كان بإمكانك الحصول على بعض منه لعائلتك بأكملها.

ولأنهم كانوا مستغرقين في حديثهم أثناء ركضهم، فشل تسوكيجاكى في البداية في إدراك وجود شيء آخر بين رائحة المحاصيل المتعفنة.

لاحظ الفار ذلك أولاً وصرخ محذراً بصوت عالٍ.

من الحافة الأمامية وإلى اليمين ظهر ظل طويل وضيق - لكنه لا يزال أكبر من تسوكيجاكى - سدّ طريقهم.

كان مخلوقاً لم ير التنين مثله من قبل. كان الجذع والذيل طويلين ونحيلين، وكانت أرجله قصيرة لكنها قوية. كان هناك فراء أبيض حول خطمه الطويل البارز وعينيه ولكن كل شيء آخر كان رمادياً غامقاً.

وقف الوحش بصمت، معتقدًّا طريقهم، فنادي تسوكيجاكى بحذر: "كيرا..."  
دعونا نعبر. نريد فقط الوصول إلى البلدة.

لكن المخلوق الرمادي حدق في الاثنين بعيون حمراء شاحبة ولم يعط أي رد.  
كانوا في حيرة من أمرهم ماذا يفعلون. ثم جاءهم ضجيج مزعج من الحقول على  
الجانبين. ظهر المزيد من نفس المخلوق من المحاصيل المدمرة. كان هناك أربعة  
منهم. تسلل اثنان منهم حول المؤخرة في صمت تام، مما يعني أن خمسة من هذه  
الحيوانات كانت تحيط الآن بتسوكىجاكى ودليلها.

كانت هذه المخلوقات الرمادية بلاءً على الأقنان الذين كانوا يعملون في هذه الحقول،  
والذين أطلقوا عليها اسم "المعطف ذو الأنف المدبب". كانت هذه المخلوقات ليلية  
ونهمة وكانت تأكل المحاصيل في الحقول ليلاً. كان يُسمح للأقنان بإذن من المشرفين  
عليهم بالسماح للكلاب الكبيرة بالتجول في الحقول ليلاً. كانت الكلاب تحارب الكلاب  
بشجاعة للحد من الأضرار، ولكن مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات كان قطيع منها  
يهاجم كلباً ويقتله.

ولكن بعد أن تحرر سكان الحيازات الخاصة من عبوديتهم منذ عام، انتقلوا إلى  
سنطوريا والقرى المحيطة بها، مصطحبين كلابهم معهم. أصبحت الحقول بأئرة دون  
أن يجدوا من يعتني بها، وحتى النباتات التي استمرت في الإثمار على مدار نصف العام  
التالي كانت قد ذابت تماماً الآن. جاعت معظم حيوانات الكوتيس وماتت دون مصدر  
غذائها - فالحيوانات البرية في العالم السفلي كان لها نطاق محدد للسكنى ولا يمكنها  
التجول خارجه، لكن الأفراد الذين كانوا يتمتعون بأعلى قيمة للحياة تمكنا من البقاء  
على قيد الحياة عن طريق أكل الحيوانات الصغيرة التي كانت تتجول في الحقول،  
والحشرات التي كانوا يتتجاهلونها في السابق، وحتى لحم بنى جنسهم. ومع ذلك، لم  
يكن ذلك غذاءً كافياً، ولذلك كانوا يعانون من الجوع الدائم واليأس الخطير.

لم يدرك تسوكيجاكي الخطر الذي كانوا فيه إلا عندما بدأ المعطفون المحيطون بهم في الهدير بشكل مهدد.

ارتجمت الفأرة ذات الأذنين الطويلتين في صمت. أحاطت تسوكيجاكي رفيقتها بذيلها الطويل وهدرت.

"!Gyurrrrrrrrrrr"

حاولت أن تقول إذا كنت تنوی القتال، أنسحّك بعدم فعل ذلك، لكن المعطفين لم يفعلوا سوى الهدير بصوت أعلى وأشرس. وعلى عكس ما حدث مع الجرذ، لم يكن هناك أي معنى أو إرادة وراء أصواتهم.

على الرغم من أن تسوكيجاكي لم يكن بإمكانه معرفة ذلك، إلا أن التنانين كانت لديها القدرة على مشاركة إرادتها مع الحيوانات البرية كأقارب بعيدين للوحوش الإلهية في العصور القديمة. صُممـت هذه القدرة في البداية لتحذير الوحدات الحيوانية العادـية من موائل الوحوش الإلهية. لم يتم منح جميع الحيوانات ذكاءً اصطناعياً خاصـاً بها منذ البداية - فقط من خلال الاتصال بالوحوش الإلهية حصلـت وحدة الحيوانـات على الحد الأدنـي من القدرة على التفكـير وقـاعدة بيانات.

بعـارة أخرى، اكتسبـت رـفيقـ الجـرـذـ هذهـ الـقدـرـةـ عـنـدـمـاـ تـحدـثـ إـلـيـهـ تسـوكـيجـاـكـيـ.ـ وـلـكـنـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ عـمـلـتـ فـقـطـ عـلـىـ الـوـحـدـاتـ ذـاتـ الـأـوـلـيـةـ الـأـقـلـ بـكـثـيرـ مـنـ الـمـتـكـلـمـ.ـ وـكـانـتـ أـوـلـيـةـ هـذـهـ الـوـحـدـاتـ،ـ الـقـيـةـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ لـلـنـجـاـةـ مـنـ هـذـهـ الـظـرـوفـ الـقـاسـيـةـ،ـ أـقـلـ بـقـلـيلـ مـنـ أـوـلـيـةـ تـسوـكـيجـاـكـيـ.ـ لـمـ يـكـنـ لـدـىـ الـخـمـسـةـ مـنـهـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـتـفـكـيرـ بـعـقـلـانـيـةـ؛ـ فـقـدـ كـانـواـ مـدـفـوعـينـ فـقـطـ بـالـمـبـدـأـ الـأـسـاسـيـ الـمـتـمـثـلـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ الـطـعـامـ لـإـشـبـاعـ جـوـعـهـمـ.

حدقت تسوكيجاكي في الوحوش البرية التي لم تستجب لأفكارها.

لم تكن التنانين في هذا الموقف من قبل. كما أنها لم تكن بمفردها خارج الكاتدرائية قبل ذلك. لكن غرائزها أخبرتها أن هذه المخلوقات لم تكن تريد القتال على الطعام فحسب، بل كانت تنوی قتل رفيقيها الغريبين.

إذا ماتت تسوكيجاكي أو أصيبـتـ،ـ فـلـنـ تـمـكـنـ مـنـ طـلـبـ المسـاعـدةـ لـسـيـدـهـ وـشـيمـوسـاـكـيـ.ـ تـمـ تـخـفـيـضـ حـيـاةـ تـسوـكـيـ حـالـيـاـ،ـ وـلـكـنـ عـلـىـ

النظرة الثانية، كان أصحاب المعاطف هزيلين وجائعين أيضًا، لذا ربما إذا ركضوا بكل قوتهم يمكنهم الهرب من الحيوانات المفترسة.

لكن الفأر كان قصة مختلفة. لم يكن بطريقًا بالطبع، لكنهم كانوا قد قطعوا مسافة طويلة من الأراضي الرطبة، لذلك كان متعمدًا بالتأكيد. كانت تسوكيجاكي قد وعدت القارض بكل المكسرات اللذيذة التي يمكن أن يأكلها. لم تستطع التخلص منه الآن.

لم يكن هناك أي روتين في برنامج تسوكيجاكي للذكاء الاصطناعي لترك الجرذ كطعم للهروب من حيوانات الكوتيس. لذا استجمعت التنين اليافعة شجاعتها لمحاربة الحيوانات الخمسة المفترسة وزارت بأقصى ما تستطيع من شراسة.

"!Garrrrrrrrrr"

هذه المرة، فهمت الوحش البرية معناها. فتحت القطة التي تقف أمامهم مباشرة فمها على مصراعيه لتكتشف عن أننيابها الصغيرة الحادة.

"!Gyaaaaaaa"

وفي الوقت المناسب، قفز اثنان من أصحاب المعاطف من الجانبين.

أطبقت تسوكيجاكي ذيلها حول الفأر المتحجر وقفزت إلى أعلى ما تستطيع. قفزت المعاطف أيضًا، لكن أجنحة التنين أعطتها دفعة إضافية.

اصطدم المعطfan في الجو، وسقطا على الأرض في كومة متشابكة. استغل تسوكيجاكي الفرصة للانزلاق نحو الغرب، وهبط في منتصف الحقل. كانت لا تزال هناك سيقان دخن طويلة واقفة في هذه البقعة بالتحديد، الأمر الذي من شأنه أن يخفيفهم لبعض لحظات.

ولكن لن يكون هناك مفر مع وجود الجرذ ملفوفًا في ذيل تسوكيجاكي - بل وفرصة أقل في محاربة خمسة حيوانات مفترسة أثناء حماية المخلوق. كانت الخطوة الأولى هي إخفاء الجرذ في مكان آمن.

لذلك، اختار تسوكيجاي دلوًا خشبيًا متروكًا بين صفوف النباتات. كان الدلو يتحلل إلى العدم، لكنه كان لا يزال يحتفظ بشكله حتى الآن. دحرجت الدلو الفارغ على رأس الجرذ وهمست بهدوء!

لم يكن هناك أي إجابة، لكن الحيوان فهم بالتأكيد أن التحرك أو إصدار أي صوت سيكون خطيرًا. فقط في حال احتاجت إلى سحب العدو بعيدًا. ركضت "تسوكيجاي" إلى الجنوب، محدثة الكثير من الضوضاء عن قصد، واقتربت خطوات عديدة من اليمين.

إذا أحاطوا بي، فقد انتهى الأمر. يجب أن أقوم بتقšíرهم ومحاربتهما واحدًا تلو الآخر.

اختبأ التنين بين سيقان الدخن وهو يقفز يميناً ويساراً بشكل عشوائي. تضاءل عدد الخطوات القادمة خلفها. وبمجرد أن تأكدت من أن هناك تنيناً واحداً فقط يطاردها مباشرة، استخدمت تسوكيجاي جناحيها لـإجراء تغيير مفاجئ في الاتجاه.

في اللحظة التي خرج فيها المخلوق من بين السيقان ورأى تنيناً يندفع نحوه مباشرةً، وقف على رجليه الخلفيتين.

اندفع تسوكيجاي إلى حلقة الأعزل مثل السهم وعضه بعمق.

لم يكن مذاق الدم الطازج لطيفاً جداً. ربما الآن ربما كان لدى تسوكي الآن نفور من اللحم النيء؛ ولكن هذا على افتراض أنها نجت من هذا اللقاء. انهار القوطي غير قادر على الصراخ طلباً للمساعدة من الأنياب في حلقة.

لقد خربش بيسأس بأرجله الأمامية، وكانت مخالبه الحادة تلمع، لكن تسوكيجاي أمسك بمعصميه لتجنب خدشه - وهو شيء يمكن أن يفعله التنين لأن أصابعه قابلة للإمساك مثل البشر. بعد عشر ثوانٍ من العرض، تباطأت حركات التنين حتى خارت قوته في النهاية.

ترك تسوكيجاكي المخلوق الهالك وأصغى بعناية. كانت هناك مجموعة من الخطوات تقترب بسرعة من اليسار. لم يكن هناك وقت للاختباء أيضاً.

ذهب التنين ليستلقي بجانب الكوati الميت وتوقف عن الحركة. وبعد لحظات، اقتحم قوطى جديد صف السيقان.

عندما رأى رفيقه منهاً على الأرض بسبب صراعه مع تسوكيجاكي، هدر. وعندما اقترب منه، شم رائحة دم القوطى الميت.

إما بدافع القلق على رفيقه أو بدافع الاهتمام بالتهمة الجثة، أزال القوطى الثاني انتباهه عن تسوكيجاكي للحظة - وهو وقت كافٍ للتنين ليقفز إلى أعلى ويغض عنقه.

نجحت طريقة اللعب-الميت، ولكن نظراً لأنه كان قادماً من الجانب، لم يتمكن تسوكيجاكي من الإمساك به حول الحلق.

"Gyoooo!" عوى القوطى محاولاً التخلص من التنين المتثبت بالجانب الأيمن من رقبته. حاول تسوكيجاكي أن يمسك بذراعي المخلوق كما فعل في المرة السابقة، لكنه لم يفلح هذه المرة، ومزقت مخالبه المتطايرة ريش التنين الناعم لتشق الجلد.

تناثرت الدماء واختلطت على الأرض حول المخلوقين بينما كانا يتدرجان وهما يتصارعان. كان هذا سيكلفها المزيد من الأرواح، لكن تسوكيجاكي لم تستطع إرخاء قبضتها الآن. غرزت التنين مخالبها في حلق فريستها واندفعت إلى أسفل بكل قوتها.

كانت تلك نهاية الوحش الثاني. فقد سقط على الأرض ميتاً، ووقفت تسوكيجاكي على قدميها فوق الجثة بثبات.

تفحصت التنين جسدها؛ كانت هناك علامات مخالب لا حصر لها من الرقبة إلى الصدر. وقد أدى التدرج العنيف على الأرض إلى شد جروح الأشواك على ظهرها، والتي كانت تنزف الآن دماءً جديدة. وكان لا يزال هناك ثلاثة متبقين للقتال.

والآن، بعد أن جذبتهم صرخات القوطي الثاني، اقترب الآخرون من ثلاثة اتجاهات في وقت واحد. لم يكن لدى تسوكيجاكي ما يكفي من الطاقة للركض حولهم وتقليلهم مرة أخرى. كان عليها أن تقاتلهم جمیعاً معاً.

بعد ثوانٍ، اندفعت حيوانات الكوتيس من خلال السيقان الواقفة الميتة. كان أحدها هو القائد، وهو أول حيوان الكوati الذي سد طريقهم. كان أكبر بشكل ملحوظ من الاثنين الآخرين.

أطلق الزعيم كواشي زئيرًا شرسًا عندما رأى جثتي رفيقيه القتيلين.

"!Gruaaaaaaah"

لم تكن تسوكيجاكي بحاجة إلى فهم الإرادة الكامنة وراء الصرخة لتشعر بالغضب الشديد الذي انطوى عليه. استجمعت ما تبقى لديها من قوة لترد الصرخة وهي مصممة على الأقل على مجاراتها في الشراسة.

"!!!Garurrrrrrrrr"

لم يمض على حياة تسوكيجاكي أكثر من عام واحد فقط، لكنها كانت تنبئاً، أقوى مخلوق في العالم. لقد انسحبت هذه المخلوقات التي كانت تدير خوارزمية بدائية للغاية عندما استشعرت تهديداً يتجاوز قيمة الحياة والألوية - لكنها بالطبع لم تهرب. "غور!" نبع المعطفان الأصغر حجماً وهمما يهاجمان من كلا الجانبيين.

كانت أسلحة الكوati هي الفك القوي والمخالب. كانت أسلحة تسوكيجاكي الرئيسية هي نفسها ولكن مع إضافة ذيل قوي وحادق.

وأندفعت نحوهما وهي تخدعهما لتعصهما ثم استدارت بسرعة وضررتهما بذيلها. طار ريش ذيلها الفاخر، لكن المعطفين صرحاً وطاراً جانباً ليصطدمما بصف السيقان. ولأن النباتات كانت ذابلة، فقد تشقت قشورها الخارجية وتشققت، وتعلقت بها أجساد الحيوانات تاركة إياها تتختبط في الهواء بلا حول ولا قوة.

لم يكن ذلك جزءاً من الخطة، ولكن كان من الواضح أن هذه هي الفرصة الأخيرة. قفز تسوكيجاكي من على الأرض وهجم على الزعيم كواكي وجهاً لوجه.

"غوا!"

كسر المخلوق عن أنبياه وعض. حنت تسوكيجاكي رقبتها الطويلة محاولةً التصويب على حلقها، لكن العدو رفع ساقيه الأماميتين لحماية نقطة ضعفه في لفته تشبه الإنسان بشكل مدهش. رفعت تسوكيجاكي رأسها بغرائزها واصطدم فكها بفك عدوها. عضت كل منها على الأخرى، وتشابكت الفكوك والأنبياء.

سرى الألم الحارق في وجه تسوكيجاكي. كان من المستحيل معرفة ما إذا كان الدم المتدفق إلى فمها هو دم العدو أم دمها هي. كان الشيء الوحيد المؤكد هو أن الحياة كانت تتدفق من كليهما. أيهما ينفد أولاً يموت.

حتى هذه اللحظة، لم يختبر تسوكيجاكي أبداً شعور الاقتراب من الموت.

كانت أمها التنين أكيسموي لا تزال صغيرة، ولم تشارك في الحرب، لذا لم تر موت البشر عن قرب. لكن صيد الأسماك الحية وأكلها في البحيرة اليوم كان تجربة مروعة. فالأسماك التي كانت تسبح وتدور في الماء، بمجرد أن تعلق في فم تسوكيجاكي أو شيموساكي كانت تتنفس مرة واحدة فقط، ثم تسكن تماماً.

ربما كان صحيحاً، إذن، أن العديد من الحيوانات تموت هكذا لإطعام الحيوانات الكبيرة كل يوم. لم تهاجم حيوانات الكوتيس تسوكيجاكي والجرذ من أجل المتعة. كان ذلك ما كان عليهم فعله للبقاء على قيد الحياة.

لكن تسوكيجاكي لم تكن لتستسلم وتصبح طعاماً لشخص آخر. كان سيدها وشقيقها محتجزين في زنزانة تحت الأرض - ولم يكن البشر الظلمة الذين أسروهما يفعلون ذلك لأنهم كانوا جائعين. لقد كان شيء أسوأ من ذلك، حتى يتمكنوا من إيذاء من تهتم بهم تسوكيجاكي... ربما حتى قتلهم. هذا لا يمكن أن يحدث.

وفجأة، شعرت تسوكيجاكي بشيء ما يوخر الجزء الخلفي من حلتها. في أعماق جسدها، كان هناك شيء ساخن يندفع ويتوorm. لا يمكن احتواوه.

أطلقت تسوكيجاكي العنان لفكها على فم الرئيس تسوكيجاكي وأطلقت العنان لتلك الحرارة. واندفع وابل عظيم من الشرر من مكان التقاء فكيهما، مما أدى إلى احتراق فراء كلاب الحيوانين. لكن معظم الحرارة - السنة اللهب - غمرت جسد الكواكي، محدثة أضراراً مميتة.

"جياو!" صرخ القوطى الرئيسي وهو يبتعد عن وجه تسوكيجاكي ويتدحرج على الأرض وهو يرتعش ويتشنج. وفي النهاية، توقف عن الحركة.

لم تعرف تسوكيجاكي ما فعلته. لم تكن تعلم أنها أطلقت أعظم أسلحة التنين وهو نفس الحراري، أو أنها كانت تكلفها حياة رهيبة.

عند هذه النقطة، كانت حياة تسوكيجاكي أقل من عشر عمرها الأقصى. واستمر الدم يسيل من ظهرها وصدرها ووجهها.

ومع ذلك، تمكنت التنين الصغير من النهوض والالتفاتات لمواجهة الاتجاه الآخر.

كان المعطفان الصغيران العالقان على سيقان الدخن قد حررا نفسيهما للتو وقفزا إلى الأرض. الزعيم

قد يكونون موتى، لكنهم لم يستسلموا بعد. كانوا يهدرون ويقتربون أكثر فأكثر.

لم يكن لدى تسوكيجاكي الطاقة اللازمة للهدير فقط للحفاظ على جسدها الملطخ بالدماء في وضع مستقيم. إذا سقطت على الأرض، سيقفز الاثنان عليها في الحال.

كانت رؤية التنين مظلمة. كانت أطرافها ثقيلة وضعيفة. لكنها لم تستطع السقوط ليس بعد ليس قبل أن تصل إلى البلدة وتطلب المساعدة.

ظننت أنها سمعت صوتاً.

نظر المعطف إلى السماء. وارتفع وجه تسوكيجاكي الدامي أيضاً.

عالياً جداً في السماء المظلمة عند غروب الشمس، كان هناك شيء ما يحلق في خط مباشر لم يكن طائراً. لم يكن تنيناً. كان شيئاً يشبه النجم، يزار مثل هبوب الرياح ويبعث ضوءاً أخضر.

لم أر هذا من قبل - لكنني أعرف ما هو.

متأثرة بشعور غريب لم تفهمه تماماً، بدأت تسوكيجاكي بالعواء.

لم يصدر عنها أي صوت على الإطلاق، لكن النجم غير مساره، كما لو أنه سمعها بصوت عالٍ واضح.

## الفصل التاسع

كم من الدقائق - كم من الساعات مرت؟

فبدون نافذة للنظر من خلالها، وكوننا عالقين تحت الأرض حيث لا يمكن أن تصل أجراس سنتوريا، لم تكن هناك طريقة لمعرفة الوقت الحالي من اليوم. لطالما قال مندوب السيااف إنه كان يريد إنتاج ساعة يمكن حملها في كل مكان، وبينما كان يعمل على ذلك مع سيد الترسانة سادور كان العمل على ذلك بعيداً عن الانتهاء.

كانت روني تفكر في كل مرة تسمع فيها ذلك، كانت روني تفك في أن الأجراس تخبرنا دائمًا بالوقت المحدد، فما الفائدة من حمل مثل هذا الشيء؟ ولكن الآن بعد أن أصبحت في هذا الموقف، كان عليها أن تعرف بأن هناك فائدة من ذلك في النهاية. بالإضافة إلى ذلك، كانت آلاف الأجراس في جميع أنحاء العالم البشري تعزف لحنًا يسمى "بنور سولوس". لقد كانت أغنية جميلة، لكن معرفة أن تاريخ كنيسة أكسيوم كان مليئًا بالكثير من الباطل جعل من الصعب على روني أن تدخل في ذلك المزاج التعبدى كلما سمعت عزف الترنيمة الآن.

كانت الفنون، مثل الموسيقى والرسم والنحت والشعر، لا تزال خاضعة لرقابة صارمة من قبل فهرس المحرمات. ولم يكن بوسع أحد سوى أولئك الذين أعطيت لهم دعوات لصنعها أن يمضوا في طريق الإبداع، وكان على الحكومة الإمبراطورية تقييم العمل المنتهي قبل أن يُكشف النقاب عنه. إذا كان محتوى الفن يحتوي على أي تلميح للمشاكل السلبية تجاه أسطورة التكوين أو الكنيسة البدوية، أو كان يهدف إلى تأثير مبتدأ أو مسلية للغاية، فلن تتم الموافقة عليه.

أراد مندوب السيااف القضاء على هيئة ذلك المعيار على الفور، ولكن كانت هناك أصوات مضادة في مجلس التوحيد - وعلى رأسهم نرجيروس - لهذا لم يحدث ذلك بعد. وجدت روني أن هذا الموضوع صعب، ولكنها كانت تأمل أن

كان بإمكان الناس في يوم من الأيام أن يغنووا ما يريدون - ويرسموا ويكتبوا القصص التي يريدونها دون أن يكونوا مقيدين بمحاجاتهم.

ولكن من أجل أن ترى ذلك العالم حقيقة واقعة، كان عليها أن تهرب من هذا المكان حية.

وبينما كانت تستجتمع عزيمتها، جاءها صوت كان على النقيض تماماً متذمراً: "آه، هذا ليس جيداً...".

كانت تيسى تحاول فتح القفل باستخدام التجسد، لكنها الآن مستلقية على ظهرها على الأرض.

"وفتحها كيريتو هكذا..."

كان الوضع محفوفاً بالمخاطر وليس مزحة، ولكن روني لم يستطع أن يساعد صاحكةً على صديقتها. "هيا، لا يمكنك تكرار ما يفعله وكأنه أمر سهل."

"نعم، أعلم... ماذا عنك؟" همس تيز مرة أخرى. لم يقل روني شيئاً.

بينما كانت شريكتها تحاول فتح باب زنزانتهم، كانت روني تدرس جدار السجن تحت الأرض، لكنها لم تجد الباب المخفي الذي كانت تأمله - أو حتى أي أجزاء قد يكون من السهل تدميرها. كانت الكتل مصنوعة من الجرانيت الخاص بنورلانغارث، وموضوعة دون وجود فجوة ميل واحد بينها. لا يمكن لفارس مبتدئ أن يسحبها في صمت، وإذا حاول تدمير أي جزء من الجدار أو القصبان بالقوة، فإن الصوت سيصل إلى القصر في الأعلى.

جلست تيسى أخيراً ولقت ذراعيها حول ركبتيها. "وتمت قائلة: "شيموساكي بخير، أليس كذلك؟"

كانت هذه هي المرة الرابعة التي تسأل فيها ذلك. لكن روني ركعت بجانب صديقتها وفركت ظهرها برفق وقالت: "إنه بخير. ستراه قريباً جداً."

أومأت تيسى برأسها في صمت. وبينما كانت تستمر في الفرك، كانت روني نفسها قلقة سرّاً على تسوكيجاكي.

بين القصر والبوابة المؤدية إلى سنتوريا، كان معظمها عبارة عن أرض عشبية مسطحة مع بعض المعالم هنا وهناك والمزرعة الإمبراطورية الخاصة. لم تكن تعتقد أن أي حيوانات قد تهاجم طفلاً رضيعاً

كان التنين يعيش هناك، ولكن لكي تكون منصفين، لم يكن روبي يعرف الكثير عن العقار. لم يكن هناك أي إنكار لاحتمالية وجود خطر غير متوقع، ولكن في الوقت الراهن، كل ما كان بوسع روبي فعله هو الدعاء بأن يصل تسوكيجاي إلى هناك بسلام.

الآلهة فوق...

كانت تعرف أن العالم السماوي وراء السحاب والآلهة التي قيل إنها تسكن هناك لا وجود لها حقاً، لكن روبي كانت تصلي لهم على أي حال.

...يرجى توفير الحماية لتسوكيجاي وشيموساكي.

لم تسمع أي رد.

كان الصوت الوحيد هو صوت صخور ثقيلة تتكشط مع بعضها البعض.

بدأ الطرف الأيسر من الردهة المضاء بالفانوس ينفصل عن الجدار الحجري السميك ويرتفع ببطء. وقف روبي وتأيز على قدميهما وتراجعا إلى الجدار الخلفي. صاحت العفاريت في الزنزانة المجاورة وصرخا.

من الظلام وراء الباب المخفى جاء شكل الرجل الذي كان الإمبراطور كرويجا يسميه زبيوس من خلف الباب المخفى، بسلاسة الحبر المسكوب من الفراغ الأسود.

اهتزت حلقة المفاتيح في يده اليمنى وهو يخطو في الردهة وتوقف أمام زنزانة روبي وتيسي. نظر إلى الداخل بحركة صريرة، محدقاً في الفتاتين عن كثب، ثم اعتدل مرة أخرى دون أن ينبعش ببنت شفة. بعد ذلك، خطأ بضع خطوات أخرى في الردهة وتوقف أمام زنزانة المجاورة.

ربما كانت مجرد دورية روتينية، لكن روبي اقترب بحذر من القضايا الحديدية لمراقبته. كان قد اختار مفتاحاً من خاتمه وكان يضعه في القفل.

أعقب الطقطقة الباردة والقاسية التي أحدثها المزيد من الصراخ من العفاريت. ففتح الرجل الباب على أي حال، وفي حركة غريبة صوت ملتوي، قال: "أنتم الثلاثة. اخرجوا من القفص".

توقف صراخهم على الفور. ثم سألهم صوت هامس: "هل... تسمحون لنا بالخروج؟" وبعد ثلث ثوانٍ، قال زيبوس: "نعم".

كان روني يشعر أنها كانت كذبة. كانت الوقفة مريبة، وقد بذلوا جهداً كبيراً لاختطاف هؤلاء العفاريت من النزل في جنوب سنتوريا. لم يكونوا سيطلقون سراحهم الآن.

لكن العفاريت خرجوا من الزنزانة دون أي شك واضح في كلامه.

قال زيبوس: "امشوا بعد هذا الباب"، ولم يكن يشير إلى المخرج في الجانب الأيمن من الممر المؤدي إلى السطح بل إلى المدخل المخفى على اليسار. بدأ الثلاثة في السير، وتبعهم زيبوس لسد طريق هروبهم.

عندما بدأ في تمرير القضبان الحديدية، لم تتمكن روني من مساعدة نفسها. "ماذا ستفعل مع هؤلاء الناس؟"

توقف العفاريت، ويبدو أنهم كانوا واثقين تماماً من أنهم على وشك أن يتم تحريرهم، ونظروا إلى روني وتنبصي بنظرات من الحيرة والاعتذار. ومن خلفهم، نبح زيبوس ضاحكاً.

"كيه-هيه... الناس"، كما تسميهم.

"ما المضحك في الأمر؟" طالب تيزه: "ما المضحك في الأمر؟ التفت زيبوس إلى الأمام ليتحقق في الزنزانة مرة أخرى. كانت ابتسامته قد اختفت.

"العفريت يظل عفريتاً مهما تغير العالم مهما تغير."

بدت تلك الكلمات مألوفة إلى حد ما لروني. ولكن قبل أن تتمكن من تذكرها، اعتدل زيبوس في مكانه وأصدر أمراً إلى سجناه: "امشوا الآن. اصعدوا السلالم وساعدكم تخرجون".

استأنف العفاريت زحفهم، وتبعهم زيبوس إلى ظلام الباب المخفي. صعدت أربع مجموعات من خطوات الأقدام على السلالم الحجرية وتلاشت. وأخيراً، كان هناك صرير خشبي، وعاد الصمت إلى الزنزانات.

".....هو لا يطلق سراحهم بالفعل... أليس كذلك؟" همس تيز. كان على روبي أن يوافق.

"أعتقد... أنهم انتهوا من التحضير لشيء ما. لا أعرف ما هو ... لكنني متأكدة من أنه سيتضمن فعل شيء ما لهؤلاء العفاريت المساكين"، همس.

غضبت تيسى على شفتيها وتعبيرات وجهها قلقة. "قال كيريتو أن المختطفين قد يرتكبون جريمة قتل أخرى في سنتوريا ويلفقون تهمة قتل العفاريت المختطفين. إذا كان ذلك صحيحاً... فإن بعض الأبراء في ستموت سنتوريا مرة أخرى." "...نعم."

تسابق عقل روبي. إذا كان تخمين شريكها صحيحاً، فإن الخاطفين - الإمبراطور كرويجا وزيبوس - سيرتكبون فظاعة أخرى. ولكن من سيقتلون وأين سيقتلون؟

كان كيريتو قد قال شيئاً آخر أيضاً. إذا كان القاتل قادرًا على قتل يزن في انتهاءك لمؤشر المحرمات، وكان ذلك لأنه كان عبداً سابقاً في الضيعة الخاصة، فقد يكون العبيد الآخرون معرضين للخطر بنفس القدر.

لقد توصل إلى هذا الاستنتاج لأن أسوانا كانت قادرة على سماع صوت القاتل من خلال بكاء الماضي. الكلمات التي قالها القاتل قبل قتل يزن:  
من كان عبداً، سيظل عبداً دائماً. إذا لم يعجبك ذلك، فموتوا هنا والآن!  
".....آه!"

كان صوت زيبوس لا يزال طازجاً منذ دقائق قليلة مضت، وقد غمر صوت زيبوس عقل روبي.

من كان عفريتاً مرة واحدة، سيظل عفريتاً دائمًاً.

وبصرف النظر عن الموضوع، فقد كانت العبارة نفسها بالضبط.

هذا كل ما في الأمر. كان ذلك أضعف بكثير من أن يكون يقيناً ولم يكن يشير إلى أي نوع من السببية. لكن روني كان لديها اعتقاد مطلق بأن حدسها كان صحيحاً في هذه الحالة.

"... ذلك الرجل... زبيوس. إنه الشخص الذي قتل يزن في النزل"، قالت وصوتها يرتجف. هزت تيز رأسها بحزن، وتعييرها ثابت، فقد توصلت إلى نفس الاستنتاج.

"نعم... ينتابني هذا الشعور أيضاً. لا أعرفكم من مؤشر المحرمات يمكنه كسره، لكن من الواضح أنه سيستخدم العفاريت لفعل شيء أسوأ بكثير مما حدث مع يزن. علينا أن نوقفه."

"نعم..."

حدّق روني في الظلام خلف المدخل المخفي على الجانب الآخر من القطبان. لم يكن الباب قد عاد إلى وضعه المغلق بعد.

لم تكن تعرف الوقت بالتحديد، ولكن إذا كان كل شيء يسير على ما يرام، كان من المفترض أن تصل تسوكيجاكي إلى بوابة سنتوريا الآن. للأسف، لم تكن تستطيع التحدث بلغة البشر. كم من الدقائق سيسתרغرق الحراس عند البوابة ليلاحظوا أن تسوكيجاكي كانت تتنينًا فقساً، ويرسلوا رسولاً إلى الكاتدرائية، ويسلموا تقريراً إلى كيريتو أو أوسونا أو أحد فرسان النهاية حتى يأتي شخص ما هنا إلى العقار الخاص لإنقاذهم...؟

وكانت العربية التي استقلها روني وتيسى للوصول إلى هنا لا تزال في الجانب الشرقي من البحيرة. حتى أن مندوب السيّاف لم يكن ليتخمن أنهما كانوا في الواقع في عمق الغابة على الجانب الغربي من البحيرة ومحتجزين في زنزانة تحت القصر هناك.

كان عليهم أن يأملوا في أن يكون تسوكيجاكي مع فريق الإنقاذ، ولكن كل ذلك سيسתרغرق وقتاً، لذا حتى لو سار كل شيء بسلامة كما

ممكن، يجب أن يفترضوا أن المساعدة لن تصل قبل ساعة أخرى على الأقل.

كان من التفاؤل المفرط أن نعتقد أنه لن يحدث شيء للعفاريت التي تم أخذها إلى الطابق العلوي قبل ذلك. كان على الفتيات أن يفعلن شيئاً ما الآن، وإن لم يكون قد فات الأوان.

ولكن كان من المستحيل كسر قضبانهم الحديدية بهدوء، وبقي أن نرى ما إذا كان بإمكانهم تحقيق ذلك على الإطلاق. بالإضافة إلى ذلك، سواء نجحت المحاولة أو فشلت، فإن أصوات المحاولة ستصل بالتأكيد إلى القصر، حيث سيسمعها الإمبراطور ومقربيه. ومثل هذا الأمر قد يؤدي إلى كارثة لرهينتهم شيموساكي.

ماذا يمكننا أن نفعل؟ ما هي أفضل خطة...؟

أغمضت روني عينيها دون أن تبادر إلى ذهنها إجابة واضحة.

لقد شعرت بهذا الشعور الفظيع قبل أسبوع واحد فقط. كان ذلك عندما زارت قصر أوبسيديا في الإقليم المظلم مع كيريتو، عندما اختطفت ابنة السفير شيئاً والقائد إسكان ليزيتا في الإقليم المظلم، وكان مطلب إطلاق سراحها هو إعدام كيريتو لو لم يفعلوا ما طلب منهم لأنهم لأخذت حياة ليزيتا.

ومع اقتراب الوقت المحدد، فقدت روني هدوئها. في حضور كيريتو، كانت قد ادعت أنه إذا كان سيختار إعدامه بنفسه، فإنها ستطلب بأن تلقى نفس المصير بجانبه.

ورداً على ذلك، قال كيريتو: لن أستسلم. سأجد طريقة لإنقاذ ليزيتا... وسأعود إلى الكاتدرائية معك. هذا هو موطننا

لقد كان محقاً. لم تستطع الاستسلام. كان عليها أن تفكر بكل ما تستحقه. ما الشيء الذي كان بإمكانها فعله هنا بمفردها، دون انتظار تسوكيجاكي لإنجاح كل شيء؟ كان لابد من وجود طريقة لتجنب خسارة العفاريت أو تنينها.

هممت روني قائلة: "تيرز...", في نفس اللحظة التي قالت فيها صديقتها المقربة:  
"لنكسر القصبان".

"هاه...؟"

كان هذا هو ملادها الأخير، وليس أول شيء توقعت أن تسمعه. هزت روني رأسها  
واحتجت قائلة: "لكن إذا سمعونا في الأعلى، فإن شيموساكي سيكون".

ومع ذلك، كانت شفتا تيز مزمومتان، كما لو أنها توقعت هذا الرد. نظرت إلى سقف  
الزنزانة تحت الأرض.

"... لا أعتقد أن هناك الكثير من الناس في هذا القصر. ربما فقط الإمبراطور وزيبوس  
... وإنما فلا يوجد سبب  
الإمبراطور نفسه قد يخاطر بنفسه بالمخاطرة للمثول أمامنا."

كان صحبيحاً أن الإمبراطور كرويغا قد قام في وقت سابق بدور الطعم، حيث لفت  
انتباه الفتيات حتى يتمكن زيبوس من التسلل من الخلف والقبض على شيموساكي. إذا  
كان هناك أتباع آخرون، فسيكونون هم من تركوا ليكونوا مصدر إلهاء.

"نعم... قد يكون ذلك صحبيحاً، لكن..."

"أعتقد أنه إذا كانوا اثنين منهم فقط، فيمكننا استعادة شيموساكي بأمان إذا أمسكنا بهم  
على حين غرة. لحسن الحظ، من المحتمل أنهم تركوا سيفونا  
خلف الباب المخفي مباشرةً." "..."

حدّق روني في الظلام خلف المدخل مرة أخرى. عندما أسقطوا سيفونا على الأرض،  
ركّلهم الإمبراطور كرويغا عبر المدخل، لكن لم يكن هناك أي أثر لحملهم إلى الطابق  
العلوي. إذا تمكنا من الهرب من الزنزانة، كانت هناك فرصة جيدة لاستعادة سيفونا.

إذا كان لديها سيفها، كانت تعلم أنها ستفوز بالقتال، سواء كان ذلك الإمبراطور الحقيقي  
أم لا. كان القلق الحقيقي هو شيموساكي. حتى لو كان هناك رجالان فقط في الأعلى، على  
الأقل كان يجب أن يعرفوا قبل

الوقت الذي كان التنين محتجزاً فيه إذا كانوا سينظمون عملية إنقاذ مفاجئة، كما اقترح تيز.

قالت روني وهي ترفع يديها إلى صديقتها "تيز"، "أعطيني يديك." "هاه...؟" مدت يدها ولم تفهم وضغطت عليها.

قال روني: "قد لا نتمكن من فتح القفل باستخدام التجسد، ولكن يمكننا استخدام التجسد للتقطاط إشارة". اتسعت عيناً تيزه ذات اللون الأحمر القيقبى.

في تدريبهم على التجسد، كانت قوة التأثير على الأشياء الأخرى في الواقع مساوية في الأهمية لقوة الإحساس بالأشياء. كانت دروس التأمل الصعبة التي تلقواها تهدف إلى تطوير هذا الجزء من التجسد. كانوا يجلسون في قاعة التدريب، وأعينهم مغلقة، ويطفئون أفكارهم، ويتوسّعون قدرتهم على إدراك العالم من خلال عالم الخيال.

قال كيريتو، الذي كان يمتلك أعظم قوة تجسيد في العالم، إنه يستطيع أن يستشعر تنيناً من مسافة عشرة كيلورات، ولكن بالنسبة للفتيات، لم يكن ذلك ضماناً أكيداً حتى بالنسبة للفتيات أن يستشعرن شخصاً في نفس الغرفة. الآن كانوا يحاولون القيام بذلك من خلال السقف الحجري السميك. كانت محاولة متهورة، ولكن كانت تلك هي المحاولة الوحيدة

الطريقة التي كانت لديهم لتحديد موقع التنين الصغير.

بدأت تيسى في قول شيء ما، ربما كانت تفك في نفس الشيء، لكنها أغلقت فمها. وشدّت قبضة أقوى على يدي روني وأغلقت عينيها.

فعلت روني الشيء نفسه واستنشقت الهواء البارد للزنزانة تحت الأرض. وفي الجهة المقابلة لها، استنشقت تيسى شهيقاً وحبسته لثانية ثم زفرت ببطء.

كان التجسيد قوة فردية، ولكن من خلال تشابك الأيدي وتطابق التنفس، سمح قانون الوحدة في الجسد والروح بتضخيهما على عدة أشخاص. لقد كانت تقنية متقدمة جداً، وحتى مع تيز، التي كانت تعرفها جيداً، كانت فقط

نجح في ذلك عدة مرات من قبل. لكن تجسد شخص واحد ربما لم يكن كافياً على الأرجح للتجسس من خلال السقف.

مع كل نفس، كان معدل تنفسهما يقترب من التزامن. انصراف الإحساس بتلامس الجلد في إحساس واحد، بحيث لم تستطع أي منهما معرفة أين تنتهي يدها وتبدأ يد الأخرى. تلاشت الحدود بين الذات والعالم الخارجي، ببطء شديد، وتوسعت حواسهما...

كانت هناك ثلاث حالات فوق الزنزانة السفلية مباشرة. بدا أنهم كانوا مستلقين جنباً إلى جنب. لا بد أنهم ثلاثة العفاريت الجبلية.

وعلى مسافة أبعد قليلاً كان هناك شخصان آخرين. كانا يشعران ببرودة لا تطاق، أكثر من أن يكونا من البشر الأحياء، لكنهما بلا شك ينتميان إلى الإمبراطور كرويجا وزيبوس.

وفي زاوية من نفس الغرفة كانت هناك حالة صغيرة ولكنها دافئة للغاية. وبمجرد أن شعروا بذلك، خرج تنفس تيسى عن المزامنة. تذبذب مزيج تجسدهما لفترة وجيزة، ثم استقر.

كان بإمكانهم أن يشعروا بقلق شيموساكي ووحدته، ولكن لم يكن يبدو عليه أنه مصاب بأذى شديد.

ثم قاموا بتوسيع نطاقهم. وأعطاهم ذلك فهماً واسعاً لتخطيط القصر. كان يرقى إلى مستوى سمعة الفيلا الإمبراطورية، حيث كان هناك العديد من الغرف في الطابق الأول والثاني، ولكن بصرف النظر عن الغرفة الكبيرة التي وجدوا فيها الأشخاص الخمسة وشيموساكي لم يشعروا بأي سكان آخرين.

إذا صعدا الدرج خلف الباب المخفي، فسيكونان في ما يبدو أنه مخزن في الطابق الأرضي. إذا ذهبوا إلى أسفل الرواق من هناك، كان باب القاعة الكبرى على بعد خمسة أمتار فقط. إذا ركضوا بأقصى سرعة، فيمكنهم الوصول إلى هناك في غضون خمس عشرة ثانية أو حتى عشر ثوانٍ.

فتح روبي وتيسى أعينهما وحدق كل منهما في الآخر.

لم تكن هناك حاجة للكلمات. تركوا القضبان واتجهوا نحو القضبان.

كان الحديد شديد الصلابة، وربما كان من الصعب للغاية تدميره بأيديهم العارية، لكنهم كانوا لا يزالون يحتفظون بأغماد سيوفهم الفارغة. وكانت مستويات أولوية الأغماد أقل بكثير من مستويات أولوية سيوفهم، لكنها على الأرجح كانت لا تزال قوية بما يكفي لتحمل ضربة واحدة.

"... هل تتذكر قصة هروب إيجو وكيريتو من السجن تحت الكاتدرائية المركزية؟"  
همس تيز، مما أثار دهشة روني.

"بالطبع. لقد قطعوا السلسل المعدنية واستخدموها لكسر القضبان."

"في الوقت الذي أخبرونا فيه، اعتقدت أن الأمر بدا متهوراً للغاية... من كان يتصور أننا سنحاول يوماً ما أن نفعل الشيء نفسه؟"

قالت روني مبتسمة لفترة وجيزة: "ليس أنا، هذا أمر مؤكد". ثم قالت أزاحت غمد سيفها الفارغ من قفل حزام سيفها ونقلته إلى يدها اليمنى ورفعت الغمد في وضع رأسي. جهزت تيسى نفسها بنفس الطريقة بالضبط.

لم يكونوا يعلمون ما الذي كان الإمبراطور وزيبوس يفعلانه بالعفاريت في الطابق العلوي في القاعة الكبرى. ولكن بمجرد أن انخرطوا في الخطوة التالية، لم يكن بوسعهم أن يخسروا ثانية واحدة للتrepid.

ـ أنا آسفة، قالت روني بصمت إلى غمدها وهي تمتص نفساً حاداً.

لم تستطع استخدام إحدى تقنياتها مع الغمد نفسه، لكنها أطلقت نفسها كما لو كانت تريد أن تفعل ذلك على أي حال.

"هآآآاه!"

"نعم!"

وأندفع الاثنان إلى الأمام بصيحات عنيفة، ملوحين بأغمادهما الفارغة إلى الأسفل في شكل ضربة البرق على طريقة نوركيا التي تُعرف أيضًا باسم ضربة البرق العمودية على طريقة إينكراد.

بدا الغمدان الخشبي والجلدي وكأنهما يتوجهان بلون أزرق خافت، وهو ما كان بالتأكيد خدعة من العين. اصطدم الغمدان بالقضبان الفولاذية وتحطم الغمدان بصوت تحطيم هائل.

ولكن بعد لحظات، انثنىت مجموعة القضبان، التي يبلغ طولها مترين وعرضها أربعة أمتار، في مكائن مختلفين وانفصلت عن مكان التقاء القضبان بالحجر، وطارت إلى الجانب بعيد من الممر. ارتج الممر تحت الأرض بأكمله.

هيا بنا! كانت رسالة تيزه الصامتة.

عشر ثوانٍ! عاد روني إلى الوراء، قفز إلى الرواق.

اندفعوا عبر المدخل المفتوح ووجدوا أنفسهم في غرفة تخزين صغيرة. كانت هناك أحزمة جلدية على الحائط الأيمن تبدو وكأنها قيود ومجموعة متنوعة من الشفرات غريبة الشكل وأوعية زجاجية على اليسار. كان من الواضح فيما كانت تُستخدم هذه الأدوات، لكنهما أبعداً هذه الفكرة عن ذهنها وتفحصا الأرض من خلال الضوء الضعيف القادر إلى الغرفة خلفهما.

تم إلقاء سيف شعاع القمر الخاص بروني وسيف تيزه العادي في زاوية الغرفة كما لو كانا مجرد عصي. روني رصدتهم أولاً وأخذت سيفها في يد وسيف تيسى في اليد الأخرى، وألقت به إلى شريكها. مرت ثلاثة ثوانٍ.

كان هناك درج حجري يؤدي إلى أعلى من الجدار أمامهم مباشرة. قفزوا على السلالم متخطتين خمسة في كل مرة وهم يحملون الشفرات في أيديهم.

ركلت روني الباب في الأعلى، مما جعلهم في مساحة تخزين أكبر. كانت النوافذ مواجهة للشمال، ولكن كان هناك الكثير من ضوء الغروب يتدفق من خلالها، مما جعل المكان أكثر إشراقاً من

الغرفة تحت الأرض. كانت أرفف العرض العديدة ورفوف الدروع المبطنة للأرضية والجدران فارغة تماماً. عندما وضع القصر خارج الحدود، كانت جميع الكنوز الموجودة بداخله قد نُقلت بالتأكيد. استدرت لتنظر إلى الباب الذي ركلته عند فتحه، رأى روني أنه صمم ليبدو كوحدة رفوف كبيرة وكان من الصعب اكتشافه من هذا الجانب.

مررت سبع ثوانٍ.

كانت الأبواب الحقيقية للخروج من الغرفة إلى الغرب والجنوب. كانوا قد تعلموا المخطط العام للقصر من خلال استدعائهم، لذلك هرعوا مباشرة إلى الباب الغربي وركلوه وفتحوه أيضاً.

كانت الضربة قوية جدًا لدرجة أنها كسرت المفصلات، مما تسبب في تحطم الباب على الحائط على الجانب الآخر. واندفعوا من خلاله إلى رواق طويل فخم يتجه يميناً ويساراً. كان ورق الحائط الأحمر مزيناً بالزنابق والصقور.

على بعد خمسة عشر متراً أسفل الجانب الأيسر من الممر، كان مدخل القاعة الكبرى على اليمين.

### ثمان ثوانٍ تسع

استخدمت روني كل ما لديها من قوة الفارس، واندفعت في ثانيتين إلى أسفل الردهة ووجهت ركلة خلفية إلى وسط الأبواب المزدوجة الضخمة. لم تحطمها من مفصلاتها بالطبع، لكنها انفتحت بقوة كافية تقريباً لكسرها، كاشفةً عما يكمن خلفها.

### عشر ثوانٍ

احتلت الغرفة الواسعة ثلث الطابق الأول من القصر بالكامل. كان المكان كثيراً من الداخل، حيث غطت ستائر السوداء جميع النوافذ في الجانب الجنوبي. لكنها لم تكن مظلمة تماماً، لأن عشر أو عشرين شمعة كانت مضاءة بالقرب من وسط المكان.

كانت الشموع مصفوفة في دائرة قطرها حوالي مليون تقريباً، ووضعت العفاريت داخلها. وقفـت شخصية سوداء واحدة فقط

خارج الدائرة، منخرطين في ترديد نوع من الفنون. كان من الواضح أن شيئاً سيئاً كان يحدث، لكن كانت هناك أولوية أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي.

نظر روبي حوله بعينين واسعتين، ولمح كيساً في أقصى الزاوية اليسرى من القاعة وشخصاً آخر داكن اللون بدأ يركض نحوه.

كان يجب أن يكون هذا الظل هو زيبوس. لم يكونوا بحاجة إلى التفكير مرتين بشأن ما كان في الكيس.

تيز! صرخت روبي في ذهنها وهي تدفع بيدها اليسرى.

انضمت إليها تيز، ورفعت يدها - محولةً سيفها إلى اليسار - لتقاطع مع يد روبي.

"نداء النظام! توليد العنصر الحراري!" رد تيز، بينما أضاف روبي: "شكل العنصر! شكل السهم!"

تم تحويل العناصر الحرارية الخمسة التي أنشأها تيسى على الفور إلى خمسة أسهم بواسطة فن روبي. كان هذا الصب المتزامن تقنية عالية المستوى لتقليل وقت التنفيذ إلى النصف. كان تيز وروبي مجرد فارسين مبتدئين، لكنهما كانا يتدرسان على ذلك قبل ذلك بوقت طويل، عندما كانوا متدربين أساسيين في الأكاديمية. لهذا السبب كانت لديهما فرصة ضئيلة في تنفيذ قدرات متقدمة مثل وحدة الجسم والروح والصب المتزامن، والتي وجدتها حتى الفرسان المحترفون صعبة.

لم يستغرق الأمر سوى ثانية من إعداد الفن، ونطقا الأمر الأخير معاً.

"!!!" "سرigraph!!!"

خمسة أصوات ساطعة تخترق الظلام.

انطلقت السهام الملتهبة نحو الشخص ذي الرداء الأسود، الذي قفز بعيداً عن الطريق بخفة حركة غير بشرية. ارتطمت السهام بالحائط واحداً تلو الآخر محدثة انفجارات صغيرة.

"انطلق يا تيز!" صرخ روبي وهو يتحكم في السهامين الآخرين بالتجسد.

أطلق تيزى يده الحرة، واندفع نحو كيس الكتان. قام روبي بتنقيس مسار الأسهم النارية المتبقية لمطاردة زيبوس ودفعه بعيداً.

وأخذوا السهم الرابع أيضاً. لكن السهم الخامس أصاب رداءه الذي كان يرفرف، فأشعل فيه النار.

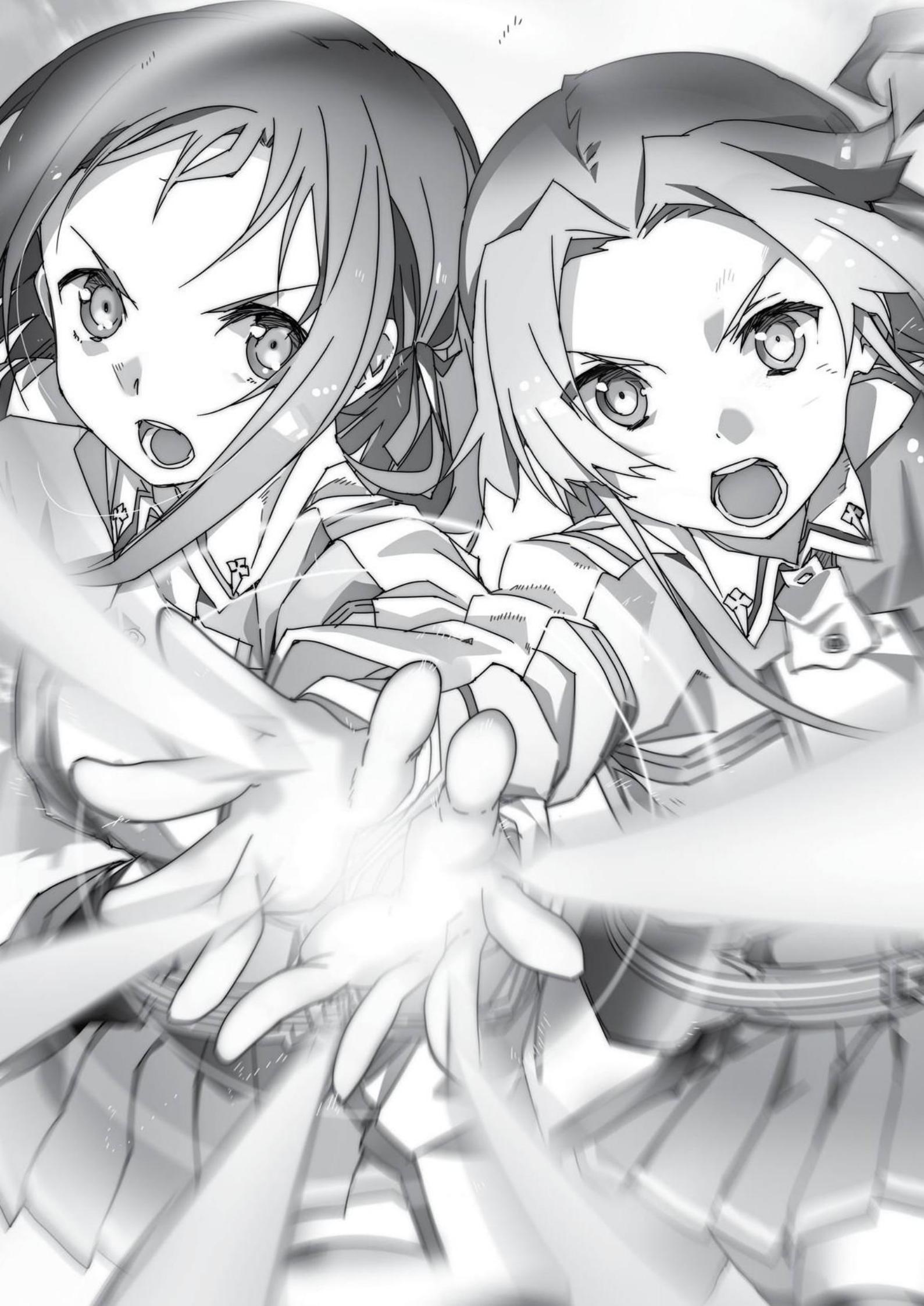
رمي زيبوس الرداء بصمت وتراجع إلى أبعد من ذلك. وصلت تيزه إلى الكيس في تلك المرحلة وقطعت الحبل المفتول بإحكام بسيفها.

"شيموساكي!" صرخت وهي تدخل يدها في الكيس. كان التنين الصغير فاقداً للوعي؛ فقد تساقط بعض ريشه الأزرق الشاحب من المعاملة القاسية. ولكن بمجرد أن أمسك بصدر سيده، كان ينعق بهدوء. "...Krrrrrrrrr

شعرت روبي بالارتياح لكنها كانت قلقة أيضاً بشأن عودة تسوكيغاي المتأخرة. غمرتها كلتا العاطفتين في آن واحد، لكنها دفعتهما إلى الأسفل وصرخت قائلة: "تيسى، خذى شيموساكي إلى الخارج! اترك هذا لي!"  
"لكن...؟!" احتج شريكها. "اذهب!"  
أصرت.

ولإنقاذ العفاريت التي كانت فاقدة الوعي على ما يبدو، كان لا مفر من خوض معركة مع زيبوس والإمبراطور الذي كان يهتف بشكل مخيف. لم يستطع تيز القتال وهو يحمل التنين، وإذا تمكّن خصومهم من أسره مرة أخرى، فربما لن تتمكن الفتيات من استعادته أبداً.

"... حسناً! سأعود على الفور!" صرخت تيسى وهي تلوح بسيفها في خط مستويٍ انقسمت ستارة قريبة، وتحطم الزجاج خلفها بشكل هائل.



تدفق الضوء الأحمر إلى القاعة الآن بعد أن اقتطع مستطيل من الظلام. تراجع زيبوس بعيداً دون رداءه، كما لو كان خائفاً من قوة سولوس.

تحت رداءه، كان يرتدي ما يشبه القيود. كانت الأحزمة الجلدية المغطاة بالأزرار ملفوفة حول أطرافه وجذعه النحيلين، وللوهلة الأولى، كان من المستحيل معرفة ما إذا كان من المفترض أن تكون درعاً أو نوعاً من العقاب.

وحتى اللحم الذي كان يطل من خلال الشرائط الجلدية كان لونه غير طبيعي. لم يكن واضحاً، فقط من الضوء المنعكس من غروب الشمس، لكنه بدا رمادياً مزرياً - وهو لون لا يمكن ربطه بلحם بشري حي.

أدركت روني عندما قفزت تيسى من خلال النافذة المكسورة وهربت إلى الفناء الأمامي للמבנה. ركضت إلى الغابة القريبة للعثور على مكان آمن لإخفاء شيموساكي.

حتى عودة شريكها، سيكون القتال بين الاثنين ضد واحد. لم تستطع أن تحاول تحمل الكثير، لكنها كانت قلقة بشأن العفاريت على الأرض والفن الطويل المقلق الذي كان الإمبراطور كرويجا يتلوه.

استمعت إلى صوته الأ Jegش لكنها لم تفهم كلمة واحدة مما كان يقوله. وأياً كان ما قاله، لم يكن الأمر ساراً عندما انتهت.

بدأت روني في توليد عنصر حراري جديد لغرض إيقافه من خلال توجيه حد سيفها إلى زيبوس، حيث بدأت روني في توليد جبيرة الإمبراطور

لكن أولاً، وبدون صوت، نزع زيبوس خنجرين من الحزامين الجلديين حول فخذيه. كان الخنجر الذي في يده اليمنى أكبر قليلاً، لكن الخنجر الذي في يده اليسرى كان ملطخاً بمادة خضراء.

كانت السكين اليسرى هي السكين المسمومة التي استخدمت لتهديد شيموساكي في الزنزانة.

وريما كانت اليمني هي السكين التي أودت بحياة يزن.

اقترب "زيروس" من الشموع في وسط الغرفة، ودار حول الشموع في وسط الغرفة. وبينما كان يمر من خلال الضوء الذي خلفته النافذة العارية الآن، أضاء وجهًا كان مخفياً حتى الآن.

لم يكن هناك خيط واحد من الشعر على رأسه. كان وجهه الطويل الضيق، مثل بقية جسده، أزرق اللون، وعيناه تلمعان ببؤبين صغيرين للغاية. لم تعرف على ملامحه.

"لقد خرجت من تلك الزنزانة أبكر بكثير مما توقعت يا فتاة"، قالها زيوس مزمجراً وفمه الهامد يلتوي.

"متوقع...؟ إذن... هل تركت الباب المخفي مرفوعاً عن قصد؟" أجاب روني.

منحها الرجل النحيل ابتسامة رقيقة. "لكن بالطبع. بما أن لن أكون مهملاً بما فيه الكفاية لأنسى ببساطة إغلاق الباب".

"تشامبرلين...؟!" شهق روني. تعمقت ابتسامة زيوس.

قبل المعركة في القصر وبعدها، لم تكن روني قد التقت قط برئيس التشريفات الكبير لإمبراطورية نورلانغارث، لذا بالطبع لن يتعرف عليه. لكن روني كانت تعرف ما حدث له: في الاجتماع الذي عُقد بعد قمع التمرد، أدى الجنرال سيرلوت، قائد جيش حراس البشر، بتصريح لا تزال تتذكره بوضوح.

"الحاجب الإمبراطوري الكبير... مات. لقد سمعت أنه قاوم الاستسلام، تماماً مثل ضباط النبلاء، وقتل على يد الجيش".

"كان ذلك واجبي وسروري. كنت لأموت وأعود إلى الحياة بقدر ما يطلبه مني جلاله الإمبراطور"، أعلن زيوس وهو يضع ذراعيه على صدره والسكاكين جاهزة. وألقى نظرة خاطفة على الرجل الذي كان يرتدي الرداء الواقف في وسط القاعة الكبرى.

وبالحديث عن الأشخاص الذين كان من المفترض أن يكونوا موقٍ، استمر الإمبراطور كرويجا نورلانجارت في تردّيد ترنيماته المخيفة. وعلى عكس حالة زيبوس، كانت روني نفسها مسؤولة عن إنتهاء حياة الإمبراطور. كانت لا تزال تشعر بإحساس سيفها وهو يغرس في صدر الرجل.

إذا لم يكن هذان الاثنان دجالين، فكما قال زيبوس، فقد عادا إلى الحياة. لكن كيريتو، الذي كان يملك أقوى تجسيد في العالم البشري بأسره؛ وأسونا، التي كانت تملك القوة الإلهية لستاسي؛ وأيوها فوري، قائد لواء الحرفيين المقدسين - حتى نصف الإله المسؤول الذي حكم العالم لأكثر من ثلاثة عام - لم يتمكنوا من تحقيق إنجاز إحياء الموتى. لا يمكن أن يكونوا قد عادوا إلى الحياة حقاً. كان يجب أن يكون هناك بعض خدعة... آلية شريرة لا يستطيع روني حتى تخيلها.

استشعر زيبوس شيئاً ما في تعبيرات وجه روني، ففأك ذراعيه وقال: "لقد تركت باب القبو مفتوحاً لاستدراجك إلى هنا بطبيعة الحال. ستكونين الشريك المثالي لتدريب العفاريت على القتال، لكنهم لا يستطيعون عبور ذلك الممر الصغير، من بالطبع..."

"التدريب على القتال...؟ لا يمكنني المرور...؟" كررت ذلك وصوتها مبحوح. أقت نظرة على العفاريت المستلقين في دائرة الشموع. كان من الواضح أنهم كانوا أصغر من زيبوس والإمبراطور، وحتى روني. ولم تكن هناك مشكلة في إخراجهم من الزنزانة في المقام الأول.

لقد تحدت كل الفهم، ولكن كان هناك شيء واحد كانت تعرفه على وجه اليقين. كان عليها أن توقف هذا الفن المقدس في أقرب وقت ممكن. والخطوة الأولى لفعل ذلك كانت القضاء على زيبوس.

أعلن روني "... لقد سمعت ما يكفي من الثرثرة". "إذا كنت قد عدت من الموت، فسأعيدك إلى أعماق الجحيم!" أشرعت سلاحها وهي تستعد.

حمل زيبوس سيفاً في كل يد. وهذا يعني أنه لم يستطع استخدام الفنون المقدسة. لكنها كانت تستطيع - وكانت ستعمل على شل حركته ثم إغلاق الفجوة وقطعها إلى نصفين.

"نداء النظام! توليد العنصر الحراري!" وبأسرع ما يمكن، قرأت توليد العنصر الذي تعامل معه تيز قبل لحظات واستدعت خمسة عناصر حرارية. اندفع زيبوس إلى الأمام، والخناجر جاهزة. ربما ظن أنه بدون تزامن الصب المتزامن كان أسرع - لكن هذا كان فخ روبي.

أبقت العناصر تطفو في المكان الذي أنشأتها فيه، ثم قفزت إلى الوراء وصرخت قائلة: "أفرغوا!"

أطلقت العناصر الحرارية غير المكررة طاقتها المخزونة وانفجرت مع انفجار هائل. كانت العناصر المعالجة مطلوبة في فنون الهجوم لضرب الهدف فعلياً. أعطى شكل السهم الأولوية لدقة الاتجاه وقوة الثقب. كان شكل الطائر جيداً في تتبع جسم متحرك. كانت هناك أوامر أخرى ذات تأثيرات أخرى أيضاً - ولكن لم يكن أي منها ضروريًا إذا كان العدو سيندفع مباشرة إلى العنصر على أي حال. كان تفريغها ببساطة جيداً بما فيه الكفاية.

وكما كان يأمل روبي تماماً، انتهى المطاف بزيبوس في وسط الانفجار تماماً. تلك الأشطبة الجلدية التي بالكاد يمكن أن تسمى درعاً لم تكن لتساعده. كانت الفنون الحرارية أساسية، ولكن خمسة عناصر في وقت واحد تحمل من القوة ما يكفي من القوة التي يمكن أن تهلك جندياً شاباً وقوياً بسهولة. حتى لو كان لا يزال على قيد الحياة، فسيكون عاجزاً عن الحركة. كانت هذه فرصتها! "ههههه!" صرخت وهي ترفع سيف شعاع القمر بينما كانت تندفع عبر الدخان الأسود الطافي في الهواء.

Kchiiing! كانت هناك حشرجة مدوية في أذنيها، وتوقف سيفها، وسرت الصدمة من معصمها إلى كتفها.

"...؟!"

لدهشة روني، ظهر زيبوس من خلال الدخان المتتصاعد.

كانت معظم الأشرطة الجلدية محترقة ومتفحمة وممزقة في عدة نقاط. كان صدره الأيمن هو الجزء الأكثر تضرراً، حيث كان الجلد الممزق يتدلّى بشكل فضفاض، كاشفاً عن فتحة عميقة بما يكفي لتسع قبضتين كاملتين بالداخل.

ولكن هذا كل ما في الأمر. لم تكن هناك قطرة دم واحدة، وكان السكين الأكبر الذي كان يحمله بيده اليمنى فوق رأسه يتصدى بقوّة لسيف روني.

كان ذلك مستحيلًا. كيف يمكن أن يكون واقعاً وفي صدره ثقب في صدره بعمق كافٍ لسحق رئته بالإضافة إلى قلبه؟ لقد لوحظت عضوة من فرسان النزاهة بسلاح الأداة الإلهية بكامل قوتها. كيف يمكن لحاجب، ولا حتى حارس، أن يصدها بيد واحدة؟

ابتسم زيبوس في وجهها مباشرةً.

قفزت إلى الوراء مرة أخرى، محاولةً التهرب من النصل الصغير، وكان طرفه الحاد يتوجه بذلك اللون الأخضر الفظيع. لكنها لم تكن في الوقت المناسب. انزلق السكين عبر الفضاء مثل ثعبان أخضر إلى جوارها. تمزقت حافة عباءتها دون صوت.

شونك

لقد سمعت صوتاً رطباً مقرضاً.

ولكن مصدرها قطعة معدنية فضية جاءت من خلف ظهرها - من المحتمل أن تكون عصا مصنوعة من عناصر فولاذية - ثاقباً في عمق معدة "زيبوس". "روني!"

لقد كان تيسى يقفز من النافذة المكسورة وسيفه ذو الإصدار القياسي مسحوباً.

"ابعد عنه!"

استجابت لصوت شريكها وقفزت إلى الوراء مرة أخرى، مبتعدة عن السكين المسمومة التي توقفت على بعد ميل واحد من صفيرتها الشمسية. حاول زيبوس اللحاق بها، ولم تعد تبتسם، لكن تيز صاحت قائلة: "تفريح!"

اقرب الوتد الثاني بزمجره ليضرب زيبوس في ظهره ويخترقه حتى ظهر الطرف المدبب من خلال مقدمة صدره. وتناثر الدم الأسود من فمه.

بالتأكيد كان ميتاً هذه المرة. لا يمكن لأي إنسان أن ينجو من طعنه في القلب بواسطة وتد بعرض ثلاثة سنتيمترات. وبعد أن تأكدت روني من انتصارهم، ثبتت روني قدميها ورفعت سيفها لتوجيه الضربة الأخيرة.

"لا! إنه لا يزال يتحرك!" صرخ تيز.

لولم تفعل، لربما كان رأس روني قد قُطعت من رأس روني بسبب ضربة خفيفة من سكين زيبوس.

"ماذا...؟"

حركت نصفها العلوي إلى الوراء بقدر ما تستطيع، مذهولة. مر النصل المعدني البليد بالقرب من رقبتها قريباً بما فيه الكفاية بحيث شعرت بالهواء المنبعث منه.

تراجعت الضربة المفقودة، وتراجع زيبوس بخطوات محراجة - لم يكن ميتاً، لكنه لم يكن سالماً أيضاً. توقف بالقرب من وسط القاعة الكبرى ومدد ذراعيه المسلحتين كما لو كان يحمي دائرة الشموع.

استغلت تيز تلك اللحظة لعبور القاعة والركض إلى جانب روني. وجهت سيفها إلى زيبوس وصرخت قائلة: "إنه ليس بشرياً يا روني!"

"هاه...؟ ماذا تقصد...؟" تلعثمت.

نظرت تيز إلى النافذة المكسورة التي قفزت من خلالها للتو، ثم إلى الأمام مرة أخرى. "في الغابة، وجدت كومة ضخمة من تلك الأكياس. كانت جميعها مليئة بالتربة... طين كريه الرائحة."

"كلاي...؟"

تسبب ذكر هذه الكلمة في وعيه شيء ما في عقل روني.

جلد زبيوس المائل للرمادي الجسد الذي لم ينبعج فيه سوى الانفجار الناري. الدم الداكن الأسود الداكن

كان روني قد رأى شيئاً له نفس الخصائص في قصر أوبسيديا في إقليم الظلام. لم يكن بشرياً. لقد كان وحشاً عملاقاً ظهر في مستودع الكنوز...

".....العميل!" تأوهت. أومأت تيز برأسها، فابتسمت شفتا زبيوس الملطخة بالسواد.

التوابع حياة اصطناعية لا يمكن أن يصنعها سوى سحراء الظلام في إقليم الظلام. لم يتلقوا سوى أوامر بسيطة، لكن أجسامهم الكبيرة كانت تحتوي على حياة هائلة ومقاومة للغاية للحرارة والبرودة. إذا كان زبيوس تابعاً مصنوعاً من الطين وليس إنساناً، فهذا يفسر سبب انبعاج صدره إلى الداخل فقط عند ضربه بخمسة عناصر حرارية.

لكن ذلك أثار تساؤلات جديدة.

"التابع... وحوش بلا عقل لا يمكنها التحدث. لكنه...", صرخت.

ثم تحدث زبيوس وكان صوته متهدجاً وصعب التمييز مع وجود أوتاد من الصلب في بطنه وصدره.

"لم تكن كنيسة الأكسيوم... لم يكن الشعب الوحيد... الذي يدرس الفنون المقدسة... الإمبراطور كرويجا - في الواقع، كل السلالات الإمبراطورية الأربع، وهم من أقدم السلالات الملكية وأكثرها عراقة في الدم، كانوا يقومون بأبحاث لا نهاية لها لقرون، وكل ذلك لإكمال فن واحد خاص جداً..."

"جميع السلالات الإمبراطورية الأربع... معًا؟" شهق تيسى.

كان روني مصدوماً بنفس القدر. كعضو في عائلة نبيلة دنيا في نورلانغارث، لطالما شعرت روني أن الإمبراطوريات الثلاث الأخرى كانت كيانات بعيدة جداً، لدرجة أنها قد لا تكون موجودة أصلاً. فكرة أنها يمكن أن تطير ببساطة فوق الجدران الأبدية، والتي شعرت وكأنها

نهاية العالم، وهو أمر لم تدركه إلا بعد أن شاركت في حرب العالم الآخر.

لكن زيبوس كان يقول إن أباطرة الإمبراطوريات الأربع كانوا يتعاونون في البحث في الفنون المقدسة منذ قرون. لقد كان

صادماً، ولكن بعد مزيد من التفكير، لم يكن الأمر مستحيلاً. فحتى في ظل حكم البابا، كان تصريح السفر يسمح لحامله بالمرور عبر الأسوار الأبدية، وكانت القصور الإمبراطورية الأربع التي تحيط بالكاتدرائية في الواقع على بعد أقل من كيلومتر واحد إذا ما نظرنا إليها من فوق الأسوار. قد لا يستطيع الأباطرة الحقيقيون المرور من خلالها، ولكن يمكن لعملائهم بالتأكيد المرور من خلالها. شخص مثل، على سبيل المثال، حاجب كبير... .

"أى نوع من الفن المقدس هذا؟" طالب تيزه.

"أبدة..." "الحالة؟!"

أصيب روني وتيسي بالذهول والذهول. أما زيبوس، في هذه الأثناء، فقد ارتجف من فرحة الجرح، وأحاط رأسه الضيق بالسلاكين التي كان يحملها.

"جيه-هيه... لقد استخدمنا كل فن وكل دواء، حتى السموم الخبيثة، لتجربة عملية إيقاف التناقص الطبيعي للحياة. وكان مختبر تجارينا هو الزنزانات تحت الأرض حيث احتجزناكم. جميع الأقنان الذين ماتوا في تلك الزنزانات أعطوا حياتهما لغرض عظيم وشريف"، واعترف، وكان اعترافه المرعب يزيشه قهقهات مزعجة. كان الحقد والحسد الدفين الحارقان اللذان انطوى عليهما صوته ونظراته يثقلان على عقل روني.

كان الحاجب الكبير للعائلة الإمبراطورية يتمتع بمكانة وسلطة تعادل سلطة أعلى النبلاء. لماذا يشعر مثل هذا الرجل بالحسد من مجرد فارسيين مبتدئين...؟ ثم شهقت.

لم يكن زيبوس غيوراً من تيسى وروني شخصياً. لقد كان غيوراً من مفهوم فرسان النزاهة. الأرواح التي لا تموت والتي جمدت حياتهم، بحيث عاشوا إلى الأبد...

كان الأباطرة وكبار النبلاء يتمتعون بكل الامتيازات والرفاهية التي يمكن أن يمتلكها الإنسان، لكن الحياة الأبدية كانت الشيء الوحيد الذي ظل بعيداً عن متناول أيديهم إلى الأبد. كم كان عليهم أن يحدّقوا في الهيكل الأبيض الشاهق الذي كان يلوح في الأفق فوق قصورهم، وهم يلعنون ويحسدون الحبر الأعظم وفرسان نزاهتها. ولأن فهرس المحرمات أجبرهم على الولاء والطاعة لكنيسة الأكسيوم، حتى الأباطرة لم يستطيعوا أن يعلنوا مقاومتهم.

لكن فرسان النزاهة عانوا بطريقتهم الخاصة. تعلمت روني ذلك عندما انضمت إلى الكاتدرائية.

أولئك الذين تم تجميد حياتهم كان قدرهم أن يقولوا مراراً وتكراراً وداعاً لأولئك الذين لم يتم تجميد حياتهم. حتى القائدة فاناتيو. كانت لا تموت، فقد عاشت أكثر من مائة عام، ولكن ابنها ييرش لم يكن مثلها. وطالما لم يقم أحد بإحياء فن تجميد الحياة الذي مات مع القائد - وطالما أنها لم تنفذ هذا الإجراء على برشيه - فإن ابنها سيشيخ ويموت قبل أمه. كان مصيراً قاسياً لا يطاق لكل من الأم والابن.

"إن الحياة الأبدية تتعارض مع كل قواعد الطبيعة"، أعلنت روني وهي تحاول يائسة أن تبقى صوتها تحت السيطرة. "لقد قتلت الكثير من الأبراء بحثاً عن شيء لا ينبغي أن يكون... إنه أمر لا يغتفر".

التوى وجه زيبوس الاصطناعي من الغضب. بصدق قائلًا: "أيها الفرسان الملعونون"، ونشر الدم الأسود من شفتيه. "لا يحق لكم التحدث بهذه الكلمات."

إذا كان زيبوس أحد التوابع، كما شك تيز، لم يكن هناك تخمين لكيفية عمل جسده بالضبط. كان لديه أوتاد ضخمة في صدره ومعدته وكان لا يزال على قيد الحياة، لذلك من الواضح أنه لم يكن بشريًا، ولكن هذا لا يعني أنه كان مجرد طين على شكل إنسان. لسبب واحد، كان من الواضح أنه كان هناك دم يتتدفق في جسده، لذا ربما لو فقده كله، سيموت في النهاية. كانت هيئته أصغر بكثير من التوابع الحقيقية، لذا لا بد أنه كان لديه دم أقل بكثير أيضًا.

من بين التوابع الثلاثة التي واجهوها في قصر الأوبسيديا، اثنان منهم تم ضربهما حتى تحولا إلى غبار على يد القائد إسكن، والثالث انقسمت دماغه من منتصفها بسبب ضربة السفير شيئاً. قد لا يكون إلحاق هذا النوع من الضرر ممكناً في مستوى مهارة روني وتايز، ولكن إذا استطاعا تفاديه سكاكيته وقطع ذراع أو ساق، فقد يفزوا.

المشكلة الحقيقية كانت في الرجل الذي كان يحميه زيبوس بحياته: الإمبراطور كرويجا. كان قد مر أكثر من ثلاثة دقائق منذ أن اقتحموا القاعة الكبرى، لكن تردیده استمر. وكلما طالت مدة التلاوة، كلما كانت تأثيرات الفن المقدس أكثر تعقيداً وقوة - ولم يكن روني يعرف أي فن يدوم كل هذه المدة. شعرت أسونا أن أمر أسونا بتلاوة ترنيمة الماضي كان طويلاً جداً، ولكن حتى ذلك لم يستغرق سوى دقيقتين فقط.

لم يتمكنوا من ترك القتال مع زيبوس يطول. لا تنتظروه حتى يموت من فقدان الدم؛ فقط أقضوا عليه في أسرع وقت ممكن حتى يتمكنوا من إيقاف فن الإمبراطور.

همست روني لشريكها قائلة: "تيز، عندما أنفذ أسلوبي، أوقفيه بالعناصر الخفيفة". كانت قدرات الفتاتين بالسيف والفنون المقدسة والتجسيد متساوية. في قلبها، تيز ربما لم ترغب في وضع كل

الخطر مباشرة على أكتاف روني - ولكن كان هناك مجال واحد حيث كان هناك فرق كبير في القوة بينهما. كان مستوى أولوية سيف الجيش القياسي الخاص بـ "تيسى" 25، بينما كان سيف شعاع القمر الخاص بـ "روني" 39. كان يجب أن يكون روني هو من قام بضربه.

صاحت روني وهي تلوح بسيفها فوق رأسها قائلة: "أنت محق في أن فرسان النزاهة وكنيسة أكسيوم قد لا يكون لديهم حقوق مطلقة"، "لكننا نسعى دائمًا لأن تكون على حق وعدل، ولا بغض النظر عما يقوله أي شخص، ما تفعله هو الشر!"

بدأ السيف يتوجه باللون الأزرق الساطع كما لو كان يتبنى إرادة سيده. عندما نطق تيسى بأمر الخلق، اندفعت إلى الأمام دافعةً نفسها عن الأرض.

تضرب أجنحة غير مرئية على ظهرها، وتضرب إلى الأمام بقوة كبيرة. وفي لحظة، كانت قد قطعت أكثر من عشرة أميال من المسافة نحو العدو لقد كانت تقنية الشحن فائق السرعة الخاصة بأسلوب أينكراد، القفزة الصوتية.

"ستكونين علّا لطموحاتنا العظيمة أيضًا يا فتاة!" صرخ زيبوس مكشراً عن أسنان صفراء حادة كالأنبياب. ثم أدار سكاكينه ليحملها بظهره واستعد لمقابلتها في القتال.

خلف الضوء الأبيض ملامحه الشرسة.

كانت هناك ثلاث رشقفات نارية حادة متتالية - كانت رصاصات تايز الخفيفة قد أطلقت على روني في الهواء.

لم تكن الفنون القائمة على الضوء قوية مثل الحرارة أو الصقيع، ولكنها كانت تميز بالسرعة والدقة الساحقة - وهي مثالية لإعماء الأهداف. كما أنها كانت أيضًا العنصر المضاد للعنصر الضوئي المظلم، لذا ستلحق بعض الضرر الإضافي في هذا الصدد أيضًا.

بدأ الدخان الأرجواني يتتصاعد من مكان اشتعمال الضوء الشرس وجه زيبوس. توقف للحظة وجيبة فقط، لكنها كانت كافية لروني. كان توهجهما الأزرق يتسابق على نحو مائل بين السكاكين التي كان يخضها.

واخترق سيف شعاع القمر كتف الحاجب السابق الأيمن وجانبه الأيسر. تجمد زيبوس في مكانه ويداه بالقرب من خصره وفمه مفتوح في نعيق.

"... إمبراطور... أو... كروي... gaaaaa".....

انزلق النصف العلوي من جسده النحيل إلى الأسفل إلى اليسار وسقط على السجادة بجلبة مملة. وبعد لحظة، سقط نصفه السفلي على ركبتيه.

كان على روبي أن يقفز بعيداً عن طريق رذاذ الدم الأسود الذي انطلق من نصفي لحم الرجل.

كاد اليقين بأنهم انتصروا هذه المرة أن يغمر جسدها بالراحة، لكن المعركة لم تنتهِ بعد. كان عليهم أن يهزموا الإمبراطور كرويجا قبل أن ينهي فنه المقدس.

أمام عينيها كانت هناك حلقة من الشموع الصامدة المتوجة. في المنتصف كان هناك ثلاثة عفاريت على الأرض وعيونهم مغلقة. وخلفهم رجل يرتدي رداءً أسود، وذراعاه مرفوعتان عالياً، في وسط التلاوة...

إذا كان الإمبراطور الذي أعيد إحياؤه تابعاً أيضاً، فلن يهزمه أي أنصاف حلول. مثل زيبوس، سيحتاجون إلى قطع جسده إلى نصفين أو قطع رأسه.

استجمعت روبي كل قوّة إرادتها واتخذت وضعية لأداء تقنية سيف أخرى.

وفي اللحظة التالية، حدثت عدة أشياء في آن واحد. "روبي!" صرخ تيسى.

"قم بواجبك يا زيبوس!" أرعد الإمبراطور متوقعاً في تلاوته.

جاك! سرت صدمة في قدم روبي اليمنى.

وبعد لحظات، سرى ألم شديد في جسدها وفي عقلها. نظرت إلى الأسفل ورأت رأس زبيوس وذراعه الأيسر يغرس سكينه في عمق الجزء العلوي من قدمها. كان النصل مرقشاً باللون الأخضر.

صرّت على أسنانها بينما كان الخدر الشديد يتبع الألم. كان عليها أن تفعل شيئاً ما قبل أن يشق السم طريقه في جميع أنحاء جسدها، ولكن كان هناك عدد من الفنون المختلفة لتحييد السم، ولم تستطع معرفة أيهما تستخدمنه دون معرفة نوع السم.

"Rrgh! هدرت روبي وقطعت ذراع زبيوس بسيفها." ثم استخدمت طرف السكين المسموم على مقبض السكين المسموم لسحبه من قدمها. كان الدم الذي تدفق من الجرح يبدو بالفعل أكثر سواداً.

في محاولة منها لإبطاء انتشار السم، ولدت روبي خمسة عناصر ضوئية، ثم استخدمت سيفها لقطع اللحم فوق ركبتيها اليمنى بعمق. تدفق المزيد من الدم، لكن لونه كان لا يزال مائلاً إلى الحمرة قليلاً. تسربت العناصر الضوئية إلى داخل الجرح ونفذت شكل الضباب لنشرها في مجرى دمها.

ستعمل العناصر الخفيفة على إبطال مفعول السم إلى حد ما، ولكن لتنقية السموم بالكامل، كانت بحاجة إلى استخدام فن خاص يتضمن الأعشاب الطبية الموجودة في الحقيقة التي تحملها على خصرها. كان عليها فقط أن تجرب جميع فنون العلاج التي تعرفها، واحدة تلو الأخرى.

مدت يدها اليسرى لفتح الحقيبة بيدها اليسرى، لكن أصابعها بدأت تفقد الإحساس بالفعل، ولم تستطع فك الرباط الجلدي. كانت قوتها قد خارت من ساقها اليسرى تماماً كما حدث لساقها اليمنى الجريحة، وانهار جسدها.

"روبي!" صاحت تيسى التي جاءت راكضة لدعم روبي أثناء سقوطها. لم تهدر وقتاً طويلاً، ولوحت بسيفها على ما تبقى من زبيوس على الأرض، وقطعت رأسه مباشرةً حيث كان لا يزال يتلوى.

وبالإضافة إلى الصوت البليد لمادة تشبه الطين وهي تنقسم، كان هناك قرقعة معدنية حادة. انقسم زيبوس إلى نصفين من المخ إلى الفك. هذه المرة، انطفأت حياته حقاً؛ فقد فقدت القطع شكلها وذابت في حمأة. تحول النصف السفلي من جسده القريب إلى بلغم أسود انتشر على الأرض وبدأ يتبعثر.

كان هناك شيء غريب حيث اختفى رأس زيبوس. كان قرصاً فضياً مصمماً على شكل بتلة زنبق وريشة صقر، وهي شارة خاصة تُمنح لأولئك الذين خدموا إمبراطورية نورلانغارث. كانت البتلة والريشة محجوزة لأعلى درجات الشرف.

انقسم القرص إلى نصفين تماماً، وكسره سيف تيسى. كان الدخان الأرجواني يتصاعد من الشق ويصدر صوتاً خافتًا مثل صرخة عويل.

كان هذا هو جوهر اللغز - كيف عاد زيبوس والإمبراطور كتابعين، بينما كان ينبغي أن يكونا قد ماتا. ربما كان هناك على الأرجح - لا بل بالتأكيد - نفس الشيء داخل رأس الإمبراطور الذي كان مرتبطاً به بنفس الطريقة، مما أعطى جسده الطيني شخصية وذاكرة.

غمغمت روني قائلةً: "Tie...se...", حتى أن شفتيها بدأت تفقد قدرتها على الحركة. أقطع رأس الإمبراطور. هكذا تهزمه

لكنها لم تستطع النطق بالكلمات. كانت تيسى تمسكها بيد واحدة، وسيفها محشور في الأرض، وتفتش في حقيبتها الخاصة. كانت تعطي الأولوية لترنيق روني على إيقاف الإمبراطور. لم تستطع روني أن تلومها - كانت ستفعل الشيء نفسه في هذا الموقف.

كان الإمبراطور كرويجا يبتسم في أعماقه المنخفضة، أو هكذا شعر روني. لم يكن هناك ذرة واحدة من التعاطف مع الموت الثاني لزيبوس، الرجل الذي خدمه لسنوات عديدة.

"أوصل جميع الدوائر! افتح البوابة!" صرخ الإمبراطور بصوت يشبه صوت الجرس المتتصدع وهو يرمي بيديه إلى أعلى ما يستطيع ويميل بجسمه الطويل النحيف إلى الخلف.

لم يكن لديها أي فكرة عما تعنيه هذه الكلمات. ولكن صدمتها نوع من الحدس، وبذلت روني قصارى جهدها لرفع رقبتها إلى أعلى من خلال الخدر.

كان السقف الطويل للقاعة الكبرى مطلياً باللون الأسود. وكان يتندلى منه عدد من الفوانيس المزخرفة باهظة الثمن لكنها لم تكن مضاءة. لكن ما لفت انتباه روني كان شيئاً ما في وسط السقف، وهو عبارة عن فتحة دائرية فوق مكان وجود العفاريت مباشرة.

كان عرضه حوالي ثلاثين سنتيمتراً. لم يكن العمل متقدناً، بل كان بدائياً مع وجود أطراف خشبية مكسورة على طول الحواف. وبدا كما لو أن أرضية الغرفة العلوية في الطابق العلوي قد تم كسرها بفأس.

لماذا قد يفعلون شيئاً كهذا؟ وفي غضون ثوان، تحول هذا الفضول إلى رعب.

من خلال الثقب نبض شيء أسود لامع. شيء لزج، شيء موحل. لقد كان مشابهاً جداً للمادة الطينية التي تشكل جسم زبيوس.

ولصدمة روني وتيسي كانت المادة السوداء الشبيهة بالطين تتندلى من الحفرة. كانت تتحرك كما لو كانت تدفع من خلال قوة عظيمة أو أنها كانت تنزل من تلقاء نفسها. انتفخ السائل مثل البالون، ونبض، وتلوى، ثم انفجر بصوت فظيع.

سقطت على الأرض مثل شلال أسود حalk السواد، لتبتلع على الفور العفاريت الجبلية الثلاثة وتشكل غطاءً فوقهم أمام أعين روني وتيسي. بمجرد أن أصبح طول كومة المادة أكثر من ميلين، توقفت عن الانهيار من الأعلى أخيراً، لكن نبضاتها النابضة بالحياة لم تتوقف. بدأت ترتجف وتهتز مع العفاريت المختلفة بداخلها.

"!..."

صرخ تيز داخلياً وتراجع مسرعاً وهو لا يزال ممسكاً بروني.

كان السم قد انتشر في جميع أنحاء جسدها، والشيء الوحيد الذي كان بسعتها فعله الآن هو الإمساك بمقبض السيف بأصابعها بلا شعور. إذا كان السم الموجود على السكين قاتلاً، فكان من المفترض أن يفقد جسدها الحياة بسرعة، لكن الأحاسيس كانت مخدرة لدرجة أنها لم تستطع حتى الشعور بالألم.

كانت بحاجة إلى إنجاز فن الشفاء في الحال، لكن روني لم تستطع أن ترفع عينيها عن الكتلة السوداء المتلوية. ارتجفت الكومة غير المتبولة وانفصلت إلى ثلاثة أجزاء. ابتلعت الأطراف الممتدة من السائل حلقة الشموع وأطفأت النيران واحدة تلو الأخرى.

كان الضوء الوحيد في القاعة الكبيرة الآن هو ضوء الشمس القليل الذي كان يأتي من النافذة المكسورة - والباب المؤدي إلى الردهة الذي ركله روني وفتحه. كان كلا المصدررين ضعيفين وبالكاد يصلان إلى وسط الغرفة.

وشاهدوا بصدمة المادة التي أصبحت الآن ثلاثي الظلال وهي تكبر وتحول إلى أشكال تشبه البشر. كانت أنصافهم العلوية منتفخة بالعضلات، سميكة ومفتولة. كانت أذرعهم طويلة بشكل غير طبيعي. أرجلهم منحنية مثل الماعز. وأجنحة مطوية على ظهورهم وذيل تندلى إلى الأرض.

كانوا يشبهون إلى حد كبير التوابع التي رأتها في قصر أوبسيديا. باستثناء اختلاف رئيسي واحد:

كانت التوابع الحقيقية لها أفواه دائيرية في نهاية رؤوس طويلة ممتدة، مثل ثعابين المستنقعات، مع زوج من العيون على كلا الجانبيين. لكن رؤوس هذه الوحوش كانت أكثر إنسانية بكثير، مع أنوف وآذان مدببة وعينين فقط نصف مغمضتين.

"تلك الوجوه... هل هم... عفاريت...؟" تمت تيز. لقد بدت الوحوش بالفعل تشبه العفاريت الجبلية إلى حد كبير ولكن بدون أي سحر يشبه القوارض. عندما فتحوا أفواههم، ظهرت أسنان لامعة حادة. نما قرنان من رؤوسهم الخالية من الشعر.

تذكرت الآن ما قاله زيبوس قبل دقائق فقط.

سوف تكون الشريك المثالي لتدريب العفاريت على القتال، لكنهم لا يستطيعون عبور هذا الممر الصغير بالطبع...

إذا كان التوابع الثلاثة هم النتيجة المتغيرة للعفاريت الثلاثة الذين تجاوزهم فن الإمبراطور المقدس والمادة السوداء، فقد كان صحيحاً أنهم لم يستطعوا أن يتسعوا على السلالم إلى السردادب. كان طولهم الآن اثنين ونصف ملل ونصف، وإذا مدوا أرجلهم المنحنية بشكل مستقيم تماماً، فقد تصل رؤوسهم إلى السقف.

على الأرجح أن زيبوس والإمبراطور، بعد أن ماتا في تمرد الإمبراطوريات الأربع، وضعا داخل تلك المادة السوداء أيضاً، فعادا إلى الحياة كتوابع. كان العفاريت الثلاثة على قيد الحياة عندما تم امتصاصهم، وبالتالي تحولوا إلى توابع عملقة.

لا بد أن هناك شرّاً أعظم يكمن وراء هذه الظواهر. شخص ما استخدم بقايا الإمبراطور لإعادته وعلمه كيف يصنع هذه التوابع. وهذا الشخص، كائناً من كان، كان يجب أن يكون المفتاح بين سلسلة الأحداث في عالم البشر ومن قام بعملية الاختطاف في أوبيسيديا.

ولكن في هذه اللحظة بالذات، كانت الأولوية القصوى هي إيجاد طريقة لإعادة العفاريت إلى أشكالها الأصلية.

إذا دمروا هذه التوابع بنفس الطريقة التي دمر بها زيبوس، فإن العفاريت التي بداخلها ستموت بالتأكيد أيضاً. كانوا بحاجة إلى تحطيم الطين الأسود دون إيذاء العفاريت. قد يكون ذلك ممكناً عن طريق بـالقاء ما يكفي من العناصر الضوئية عليه، لكن عشرة أو عشرين لن تكون كافية. ولا يمكن أن يكون هناك الكثير من القوة المقدسة المتبقية في هذه القاعة.

قال صوت هامس: "روني، اشربي هذا". لامست زجاجة صغيرة شفتيها. كانت تظن أنه إكسير لاستعادة حياتها، لكن الرائحة

كان مختلفاً. بينما كان روبي يفكر فيما يجب القيام به، كان تيز مشغولاً بصنع ترياق من الكواشف والفنون المقدسة.

كان السائل الذي يتذبذب في فمها مربحاً بقوه، لكن جرعة واحدة من السائل كانت تجعل لسانها يخزها بالإحساس مرة أخرى. ومع ذلك، كيف تمكنت تيز من تحديد نوع السم الذي أصيبت به روبي؟

ورأت شريكها السؤال في عينيها وهمست قائلة: "أعتقد أن هذا السكين هو سكين روبييل الفولاذي المسموم. إنها المرة الأولى التي أراها فيها شخصياً، لكن لونه هو بالضبط كما وصفته السيدة لينيل."

أغمض روبي عينيه ليقول، إذن هذا ما كان عليه الأمر.

لقد حاول فرسان النزاهة لينيل سينتيل ثمانية وعشرون وفيزييل سينتيل تسعة وعشرون ذات مرة شل وقتل كيريتوا وإيوجو بشفرات مسمومة. والآن أصبحوا من كبار الفرسان الجديرين بالثقة وقدما كل أنواع النصائح المثيرة للاهتمام التي لم يقدمها الفرسان الآخرون. في مرحلة ما، لا بد أنهم علموا تيسى عن الخنجر المسموم.

وبينما كان الشلل يزول من فمها وفكها، تمكنت روبي من شق طريقها بصعوبة من خلال الهمس. "تيز... لا يمكنني قتل... التوابع. يجب أن تنفذ... العفاريت."

"... أعلم ذلك"، قالها تيز بعزم وتصميم وهو ينظر نحو النافذة المكسورة. "ولكنني لا أملك القدرة على إذابة ثلاثة توابع بعناصر خفيفة. بمجرد أن تتمكن من الحركة مرة أخرى، سنخرجك من هنا."

"لكن..."

إذا هربوا، فقد يختفي الإمبراطور وتواضعه. قد لا يتمكنون من التسلل عبر الممر تحت الأرض، لكن التوابع يمكنهم الطيران. سيكون من المستحيل ملاحقتهم بدون تنانين.

"أعلم ذلك. لكن هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به"، قالت تيز وتعابير وجهها متأنمة. انحنىت بالقرب من أذن روبي. "إذا لم تنجح الفنون، ونحن

كان علينا أن نستخدم سيفنا عليهم... ومع ذلك لم نتمكن من تقطيع هؤلاء التوابع."

"!!..."

لهشت روني بما تبقى لديها من قوة قليلة متبقية.

كان ذلك صحيحاً. كان التوابع هم العفاريت. كان قطعهم يعني قتلهم، فحتى لو قرروا أنه لا خيار لهم إلا أن يفعلوا لذا، قد لا تمثل أجسادهم لأمر العقل. لقد كان ختم العين اليمني...

لكن هذا لم ينطبق على الفتيات فقط. فقد كان فرسان النزاهة الآخرون وجنود جيش حرس البشر ملزمين بالقاعدة نفسها: "يجب ألا تؤذى أنساق البشر، من أجل السلام في كلا العالمين." لذا فإن أيّاً منهم سيكون محاصراً في نفس الموقف.

ماذا لو لم يكونوا ثلاثة فقط؟

ماذا لو هاجم عشرات أو مئات من أشباه البشر الذين تحولوا إلى تابعين سنتوريا دفعة واحدة؟ لن يتمكن فرسان النزاهة من محاربتهم.

في الواقع، قد يحدث ما هو أسوأ من ذلك.

كان السبب وراء اختطاف الإمبراطور كرويجا وزبيوس للعفاريت وتحويلهم إلى توابع هو بدء حرب جديدة بين مملكة البشر وإقليم الظلام. إذا كان هؤلاء التوابع قد هاجموا سنتوريا وقتلوا العديد من الأشخاص، إلا أنهم فيما بعد التي تم تحديدها على أنها عفاريت، فإن التأثير سيكون أسوأ بكثير من قتل يزن. سينشأ غضب وكراهية يفوقان تماماً ما حدث في حرب العالم الآخر، وسيسعى البشر إلى غزو إقليم الظلام هذه المرة.

وقد يكون بعض الفرسان قادرين على كبح جماح ختم العين اليمني وهزيمة التوابع، وذلك لتجنب هذا الانقطاع الدائم في العلاقات.

ولكن ماذا لو أن الإمبراطور ومن يقف وراءه لم يكن يريد أن يجعل العالمين يتحاربان بل كان يرغب ببساطة في تدمير السلام الحالي - لوضع حد لحكم مجلس التوحيد؟  
ألن يحاولوا تحويل البشر إلى توابع بدلاً من غير البشر؟

على الأكثـر، كان هناك مئتان أو ثلاثة زائر من إقليم الظلام موجودين في المملكة. حتى لو اختطفوا كل واحد منهم، كان هناك حد لعدد التوابع الذين يمكن أن يكونوا تابعين. لكن عدد سكان الإمبراطوريات كان أكثر من ثمانين ألفاً. وطالما كان لديهم ما يكفي من تلك المادة الطينية، كان لديهم كل المصادر البشرية التي يحتاجونها.

لم يتمكن أي من فرسان النزاهة من فعل أي شيء أمام البشر من الإمبراطوريات التي تحولت إلى توابع.

بعد تهدئة المجلس بجيش من التوابع، يمكنهم قيادة جيش إلى إقليم الظلام والقضاء على جيش الظلام أيضاً. ستكون عودة خطة المسؤول الكبرى لجنود السيف.

في غمرة عين، خطرت لروني فكرتها. حدقـت في ظل الإمبراطور كرويجـا بين التوابع الثلاثة غير المتحركـين.

كان يسند إحدى ركبتيه على الأرض، ويبـدو أنه كان منهـجاً من هذا الفن المقدس الطويل. لكن هـالة الشر الخفـية التي كانت تتـسرـب من رداءه الأسود لم تـكن مخفـفة على الإطلاق. لقد كان خـبـثاً حـقـيقـياً، يـساـوي أو حتـى يـفـوق خـبـث المختطف الذي حـاـول قـتـل ليـزـيتـا الصـغـيرـة في قـصـر أـوبـسيـديـا.

لم يتمكنوا من ترك هذا الرجل يـهـرب.

وـكـرد فعل على عـزمـها، تحـرك الإـمبرـاطـور. نـهـض على قـدـمـيه بشـكـل غـير مـسـتـقر وـشق طـرـيقـه بيـن التـوابـع الـذـين كانوا يـنتـظـرون عـلـى أـهـبة الاستـعـداد، حتـى يتمـكـن من مـواجهـة روـني وـتـيسـي.

"... أنا لا أعرف أسلوبـكـ، لكنـهـ كانـ أـسـلـوبـاً رـائـعاً يا فـتـاةـ."

فوجئت روني بهذه الكلمات لدرجة أنها لم يكن لديها رد في تلك اللحظة. لكن الإمبراطور لم يكن ينتظر رداً. استمر صوت النعيق من قلنسوته.

"يمكنني أن أرى كيف تمكنت من قتلي وقطع ذراع هوزيكا الأيسر."

كان من المخيف أن تسمعه يقول أنك كنت قادرًا على قتلي بهذه البساطة، لكنها لم تعرف على الاسم الآخر. أو بشكل أكثر دقة، بدا مألوفاً لها، لكنها لم تستطع تحديد المكان الذي سمعته فيه.

ولكن بينما كان روني يكافح من أجل التذكر، شهد تيسي. توترت الذراع التي تحمل روني.

"هوزيكا إيستافاريث...؟"

"لا أحد غيره. أفترض أنه لم يسم نفسه لك إذن". أخيراً، أدرك روني اسم من كان هذا الاسم.

إمبراطور إيستافاريث الذي هلك في تمرد الإمبراطوريات الأربع.

لكن كرويجا كان لديه انطباع خاطئ. فالمعركة التي تقاتلوا فيها منذ عام مضى كانت في قصر سنتوريا الشمالي. لم يكونوا أبداً في شرق سنتوريا. لقد كان نرجيوس وإنتوكيما هما اللذان غزوا قصر السنتوريين الشرقيين وقاما بتفتيش الإمبراطور هوزيكا إلى أجزاء صغيرة.

وبالإضافة إلى ذلك، لم تقطع روني طوال حياتها سوى ثلاثة بشر فقط بتقنيات سيفها، بما في ذلك زيبوس الراحل مؤخرًا. كان الأول هو الإمبراطور كرويجا، والثاني هو المختطف الذي كان يرتدي ملابسه في الطابق العلوي من قصر أوبسيديا.

كما حدث منذ لحظات، استخدم روني القفزة الصوتية للاندفاع نحو الخاطف وقطع ذراعه اليسرى.

الذراع الأيسر...

وبفضل الترياق، بدأت بشرة روني تستعيد حساسيتها من جديد، وشعرت الآن بالشعر يقف في جميع أنحاء جسدها، من أصابع قدميها إلى مؤخرة عنقها. كانت تسمع صوت الخاطف خافتًا في أذنيها.

آه، إذن كان مندوب السياf هو من قطع السلسلة. أنت أكثر متاعب مما تقوله القصص...

أدركت الآن أنه لو كان المختطف من إقليم الظلام، لما سمع عن مندوب السياf. كانت الزيارتان السابقتان اللتان قام بهما كيريتو إلى أوبسيديا في الخفاء؛ ولم يره الناس في المدينة.

"أنت تقصد...؟" لهشت وهي تعمل بحلقها الجاف، محاولةً فك رموز كلمات الإمبراطور. "أتعني أن الخاطف في أوبسيديا كان إمبراطور إيساستافاريث الذي بُعث من جديد كتابع مثلك تماماً...؟"

ارتعش شارب كرويجا المدبب بمرح. "أنت لم تعثر على جثة هوزيaka، أليس كذلك؟" وقبل أن يتمكن روني من الرد، لوح بيده. "لا تخف - لقد مات. عندما ارتطم بالأرض، ذاب جسده إلى لا شيء... تماماً مثل زيبوس."

كان يعترض بأن الخاطف هو الإمبراطور هوزيaka وأحد أتباعه. لكن ذلك تركها مع سؤال جديد.

"... لماذا تعرف بذلك؟ كان يجب أن تكوني هنا طوال الوقت." سأل تيز، وليس روني. أجابها الإمبراطور كرويجا ليس بالكلمات بل بفتح رداءه.

كانت تتدلّى على سلسلة دقيقة فوق صدره جوهرة حمراء لامعة، بلون الدم حتى في الظلام. كانت بالضبط نفس الجوهرة التي كان يرتديها المختطف، الإمبراطور هوزيaka، حول عنقه أيضًا.

"فشلت مؤامرة هوزيaka، ومات مرة أخرى. مع انكسار وعائه، لن يعود. ولكنني تلقيت ما رأه وسمعه،

لتكون بمثابة الأساس للخطة التالية ... هل ترى الآن؟ هذه التوابع من نوع الاندماج هي جزء من ذلك... في شكلها الأصلي، نحن تعلموا، فلن يوقفكم الفرسان".

مد يده ليمسح ذراع أحد التابعين المفتولة العضلات بارتياح كبير.

على الرغم من توالي الصدمات والمفاجآت والأهوال، حاولت روني جاهدةً أن تفكر. "الوعاء" الذي ذكره كان على الأرجح الشارة التي خرجت من رأس زيبوس. لم تكن لديها أي فكرة عن كيفية عملها، لكن من الواضح أنها كانت عنصراً حيوياً في طريقة إحياء جسد التابعين.

كان الإمبراطور هوزييكا قد سقط من النافذة في الطابق العلوي من قصر أوبسيديا بعد أن قام شيتا وروني بقطع ذراعيه. لم يعثروا على جثته، ليس لأنه طار بعيداً ليهرب، ولكن لأن السقوط حطم وعاءه وتسبب في ذوبان جسده الطيني.

ولكن إذا كانت قد أخذت أقوال كرويجا على أنها حقيقة، فإن الجوهرة الحمراء حول عنق هوزييكا قد نجت من السقوط. ومن خلال وسيلة ما، سافرت الجوهرة ثلاثة آلاف كيلو متر من أوبسيديا إلى نورلانغارث، حيث أعطت كرويجا كل ذكريات هوزييكا ومعرفته.

إذا كانت كل هذه التخمينات صحيحة، فإن تلك الجوهرة الحمراء كانت جوهر المؤامرة الضخمة التي هددت بابتلاع كلا العالمين.

وبينما كان السم الذي أصابها بالشلل قد ظهرت يدها واستطاعت الحركة مرة أخرى، أمسكت روني بسيفها بقوة.

لا يمكنهم الهرب الآن. وحتى لو هزموا الإمبراطور كرويجا، إذا اختفت الجوهرة في مكان ما، فإن كل ذلك الحقد المترافق سيظهر بالتأكيد في مكان آخر.

"تيرز... اعثر على طريقة لاستدراج هؤلاء التوابع بعيداً لمدة ثلاثين ثانية"، همست بهدوء شديد حتى أنها بالكاد تسمع ذلك. "إذا قتلت الإمبراطور، فقد يعيد العفاريت إلى طبيعتها".

لقد كان أملاً ضعيفاً، ولكن إذا كان الشخص الذي يتحكم بهم قد رحل، فقد يمنحهم ذلك بعض الوقت على الأقل.

كانت المشكلة هي أنه بينما كان السم يزول مفعوله، لم يلتئم الجرح في أعلى قدمها. كانت الخطوة القوية والثابتة جزءاً حاسماً من القتال بالسيف، ولم يكن لديها سوى فرصة أو فرصتين فقط لتضرب بأقوى ما لديها. كان عليها أن تفعل ذلك بطريقة أو بأخرى.

"... فهمت." همست تيسى من فوق كتفها بنفس الصوت.

قامت بتحريك جميع أصابع يديها وأصابع قدميها مرة أخرى، فقط للتأكد من أنها يمكن أن تشعر مرة أخرى. وأعطتها إجابات الإمبراطور المطولة والمفيدة وقتاً كافياً حتى ينتشر الترنيق، وساعدها أيضًا له أيضًا. كان الإمبراطور قد تعافي من إرهاقه الذهني - أيًا كان تعريف "العقل" الموجود في رأس تابع مصنوع من الطين والطين المعبأ - والآن أصبح جلد التوابع من نوع الاندماج يلمع بملمس يبدو أكثر صلابة مما كان عليه عندما كان حديثاً.

نقر كرويجا على ذراع العميل مرة أخرى وأوّما برأسه بارتياح.

"والآن، كانت خطتي تقتضي أن يكون زبيوس شريكهم في التدريب القتالي، لكنه هلك بالفعل. سيكون عليك أن تفترض أن المسؤولية"، قالها متراجعاً.

لم يكن النوع الأصلي من التوابع التي استخدمها الإمبراطور هو زيكا في أوبسيديا يطبعون سوي عدد محدود من الأوامر البسيطة جداً باللغات المقدسة أو المظلمة. كان ذكاءهم في مستوى الوحش المتواحش، ولم يكن بإمكانهم مجاراة تعقيدات النزاهة مزيج الفارس من تقنيات السيوف والفنون المقدسة. في حرب العالم الآخر، كان مخزون نقابة السحرة المظلمين المكون من ثمانمائة لم يتمكن التوابع من التعرف على فخ التحكم في السلاح المثالي الذي صنعه بيركولي والذي قضى عليهم في لحظة واحدة.

أيًّا كانت التحسينات التي اكتسبها هذا التابع من نوع الاندماج من خلال استيعاب العفاريت ربما كانت موجودة في هذه الفتة، إذن. سيكونون بالتأكيد قادرين على فهم أكثر تقدماً،

أوامر معقدة. لكن الأمر سيستغرق وقتاً لإعطاء العديد من الأوامر بالطبع. ستكون هذه فرصتها لضرب العدو.

وخلف صف التوابع، رفع الإمبراطور كرويجا ذراعه، كما لو كان يعطي الأوامر لجنود الإمبراطورية.

"التابع! أقتلوا هاتين الفتاتين! نشطوا!"

هذا كل ما قاله. أمر قصير باللسان العامي ثم كلمة مقدسة ليختتمها.

كان هناك صوت اهتزاز، وأومضت عيون التوابع باللون الأحمر. انطلق الاثنان اللذان على اليمين واليسار فجأة إلى الحركة، وبسرعة كبيرة لدرجة أن أشكالهم الضخمة لم تكن سوى ضبابية. قفز العميل الأيسر نحو النافذة المكسورة، واتخذ الآخر موقعاً أمام الأبواب المفتوحة.

حisor روبي وتيسي داخل القاعة الكبرى. ومن أجل تنفيذ أوامرهما بالقتل، أدرك التوابع أنه لا يمكنهم السماح لهديهما بالهروب وأغلقوا المكانين اللذين كانوا بمثابة ممرين للهروب.

وقد أوضح هذا الأمر لروبي أن توقعاتها كانت خاطئة: فقد كان ذكاء التوابع المدمجين أبعد من مجرد قبول الأوامر المعقدة - فقد كان بإمكانهم تقييم الموقف والتصريف بناءً على حكمهم الخاص.

مع انسداد طرق الهروب، لم يكن هناك سوى وحش واحد فقط بينها وبين الإمبراطور كرويجا. لم تستطع أن تخترق العميل بسبب العفريت البريء العالق بالداخل، لكنها استطاعت تجنب هجماته والتوصيب نحو الإمبراطور.

فكرت في إرسال إشارة ذهنية إلى شريكها. دفعت الذراع التي تدمع ظهرها روبي إلى الأمام. انقضت بقدمها المصابة على الأرض. سالت الدماء الجديدة من حذائهما وركبتها، وعاد الألم المخفي يندفع كالعصا الساخنة، لكنها كسرت عن أسنانها وتحملت.

هجم الفارسان معًا بسرعة كهربائية، ولكن كان رد فعل العميل رشيقاً بشكل لا يصدق. جاء ذراعه الأيمن الطويل، مثل جذع خشبي سميك يبلغ سمكه ثلاثين سنتاً، مهرولاً نحوهم في ضرية شرسة. كانت هناك أصابع تشبه المنجل في نهايتها والتي من المؤكد أنها ستقطع أجسادهم إلى أشلاء إذا ما ضربت.

لكن روبي توقع هذا الهجوم.

بغض النظر عن مدى تطور هذه التوابع المندمجة، لم يكن شكلها العام مختلفاً عن التوابع الأصلية. وهذا يعني أن سلاحهم الرئيسي كان مخالبهم مثل التوابع الأصلية.

"Krrhh!" نخرت من خلال صرير أسنانها، واستدرجت تلك الخطاطيف الحادة الشريرة لتندفع نحوها إلى أبعد ما يمكن، وسحبت نفسها إلى الوراء من الخصر قبل أن تتصل بها.

انزلقت على الأرض على ساقيها متجنبة للأرجوحة. قصّ مخلب الخنصر شعرها بينما كان يلوح بشكل طليق، مما أدى إلى قطع ثلات عشرات من نهايته، لكن ذلك كان ثمناً زهيداً.

بعد أن أخطأ في الضربة بكمال قوته الضاربة، قام العميل الصغير بتدويره إلى اليسار، مما كشف ظهره لروبي. وبما أن شكل العميل كان بشرياً، لم يكن بإمكانه الهجوم من هذا الوضع. نهضت مرة أخرى، وأمسكت احتكاك السجادة بقدمها اليسرى؛ كان كرويجاً أمامها بسبعة ملل فقط.

كان ضمن نطاق القفزة الصوتية. يمكن لهجمة واحدة جيدة أن تشق رأسه وتكسر الوعاء الذي بداخله، وكذلك الجوهرة الحمراء التي كانت معلقة فوق صدره، وسينتهي كل هذا.

فاندفعت بقوة عن قدمها اليمنى الملطخة بالدماء مرة أخرى، ورفعت سيفها ذو شعاع القمر للهجوم - ثم قفز شيء أسود طويل ورفيع فجأة من الأرض المظلمة مثل السوط. اتجه مباشرة إلى حلق روبي بسرعة لا تصدق.

وفي ردة فعل محضة، رفعت ذراعها الأيسر لحماية رقبتها. وفي جزء من مائة من الثانية، ضرب السوط الأسود سعادتها.

إنه ذيل العميل.

استخدم العميل الاندماجي مع زخم دورانه الكامل السلاح الوحيد الذي كان لديه في الجانب الخلفي - ذيله - للتأرجح بسرعة أكبر من ذراعه.

جاء إدراك روبي في نفس اللحظة التي انكسر فيها ساعدها الأيسر. وواصل الذيل، الذي كان من الممكن أن يكون منسوجاً حول قضيب معدني، اندفاعه نحو صدرها ليطرحها في الهواء ويدفعها إلى الخلف بقوة هائلة.

طارت أكثر من عشرة أميال في الهواء، واصطدمت بالجدار بظهرها وسقطت على الأرض عند الارتداد.

أصبحت رؤيتها سوداء. لم تستطع التنفس. كسرت عدة أضلاع بالإضافة إلى ذراعها، لكن الصدمة التي أصابت جسدها بالكامل كانت هائلة لدرجة أنها لم تستطع حتى الشعور بالألم.

كان عليها أن تقف، لكن جسدها لم يستجب. على الرغم من درعها المعدني الذي كان خفيفاً باعتراف الجميع، إلا أن الضربة الوحيدة التي تلقتها قد هبّطت بحياتها إلى مستوى خطير.

"روبي!"

في مكان ما، كانت تيسى تصرخ باسمها. وبكل ما أوتيت من قوة، أزاحت وجهها عن الأرض، محاولةً أن ترى من خلال عينيها الباهتين.

على اليسار، كان يامكانها أن ترى بشكل غامض شريكتها يركض نحوها. وعلى اليمين، كان هناك ظل عملاق ينطلق إلى الأمام بسرعة كبيرة.

...تizer...اركض...اركض.

لكن لم تكن هناك قوة في حلتها. لم يخرج سوى الهواء.

لاحظت تيسى اندفاع العميل خلفها فتوقفت للرد عليه. ولكن في اللحظة التي سحبـتـ فيها سيفها القياسي توقفت بشكل غير طبيعي.

لقد كان ختم العين اليمني يدخل حيز التنفيذ. لقد تسببت إصابة روني في نسيان نفسها للحظات، وعندما حاولت مهاجمة العميل تذكرت أن هناك عفريتاً محاصراً بداخله.

حتى هذه المرحلة من حياتها، لم تقم روني بتفعيل الختم أبداً. لكنها سمعت أن الألم الذي سببه كان مثل انكسار روح المرء. وعلى حد علمها، كان الوحيدون الذين تجاوزوا الختم بإرادتهم هم يوجو؛ وأليس؛ وليلبيلين زعيم الأورك؛ والقائد إسكان الذي اقتلع عينه ليزيلها.

وبينما كانت تيزى عاجزة عن الحركة بسبب ذلك العذاب الرهيب، ضربها العميل بكل قوة. واندفعت أربعة مسارات من الدماء في الهواء، ونسيت روني ألماها للحظة وهي تطلق صرخة صامتة.

ارتطم جسد تيسى بالأرض وارتد مرة واحدة قبل أن يتدخل بالقرب من روني. كانت عيناهما مغلقتين، وبدت وكأنها فاقدة الوعي. كان الدم يتدفق من الجروح التي شقت مخالب العميل لحمها.

"التعادل...سي..."

كان هناك دماء تقطر من فم روني أيضاً بينما كانت تزحف بياًس نحو شريكها وتمدد يدها المكسورة لتضع كفها على جلد صديقتها. إذا لم تقم بالقاء فن الشفاء بالعنصر الضوئي الآن، كانت تيز ستموت.

قالت: "!!...Ca...Syst...", لكن لم يكن هناك صوت كافٍ وراء صوتها، ولم يتم تفعيل الأمر. كانت يدها حمراء حتى المعصم حيث ضغطت على جرح تيسى.

كان فرسان الزاهة يتمتعون بمستويات من القدرة على حمل السلاح والسحر أعلى بكثير من جنود الجيش النظامي، بالإضافة إلى القوة والقدرة على التحمل التي تمنحها مستويات السلطة تلك، ولكن قيمة حياتهم لا تختلف كثيراً عن حياة الشخص العادي. كان لدى فرسان النخبة الأكثر صلابة مستوى من

خمسة آلاف، وكان روني وتيزي البالغان من العمر سبعة عشر عاماً عند ثلاثة آلاف فقط.

لم تكن في حاجة إلى أن تكون قادرة على الكلام لفتح نافذة ستاسيا؛ فهذا لا يتطلب سوى الإيماءة المقدسة. لكن روني لم يكن لديها الثبات لرؤيه رقم تيز الآن. ومن خلال عينين دامعتين، واصلت الضغط على الجرح وحاولت مراراً وتكراراً استدعاء الأمر الفني.

كان هناك صوت رنين في الطرف البعيد من الغرفة؛ كان ذلك صوت رنين في الطرف البعيد من الغرفة؛ كان ذلك هو التابع الذي أوقعهما في حالة شبه ميتة وهو يلتقط سيف تيسى من الأرض ويقذف به بعيداً.

وبقي الاثنين الآخرين في موقع حراستهما دون حراك. لا بد أنهم قرروا أن واحداً منهم سيكون أكثر من كافٍ لقتل الفتاتين. وبخطوات واثقة وحريرية، اقترب العميل الحر بخطوات واثقة وحذرة منهما، وكانا مستعدين لإنها المهمة.

"هيه-هيه-هيه... هيه-هيه-هيه-هيه-هيه-هيه!" ضحك الإمبراطور كرويجا من وسط الغرفة. رائع. واحد منهم فقط بهذه القوة - ومن الاندماج مع عفريت متواضع. اتضح أن

كلما سكبت المزيد من الدماء والعظام في الأرض، كلما كان ذلك أقوى من التوابع. هذا يفوق ما كنت أتخيله. لا بد لي من تقديم الثناء لعبادي، فهم يكرسون أنفسهم لتحسين حالي حتى بعد الموت... ها ها ها ها ها ها ها ها!"

في هذه المرحلة، لم تستطع روني حتى استيعاب معنى ما كانت تسمعه. كان بصرها يزداد قتامة مع مرور الوقت. كانت كانت ضحكة الإمبراطور تتلاشى. كان الإحساس الوحيد الذي كانت لا تزال تشعر به هو دم تيسى على يدها اليسرى. حتى ذلك الدفء كان يتلاشى لحظة بلحظة.

كان العميل أمامهم الآن. رفعت كلتا ذراعيها عالياً. وعندما فوجئت - شعرت بدفء خافت في يدها اليمنى.

في البداية، لم تكن تعرف ما كانت تحمله. كان جلداً صلباً ناعماً ملفوفاً حول... مقبض سيف شعاع القمر.

با-بومب، با-بومب. كانت دفتها ينبع متهدلاً إليها. كانت تقول أطلقوا لي العنان.  
لكنها لم تستطع فعل ذلك. كان سيف شعاع القمر سلاحاً جيداً للغاية وذو أولوية عالية، لكنه لم يكن كائناً إلهياً.

لم يُصنع الكائن الإلهي من المعدن المكرر بواسطة البشر. لقد صُنعت من مصادر أسطورية، مثل الوحوش الإلهية والطيور والأشجار. ولهذا السبب كان لكل واحد منهم ذكرياته الفريدة الخاصة به ويمكنه تكوين علاقة شخصية مع سيده.

لكن حداداً بشرياً صاغ سيف شعاع القمر، لذلك لم يكن لديه ذاكرة من حياة سابقة. قد تستخدمه كثيراً للدرجة أنه أصبح امتداداً ليدها وذراعها، لكنه لم يستطع أبداً أن ينتج ظاهرة أبعد من ذلك.

لا يمكن. لا يمكن...

كانت الكلمات تتكرر في ذهنها مراراً وتكراراً، بينما كان الوقت نفسه يتضاءل ويزداد رقةً وطولاً في مواجهة موت روني وتايز.

لكنها اعتقدت بعد ذلك أنها سمعت صوتاً جديداً.

ليس فقط السيف. الملابس، والأحذية، والأواني الفضية... حتى العنصر الواحد الذي تستدعيه الفنون المقدسة سوف يستجيب لندائك، إذا كان قلبك وعقلك متصلةً به. حتى الأشخاص، أراهن...

لقد كان شيئاً سمعته من قبل، في الماضي البعيد، من الراحل يوجو.  
ربط القلوب.

كانت روني، المعلمة، روني هي التي قررت أن سيف شعاع القمر لا يمكن أن يكون له قلب. ولكن عند التفكير، عندما قدمت لها المندوبة الفرعية للسيف أسوأ ثلاثة سيف وطلبت منها أن تختار واحداً، لم تختر روني لنفسها بل سمحت للسيوف بالاختيار. كان هذا السيف، ذو المقابض الفضي المصمم على شكل هلال، هو الذي سحب نفسه في راحة يدها.

والآن بعد أن أصبحت حياة سيدها في خطر، كان السيف الذي أطلقت عليه اسم شعاع القمر يتحدث إليها محاولاً إنقاذها. يخبرها أن تثق به وتنصل به وتطلق العنان لذاكرتها.

وانتقل الدفء في يدها اليمنى من المقبض والدفء في يدها اليسرى من دم تيسى إلى وسط جسدها، واستخدمت رونى كل تلك القوة الضئيلة للصرارخ "عززوا السلاح!" أو على الأقل، أرادت أن تصرخ بها. ما ظهر كان ضعيفاً وهادئاً لدرجة أنها لم تستطع سماعه.

لكن السيف - وقوانين العالم نفسه - استجاب لندائها.

انبعثق من مقبض السيف ضوء فضي ساطع بشكل مستحيل. توقف العميل في عملية إزالة مخالبه وأطلق صرخة عالية النبرة بينما كان الضوء يتدفق إلى الأمام ويقفز بعيداً. غطى التابع الآخران وحتى الإمبراطور الثرثار أعينهم جميعاً وتلوى.

وفي الوقت نفسه، شعرت رونى بتحفييف الألم في ذراعها المكسورة وقدمها المصابة. كما كان الدم المتتدفق من جروح تيزه يتوقف بسرعة أيضاً.

تحكم مثالي في السلاح.

التقنية الحقيقية الأساسية للتجسد، وهي القوة التي لا يستطيع استخدامها سوى كبار الفرسان ذوي الأسلحة الإلهية.

على الأرجح، كان سيف شعاع القمر يبذل حياته الخاصة في شكل ضوء شبحي، وهو نوع من النسخة المعززة من فنون الشفاء من العناصر الضوئية. لقد كان نوعاً بسيطاً جداً من التحكم المثالي في السلاح، بقدر ما يتعلق الأمر بمثل هذه الأشياء، ولكن بالنسبة لرونى، الذي كان فارساً متدرّباً لأقل من عام، كان تفعيله دون تدريب كبير معجزة افتراضية.

ظل السلاح يلمع لأكثر من عشر ثوانٍ قبل أن يبدأ الضوء في التلاشي ببطء، ثم يومض وينطفئ في النهاية. العمق

توقفت الجروح على جذع تيسى عن النزيف، وكان وجهها يستعيد لمسة من الاحمرار. لكنها لم تستيقظ مرة أخرى، ولم تكن ذراع روني وساقها قد شفيت تماماً أيضاً.

في هذه الأثناء، كان التواعث الثلاثة يدخلون حيث لامس الضوء أجسادهم، لكنهم لم يذوبوا تماماً. كان الضرر على المستوى السطحي فقط، ومن المحتمل أن يتعافوا في أي لحظة الآن.

أرادت منع الإمبراطور من الهرب، ولكن ليس على حساب حياة تيز. كان عليهم الخروج من القاعة - لا، من القصر - قبل أن يبدأ التواعث بالهجوم مرة أخرى.

استجمعت روني كل قوة الإرادة التي منحها إليها السيف، ووقفت روني وهي تحضرن تيز بيدها اليسرى. كان الباب المزدوج المؤدي إلى الردهة مخرجاً أكبر، لكنها لم تستطع الهرب إذا تبعها التواعث. كان الخيار الوحيد هو الدخول إلى الفناء الأمامي من خلال النافذة المكسورة.

"تماسكي قليلاً يا تيسى!" همست لصديقتها التي كانت في غيوبة، وبدأت تركض نحو النافذة على بعد خمسة عشر ميلاً.

ومع كل خطوة، كان الألم ينفجر في ذراعها وقدمها مثل الشر. وسرعان ما أصبح من الصعب عليها التنفس، وسرعان ما أصبح الهواء يتنفس بصعوبة في رئتها.

عشرة ملل للذهاب ثمانية سبعة...

"أيها التواعث، أغلقوا النافذة!" صرخ الإمبراطور كرويجا، وقد تعافى من أضرار الضوء الشبحي.

"!Shrohhhhh"

قام العميل الملتف بالقرب من النافذة المكسورة بالعواء، وكان صوته يذكرنا بصوت عفاريت الجبل، وكان غريباً تماماً عن صوت العفاريت الجبلية. وقف أمام طريق الهروب باسطاً ذراعيه وجناحيه. كان طريق الهروب الآن مسدوداً تماماً، وكذلك ضوء الغروب.

وخلفهمَا كان التابعان الآخران يعويان أيضًا. من أجل الهروب، كان يجب القضاء على الذي أمام النافذة. لكن روني لم تستطع مهاجمة الاندماج. حتى لو أرادت أن تقطع إحدى ساقيهَا لشل حركتها، فإن ختم العين اليمني سينشط ويجمدھا كما فعل مع تيسى.

كانت الطريقة الوحيدة المتبقية هي استخدام التحكم الكامل في السلاح مرة أخرى. هذا الضوء الشافي سيحرق جسد العميل ولكنه سيترك العفريت في الداخل سليمًاً ولكن كم تبقى من حياة سيف شعاع القمر؟ لم يكن هناك وقت للتحقق من نافذة ستاسيا.

إذا حاولت التحكم في السلاح المثالي مرة أخرى واستنفذت كل حياتها، فسوف يتحطم سيف شعاع القمر.

حتى مع ذلك... كان سيفها سيسامحها لمحاولتها إنقاذ تيز. حاولت روني رفع ذراعها وهي تركض يائسة.

ثم سمعت شيئاً ما.

شيء مثل عدد لا يحصى من الآلات النحاسية في تناغم. مثل النجوم التي غطت السماء، تتلألأً بالموسيقى.

مثل مئات ومئات من الملائكة يغنوون.

!Laaaaaaaaaaa

وانفجر ضوء قوس قزح عبر سقف القاعة الكبرى مصحوبًا بجودة مدوية. أشرق ضوء نقي للغاية بحيث لا يبدو أنه يأتي من هذه الأرض - لكن التوابع لم يتآلموا. كانت عيونهم الحمراء تومض في حيرة وهم يحدقون في السقف.

ثم امتدت شبكة رقيقة من الأصوات عبر ذلك السقف. ازدادت سماكة وسماكة. كان السقف نفسه يتكسر إلى عشرات الألواح، كل واحدة منها منفصلة تماماً عن الأخرى، ومع ذلك لم تسقط. كانت تطفو في الهواء، ثم تنزلق بعيدًا في جميع الاتجاهات.

لكن السقف لم يكن الشيء الوحيد الذي تم تفكيكه. كانت جدران الطابق العلوي، والسلف، وحتى الأثاث كان يلفه الضوء المتلألئ، ويتحرك بصمت بعيداً عن موقعه الأصلي. كان الأمر كما لو كان المنزل مبنياً من كتل خشبية مجمعة بعنابة كانت تتداعى إلى الخارج بدلاً من الداخل.

وصلت موجات الدمار إلى جدران الطابق الأول. وتفتت الصروح ذات المظهر المتبين إلى قطع من الحجر الرمادي انزلقت إلى الخارج في الفناء. تبعتها النوافذ الزجاجية، وانفصلت الألواح الزجاجية بالكامل عن إطاراتها.

في أقل من عشرين ثانية، تم تفكيك المبني الضخم بالكامل، ولم يتبق منه سوى الأرضية. تلاشى صوت الملائكة، كما تلاشى ضوء قوس قزح.

وبعد ذلك، وبتحطم هائل، تحطم مجموعة كبيرة من المواد العائمة على الأرض.

عندما اكتمل الدمار الأكثر تنظيماً في العالم، لم تعد روني تقف داخل القصر. كان البساط المظلم لا يزال تحت قدميها، لكن الشيء الوحيد الذي كان فوقها هو سماء المساء ذات اللون الأحمر القاتم. كان قرص سولوس المحترق محجوباً جزئياً من الطرف السفلي بجبال النهاية، وكانت الرياح الشمالية التي لا تزال تنشط مع فصل الشتاء تمشط شعرها.

تجمد التوابع الثلاثة والإمبراطور كرويجا في مكانهم من هول الصدمة. لو كانوا من التوابع الأصليين الذين لا يملكون عقولاً خاصة بهم، لتجاهلو التغير في الموقف وواصلوا الهجوم، ولكن التوابع الأذكىاء من نوع الاندماج كانوا مشلولين من الارتباك بشكل متناقض.

ومع ذلك كانت روني في حيرة من أمرها. كانت قد انتقلت من محاولة يائسة ومحكوم عليها بالفشل للهروب من القاعة الكبرى، والآن كانت هي والفيلا الإمبراطورية بأكملها المشبعة بالشر والرعب دُمرت بالكامل في ثوانٍ معدودة. لم تستطع استيعاب الأمر.

"... روني"، قال صوت خافت في أذنها اليسرى. كان ذلك كافياً لتحفيز عقلها على العودة إلى النشاط. وبصوت أحشّ، ردّت عليه قائلة: "تيز!"

لكن صديقتها، التي كانت واعية مرة أخرى، لم تكن تنظر إلى روني. كانت عيناه ذات اللون الأحمر القيقبية مثبتة على نقطة واحدة في السماء الجنوبية. استدار رأس روني لينظر في نفس الاتجاه.

عند الحدود حيث تحولت السماء من الأصفر الذهبي إلى الأحمر طفا ظل صغير. كان شخصاً واحداً، بل شخصين. كانت إحداهما امرأة ترتدي ثوباً لؤلؤياً، بشعر بني طويل يرفرف مع الريح. وفي يدها اليمني كانت قد ساحت سيفاً.

أما الآخر الذي كان يدعمها بيد حول خصرها فكان شاباً أسود الشعر يرتدي قميصاً وبنطالاً أسود عادياً. وكان طرف سترته قد تحول إلى جناحين يشبهان جناحي تنين يخفقان ببطء.

عندما أمعنت روني النظر، لاحظت ما كان ممسكاً بذراع المرأة اليسرى: حيوان ذو ريش أصفر شاحب ناعم. حيوان برقبة وذيل طويلين وأجنحة صغيرة خاصة به. تنين صغير.

"تسوكيجاكي..."

كان صوتها يرتجف، وعندما كانت تستنشق، كان حلقها يرتجف من شدة التأثر. كما نادت باسمي الشخصين.

"السيدة أسونا... كيريتوكو..."

كانت تسوكيجاكي الصغيرة قد ركضت بأقصى ما لديها من قوة حتى وصلت إلى سنتوريا ونادت عليهما. لم يكن الضوء المتألئ الذي حطم القصر سوى قدرة التلاعب غير المحدود بالمناظر الطبيعية التي تمتلكها أسونا، الشخص الوحيد في العالم السفلي كله الذي يمتلك قوة ستاسيا في متناول يدها.

بعد روني وتيسيه، لاحظ الإمبراطور كرويجا وجود أشخاص يحدقون به من علو شاهق. أصابعه المتدلية

ملتوية مثل المخالب، تصدر صريراً وتصدعاً بصوت عالي لدرجة أن روني كان بإمكانه سمعها.

"... مندوب السياف... لمجلس التوحيد البشري. ماذا  
"ألا تريد أن تربكني؟"

كان صوته ملتوياً ومتصدعاً لدرجة أن نطقه ذاته بدا وكأنه لعنة. انقضّ رداء الإمبراطور على رداء الإمبراطور، وتمايلت أكمامه بينما كانت ذراعه الرفيعة كغصن ميت تبرز نحو الناس في السماء.

"التوابع! اقضوا على هؤلاء المشعوذين الظاهرين!"

وسرعان ما نظرت الاندماجات الثلاثة إلى السماء عند سماع صوت أمرهم الجديد، وانفتحت فاكحهم المدببة على مصراعيها. وخلف صفوف الأسنان الحادة كان هناك ضباب أرجواني يتلوى ويختثر.

هل كان من الممكن أن يكون لدى الاندماجات القدرة على إطلاق هجمات النفس مثل الأشعة الحرارية للتنانين؟

"إنهم يستهدفونك!" صرخت روني، لكن صوتها كان لا يزال ضعيفاً وصغيراً. لم يكن بإمكانهم سمعها من على ارتفاع مائة ميل في الهواء.

لكن كيريتوا استجابة على الفور بعد صيحة روني ورفع يده اليمنى الخامدة نحو السماء. كان في قبضته سيف أسود طويل يلمع باللون الذهبي في ضوء غروب الشمس. كان ذلك سيف السماء الليلي الخاص بكيريتوا.



فتح ثلاثي التوابع فكيه إلى أقصى حد ممكن، واستعدوا لإطلاق أنفاسهم المظلمة.  
أصبحت المنطقة المجاورة فجأة أكثر قتامة.

في البداية، اعتتقدت روني أن الضباب القادم من أفواه التوابع كان يحجب ضوء الشمس. لكنها أدركت على الفور أن الأمر لم يكن كذلك. لم يكن الظلام يخيم حول التوابع فقط - بل كانت الغابة بأكملها المحيطة بالقصر قد غرقت في ظل عميق. كان غروب الشمس القرمزي الزاهي قد تحول فجأة إلى اللون الأرجواني الداكن في الليل، مع النجوم المتلائمة.

حتى سولوس في الأفق الغربي فقدت كل نورها، كما لو أن لوناريا قد غطت مرورها بالكامل.

ولكن في خضم هذا القدوم المفاجئ للليل، كان هناك شيء واحد أشرق أكثر من ذي قبل.

لقد كان نصل سماء الليل في يد كيريتوا. كان مسطح النصل ينبعث منه ضوء ذهبي ساطع لدرجة أنك لا تستطيع النظر إليه مباشرة.

حتى أن كرويجا تفاجأ بوصول ظاهرة خارقة أخرى خارقة للطبيعة، هذه الظاهرة تفوق بكثير ظاهرة تفكيك القصر. لكنه تعافى، وألقى بذراعه اليسرى في الهواء و يصرخ بجرأة، "لا تهتموا! أطلقوا النار عليهم!"

رفع التوابع رؤوسهم إلى السماء وأطلقوا العنان للمادة الأرجوانية التي كانت تضيء بوهج خافت للغاية. على عكس قضبان الحرارة الحارقة من التنانين، كانت هذه كرات تركت أثراً خلفها. ارتفعوا في السماء بصوت مخيف مثل صرخ وحش بري. لوح كيريتوا بنصل سماء الليل نحوهم.

امتلأت رؤية روني باللون الأبيض.

كان الضوء ساطعاً لدرجة أنها لم تستطع أن تبقي عينيها مفتوحتين بالكامل، لكنها أجبرت وجهها على البقاء في مكانها حتى تتمكن من رؤيتها بنفسها.

كان الضوء قادماً من عدد كبير من الجسيمات في الهواء. لم تكن نقاط الضوء الأبيض النقي تحمل أي حرارة، لكنها كانت تملاً الهواء من حولها. واصلت أنفاس الضباب الصاعدة ملتهمةً ذرات الضوء على طول الطريق، ولكن مثل قطعة من الثلج سقطت في ماء ساخن، انكمشت بسرعة ثم اختفت من الوجود في النهاية.

"... هل هذه... كل هذه... عناصر خفيفة...؟" همس تيز. أومأ روني برأسه بصمت.

كان مظهر النقاط الضوئية ولونها وحركتها هي بالضبط تلك الخاصة بالعناصر الضوئية المألوفة. ولكن توليد أي عنصر، وليس فقط العناصر الضوئية، كان محدوداً بعدد أصابع الرامي: عشرة أصابع في آن واحد.

وكان هناك الآلاف بل عشرات الآلاف من العناصر الضوئية التي تملاً الهواء في هذه اللحظة.

كان بإمكانها تخمين كيفية توليدها. كان لدى نصل نايت سكاي الخاص بكيريتوفن التحكم في السلاح المثالي - تقنياً، كان النسخة الأعلى من ذلك، تحرير الذاكرة - الذي امتص القوة المقدسة مباشرة من الفضاء المحيط به. استخدم تلك القوة لامتصاص ضوء سولوس وتحويل تلك القوة المقدسة الهائلة إلى عناصر ضوئية.

ولكن العناصر التي تحررت من السيطرة الذهنية لقائدها إما أن تتلاشى أو تنفجر. عندما تتعلم، تبدأ بالحفظ على عنصر واحد في إصبع واحد. وب مجرد أن تتمكن من التحكم في خمسة عناصر في يد واحدة، تصبح فناناً محترفاً، ويمكن للمتمكّن من الحرفة أن يتحكم في الأصابع العشرة كلها في وقت واحد. كان بإمكان روني وتيزي التحكم في خمسة فقط في آن واحد في الوقت الحالي.

كيف يمكنه التحكم في عشرة آلاف من تلك العناصر المتقلبة في آن واحد؟ حدّقت روني ببساطة في الأضواء العائمة في دهشة؛ فقد بدت مثل رفاقات الثلج المتوجحة من حولها.

في هذه الأثناء، فتح التوابع أفواههم مرة أخرى لجولة أخرى من أنفاس المستنقعات.

كان ذلك عندما بدأت الأضواء العائمة في التحرك. كما لو أنها امتلكت عقلًا واحدًا فيما بينها، تدفقت النقاط العشرة آلاف نقطة ودارت، لتغلف التوابع الثلاثة. كما لو كانوا قد تعرضوا للضوء الشبحي لسيف شاع القمر، كانت جلودهم تدخن وتصدر هسسة وتُنضح دخانًا كريه الرائحة. لكن ذلك لم يستمر طويلاً:

تغلغلت عناصر الضوء في الأجسام الرمادية الداكنة حتى أصبح التوهج قادماً من داخلها - وبدون أي صراخ - تفتت الوحش الرهيبة ببساطة إلى شكل سائل.

ومع تناثر المادة وتطايرها، تبخرت في الهواء، مما أدى إلى كشف العفاريت الجبلية التي سقطت على الأرض. كانوا فاقدين للوعي وفقدوا ملابسهم وتجهيزاتهم، لكنهم لم يصابوا بأذى.

دارت بعض العناصر الضوئية حول روني وتيزي أيضًا، وداوت جراحهما. كان الدفء والراحة التي كان من الصعب التعبير عنها بالكلمات يهددان جسدها بالكامل، لكنها ركزت بشدة وظلت واقفة على قدميها.

وب مجرد زوال الاندماجات، والتئام جروح الفتيات، استعادت السماء لون غروبها.

كانت غالبية العناصر الضوئية قد انتهت صلاحيتها، بعد أن أكملت دورها، لكن آخر بضع مئات أو نحو ذلك رتبت نفسها في عشر حلقات طفت على مسافة غير بعيدة عن الأرض. كانت موضوعة في نمط متوازي ترتفع عمودياً لتشكل قفصاً طويلاً لا يحمل سوى الإمبراطور كرويجا نورلانجارت. كانت الحلقات عريضة بما يكفي لئلا تلامس حواف ردائها. إذا تحرك ولو قليلاً، فإن العناصر الضوئية كانت ستسرى في جسده الطيني وتتسرب في ذوبانه أيضاً.

في ضوء الشمس الغاربة، كان الرجل الآن أكثر أحمراراً وأكثر قتامة من ذي قبل، وكان الرجل الآن ظلاً مطلقاً، ووجهه مخفى تحت قلنسوته. وبطبيعة الحال، لم يكن الإمبراطور المتغطرس المتكبر ليصبح أسيراً وديعاً باختياره.

"هل يمكنك الوقوف يا تيز؟" تمتّت روبي.

أومأت شريكتها برأسها بشكل واضح. "نعم، أنا بخير الآن. شكرًا يا روبي."

"يجب أن أقول نفس الشيء... شكرًا لك يا تيسى."

تعانقا للحظة. بعد فحص سريع لإصاباتها، رأت روبي أنه لم يتبق سوي ندبة طفيفة في قدمها اليمنى وفوق الركبة، وكانت ذراعها اليسرى وأضلاعها سليماء مرة أخرى، وإن لم تكن سليماء تماماً. كانت إصابة تيز أكثر سوءاً، لكنها كانت قادرة على الحركة مرة أخرى دون مشاكل.

كان سيف تيسى مستلقياً على الطرف الآخر من أرضية القاعة الكبرى حيث ألقاه العميل. بدأت في المشي لاستعادته، لكن روبي مدت يدها لتوقفها.

"يمكنك الحصول عليه لاحقاً. لا ترفع عينيك عن الإمبراطور."

أومأت تيز برأسها وتعيراتها متوتة. كانت قلقة بشأن العفاريت الجبلية أيضاً، لكنه قد يحاول إلقاء بعض الفنون عليهم مرة أخرى. اقترب روبي من حلقات الضوء بحذر، وكان السيف جاهزاً.

كان كيريتو وأسونا ينحدران في قوس رشيق من السماء أعلى. كانت مهمة روبي وتأيس هي التأكد من أن الإمبراطور لن يحاول القيام بأي هراء قبل هبوطهم.

عندما توقفت الفتيايات على بعد ثلاثة أميال من القفص، ارتجفت الفتاة ذات الرداء الأسود.

"هيـهـ هيـهـ هيـهـ هيـهـ هيـهـ هيـهـ..."

كانت قهقهة رهيبة تسللت إلى الأذن. صوبت سيفها نحوه، لكن الإمبراطور لم يتوقف عن الضحك.

"كريـجاـ نورلانـجـارـثـ...ـ لـقـدـ اـنـتـهـتـ مـؤـامـرـتـكـ.ـ اـسـتـسـلـمـ بـسـلامـ هـذـهـ المـرـةـ"ـ،ـ قـالـتـ بـأـقـصـىـ ماـيـمـكـنـ منـ التـهـديـدـ.ـ تـوـقـفـ عـنـ الضـحـكـ،ـ لـكـنـ ذـلـكـ لـمـ يـغـيـرـ شـيـئـاـ مـنـ سـلـوكـهـ الـمـتـغـطـرـسـ.

"هذا تكرار لما حدث قبل عام واحد يا فتاة. لقد اخترت موت المجد حينها. هل تعتقدين أنني سأخضع للمهانة هذه المرة؟"

"ليس لديك أي خيار آخر."

"الاختيار...؟ أنت لا تفهمون. لا أحد منكم يفهم شيئاً"، تتمم الإمبراطور. مالت قلنسوته لأعلى قليلاً. نظر روني إلى الأعلى أيضاً؛ كان كيريت وآسونا فوق القصر الآن. عشر ثوانٍ فقط، ربما، حتى هبطا.

قالت لنفسها لن أسمح له بفعل أي شيء.

لم تكن تتوقع أن الطريقة التي استخدمها الإمبراطور في التسلل من أمام ناظريها. "هذا هو الوداع الآن يا فتاة. ربما نلتقي مرة أخرى"، قالها وهو يميل إلى الأمام.

"آه!"

لهشت تيز ومدت يدها ولكن لم يكن بيدها حيلة. قطعت حلقات الضوء، التي لم يكن سمكها أكثر من ميل في الميلان، حلقات الضوء التي لم يكن سمكها أكثر من ميل في الميلان، الرداء وجسد كرويجا وهو يميل لهم. تم تقطيع شكل الطين إلى طبقات تدرج بصوت عالي على الأرض في كومة تبدأ من الأعلى.

وسرعان ما ذابت إحدى عشرة قطعة سوداء في مادة سائلة انتشرت وبدأت تتبخر. وبحلول الوقت الذي هبط فيه كيريت وآسونا خلفهما، لم يكن على السجادة سوى بعض قصاصات من القماش الأسود واثنين من الإكسسوارات.

كان أحدهما عبارة عن خاتم ذهبي منقوش عليه شعار العائلة. أما الآخر فكان عبارة عن جوهرة حمراء متوجدة مخيفة مرصعة في سلسلة سوداء.

كانت روني واقفة في حالة صدمة عندما أسرع كيريت ووضع يده على كتفها. "أنا آسف لقد تأخرت كثيراً! هل أنتِ بخير؟

على الفور، ارتحت أعصابها وكادت أن تسقط على الأرض، لكنها احتفظت بما يكفي من القوة لتبقى واقفة والتفت إلى المنذوب.

قالت "نعم، أنا بخير". "لكن الإمبراطور..."

"إـيـ إـمـ بـاطـورـ؟!" كـرـرـ كـيرـيـتوـ، وـبـدـا مـصـدـوـمـاـ تـمـاماـ. لـكـنـهاـ لـمـ تـسـطـعـ أـنـ تـعـطـيهـ شـرـحـاـ مـفـصـلـاـ. بـيـنـماـ كـانـتـ أـسـوـنـاـ تـحـاـولـ مـدـ يـدـهـاـ لـتـهـدـئـةـ تـيـسـيـ، قـفـزـتـ كـتـلـةـ صـفـرـاءـ صـغـيـرـةـ حـرـةـ وـخـنـقـتـ نـفـسـهـاـ عـلـىـ وـجـهـ روـنيـ.

"!Kyurrrrrrrrrrrrr"

جلـبـ هـذـاـ الصـوتـ، فـيـ النـهـاـيـهـ، الدـمـوـعـ إـلـىـ عـيـنـيـ روـنيـ. "تسـوكـيـجاـيـ؟"

أـعـطـتـ سـيـفـهـاـ إـلـىـ كـيرـيـتوـ حـتـىـ تـتـمـكـنـ مـنـ اـحـتـضـانـ تـنـينـهـاـ بـكـلـتـاـ ذـرـاعـيـهـاـ.

عـنـ قـرـبـ، كـانـ مـنـ الـواـضـحـ أـنـ رـيـشـ تـسـوكـيـجاـيـ كـانـ مـلـطـخـاـ بـالـطـيـنـ وـالـدـمـ فـيـ بـعـضـ الـأـمـاـكـنـ، وـكـانـ رـيـشـ ذـيـلـهـاـ الجـمـيلـ فـيـ حـالـةـ مـرـوـعـةـ. كـانـتـ سـنـتـورـيـاـ عـلـىـ بـعـدـ مـسـافـةـ طـوـيـلـةـ، لـكـنـ مـجـرـدـ الرـكـضـ عـبـرـ الـحـقـوـلـ وـالـمـرـوـجـ لـنـ يـسـبـبـ مـثـلـ هـذـاـ الضـرـرـ.

لـاـ بـدـ أـنـ تـسـوكـيـجاـيـ قـدـ مـرـ بـمـحـنـةـ رـهـيـبـةـ لـإـحـضـارـ كـيرـيـتوـ وـأـسـوـنـاـ إـلـىـ هـنـاـ.

كـانـتـ تـدـاعـبـ التـنـينـ الصـغـيـرـ الـذـيـ كـانـ يـنـعـقـ بـنـشـيـجـهـ، وـسـرـعـانـ مـاـ جـاءـ صـرـاخـ آـخـرـ عـالـيـ.

الـنـبـرـةـ مـنـ الغـابـةـ الشـرـقـيـةـ.

انـفـجـرـتـ كـرـةـ مـنـ الزـغـبـ الـأـزـرـقـ الفـاتـحـ مـنـ بـيـنـ الـأـغـصـانـ وـانـدـفـعـتـ إـلـىـ الـعـرـاءـ. شـقـتـ

طـرـيقـهـاـ عـبـرـ بـقـاـيـاـ الـقـصـرـ الـمـكـدـسـةـ فـيـ الـفـنـاءـ، ثـمـ قـفـزـتـ عـالـيـاـ فـيـ الـهـوـاءـ بـاتـجـاهـ تـيـزـهـ.

"شـيمـوسـاـيـ؟!" صـرـختـ وـهـيـ تـحـتـضـنـ تـنـينـهـاـ. وـقـفـتـ أـسـوـنـاـ بـالـقـرـبـ مـنـهـاـ تـرـاقـبـهـاـ

بـابـتـسـامـةـ مـشـرقـةـ.

"لـوـ لـمـ نـسـمـعـ بـكـاءـ شـيمـوسـاـيـ وـرـأـيـناـ الـعـنـاصـرـ الـمـضـيـئـةـ الـتـيـ توـمـضـ مـنـ خـلـالـ الـنـوـافـذـ،

لـمـ لـاحـظـنـاـ هـذـاـ الـمـكـانـ. لـقـدـ قـاتـلـتـ بـشـكـلـ جـيدـ لـلـغـاـيـةـ."

".....شـكـرـاـ لـكـ...!"، قـالـتـ تـسـوكـيـجاـيـ وـصـوـتـهـاـ دـامـعـ. صـاحـتـ شـيمـوسـاـيـ "كـرـرـاـ" فـيـ

صـدـرـهـاـ، وـأـضـافـتـ تـسـوكـيـجاـيـ "كـرـرـاـ" مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـاـ، ثـمـ كـانـتـ هـنـاكـ صـرـخـةـ ثـالـثـةـ

"كـيوـ كـيوـ!"

"!?"

صُدِّمتْ تيزَّ عندما علمتْ أنَّ الصوت الإضافيَ كانْ قادمًا من مخلوقٍ في سترةٍ كيريتُو التي كانتْ أصغرَ بكثيرٍ من التنانين اليافعة. تسابقَ على جسده وجثم فوق رأسه. بدا الحيوان البني وكأنَّه خليطٌ بين فارٍ وأرنبٍ، بأذنين طويتين للغاية. نظرَ حول المجموعةِ بأكملها وصرخَ "كيُوو!" باصرارٍ كبيِّرٍ.

"لک... کیریتو، ما هذا؟" سألت "کیریتو".

أدار عينيه إلى أعلى نحو الفار الذي على رأسه وقال: "حسناً... كنا نحلق فوق الحقول على الحافة الجنوبية من الحيازة الخاصة عندما رأينا تسوكيجاكى يقاتل ضد نوع من حيوانات الغرب..."

وأشار أسونا: "لا أعتقد أنهم كانوا حيوانات الغرير، بل كانوا أشبه بالحيوانات من فصيلة الكوتيس:

"ما هو...؟" غمغم. "لا يهم. على أي حال، لقد طردنا الـ... المعطفين وداوينا جروح تسوكيجاكي. ثم، عندما كنا

على وشك البدء في التحليق نحو البحيرة، ركب تسوكيجاكي إلى دلو خشبي ... وبرز هذا الرجل.

"من الدلو...؟"

"نعم. بناءً على الظروف، يبدو أن تسوكيجاكي ساعدته تسوكيجاكي على الاختباء داخل الدلو قبل أن يقاتل أصحاب المعاطف. اعتقدت أنه ربما أن يكون نوعاً ما من رأية المهمة ... أي شيء مهم للاحتفاظ به، لذلك أحضرته معي، ولكن لم يحدث شيء حقاً".

نظرت تسوكيجاكي ذهاباً وإياباً بين روني وكيريتو، ثم غردت قائلة: "كررر..."  
ردد الجرذ "كيو-كيو-كيو-كيو!"

لم تكن روني تعرف بالضبط معنى نقيق تسوكيجاكي - وبالتأكيد لم تكن تعرف معنى نقيق الجرذ. لكنها تمكنت من الحصول على إحساس غامض بالمضمدين وحاولت وضعها في كلمات بشرية.

"يبدو لي أن تسوكيجاكي عقد صفقة ما مع ذلك الجرذ..."

"صفقة...؟" قالها كيريتواوسونا وتيسي معاً. الجرذ قفزت لأعلى وأسفل بشكل غير سعيد على رأس المندوب. كان مشهدًا مضحكًا لدرجة أن روني انفجرت في الضحك.

ولكن في تلك اللحظة بالضبط، على الأرض غير بعيدة عنهم، كان هناك وميض أحمر دموي.

"كيي!" صرخ الجرذ، وغاص في جيب كيريتوا. هدر كل من تسوكيجاكي وشيموساكي محذراً.

رفعت روني يدها لتحجب الضوء الخارق للعينين ورأت مصدره.

لقد كانت الجوهرة الموضوعة على الأرض. القلادة التي كان يرتديها كل من الإمبراطور كرويجا والإمبراطور هوزيكا حول عنقيهما.

"كيريتوا! هذا هو أصل كل هذا الشر!" صرخ روني أخذ كيريتوا خطوة نحو الضوء الأحمر.

ثم انطلقت الجوهرة إلى السماء بسرعة مرعبة. تسابق الضوء الأحمر إلى الأعلى أسرع حتى من فن إطلاق السهام النارية. مد كيريتوا يده. تباطأ الضوء في الحال وتوقف في الهواء على ارتفاع حوالي ثلاثين ميلًا.

كان قد انتزعها بأذرع متجمدة.

يمكن أن يجعل تجسده طائرة تنين معدنية كاملة تطير؛ من بالطبع، لم تتمكن الجوهرة من التخلص منها، كان روني متأكداً من ذلك. لكن الجوهرة لم تنزل. كانت معلقة في تلك البقعة في الهواء، والسلسلة ترتجف وترتجف تحتها.

استمر الجمود لمدة ثلاثة ثوانٍ فقط.

وبصوٍت عالٍ ومفاجئ، انكسرت السلسلة التي كان كيريتو يسحبها مع التجسد إلى أجزاء وسقطت.

لكن الجوهرة، كما لو كانت متحررة من الأغلال، انفجرت إلى أعلى وذابت ببساطة في حمرة الغروب. كانت هناك لمحات أخيرة منها، تقربياً حتى السحب، حيث تركت وراءها لفترة وجيزة أثراً أحمر صغيراً. كان اتجاه حركة الضوء هو حيث كان سولوس تغرق ... نحو إمبراطورية ويسدرا.

## الفصل 10

"تizer، روني، كيف حال إصاباتكم؟" سأله المندوب الفرعى للسيف: "تizer، روني، كيف حال إصاباتكم؟ أجاب الاثنان بنشاط.

قال روني: "أنا بصحة جيدة تماماً مرة أخرى".

"كما كان كيريتوك يقول، أنا في أقصى درجات الصحة!" أضافت تيسى وهي تشدق بقضتها. لم تكن تعرف في الواقع ما يعنيه المصطلح، لكن يبدو أن أسوأنا كانت تعرف، فضحت.

"يسعدني سماع ذلك... لقد وضعناكم في محبة رهيبة..." تلاشت ابتسامتها وهي تتكلم، وانسدللت رموشها الطويلة وهي تنظر بعيداً عنهم.

لكن روني وتizer اعتراضاً على ذلك.

"لا، نحن من وضعنا أنفسنا في خطر..."

"وبفضل كلمتك الطيبة، حرست أيوها على شفاءنا تماماً. انظروا إلى هذا!" رفعت تيسى قميصها وقلبت تنورتها من أسفل خصرها لتكشف عن بطنهما. كان المكان الذي جرحتها فيه العميل قد شفي تماماً، دون أن يترك أثراً واحداً.

كان ذلك جيداً جدًا بالطبع. ولكن لمجرد وجود الفتياں الثلاث فقط في الطابق الخامس والستعين من الكاتدرائية المركزية في الطابق الخامس والستعين من الكاتدرائية المركزية لا يعني أنهن يجب أن يظهرن عوراتهن.

مدت روني يدها وسحبت قميص تيسى إلى أسفل. "يجب أن أقول، إن معرفة السيدة أيوها بالأدوية مثيرة للإعجاب حقاً... كنت أعتقد أننا طلاب مجتهدون جداً في الأكاديمية، لكنها كانت تستخرج كل أنواع النباتات والمعادن التي لم أسمع بها من قبل."

"حتى بعد أن منحت منصب قائد لواء الحرفين المقدسين، قضت أيوها أيام إجازتها في البحث عن

أنواع جديدة من الأعشاب بمفردتها. كانت شقيقتها سونيس تشكو من أنها غالباً ما تضطر إلى تذوقها واختبارها"، ذكرت أسونا بابتسامة صغيرة. وأضافت بهدوء: "على ما يبدو، أرادت أيوها أن تصبح عالمة أعشاب في طفولتها، وعندما أخبرها كيريتو عن كيفية زراعة

زهور زفيليما في شمال سنتوريا، فقد أحبت حبها لعلم النبات."

وأضاف روبي دون تفكير، مما أثار ضحكة كبيرة من تيسي قائلاً: "أوه... ولكنني لا أعرف إن كنت أunsch بمحاولة منافسة الأشياء التي يفعلها كيريتو...". توقف تسوكيجاكى وشيموساكي في أثناء تناول السمك المجفف بالقرب منهما ليغرا، بينما كان صديقهما الجديد ناتسو الفأر طويل الأذنين يمضغ بسعادة حبة جوز.

لقد مرت بالفعل ثلاثة أيام منذ وقوع الحادث الذي وقع في الحجز الإمبراطوري، مما يجعل اليوم السابع والعشرين من فبراير. سيشهداليوم الأخير من الشهر، وهو الثلاثون من الشهر، احتفالاً كبيراً في جميع أنحاء سنتوريا لإحياء ذكرى مرور عام على إخماد تمرد الإمبراطوريات الأربع. وعلى هذا النحو، حتى الكاتدرائية نفسها كانت تعج بالحركة أكثر من المعتاد.

ولكن بالنسبة لمجلس التوحيد، كان الوضع بالنسبة لمجلس التوحيد أخطر من أن يسمح لأي شخص بالانجراف في هذا الأمر.

لقد قتلوا كلاً من الإمبراطور هوزيكا إيستافاريث والإمبراطور كرويجا نورلانجارت منذ عام، ومع ذلك عاد الرجالان ببحث تابعة لهما وكانا متورطين بشكل وثيق في الحوادث الأخيرة.

قضى كرويجا، على وجه الخصوص، وقتاً طويلاً مختبئاً في كانت أراضي الإمبراطور الخاصة، على مرأى من سنتوريا مباشرة، تعمل على خطة لإنتاج كميات كبيرة من التوابع من نوع الاندماج التي كانت أقوى بكثير من النوع التقليدي. عندما سمع فاناتيو ديفوسوليبرت وشياو تشوكاس من وكالة الاستخبارات بهذا الأمر، صدموا.

وبهذه الأخبار، فتشوا في الحيازات الإمبراطورية والأراضي النبيلة للإمبراطوريات الأربع مرة أخرى، ولكن أكثر ما وجدهم هو بعض الثروات المخبأة - ولا شيء مرتبط بأي مؤامرات كبرى. إن

كان البحث الأكثر أهمية هو البحث عن الجوهرة الحمراء التي طارت إلى الغرب من قصر الإمبراطور، لكنهم لم يعثروا على أي أثر لها منذ ذلك الحين. لقد كانت جوهرة بحجم بيضة طائر مفرد، ولن يست إنساناً، لذلك كان فيزيل ولينيل يواجهان صعوبة في البحث في الإمبراطورية الغربية.

أما بالنسبة للأثر الآخر للإمبراطور كرويجا، وهو الخاتم الإمبراطوري، فقد كان أعظم صانعي الفنون في الكاتدرائية، أيوها وسونس، مشغولين بدراساته. كان الإمبراطور قد أطلق عليه اسم الوعاء، وبينما كان من الواضح أنه يحتوي على سر ما للبعث، إلا أن استخراج وتحديد أوامر الفنون المقدسة من القطعة كان أصعب مائة مرة من وضع الفن عليها في المقام الأول، وفقاً لسونيس.

وبعبارة أخرى، كانت الخيوط التي كانت ستربطهم بالعقل المدبر الحقيقي مقطوعة كلها. وكانت القرائن المادية الوحيدة الأخرى التي كانت بحوزتهم الآن هي السكينان اللذان كان بحوزة تشامبرلين زيبوس وأكياس الطين المقدسة داخل مبني القصر. ولم يكن من المحتمل أن يتطور أي منهما إلى خيوط جديدة.

اتخذ مجلس التوحيد البشري قراراً بتوظيف سحرة ظلام رفيعي المستوى من إقليم الظلام لفحص الطين والخاتم، وكان رسل الخيل يرسلون الطلب إلى قصر أوبسيديا بالفعل. لكن الرسالة الموجهة إلى القائد إسakan ستنتغرقاثني عشر يوماً أخرى للوصول - وأسبوعين لرسالة العودة - لذا فإن التوظيف الفعلي لن يتم قبل فترة طويلة.

أما بالنسبة لروني وتايسي، فقد استجوبتهما فاناتيو بحزم عن سبب عدم عودتهما للإبلاغ بمجرد سماعهما الصوت خلف باب القصر. لكنها أشادت بهما أيضاً لعثورهما على عفاريت الجبل المختطفين وإنقاذهما وأعلنت عن ترقيتهم من فارسين مبتدئين إلى فرسان النراهة الأدنى.

كان من المقرر أن تتم الترقية الرسمية في أوائل شهر مارس، بعد الاحتفال بالتحرير، لكنهم كانوا قد حصلوا بالفعل على ترقيتهم الداخلية.

بعد الفارس الثاني والثلاثين الذي هلك في حرب العالم الآخر، سيكون الفارس الثاني والثلاثون هو تيسى. سيكون روني هو الثالث والثلاثون.

حسب تقاليد الفروسية، كان يجب عليهما التخلص من اسميهما العائليين، ولكن التوليف كلمة مقدسة تشير إلى الشخص الذي تلقى طقوس التوليف، لذلك بعد مناقشة الأمر مع كيريتاووسونا، تقرر أنه نظراً لأنهما لم يتم توليفهما، فسيضيفان ببساطة الرقم إلى اسميهما ميلادهما. سيشهد الشهر القادم ميلاد تيسى شترين الثاني والثلاثين وروني أرابيل الثالث والثلاثين.

بعد معركتهم الترويجية، ارتفع مستوى معداتهم إلى 40، وهو رقم محترم تماماً بالنسبة لـ

الفارس، ولكن في الوقت الراهن، لم تشعر روني أنها لا تزال غير رسمية.

ربما كان ذلك لأنها، منذ تلقيها الخبر قبل يومين، لم تتحدث هي وتأيز عن الأمر ولو لمرة واحدة.

كانت روني قد ألمحت إلى الموضوع عدة مرات، ولكن في كل مرة، كانت تيسى تقول "آسفة، ليس بعد" وتنتظر بعيداً. وفي هذه الحالة، كان لدى روني فكرة غامضة عن سبب عدم رغبتها في ذلك.

على الأرجح، كان هناك أمران أرادت تيسى أن تسويهما قبل أن ترقي إلى رتبة فارس كامل.

أحدهما كان عرضها من رينلي.  
والآخر هو حبها للراحل يوجو.

كان السبب الرئيسي لاقترابهم من الفيلا الإمبراطورية المحظورة في المقام الأول هو التحقيق في شائعات الأشباح. إذا كان

كان السكان قد خلطوا بين أي شيء وشبح، ربما كان منظر زبيوس وهو يحفر التربة في الغابة.

لكن في حالة تيز، ربما كانت تأمل أن تكون الأشباح حقيقة. إذا استطاع الموتى أن يظهروا أنفسهم، فربما كانت لديها فرصة لرؤيه يوجو مرة أخرى.

لم تكن هناك أشباح في قصر الإمبراطور. ومع ذلك فإن المعركة التي تلت ذلك ربما لم تفعل شيئاً سوى تعزيز التناقض لدى تيز. كان كرويجا وزبيوس ميتين، وأعيدا إلى الحياة باستخدام الأوعية وعملية خلق التوابع. بعبارة أخرى، ربما تكون نفس الطريقة قادرة على إعادة إيوجو للحياة.

بالطبع، لن يرغب إيوجو في أن يعود إلى الحياة في جسد العميل. ولكن إلى حد مؤلم، تفهمت روني رغبة تيسى في رؤيته مرة أخرى، والتحدث معه وإخباره بمشاعرها الحقيقية.

الآن كانت تيسى تواجه ترقية سريعة جداً إلى الفروسية، دون أن تكون قد تجاوزت أو يجوا أو أعطت رينلي إجابة على سؤاله. في النهار، كانت ترتدي سلوكاً أكثر ابتهاجاً من المعتاد، لكن روني كان يعلم أنها كانت في غرفتها تبكي في الليل.

أرادت المساعدة. أرادت أن تخفف من ألم صديقتها. لكن لم يكن هناك شيء يمكن لروني أن تفعله لها.

كانت حفلة الشاي اليوم هي فكرة أسوأ، بعد أن لاحظت الطريقة التي كان وجه تيزه يخون مزاجها المظلم من حين آخر. كان ضوء سولوس ينساب ببطء ودفء في مرصد نجمة الصباح، حيث كانت جميع الجدران مفتوحة على السماء، وكان النسيم العليل يبني باقتراب

الربيع. كان الشاي المعطر برأحة التفاح من مخزون هانا الخاص وفطيرة التفاح التي أعدتها أسوأ في المنزل لذidiين، وفي وهج الوجبة اللذيد، كان من الصعب عدم الابتسام أثناء مشاهدة الحيوانات الثلاثة وهي تمرح.

ولكن حتى مع ابتسامتها الهدئة، لم يتلاشى الحزن العميق في عيني تيسى ذات اللون الأحمر القيقب.

وعلى هذا المعدل، كان من المحتمل أن ترفض تيز الترقية لتصبح فارسًا حقيقىًّا. في الواقع، قد تعيد سيفها وشارتها إلى الفروسية وتغادر الكاتدرائية المركزية كلياً...

استولى على روني هذا الهاجس المرعب، وانحبست أنفاسها في حلقتها للحظة.

ثم قال صوت يقول "آسف لقد تأخرت!" وصعد كيريتوا الدرج إلى نقطة المراقبة. وقفت أسونا ووضعت يديها على وركيها. "لقد تأخرت حقاً! لقد انتهينا بالفعل من الفطيرة."

"هاه...؟ هل احتفظت بقطعة لي...؟"

"لا أعلم، لقد كان لذيداً جدًا، لذا..."

"أوه، هذا ليس عدلاً!" احتج قائلاً: "هذا ليس عدلاً!" ثم وضع جسمًا طويلاً ملفوفاً في أصيص زهور قريب وأخذ المقعد بين روني وأسونا.

كانت أسونا قد احتفظت ببعض الفطيرة بالطبع، ووضعت له شريحة كبيرة مع بعض شاي التفاح. وبينما كان يفتح على مصراعيه ليأخذ قضمة كبيرة، سألته تيسى: "كيريتوا، لقد قلت أنك ستتأخر قبل الموعد المحدد. أين كنت؟"

"في الواقع، طلب مني "ديو" أن أذهب معه إلى مكان ما... قال إنه يريد تعزيز الإجراءات الأمنية للمهرجان في الثلاثين، لذلك كنا نجتمع بشأن ذلك".

تظاهر روني بعدم سمع لقبه غير الرسمي للغاية لـ المدرب ديوسولبرت. "هل هذا لأن عصابة الإمبراطور الأسود قد تحاول القيام بشيء ما أثناء الاحتفال؟"

"بـ الإمبراطور الأسود؟" كرر كيريتوا وأسونا.

نظر روني إلى تيزه وقال: "لا يوجد عنوان رسمي للأشخاص المسؤولين عن هذه السلسلة من الحوادث، لذلك كنا ندعوههم بذلك...".

"أرى ذلك عصابة الإمبراطور الأسود...؟ يعجبني هذا - سأستخدمه أيضاً... على أي حال، ديو قلق بشأن ذلك بالضبط، لكنني أعتقد أن الاحتمال ضعيف. إن هدف الأباطرة الذين تم إحياؤهم هو إثارة حرب أخرى بين عالم البشر وعالم الظلام، وقد تم حل التوابع الاندماجية التي كانوا سيفعلون ذلك بها. إذا عبثوا معنا مرة أخرى، فسيستغرق الأمر بعض الوقت حتى يستعدوا..."

"هذا صحيح"، قالت أسونا. "أو بعبارة أخرى، لو لم تعثرا على مخبأ الإمبراطور كرويجا، ربما كان هؤلاء التوابع من نوع الاندماج قد هاجموا مهرجان التحرير."

أوما كيريتو برأسه. "بالضبط... ربما وبخك فاناتيتو على تهورك بدون دعم، لكنك أنقذتنا في النهاية من موقف رهيب. لقد وجدنا أكثر من مائة كيس من الطين في الغابة... يجعلني أرتجف عندما أفكر فيما كان سيحدث لو أن كل هؤلاء تحولوا إلى أتباع."

"في هذه الحالة، ما هي خطتهم في رأيك فيما يتعلق بالأشخاص المحتجزين داخل التوابع...؟" سأل تيز.

ارتشف كيريتو رشفة من شاي التفاح وتجهم. "هم... ليس من العملي بالنسبة لهم أن يخطفوا كل من تبقى من غير البشر في مملكة البشر. لسبب واحد، وهو أن التجارة توقفت مؤقتاً، وكل السياح سيعودون إلى ديارهم... بالمناسبة، سيعادر أوروبي وعفاريت الجبل الثلاثة الآخرون صباح الغد. لقد أرادوا فرصة لشكرك على ما فعلته."

"إذن علينا أن نذهب لتوديعهم!" قال روني في الحال وهو ينظر إلى السماء الشرقية.

انهارت البوابة الشرقية التي كانت تفصل بين عالم البشر وعالم الظلام لأكثر من أربعمئة عام بعد عام وثلاثة أشهر

قبل ذلك، لتمكين الحرب بين الجانبين. وبعد انتهاء الحرب، أُعيد بناء البوابة، لكن الهيكل الخشبي الجديد ظل مفتوحاً.

ولكن بعد مقتل يزن أغلقت البوابة مرة أخرى. وبهذا المعنى، كان الأباطرة السود قد حرقوا بالفعل جزءاً من هدفهم. ولم تكن المسألة قد حلّت على الأقل.

تذكرة ما قاله لها فيزيل في الحمام الكبير ونظرت إلى المظهر الجانبي لوجه مندوب السياف.

"كيريتو صحيح أن الداريس ويسارات الخامس، إمبراطور الإمبراطورية الغربية، كان الوحيد الذي لم تظهر جثته، أليس كذلك؟"

"هذا ما سمعته. لقد أحرقت فنون تحرير الذاكرة الخاصة بفاناتيو القصر الإمبراطوري في سنتوريا الغربية بالكامل... لقد استغرق الأمر ثلاثة أشهر لإزالة الأنقاض، لذا إذا كان جسد الإمبراطور الداريس مدفوناً تحته، لكن قد تحلل إلى قوة مقدسة قبل إزالة القلعة بوقت طويل."

وأشارت أسونا "أو ربما هرب واختبأ...".

عقد كيريتو ذراعيه. "هم... أعتقد أن كرويجا كان قادرًا على الاختباء في الفيلا لأنه كان لديه جسد تابع ولم يكن بحاجة إلى الطعام. ولكن إذا كان الدارس لا يزال على قيد الحياة، فسيحتاج إلى الطعام. إذا جاء لشراء الطعام في الشخص، سوف يلفت الانتباه ويعلق في شبكة معلومات شياو... لكن..."

"ولكن ماذا؟"

"وفقاً لتحقيقات فيزيل وللينيل، هناك عدد من الفرسان الإمبراطوريين السابقين من الحرس الإمبراطوري للإمبراطوريات الأربع الذين لم يتم العثور عليهم. لقد أقسموا على الولاء للعائلات الإمبراطورية، لذلك لا أتوقع أن يتحولوا إلى جيش الحراسة على الفور بالطبع..."

"ولكن إذا كان هؤلاء الفرسان السابقون قد انضموا إلى الإمبراطور، فلن يكون من الصعب عليهم تدبير الطعام. ومن هذا المنطلق، قد نحتاج إلى توسيع نطاق البحث."

وتذمر كيريتو قائلاً: "يبدو أنه لا يوجد عدد كافٍ من الرجال."

كان روني يعلم أنه كان مشغولاً بأعمال كثيرة لدرجة أنها كانت تجذبه كل يوم إلى كل مكان. قامت بتقويم ظهرها وقالت "عندما نصبح فرساناً حقيقيين، سنساعدك بكل ما نستطيع!"

أومض كيريتو لها بابتسامة عريضة وقال "يمكنني استخدام ذلك"، ثم نظر إلى تيسى. انتفخت عيناه من الدهشة.

نظرت روني إلى يمينها. قبل لحظة فقط، كانت تيسى تستمع بجدية إلى ما تقول، لكنها الآن كانت تتجمع وجهها وتعض على شفتيها وتفعل كل ما في وسعها حتى لا تبكي.

قالت "تيسى"، ومدت يدها لتلمس ظهر صديقتها. من حيث الحجم، كانت تيسى أكبر منها قليلاً، لكنها شعرت الآن أنها صغيرة مثل طفل صغير.

لم يقل كيريتو وأسونا شيئاً. لقد ظلوا هادئين ومتماسكيين، كما ينبغي لقادة الفروسية، لكنهم انتظروا وراقبوا مراعين لمشاعرها.

"كير..."

كان شيموساكي يلعب لعبة المطاردة مع تسوكيجاكي وناتسو في وسط العشب، لكنه الآن اقترب من الطاولة بنهاية صغير ولعق أصابع يدها اليمنى. خدشت رأس التنين الصغير بلطف، ثم نظرت في النهاية.

"أم... كيريتو، السيدة أسونا..."

أوما كلاهما برأسه فقط. قام تيس بنطق كل كلمة بعناية.

"أنا... أعتقد أنني سأرفض الترقية إلى فارس كامل."

" سأله كيريتو بجدية: "لماذا تقولين ذلك؟ كانت عيناه السوداوان قويتين ودافئتين ومغلفتين كما كانتا منذ أول مرة التقى فيها في أكاديمية السيف الحادي، وقد أقنعتا تيزه بالكشف عما كانت تحمله بداخلها طوال هذا الوقت.

"... اقترحت أن نتحرج عن الإمبراطور فيلا ... لأنني سمعت إشاعة عن وجود أشباح هناك. وإذا كانت الأشباح حقيقة... فربما أستطيع أن أرى يوجيو مرة أخرى في يوم من الأيام. تركت مشاعري تحملني إلى الأمام ووضعت روبي وتسوكيجاكي وشيموساكي في خطر أنا... لا يحق لي أن أكون فارس النزاهة."

ارتجم صوتها في النهاية، وانهمرت مجموعة من الدموع من عينيها ذات اللون الأحمر القيقي.

كان هناك العديد من الأشياء التي أرادت روبي أن تقولها لصديقتها، ولكن في الوقت الحالي كانت مهمة كيريتو هي تقبل مشاعر تيسى.

"أنت تريدين رؤيتها، أليس كذلك؟" قال وصوته رقيق ولكن متوتراً بعض الشيء. ارتفع وجه تيسى إلى أعلى، وحدقت فيه بعينين دامعتين.

ومضى يقول: "هناك أوقات أرغب فيها في رؤية إيجو بشدة، ولا أستطيع تحمل ذلك." "عندما أكون بمفردي، أجدهي دائماً ما أتذكر شيء قاله أو طريقة ابتسامته و... والحقيقة أنه لا توجد طريقة لسماع صوت أولئك الذين ماتوا. إن ذكرياتنا تتسلب إلى الأشياء التي نعتز بها والأماكن التي نحبها، ومن الممكن أن نستدعي نوعاً من الروح المقلدة منها من خلال الفنون المقدسة..."

تسبب ذلك في ارتعاش تيسى. شبكت يديها أمام صدرها وعصرت الكلمات من رئتها.

"إذن... إذن، هل يمكنني رؤيتها؟  
هل يمكنني رؤية إيجو مرة أخرى...؟"

أغمض كيريتو عينيه لفترة وجiezة. هز رأسه بحركة واحدة بطيئة. "حتى لو كان الفن المقدس يمكن أن يساعدك على سماع صوت إيجيو، فلن يكون هذا هو إيجيو الحقيقي. عاد الإمبراطور كرويجا إلى الحياة كتابع،

ولم يكن هو الشخص الحقيقي أيضًا ... خمسة طوابق فوقنا على قمة الكاتدرائية، قاتل أو يجو الحبر الأعظم، وما تما معًا. مثل الشابة أليس، التي أخذت روحه منها بواسطة طقوس التوليف، ذهبت روحه في رحلة إلى مكان بعيد جدًا. حتى بعد تلك النقطة، أنقذتني ذكري إيجيو في سيفه مرات عديدة... لكن ذلك أيضًا احترق في المعركة مع الإمبراطور فيكتور..."

كانت كلماته مليئة بالعطف والشفقة ولكن أيضًا بالصدق القاسي. تراجعت أكتاف تيز. "إذن... أفترض أن ذكرياته ليست موجودة في أي مكان في هذا العالم...", تمنت. أصر بحزن: "لم أقل ذلك". رفع يده ثم ضغط بها على صدره. "الذكريات هنا. لا تزال ذكرياته باقية في جميع الأشخاص الذين قابلوا إيجيو وقضوا وقتاً معه. وإذا كان إيجيو الذي في ذكرياتك يتحدث إليك... فهذا هو إيجيو الحقيقي". استنشقت تيز بحدة، فيما يشبه الشهقة تقريبًا، ووضعت يدها على صدرها. وبعد ثوانٍ قليلة، تركته يسقط في حضنها.

"..... كنت... فقط صفحة يوجو لأكثر من شهر بقليل. لم أتمكن من السفر معه، كما فعلت أنت، أو القتال ضد كنيسة أكسيوم معه. والحقيقة هي... أنا السبب في أخذه إلى الكنيسة في المقام الأول. لقد كانت غلطتي أنه لم يتمكن من التواجد في المدرسة وانتهى به الأمر بالذهاب بعيدًا... ولهذا السبب لا أستطيع سماع صوته!"

وضعت يديها على وجهها وبدأت في البكاء. أبدى شيموساكي قلقه وفرك رقبته على ساقيها. وقف تسوكيغاي وناتسو يراقبان.

"تيسى"، قالت أسوونا بهدوء بينما استمرت الفتاة في البكاء. "لقد فقدت شخصًا كنت أهتم به كثيرًا في العالم الحقيقي أيضًا. كانت أصغر مني، لكنها كانت أقوى مني بكثير، كانت دائمًا مبتهجة ومبتسمة. كنت أعتبرها أخت صغيرة. الوقت الذي قضيناه

معاً كانت قصيرة جدًا... لكن خلال حرب العالم الآخر، ساعدت في إنقاذي. لقد ظهرت في الكثير من ذكرياتي ما يهم ليس طول المدة... وما فعلته يوجو كان من أجل إنقاذهما. أنا متأكد من أنه لم يندم ولو لمرة واحدة على فعل ذلك."

مدت أسونا يدها ومدت يدها برفق على ظهر تيسى. كانت تنهدات الفتاة تزداد هدوءاً. لكنها لم ترفع يديها عن وجهها، فواجهها كيريتوا مباشرة وقال لها: "تيسى، حتى لو لم تأخذى الترقية لتكوني فارسة، ستظللين تقايضين سيفك، أليس كذلك؟"

لقد كان سؤالاً مفاجئاً، لكن تيز أزالت يديها في النهاية لتكشف عن وجهها الذي غمرته الدموع.

قالت "نعم". "لأنني كنت لا أزال أستخدم سيفاً عادياً في القصر، كان على روني أن يقوم بكل القتال..."

قال كيريتو: "إذا ستختر سيفك اليومي من مستودع الأسلحة... وأريدك أيضًا أن تحفظ بهذا"، ثم سحب الغرض الملفوف الذي علقه في فراش الزهور القريب.

انبعث من القماش الأبيض سيف طويل جميل بشكل لا يوصف، شفاف وأزرق كالثلج، وعلى مقبضه نقش وردة.

اتسعت عيناً تيزيه قدر الإمكان عندما رأته. "سيف الوردة الزرقاء...؟"

وَضَعْتُ كِيرِيتُو السِّيفَ - وَهُوَ السِّلَاحُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي كَانَ مَلْكًا لِإِيُوجُو وَكَانَ فِي رِعَايَةِ كِيرِيتُو مِنْذُ وَفَاتَهُ - عَلَى الطَّاولةِ أَمَامَهَا.

"ب-لکن-لکن هذا..."

من المعركة ضد الحبر الأعظم إلى خاتمة

حرب العالم الآخر، ظل قلب كيريتو منغلقاً على العالم. لم يكن قادرًا على الكلام أو المشي، لكنه لم يرخي قبضته على نصل سماء الليل وسيف الوردة الزرقاء.

لكن كيريتو ابتسم ابتسامة عريضة وقال بحزم: "أريدك أن تحصل على هذا يا تيز. أنت لا تملkin مستوى سلطة المعدات بعد، لذا قد يكون التأرجح بها صعباً، ولكن يمكنك بالتأكيد الاحتفاظ بها بشكل جيد

الشكل... إذا قمت بتلميعه بعناية، فأنا متأكد من أنك ستتمكن من سماع صوت يوجو أيضاً وهذا الصوت ليس تقليداً. ليس الصوت الذي ينبع من ذكرياتك الخاصة، وليس صوتاً فنياً... تابع."

وبناءً على إلحاحه، مدّت يديها بتردد وأمسكت بالسيف في غمده الجلدي الأبيض. كان مستوى سلطة المعدات الحالية لـ"تيز" 40، مثل مستوى سلطة روني. مستوى أولوية الأزرق

كان طول سيف روز 45، إذا كانت ذاكرتها صحيحة. مع وجود فجوة كبيرة بحجم خمسة، سيكون من الصعب حتى رفعه، إلا إذا كان لديك حداد أو حرفي.

منذ اللحظة التي دخلها فيها أكاديمية السيف، تمكّن إيجو وكيريتو من استخدام هذا السلاح الإلهي. وبعبارة أخرى، كانت سلطة معداتها عند 45، أي ما يقارب مستوى فارس النزاهة الأعلى. لذا كان من المنطقي أنهما كانا قادرين على الصمود أمام ديوسولبرت وفاناتيو في الكاتدرائية المركزية. ولكن مثل كيريتو ودائماً ما يقال إن الأرقام ليست كل شيء عندما يتعلق الأمر بالقوة.

وقفت "تيسى" ووسعـت من وقوتها، وأخرجـت نفسـا طويـلاً. ثم استنشـقت نفسـا طويـلاً بنفسـ القدر، وتوترـت، ورفـعت سيف الوردة الزرقاء ببطء وحذر.

ارتفـع السلاح الإلهي إلى صدرها دون أن تقاوم قبضـتها. وأمسـكت به بقوـة، ورفـعت المقبـض إلى خـدـها وابتـسمـت ولم يـظـهر أثـرـ لـدمـوعـها إـلاـ أثـرـ دـمـوعـها.

"كيريـتوـ، سـأـعـتـزـ بـهـذـاـ السـيفـ. سـأـقـوـمـ بـصـيـانـتـهـ كـلـ يـوـمـ، وـسـأـخـرـطـ بـعـمـقـ فـيـ تـدـريـيـ... وـفـيـ يـوـمـ مـنـ الـأـيـامـ، سـأـكـوـنـ فـارـسـاـ عـظـيمـاـ وجـبارـاـ قـادـراـ عـلـىـ التـلـويـحـ بـهـ!"

"جـيدـ."

أوماً كيريتو وأسونا برأسهما معاً. أومات روني بعينيها ووجدت أن عينيها تمثلان بالدموع أيضاً.

حبها لإيجو اقتراح رينلي ستظل تايز بحاجة إلى الكثير من الوقت للوصول إلى إجاباتها على هذه الأشياء. لكن يمكنها أن تأخذها شيئاً فشيئاً، خطوة بخطوة. تماماً كما كان الاثنين دائماً.

هب نسيم عليل في الحديقة، ودقّت أجراس الساعة الثانية بشكل مبهج.

"آه ... حان وقت الذهاب"، قال كيريتو فجأة، ودفع آخر قطعة من فطيرة التفاح في فمه. كانت كبيرة بما فيه الكفاية بحيث انتفخت وجنتاه مثل ناتسو الجرذ المحب للجوز.

"أين؟" سالت أسونا.

"انتبهوا للبوابة الأمامية جمياً."

وفعلوا ما قاله، وتحركوا في الممر - وكانت تيز تخطو خطوات أبطأ والسلاح الثقيل في يديها - إلى حيث يمكنهم النظر جنوباً، وصولاً إلى الساحة الأمامية للكاتدرائية.

في تلك اللحظة بالذات، كانت البوابة مفتوحة بدلاً من أن تكون مغلقة كما هو الحال دائماً، وكانت عربة كبيرة تجرها أربعة خيول تشق طريقها إلى المبني.

تم تم تيز قائلاً: "يا للروعة، هذه عربة ضخمة". قال روني:

"أساءل من يركبها...".

"بربك، ألا تذكر الإعلان الذي صدر في قبل بضعة أيام؟" سأل كيريتو بابتسامة عريضة. كان هناك كريم عالق على وجهه. "إنهم الحرفيون المتربون الذين سيدخلون الكاتدرائية هذا الشهر."

"؟.....Wha"

تبادلت الفتاتان نظرة ثم حدقتا في العربية مرة أخرى. ثم قد ذكر هذا الموضوع. الضجة الكاملة مع الأباطرة السود

قد أبعدته تماماً من أذهانهم. ولكن هذا يعني أن هذه العربية كانت تحمل...  
"...فرينيكا!" صرخوا معاً. نظرت الفتىـات إلى كـيريتـو وأـسونـا. "هل تـعتقدـين أنه  
يمـكـنـنا...؟"

"ـتـريـدـ الـذـهـابـ لـرـؤـيـتهاـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ سـأـوـصـلـ سـيـفـ الـورـدةـ الـزـرـقاءـ إـلـىـ غـرـفـتـكـ لـاحـقاـ."ـ  
ـأـنـاـ...ـ أـنـاـ آـسـفـ جـداـ عـلـىـ المـتـاعـبـ!ـ شـكـراـ جـزـيلـاـ لـكـ!"ـ قـالـ تـيزـ  
ـلـمـ تـكـنـ تـريـدـ أـنـ تـرـكـ السـيـفـ وـلـوـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ،ـ لـكـنـهاـ لـمـ تـسـتـطـعـ الـهـربـ بـالـسـلاحـ  
ـإـلـهـيـ بـعـدـ.ـ وـانـضـمـ إـلـيـهـاـ رـوـنـيـ فـيـ الـانـحـنـاءـ لـكـيرـيتـوـ عـنـدـماـ أـخـذـ السـيـفـ.

"ـسـيـدـةـ أـسـونـاـ،ـ شـكـراـ لـكـ عـلـىـ الـفـطـيرـةـ وـالـشـايـ!ـ إـذـاـ سـمـحـتـ لـنـاـ!"ـ  
ـقـالـتـ أـسـونـاـ وـهـيـ تـبـتـسـمـ وـتـلـوـحـ بـيـدـهـاـ:ـ "ـهـيـاـ بـنـاـ الـآنـ!"ـ.ـ وـانـدـفـعـوـاـ مـنـ أـمـامـهـاـ نـحـوـ الـدـرـجـ.  
ـوـلـكـنـ مـنـ خـلـفـ ظـهـورـهـمـ،ـ سـمـعـواـ كـيرـيتـوـ يـقـولـ:ـ "ـسـأـنـزـلـ لـتـحـيـةـ سـيـلـكـاـ أـيـضاـ!"ـ.ـ نـظـرـوـاـ مـنـ  
ـفـوـقـ أـكـتـافـهـمـ وـرـأـواـ كـيرـيتـوـ،ـ وـسـيـفـ الـورـدةـ الـزـرـقاءـ فـيـ يـدـهـ،ـ يـقـفـزـ مـنـ فـوـقـ السـوـرـ فـيـ الـهـوـاءـ.  
ـالـطـلـقـ.

"ـأـوـهـ!ـ يـاـ كـيرـيتـوـ!ـ خـذـنـيـ مـعـكـ!"ـ صـرـخـتـ أـسـونـاـ وـهـيـ تـقـفـزـ خـلـفـهـ.ـ اـخـتـفـيـ مـنـدـوـبـ السـيـافـ  
ـوـالـمـنـدـوـبـ الـفـرـعـيـ فـيـ لـحـظـةـ.ـ نـظـرـ رـوـنـيـ وـتـيـسـيـ إـلـىـ بـعـضـهـمـاـ الـبـعـضـ،ـ ثـمـ ضـحـكـاـ.

"ـتـسوـكـيـجـاـيـ،ـ شـيمـوسـاـيـ وـنـاتـسـوـ،ـ نـحـنـ ذـاهـبـوـنـ!"ـ نـادـوـاـ:ـ "ـتـسوـكـيـجـاـيـ،ـ شـيمـوسـاـيـ  
ـوـنـاتـسـوـ،ـ نـحـنـ ذـاهـبـوـنـ!"

ـزـقـقـ التـنـنـ الصـغـيرـ،ـ وـقـفـزـ الـجـرـذـ عـلـىـ ظـهـرـ تـسوـكـيـجـاـيـ.

ـانـطـلـقـ خـمـسـتـهـمـ مـسـرـعـيـنـ بـحـيـوـيـةـ عـبـرـ مـنـصـةـ الـمـراـقـبـةـ بـيـنـمـاـ كـانـتـ الـأـزـهـارـ تـفـتـحـ مـنـ  
ـحـولـهـمـ تـحـسـبـاـ لـلـرـبـيعـ.

(النهاية)

## كلمة أخيرة

### **!Sword Art Online 20: Moon Cradle**

العنوان الفرعي هنا هو نفس العنوان الفرعي للمجلد 19، ولكن هذا ليس خطأ أو كسلًا من جانبي. مثل المجلدين 1 و 2 (إينكراد) و 3 و 4 (قصة الجنيات)، فالعنوان يشمل الكتابين. تنتهي قصة "مهد القمر" هنا... في الوقت الحالي. لكن المشكلة لم تكن بالكامل

تم حلها، أليس كذلك؟ لقد تركت وراءها عدداً من الأسئلة، مثل من هو العقل المدبر الحقيقي وما هي الجوهرة الحمراء. لكن المعركة بين كيريتو والأباطرة السود ستستمر على مدى مائة عام أخرى وستصل في النهاية إلى المعركة مع الرعب الهائل (الوحش الفضائي من نهاية المجلد الثامن عشر)، لذا إذا أردت كتابة القصة بأكملها، من يدري كم كتاباً قد يستغرق ذلك... على أقل تقدير، أردت أن يقدم هذان الكتابان بعض التنوير لمشاعر تيسى وروني، لكن حتى هذا لم يحصل على خاتمة كاملة. أنا متأكد من أن تيزى سيأتي يوم ما

سماع صوت يوجيو من خلال سيف الوردة الزرقاء، ولكن... ماذا عن روني؟ لديها سلالة بعيدة في لوراني، لذا نحن نعلم أنها ستنجذب أطفالاً في نهاية المطاف، لكن من الصعب تخيلها تقطع مشاعرها تجاه كيريتو وتتزوج من شخص آخر في هذه المرحلة الزمنية.

ولكن الآن وقد أوشكت على الترقية إلى فارس حقيقي، أنا متأكد من أن روني ستصبح أقوى بكثير وستجد إجابتها الخاصة، وليس شيئاً أعطي لها من قبل شخص آخر.

ستتوقف قصبة العالم السفلي هنا، في المجلد 20. في الكتاب التالي، أخطط لإعادتنا إلى العالم الحقيقي، حيث يبدأ كيريتو وأسونا قصة جديدة كطلاب في المدرسة الثانوية، وليس كحكام البلد بأكمله. ما زلت أتصور بعض الأفكار الغامضة حول ماهية ذلك

